

391



حیدر
پاشا و قسطنطنیہ

۱۲۸۳

مكتبة المصطفى

في يوم العشرة من شهر المحرم
سنة ١٢٠٤



٤٩١

Süleymaniye Kütüphanesi	
KİTAP NO	AMCA ZADE
YERİ	HÜSEYİN PASA
ETİBASI	391

١٢٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الضعيف المفتقر الى عفونته الغني محمد بن محمد التبريزي غفر الله
ولوالديه . الحمد لله الذي خلق الانسان وشرقه بالحنان واللسان لمخلبت
تربته في جنانه ويعبر عما في ضمير اسكنه في غارب شامخ البراعة اسمه
في اسمه عرايين البراعة ليستسم بسمه الفصاحة والسنن ويتخلص من شبهة العي
والكن اسعد بقرحة نافذة رابعة عضدكم بديهة مطوعة ليسر بدلائلها
الى غير البيان ويصل بمعونتها الى دور البيان والصلوة على رسوله الذي
العقول في مفار فصحته وتحييت الاحكام في مهامة بلا غية وعلى الله الذين
بنوهم زالت الظلم وانقضت ^{اذ} الحجب من قلوب الامم ما جاد الكرام الذين بالقرص
الحكام الرقيق بالمطر . وبعد فاذ العلم وان تشعبت اغصانها وتكثرت
افنانها لكن اعظمها جلالا وجلالا وارفعها قدرا وكما علم البلاغة الذي في فقه
المهدي ومصابيح يجلو الدجى ودلائل وجهه العجاز واسرار بلاغة الاطياب واليخار
وكيفه شرفا كونه يحيب ولا يطرح على الفصاحة القرآنية الادب لآيته ولا يتيسر
تأويل آية من ايات كلام الله كما لا يعنى تبه ومن جملة ما صنف فيه كتاب التلخيص
النسوق الى الامام العالم العلامة مالك ازمة القضاة والحكام امام ائمة الاسلام
جلال الدين محمد الخطيب تعريفا ادم الله فضله ومد ظله وهو كتاب صغير الحجم عظيم
تيلد الحزم كثير البشائر وغير النظم حاوي لانوار الافكار وسيط اللفظ يحيط بما حيث
تكشف الاسرار فيه اشارات الى كنوز اغراض الطالبيين وتلقحات على دعوات مطالب
الرغبين اذهى نهاية العقول في درك المطالب العالية والغاية القصوى للوصول

الى

الى المقاصد السامية بيد آية مطالع انوار الهداية وطولج انظار الدررية مهد
بته قيققات كاشفة عن الحقائق شامل على عقيقات جامعة لدقائق وهي خلاصة
ما اودعه الفاضل العلامة الاسرار المحقق والجبر المدقق مفسر التنزيل مقرر التناول
سر الحق والدين يوسف الصكاكي في القسم الثالث من مقادير العلوم الذي ليقه
على افتراء ابحاره الواحد بعد واحد ووارد بعد واحد ووارد مع زيادات شرفه من
كلام الامام الشيخ عبد القاير الجبائي نعم الله بغيره وكلام غير من علماء
هذا الفن رحمه الله ولما كان هذا المختصر مما ساققت في ميادينه حياذ الافكار
واستحسنه طبع الصغار والكبار ولم يتفق له شرح يذلل صغابه ويرفع عن خداه
نقابه دعاني هذه المعاني الى ان اشرحه شرحا وسيطالا بمطوعة فيورث الاملا والاحتضار
فيلزم الاخلال بمفسر لمشكلته حاويا كاشفا عن معضلاته وانبا مشيرا الى مدونه
حقايقه نظهر لكونه دقايقه فشعرت في شرحه مع علي بقلته بضايعي وقصور باي
في صناعاته واعتلى في البحر عن فهم اكثر ما اودعه مصنفه فيه الا باستعانة مما نص عليه
في بعض تصانيفه فاه جاء مطابقا لما هو الواقع في الواقع فذلك لحسن توفيق الله تعالى
وسميته بنفائس التنصيص في شرح كتاب التلخيص والجزء من النظم في كتابي هذا ^{الذي}
ما يعتز به عليه من الخطاه تفضلا وانعاما واذمروا بالعموم واكراما بتجنيب عن طريق
العناد سالكين سبيل الله شاد **قال المولى** فضل الله على ما نعم وعلم من البيان ما لم يعلم
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصلوات وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب
وعلى آله الطهار وصحابة الخيار **اما بعد** فلما كان علم البلاغة وتوابعها من
اجل العلوم قدرا وادقها سررا اذ به يعرف دقايق العديته واسرارها ويكشف

في النظم المذهب وهو الكلام الغص

عن وجوه الإيجاز في نظم القرآن استارها وكاه القسم الثالث من مفتاح العلوم
 الذي صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي رحمه الله اعظم ما صنف
 فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول
 جمعا ولكن كان غير مصوغ من الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مقتضيا
 الى الايضاح والنجاة الفتح المختصر يتضمن ما فيه من التوفيق ويشتمل على ما يحتاج
 اليه من الامثلة والشواهد ولم اال جهرا في تحقيقه ونهويه ورتبته ترتيبا اقرب
 تناولا من ترتيبه ولم ابا في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه
 على طالبه واضفت الى ذلك فوائد عرفت في بعض كتب القوم عليها وزايد لم اظفر
 في كلام احده بالتصريح بها ولا الاشارة اليها وسيتبين تلخيص المقام واناسال
 الله من فضله ان ينفع به كما ينفع باصله انه وفي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل **اقول**
 الخطة ظاهرة مستغنية عن الشرح **قال** **مدية** الفصاحة يوصف بها المفرد
 والكلام والتمثيل والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط **اقول** المقدمة تطلق و
 يراد بها تارة القضية التي هي خبر الدليل عليه اصطلاح المنطقيين واخرى ما يتوقف
 الشرح في المقصود بالذات عليه وعليه اصطلاح غيرهم والمعنى بالمقدمة المؤدّة
 في صدر هذا المختصر المعنى الثاني لا الاول لانه يبحث في هذه المقدمة عن حقيقة علم
 البلاغة وعلايته الغائية وقد ثبت في غير هذا الموضع ان الواجب على كل طالب علم
 ان يتصور حقيقة العلم الذي يطلبه وغايته اما الاول فلا لزوم له النسخ
 ما ليس معلوم حال واما الثاني فلا لانه لو كان شرعه في ذلك العلم بحثا فاذعرت
 هذا فليرجع الى جمل المتن فنقول الفصاحة من حيث اللغة الجوهرة والمخوضه قال

الجوهري

الجوهري يقال فصيح العجى اذا جادت لفته ويقال ايضا فصيح اللبى اذا اهدت منه
 الرغبة قال الشاعر وتحت الرغبة اللبى الفصح والبلاغة من البلوغ بمعنى الوصول
 وقد اختلف اراء القوم في تفسير هاتين اللفظين بحسب الاصطلاح فعرف
 السكاكي البلاغة بانها بلوغ المتكلم في تاديت المعاني الحجة له اختصاصا ببنية
 خواص التركيب جقها وايراد انواع التشبيه والمجاز والمكانية على وجهها وقسم
 الفصاحة الى لفظية ومعنوية وعرف اللفظية بكثرة الكلمة عن بنية اصلية
 اخرج على قوانين اللغة سليمة عن التنافر والمعنوية بخلوص الكلام عن التعقيد وهذا
 يجوز ان توجه الفصاحة بدون البلاغة وبالعكس وكلام المصنف على ما يحى بشعره
 البلاغة لا توجه بدون الفصاحة وقيل في تعريف البلاغة انها كون الكلام بحيث
 يحتوى على المعنى عند الاختصار ويتفرع عن الحشو عند الاكثار وفيه نظر لانه لا يمنع
 التعقيد وضعف التاليف والتنافر والغربة ومخالفة قواعب اللغة والتخليل
 بالبلاغة ما نذكر وقيل البلاغة افهام المعنى من غير عادة وعقد ولا استعانة بتفسير
 الكلام ووجه فساده يعرف من النظر المذكور في زيادة وهي اننا نسلم ان العادة
 لحلة بالبلاغة مطلقا فان بعض التراكيب يكتسب من العادة رونقا وبهاء كما
 في التوكيد وحكى عن الفراهيدي قالوا البلاغة تجويد الفصل والوصل فن صعب المسلك
 لا على ان البلاغة منحصر فيهما وحكى عن اليونانيين ان البلاغة حسن الاختصار والغرارة
 عند الاكثار وعرفهم الهنداة البلاغة ايضا المعنى وانتهى زقصر اللفاظ له وهذا
 احسن وبالحالة فمفاسد هذه التعريفات لما كانت غير خافية اعرض المصنف عنها
 واما امثالها وعرض ما يوصف بالفصاحة والبلاغة وبين معنى كل واحدة منها في كل

لا تشبه على ان البلاغة

وصف معنى كلامه الفصاحة تقع صفة للفرد يقال كلمة فيضة والكلام يقال
قصيدة فيضة والمتكلم يقال شاعر فيض والبلاغة تقع صفة للكلام يقال قصيدة
بليغة والمتكلم يقال شاعر بليغ ولا تقع صفة للفرد لا يقال كلمة بليغة **قال**
قال الفصاحة في الفرد خلوصه من تناقض الحروف والغريبة ومخالفة القياس والتنافر نحو قوله
غداً من مستشرقات إلى علي والغريبة نحو قوله **فاجاً ومريئاً سراً** كأي كالسيف
السري في الدقة والاستواء أو كالمسار في البريق والمخالفة نحو قوله **لله علي الأجل**
يقول ومن الكراهة في التسمي نحو قوله **كريم الجش** شريف النسب وفيه نظر **اقول**
قدم المصنف البحث عن الفصاحة على البحث عن البلاغة وقدم أيضاً البحث عن
في الفرد على البحث عن الفصاحة في الكلام والمتكلم والوجه في الأول كون الفصاحة
جزء البلاغة ولا شك أن البحث عن الجزء سابق على البحث عن الكل بالذات
والوجه في الثاني أن تصوير فصاحة المتكلم موقوف على تصوير فصاحة الكلام
المتوقف على تصوير فصاحة الكلمة ولا شك أن البحث عن المعقوف عليه سابق على
البحث عن الموقوف إذا عرفت هذا فنقول الفصاحة في الكلمة عبارة عن خلوصها
عن عيوب ثلثة الأول أن لا يكون مرادها متلازمة بأن تكون متقاربة الخرج
جداً فإن المتكلم معه كالمشي في القيد أو بأن تكون متباينة الخرج جداً فإن المتكلم
معه كالطرفة أو بآلة تكون مختلفة الخواص والأعراض بأن يكون بعضها من الخواص
وبعضها من الأعراض إلى غير ذلك من صفات الحروف ولهذا العيب طرفان
أعلى وهذان يكونان الكلام مع في غاية العسر كما روي أن أعرابياً سئل عن ناقصة
فقال تركتها تربي الهنخ ولم يتعذر المصنف لهذا الطرف في المتن لأنه يعلم

من الطرف

من الطرف الثاني بطريق الأولى وأسفل وهذان يكونان الكلام مع عسيراً
لأدنى غاية مثله قول امرئ القيس **غداً من مستشرقات إلى علي** تنصل
العقاص في شئ ومرسل. وموضع الاستشهاد لفظه **مستشرقات** فإن الشئ
والزاي والراي متنافر والغداير بالذال المهملة جمع غدير وهي الزاوية قال
الزورني في شرح هذا البيت الاستشهاد بالرفع والاندفاع جميعاً فيكون الفعل
مرة لأن ما ومرت متعدياً فمن روي **مستشرقات** بكسر الزاء جعله من الأوزم وفروى
مستشرقات بفتح الزاء جعله من التعدي وقوله تنصل من الضال والعقاص تنقص
الشعر وهو ظرفه ويته على الرأس قال أبو عبيد وهذا قول النساء ولها عقصة
وبعضها عقص وعقاص وقيل العقاص شئ كالسلسلة تأخذ الماشطة من النساء
وتدخله بين شعرين لتفهم البعض إلى البعض والثقي المفتول والمرسل المسترغ ومعنى
البيت أن ذوايب الممدوحة مدفوعات أو مدفوعات إلى فرق يعني أنها مشدودة
على الرأس وعقاصها أو عقاص الماشطة تنصل بين شعرين المفتولة وغيرهما كذا
الثاني الغريبة وهي أن لا يكون الكلمة كثيرة الدور على السنة أهل اللغة فأن مثل تلك
الكلمة غير فيضية لعسر فهم معناها مثلاً قول العجاج **وجبهه وجاجاً منججاً**
وقاجاً ومرسناً مسرجاً وموضع الاستشهاد لفظه **مسرّجاً** فأنها غريبة و
ولغزبتها تحيروا في ذلك معناها فقال قوم ومنهم الجوهري أراد الشاعر تشبيه
الأنف بالسيف السري في الدقة والاستواء وسرج اسم سياتي ينسب إليه السيف
وفي تشبيه الأنف بالسيف نكتة لطيفة وقال قوم أخرى ومنهم الصاكمي أراد تشبيه
بالسراج في النعارة ومثل واحد من هذا التأويل وجه والزنج دته في الحاجبين

والفاحم الخالصة قال الجوهرى المرسى بكسر السين موضع المرسى من انفس الفرس ثم كثر حتى قيل
مرسى النساء يقال فعلت ذلك على رجم مرسيه الثالث مخالفة القيسية اللغوية ^{المؤيد انفس النساء} في قولها
ذلك قول الرجز المحدثه العلى الاجل **و** موضع الاستسما لفظه الاجل فانما في اللغة
لقياس التصريف والقياس الاجل بالادغام لما يتبع في التصريف الادغام في مثل هذه
الصوت واجبة ونظيره قولهم قطع شجرة اذا اشتدت جوعته وضرب البلد اذا
كثرت ضبابه والقياس قط وضبت وقيل فصاحة الكلمة خلوصها عما ذكر وعكس الكراهية
في السمع فانه الحرف كما يتبع في موضعه اصوات باعتبار الكيفية العارضة لهما ولا صوت
ما تستلذ النفس من سماعه ومنها ما تكره سماعه واذا استلذت النفس بكلمة كانه قبولها
اقوي لهما من قبولها الغيبة **م** مثله قوله المتنبى مباركة الاسم غير اللقب كنتم الجرشى شرف
النسب فانه لفظه الجرشى مستكره في السمع والاخر بالفتح المجع والراء المهمله عيما
قاله الجوهرى في الصحاح الشريف والجريشى النفس وفيما ذكره هذا القائل نظر ورجه
هذا النظر على وجه الاول ان يقال الكراهية السمعية منشأها النغمة فاذا تدبر بالجملة
حسن الصوت استلذت النفس من سماعها واذا توترت بها كرية الصوت استكرهت سماعها
فلا يكون لاشتراط الخلوص من الكراهية السمعية وجه وفيه نظر لانه السلام وقع فيها منشأ
من الحرف في الاصل الخارج عنها واعتبار الترتيب اعتبارا خارجا عن ذات الكلمة
الثاني ان يقال لا نسلم انه لفظ الجرشى له كراهية في السمع وهذا ليس بشيء لانه كراهية
السمع في هذه الكلمة مدركة بالحن فلا يمكن انكارها الثالث ان يقال لا نسلم انه عدم فصا
لفظة الجرشى لكراهية في السمع مجردا ان يكون عدم فصاحتها لغزبتها وفيه ايضا نظر لانه
هذا اللفظ مشهور فيما بين اهل اللغة يعرفون تتبع الكتب المبسوطة في اللغة واذا عرفت

فساد هذه التوجيهات فاعلم انه يمكن ان يوجه قوة المصنف وفيه نظر بوجه آخر هو
انه نقول الكراهية انما تحصل من اختلاف حروف الكلمة بالصفات والخواص وقد حصل
عنه واعلم انه الكلمة الفصيحة يجب خلوصها عن العيوب المذكورة والمصنف جزم بانه فصا
عنها عين خلوصها عنها وهو غير معلوم لجواز ان يكون لفصاحتها حقيقة اخرى غير الخلوص
المذكور ويكونه الخلوص المذكور من لوازمها **قال** وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف
وتنافر الكلمات والتعقيد فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله
وليسى قرب قبر حرب وقوله كريم بنى امهده امدهه والورج والتعقيد انه
لا يكون ظاهرا دلالة على المزار بخليل انا في النظم كقول الغزدي في حال هشام وما
مثله في الناس الى مملكتها ابوامه حق ابوه يقارب به اي حيث يقارب به الا تملك ابو
امه ابوه **و** اما في انتقال كقول الفر **س** ساطب بعد الدار عنكم لتقربوا وتكسب
عيناى الدومج ليجار **ف** اذ الانتقال من جمود العين الى مجملها بالدومج لا الى ما قصد من
السورس قيل ومن كثرة التكرار وتنازع الضافات كقوله **س** سبوع لها منها عليها
شواهد **و** قوله عامة جري حومة الجندل السجى وفيه نظر **اقول** الفصاحة في
الكلام عبارة عن خلوصه عن عيوب ثلثة الاول ضعف التاليف وهواه بحال الكلام
بعض قواعد النحو والثاني تنافر الكلمات وانه يكون حروف كلمة ببعض الكلمات غير متلائمة
لحروف البعض والثالث التعقيد وسنفسر وقوله مع فصاحتها اي مع فصاحة
الكلمة مثال ضعف التاليف قولنا ضرب غلامه زيدا برفع الغلام ونصب زيد
فانه مخالف لما ثبت في النحوى وجوب سبق ما يرجع اليه الضمير لفظا او معنى فالاول
نحو ضرب زيد غلامه برفع زيد ونصب الغلام والثاني نحو قوله **ج** جري مره عني عدي

جاءت السلاب العاديات وقد فعل. فانه ضمير قوله ربه عايد الى مصدر عربي وهو تقدم
معنى لانه ذكر الفعل كذكر المصدر، لدلالة عليه كما في قولهم ينكب كذا كذا شر الالهة كذا
الكذب شر له. ومثال التنافر قوله الشاعر. وقبر حرب في مكان قفر. وليس قبر حرب
فانه كلمة اعني قوله قبر حرب قبر متنافر مع انه كل واحدة منها فيجوز برسمها
والمقفر المغارة وحرب اسم رجل ومعنى البستان قبر هذا الرجل كما في مغارة خالته
وليس قوله قبر آخر مثال آخر كبريم متى مدحه امده والورع معنى. واذا ما لته
لته وعري. فانه لفظي امده متنافرة لانه بين الحاء والهاء تنافر فاعلم ان الخل
من تكرر الحاء والهاء فاندفع ما قبل من اة الحاء لو كانت غير موافقة للهاء لما اجتمعت
معها في قولهم نع فيسجد والسر في هذا الموضع ان التلطف بالحاء والهاء جمعا بينهما
حسرا ولا تكرر زاد العسر والاشك في الشيء مع غير كمولد معه والتقيد لانه لا يكون
اللفظ ظاهرة للدلالة على المعنى المراد به لوجود خلل في النظم اي في نفس التركيب او في
الانتقال اي من المألوم الى اللازم في الجاز والكنائية كما في مثال التعقيد الواقع
في النظم قول الفرزدق عد في حال تملك الخليفة وما مثله في الناس الا مملكا ابوامية
ابو يقارب اي ليس قبل حال تملك الخليفة في الفضائل والشر في الناس الا مملك
الخليفة وصفه المملك ان اباه ابرم مدح وتوضيحه انه زيدا اذا كان حاله عمر وكما
ام عمر وزيد ولدي شخص واحد والخاصة الشاعر فضل مدحه على الناس كلهم
واستثنى منهم ابن اخيه وهو الخليفة واذا عرفت هذا فتقول قوله ابو بقاء قوله
ابو حبيب وقد وقع بينهما فصل باجبي وهو قوله حتى وقوله حتى نعت لفق لمثل
وقد وقع ايضا بينهما فصل باجبي وهو قوله في الناس الا مملكا ابوامية وقوله يقارب

نعت

نعت لقوله حتى وقد وقع ايضا بينهما فصل باجبي وهو قوله ابو وقوله ان مملكا استثنى
منه قوله في يقارب ولهذا نصب لبطالة البدن فانه قيل لا حاجة الى ذكر التعقيد الواقع لخلل
في النظم لذكر ضعف التاليف قلنا لا بد منه لانه التعقيد الواقع لخلل في النظم هو في
الترتيب والحذف والاضمار والذكر وغير ذلك بلا قرينة كما اريدت سؤالا تبيح في بيت
الفرزدق من الفصل بالاجبي في مواضع ولادلالة لضعف التاليف على شئ منها
وفيها نظر ومثال التعقيد الواقع بسبب خلل في الانتقال قوله العباس بن العنيفة
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا. وتسكب غيناى الدومع ليجردا. فانه اطلق جموع العين
والراء المستمرة ظنا منه ان الدهن ينتقل من جموع العين الى السور بناء على ان جموع العين
عبارة عن خلقها عن الدومع واخطا في هذا الانتقال لانه جموع العين ليس عبارة عن
خلقها عن الدومع مطلقا بل هو عبارة عن خلقها عن الدومع حال ارادة البكاء
ليس خلق العين عن الدومع حال ارادة البكاء مما يصح ان ينتقل منه الى السور فيمكن
جموع العين كناية عن تحللها بالدومع لانه خلقها عنها حال ارادة البكاء وعليه استعمال
العرب قال ابو العطاء الا ان عينها لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها الجوى اي
كل عين لم تبك عليك فهي نجيلة بالدمع ومعنى قوله العباس بن العنيفة اني اطلب البعد
عنكم ليحصل القرب اليكم واطلب البكاء ليحصل السور لانه من عادة الزمان ان
يأتي بنير المطلق اولاد كل شئ يعقبه مناهية هذا ما قيل وقيل فصاحة الكلام
خلوصه الغيوب الثلاثة وعن كثرة التكرار وتتابع الإضافات لانه كل واحد منهما
موجب للتثقل مثال كثرة التكرار قول المتنبي ويسعدني في غمرة بدعته سبور لها
منها عليها شراهد. وموضع الاستشهاد تكرر الضمائر في قوله لها منها عليها

والفرق المشقة والسبوح الفري السريح السير قال الواحد في شرح البيت
يريد تعني في شدة يعد شدة فري سيعط يشهد حاصلها الموجودة فيها على
كثيرها وجودها ومثال تولي الاضافات قول ابن بابك **عمامة جري حومة الجند**
اسبحي فانت بمري من سعاد وتسمي فانه اضاف عمامة الى جري المضافة الى حمة
المضافة الى الجند وقوله عمامة جري منادى مضاف ومفعول به جري يا عمامة
فان سعاد تراك وتسمي هديره ثم قال المصنف وفيه نظري في اشتراط انتفاء
كثرة التكرار وتباعد الاضافات نظرا لانه كل واحد من التكرار والاضافات المتتابعة
اذا اقصى الى المنقل قد حصل الاعتزاز عنه ولا فلا يخار بالمصاحبة وايضا روي عن النبي
ان قال الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فلو كان نبي
فما ذكرناه بالفصاحة لما كان هذا المقول فيكون الوجود هافيه ولما قيل ان يقول لا
وجود تنابح الاضافات في هذا القول لانه لفظه الابن صفة لما قبلها وليس ما قبلها
مضافا اليها **قال** وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ
فصح **اقول** الملكة كيفية نفسانية راسخة في موضوعها احترازنا بالنفس
عن الكيفيات المحسوسة والمختصة بالكميات والاستعداديات لعدم اختصاصها
بذوات الانفس واحترازنا بالراسخ عن الحال واذا عرفت الملكة في الاصطلاح فاعلم
انه الفصاحة في المتكلم عبارة عن ملكة موجودة فيه يقتدر بها على التعبير عن المقصود
بلفظ فصح قلنا ملكة ولم نقل كيفية او حال ليعلم انه الصفة التي يقتدر المتكلم
بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصح يجب ان تكون راسخة فيه قلنا يقتدر على التعبير
ولم نقل يعبر يشمل عالي النطق وعدمه فانه المراد فيصحة انه لم يتكلم قط قلنا

عن المقصود ولم نقل على الحكم او الاسناد او نحوها ليدخل فيه المفرد والمركب قلنا بلفظ
ولم نقل بلفظ فصح ليعلم المفرد والمركب والباء في قولنا بها للاسمانية **قال** والبلغة
في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فانه معاني الكلام متفاوتة
فمقام كل من التكرار والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين
مقام الوصل ومقام الإيجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الزكي مع خطاب الجاهل
وكلمة مع صاحبها مقام وارتقاء شأن الكلام في التحسين والقبول بمطابقتها
للاعتبار المناسب والخطاطة بتقديم مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب **اقول**
الكلام البليغ كل كلام فصح مطابق لما يقتضيه الحال التي وقع ذلك الكلام فيها اما الاول
فبما رواه الثاني فبكونه على الوجه الذي يقتضيه المقام مثلا ان يكون خاليا عن التاكيد اذا كان
من ليس منكر الحكم ولا متردد فيه ومثله ان يكون مع تأكيد ما اذا خوطب به المتردد في
الحكم ومثله ان يكون مؤكدا تأكيداً بليغاً اذا خوطب المنكر للحكم ومثله ان يكون محذوفاً للمستند اليه
او محذوفاً للمستند اذا وجد الداعي الى حذفه ومثله ان يكون مذكراً اذا وجد الداعي
الى ذكره وسنقتل ذلك بحسب ان مقتضى الحال مختلف لانه مقامات الكلام
متفاوتة فمقام التكرار يباين مقام التعريف ومقام التقدير بشئ من التواضع يباين
مقام الاطلاق منها ومقام التقديم يباين مقام التأخير ومقام الذكر يباين مقام
الحذف ومقام القصر يباين مقام خلافه ومقام الوصل اي عطف بعض الجمل على بعض
يباين مقام الفصل اي ترك العطف ومقام الاطناب يباين مقام الإيجاز المسارعة
ومقام الإيجاز يباين مقام المساواة وكذا الخطاب مع الزكي يباين الخطاب مع الجاهل
والخطاب في معرض الشكر يباين الخطاب في معرض الشكاية والخطاب في معرض التقرير

يباين الخطاب في معرض التهنيئة والخطاب في معرض التثني في شيء يباين الخطاب
في معرض التثني عنه والخطاب في معرض المدح والجد يباين الخطاب في معرض التزم أو
الهلل إلى غير ذلك من الاعتبارات فظهرت مقامات الكلام متفاوتة
ومنه يظهر أنه مقتضى الحال مختلف لكونه لكل واحد من هذه المقامات مقتضى يباين
مقتضى الآخر مستزيد لهذا وضوحا وأعلم أنه لكل كلمة مع ما قرنت معها مقاما
فما كلمة تلائم كلمة في مقام ولا تلائم أخرى فيه وفيما ذكرنا في بحث التناظر وشاهد
إلى هذا قوله وارتفع شأن الكلام معناه أن ارتفاع شأن الكلام في باب الحسن
والقبول يكون مطابقا للاعتبار المناسب للمقام فانه كاه مقتضى الحال ^{الذي} ذكر السند إليه
مثلا فحذف الكلام وكونه مقبولا عند البلاغ بوجه محذوف في المسند إليه لانه
الاعتبار المناسب حينئذ للمقام حذف المسند إليه والكلام المطابق لهذا الاعتبار
ما حذف فيه ذلك وانه كاه مقتضى الحال ذكر المسند إليه فحذف الكلام وكونه مقبولا ^{الذي}
بوجه مذكور المسند إليه لانه الاعتبار المناسب للمقام حينئذ ذكر المسند إليه والكلام
المطابق لهذا الاعتبار ما ذكر فيه ذلك وعدم ارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول
بعدم مطابقته للاعتبار الذي يناسب للمقام فعلم من هذا التحقيق أن مقتضى الحال هو
الاعتبار المناسب للمقام **قال** فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفراد المعنى
بالتركيب كقول ما يستحق ذلك فصاحة أيضا **اقول** قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني
في موضع من ذلك بل العجز الفصاحة من ذلك بل العجز والبلاغة وسائر ما يجري
في طريقهما أو صان راجعة إلى المعاني وإلى ما يدل عليه اللفاظ دون اللفاظ
انفسها وقال أيضا في موضع آخر من هذا الكتاب لا نرى متقدما في علم البلاغة

الآتين قول من يذهب إلى أنه فضيلة الكلام لمعناه ونقل عن الجاحظ كلاما هذا ^{الشيخ عبد القاهر}
لفظه المعاني بطروقة في الطرة يعرفها العربي والعجمي والقروي والمبدوعي وأما
الشأن في أمانة اللفظ وحسن اللفظ وسهولة الخرج وكثرة الماء وجودة السبك ثم
قال ومعلوم أنه سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة وأنه سبيل المعنى سبيل الشيء
الذي يقع التصوير فيه كالفضية والذهب يصاغ منها خاتم أو سوار ^{الذي} فكما أنه حال
إذا اردت النظر في صوغ الخاتم وجودة العمل ورأيت أنه تنظر إلى الفضة الحامل لكذلك
الصورة والذهب الذي وقع فيه ذلك العمل كذلك محال إذا اردت أن تعرف مكان
النقش والمزينة في الكلام أن ينظر في بحر معناه وكما أن فضلكا خاتما على خاتم
بأن يكون فضة هذا البعد أو فضة نفسه لم يكن ذلك تفصيلا له من حيث هو خاتم
كذلك سمي إذا فضلنا بيتا على بيت من أجل معناه أنه يكون ذلك تفصيلا له
من حيث هو شعر وكلام هذا اللفظ وفيه دلالة على إفراد الفصاحة والبلاغة من
صفات اللفظ ^{بمناسبة اللفظ} لهما فضيلتان وهينئذ وقع بين كلامي الشيخ تناقض فإراد المؤلف
أنه يوفق بين كلامي مبدع فحل قوله ليست البلاغة من صفات اللفظ على أنها ليست
من صفات المفردات ^{أي البلاغة} فمن غير اعتبار التركيب وقوله هي من صفات اللفظ على أنها من
صفات اعتبار إفراد المعنى عند التركيب قوله وكثيرا أي يستحق البلاغة التي هي راجعة
إلى ما عرفت فصاحة كثير **قال** ولما طرفان أحلى وهو حد العجز وما يتفرع
تته وأسفل وهو ما إذا غلب عنه إلى ما دونه الحق عند البلاغ باصق ^{الروايات}
وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تبرز الكلام حسنا **اقول** للبلاغة
طرفان متباعدة أحدهما الطرف الأعلى وهو الذي تنفد البلاغة عنه ^{بلاغة}

حد الجاز وما يقرب منه أي ما يلي حد الجاز وثانيهما الطرف السفلي وهو الذي
 يتدرج منه البلاغة وهو ما إذا غلب الكلام البليغ عنه أي ما دون الحق عند البلاغة
 باصوات الحيوانات في عدم افادته للطائفة علم البلاغة وبين هذين الطرفين
 مراتب كثيرة وتتبعها أي تتبع البلاغة وجو توريث الكلام حسنا وقبولا
 وهي الوجوه المذكورة في فن البديع ويسمى هذه الوجوه متممات البلاغة ويسمى تفصيلها
قال وفي الكلام ملكة تقدر بها على تأليف كلام بليغ **اقول** فوايد قيود
 هذا الحد تعرف مما ذكرناه في حد الفصاحة في الكلام وأما قال على تأليف كلام بليغ ولم
 يقل على التعبير عن المقصود بلفظ بليغ لانه البلاغة لا تقع صفة للمفرد **قال**
فعلم انه كل بليغ فيجوز ولا عكس وانه البلاغة مرجعها الى الاحترار عن الخطاء في تادية
المعنى المراد والى تعيين الفصيح من غيره والثاني منه ما يبين في علم من اللغز والتصريف
او النحر ويدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما يختص به عن الاول علم النقا
وما يختص به عن التعقيد المعنوي علم البيا وما يعرف به وجه النحس علم البديع
وكثير يسمى للبحر علم البيا وبعضهم يسمى الاخر بعلم البيا والثلاثة علم البديع
اقول فو علم ما ذكرناه ان البلاغة في المقام كانت اوفي الكلام اخف
 من الفصاحة في المقام كانت اوفي الكلام خصوصا مطلقا لانه المقيد اخف من المطلق
 وعلم منه ايضا ان مرجع البلاغة الى امرين الاول الاحترار عن الخطاء في تادية المعنى
 المراد والمراد من المعنى المراد المعنى الذي يقتضيه الحال والثاني تمييز الفصيح عن غير
الفصيح وهذا التمييز منه ما يبين في علم اصل اللغة والنحر والتصريف ويدرك
بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وذلك لانه الفصاحة في المفرد خلوصه

عن التناقص وهو مدرج بالحس وعن الغرابة وهو مدرج بعلم اللغة وعن مخالفة
 القياس وهو مبنيان في علم التصريف وفي الكلام خلوصه **قال** عن ضعف التأليف
 وهو مبنيان في علم النحر وعن التناقص وهو مدرج بالحس وعن التعقيد وهو التقطع
 او منقوع والمراد بالتعقيد التقطع الواقع بسبب خلل في النظم وعن التعقيد
 المعنوي التعقيد الواقع بالانتقال في انتقال والتعقيد اللفظي يختص به
 في علم النحر يبق من مخالات البلاغة امران الاول الخطاء في تادية المعنى المراد والعلم
 الذي يختص به عن هذا المخل يسمى علم المعاني والثاني التعقيد المعنوي والعلم الذي
 يختص به عنه يسمى علم البيا وعلم الذي يعرف به وجه تزيين الكلام يسمى
 علم البديع ومن الداس من يسمى جميع هذه العلوم علم البيا ومنهم من يسمى الاول
 علم المعاني والباقين علم البيا ومنهم من يسمى جميع هذه العلوم علم البديع
 ولا إشاعة في التسمية **قال** الفصح الاول علم المعاني وهو علم يعرف به
 احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال **اقول** قدم المصنف
 علم المعاني على علم البيا والبديع لان علم المعاني كالجو من علم البيا الذي هو كل
 من علم البديع ويتحقق هذا المعنى عند تحقيق حدود العلوم الثلاثة وعرف
 المصنف علم المعاني بانه علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى
 الحال فقوله علم بمنزلة الجنس لدخول جميع العلوم فيه وقوله يعرف به لحوال باعتباره
 الفصل البعيد لا غرضه العلم بغير احوال كالدوات مثلا وقوله اللفظ يخرج العلم
 الذي يعرف به لحوال المعنى كالنطق وقوله في صفة اللفظ العربي يخرج لحوال
 اللفظ غير العربي وقوله في وصفه احوال التي بها يطابق مقتضى الحال بمنزلة

الفصل القريب لا فخره سائر العلوم كالنحو وغيره وانما قال علم يعرف به ولم يقل
 معرفة يعلم منها رعاية لما اطلق عليه جمع كثير من تخصيص العلم بالكليات والمعرفة
 بالجزئيات وفي هذا التعريف نظر لانه غير جامع لخروج احوال الاسناد عنه و
 وعرف الصحاكي علم المعاني بانه تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة وما يتصل
 بها من الاستحسان وغيره ليختبر بالوقوف عليها عن الخطاء في تطبيق الكلام
 على ما يقتضي الحال ذكره واعتبر من المصنف عليه في شرحه المستى بالانضام من
 وجهين الاول ان التبع ليس بعلم ولا صادقي عليه فلا يصح تعريفه بشي من العلوم
 والثاني انه قوله وغيره مبهم لم يبين مراده به واعتراض على الوجه الاول بانه المراد
 بالتبع العلم لانه العلم لا يتم بالتبع واطلاق المعلوم ومادة اللازم جائز لما
 ذكره وما يدرك على انه المراد بالتبع العلم قول الصحاكي في آخر القسم الثالث
 وان تحققت امة علم المعاني والبيانه هو معرفة خواص تراكيب الكلام ومعرفة
 صياغات المعاني لتوصل بها الى توفيق مقامات الكلام حقها بحسب ما ينبغي
 ذلك فانه قيل اطلاق المعلوم واردة اللازم اما بجاز او كناية والتبع المعلوم
 في التعريف ليس بكناية لعدم جواز ايراد المعلوم اجماعا فيكون بجازا والتحديد
 ينافي الجاز قلنا هذا التعريف تعريف رسمي ولا نسلم انه الرسمي ينافي الجاز قلنا
 هذا التعريف وعلى الوجه الثاني بانه المراد من قوله وغيره الاستهجان والقرينة
 الدالة عليه ذكر الاستحسان فلم يكن بينهما **قال** ونخص في ثمانية ابواب
 احوال الاسناد الخبري واهوال المسند اليه واهوال المسند اليه واهوال المتعلقا
 الفعل والقصر والانشاء والفصل والوصل واليجاز والاطناب والمساواة
 لانه

لانه الكلام ايا خبر او انشاء لانه كان لنسبته خارج يطابق ولا يطابق فخير
 والا فانشاء والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون
 متعلقا اذا كان فعلا او غيرهما وكل من الاسناد والتعليق اما بقصر او بغيره **فانما**
 وكل عليه قرنت باخرى ايا معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام المبدع اما زائد
 على اصل المراد لغاية او غير زائد **اقول** فنخص علم المعاني في الابواب الثمانية
 المذكورة ووجه المحصر فيها امة الكلام اما خبر او انشاء لانه لا يخلو اما ان يكون
 بشي خارج عن نفس الكلام يطابقه ايا في الكلام الصادق او لا يطابقه ايا في الكلام
 الكاذب واما ان لا يكون له ذلك فانه كما ان ذلك فالكلام خبر نحو قولك طلبت
 القيام فانه لنسبة هذا الكلام شيئا خارجا عن نفس الكلام في الزمارة المايخه هذا الكلام
 تعبير عنه فانه طابقه فهذا الكلام صادق وانه خالفه فهو كاذب ونحو قولك اطلب
 القيام فانه لنسبة ايضا شيئا خارجا عن نفس هذا الكلام مفروضا في الزمارة الا ان
 هذا الكلام تعبير عنه وانه لم يكن لها ذلك فالكلام انشئا نحو قولك قم فانه ليس
 خارجا لانه لا وجود لشيء خارج عن نفس الكلام هنا اذ هو طلب ايجاد القيام لا تعبير
 عن طلب القيام والاولي ان يقال نسبة الكلام اما ان يكون لها شيء خارج عنها
 وهو الواقع في نفس المراد بابق هذه النسبة ذلك الخارج او لا يطابقه واما ان لا
 لها ذلك فالقول نحو قولنا زيد قائم فانه الواقع في الواقع من قيام زيد او عدمه
 خارج عن نسبة هذا الكلام فانه طابق هذه النسبة ذلك الواقع فالكلام صادق
 ولا فهو كاذب وهذا يسمى خبرا والثاني نحو قم فانه ليس في الواقع بشي خارج عن
 لانه طلب ايجاد القيام لا تعبير او انشاء والخبر لابد له من مسند اليه على الوجه

ان كان مطابقا لخبر
 فانه زائد
 فانه غير زائد

في نقل الخبر وهذا يستلزم انشاء فثبت ان الكلام إما خبر أو انشاء والخبر لا بد له
من مسند إليه ومسند واستناد له الحكم يستلزم هذه الثلاث والبحث عن الاستناد
باب وعن المسند إليه باب آخر وعن المسند باب آخر ثم المسند قد يكون له متعلقات
كالفاعل اذا كان فعلاً صريحاً أو اسماً في معنى الفعل كاسم الفاعل ونحوه والبحث عن
متعلقات المسند باب آخر ثم كل واحد عن الاستناد والتعلق اما ان يكون بقصر
او بغير قصر والبحث عن القصر باب آخر والبحث عن انشاء باب آخر ثم الجملة
اذا وليت جملة أخرى فالجملة الثانية اما ان يكون مفعولة عن الجملة الاولى او
بها والبحث عن الفصل والوصل باب آخر ثم لفظ الكلام البليغ اما ان يكون زائداً
على اصل المراد لا دارة فائدة او غير زائد والبحث عن الزائد وغيره باب آخر
على اصل المراد وان يقول على المراد تنبيه على اة الفائدة الزائدة مرادة ايضاً انما
قيد الزيادة بآداة الفائدة لانه المعظم لو زاد لفظاً فائدة لم يكن كلامه مقبولاً
عند البلغاء لانه كلامه اما تطويل أو حشو وكل واحد منها يخل بالبلغة لما نذكر
هذا ما ذكره المصنف في جه الحصر وانت تعلم انه لا يثبت الحصر **قال تنبيه صدق الخبر**
مطابقته للواقع وكذبها عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد الخبير ولو خطأ وعدمها
بدليل اة المنافقة لكاذوبة ورد بان المعنى لكاذوبون في الشهادة او تسميتها
او المشهور به في زعمهم الجأ حفظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها بعد غيرها
ليس بصدقة ولا كذب بدليل اقترابي على انه كذباً انهم به جنة لانه المراد بالتأني غير
الكذب انه قسمة وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى انهم لم يقرروا
عنه بالجنة لانه الجنون لا اقترابه اقول لما تضمنه المصنف في انشاء الكلام الخبر الصادق
والكاذب

في دليل مصداق الخبر

والكاذب اراد اة يثبت على حقيقة صدق الخبر وكذبه ففرق صدقه بمطابقته للواقع
مخو قولنا العالم حادث وكذبه بعدم مطابقته لواقعهم العالم قديم وهذا هو المتعارف
وعليه التعويل وقال بعضهم صدق الخبر مطابقته لاعتقاد الخبير سواء كان مطابقاً للواقع
اولاً مثال الاول قولنا العالم حادث ومثال الثاني قولهم العالم قديم وكذبه عدم
مطابقته لاعتقاد الخبير سواء كان مطابقاً للواقع اولاً مثال الاول قولهم العالم حادث
ومثال الثاني قولنا العالم قديم واستدل عليه بقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون وتوجيهه اة يقال لو لم يكن صدق الخبر مطابقته لاعتقاد الخبير لما كان
قول المنافقين انك لرسول الله كذباً واللازم باطل فاللزام مثله اما الملازمة
فلا فانه من الخبر مطابق للواقع لا لاعتقادهم واما بطلان اللازم فلا ان الله تعالى كذبهم
في ذلك القول بقوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فيكون هذا القول كذباً ولو
عنه اة يقول لا نسلم بطلان اللازم لانه الله تعالى كذبهم في ذلك القول بقوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون قلنا الجواب عنه من وجهين الاول انا لا نسلم ان الله تعالى
كذبهم في ذلك القول بل كذبهم في قولهم يشهد انك لرسول الله والمعنى
انهم كاذبون في الشهادة كما هم يقولون نحن شاهدون **قال** بالرسالة وليسوا شاهدين
بها في الواقع لانه الشاهد يجب ان يشهد عن العلم وعن غير عالمين برسالة النبي
والحاصل ان قولهم يشهد خبر مطابق للواقع فهو كاذب وقولهم انك لرسول الله
مطابق للواقع فهو صادق الثاني اة يقال لا نسلم ان الله تعالى كذبهم في قولهم انك لرسول الله
بل كذبهم في تسميتهم هذا القول شهادة لانه الشهادة ما يصد عن العلم وهذا القول
ليس صادراً عن علمهم والحاصل انهم سمو اخبارهم عن رسالتهم من غير اعتقادهم بها

الميل باللائمة
وتبع اللازم

بغير
مقرر

اذا هذا القول خبر

فكذبوا في هذه التسمية وفيه نظرية التسمية انشاء لا يحتمل التصديق والكلية
 الثالث اما لا نسلم انه تعالى كذبهم في قولهم انك لرسول الله بل اخبر عن اعتقادهم
 انه هذا كلام كاذب فيكون المعنى ان المنافقين كاذبون في قولهم انك لرسول الله
 في اعتقادهم لا في الواقع اي هذا الكلام كاذب عندهم لا في نفس الامر وقالوا لا
 صدق الخبر مطابق للواقع ولا اعتقاد كقولهم العالم قديم وغير هذين القسمين هو
 المطابق للواقع لا الاعتقاد كقولهم العالم حادث وغير المطابق للواقع مع عدم مطابقة
 للواقع لا اعتقاد كقولنا العالم قديم كل واحد منهما ليس بصادق ولا كاذب عنده
 واستدل على ثبوت ما ليس بصادق ولا كاذب من الاخبار بقوله تعالى افترى على الله
 كذبا ام به جنة وتوجيهه انه معقولة ان خبره عم اما افتراء او مقول حال الجنون
 وللقول حال الجنون ليس صادقا لانه القائلين لا يعتقدون صدق الرسول ولا كذبا
 لانه واقع في مقابلة الافتراء وهو كذب والواقع في مقابلة الكذب لا يكون كذا في خبر
 المقول في حال الجنون ليس بصادق ولا كذب فمن الاخبار ما ليس صدقا ولا كذبا وهو
 المطلق والجواب عنه انه يقال لم لا يجوز ان يكون المقول حال الجنون كذبا ايضا قوله لانه
 الافتراء كذب قلنا لا نسلم انه الافتراء هو الكذب مطلقا بل هو الكذب عن عمد فلم
 لا يجوز ان يكون المقول حال الجنون كذبا ايضا بان يكون كذبا لا عن عمد فيكون معني لانه
 افتراء ام لم يفتري اي كذب عن عمد او كذب لا عن عمد وغيره عن القسم الثاني اي عن
 عدم الافتراء بالجنة لانه الجنون لا افتراء له اذ العمد منه غير متعدي **قال** احوال
 احوال الا سناد الخبر لا شك انه قصد الخبر بخبره افادة الخطاب بالحكم
 او كونه عالما به ويستحق الاول فائدة الخبر والثاني لازمه **اقول** السامع اما ان يكون

عالم

عالم بمفهوم خبر المتكلم او يكف عالما به فانه لم يكن عالما به كانه غرض المتكلم من الاخبار افادة
 الحكم كقولك لمن لا يعلم قيام زيد زيد قائم فانه الغرض من هذا الكلام جعل السامع عالما
 بقيام زيد لكونه غير عالم به قبل الاخبار وانه كان عالما به كانه غرض المتكلم من الاخبار افادة
 كونه عالما به اي افادة كونه المتكلم عالما بمفهوم الخبر كقولك لفاستحق لا يعلم انك عالم بنفسه
 انت فاستحق فانه الغرض من هذا الخبر ليس جعل المخاطب عالما بنفسه لانه عالم به فيكون
 الاخبار عن نفسه لانه رادة جعله عالما به ضارعا بل الغرض من هذا الاخبار اعلامه بان
 المتكلم عالم بنفسه ويستحق الاول فائدة الخبر والثاني لازم فادته وقبحها واضح
 واعلم ان قصد الخبر بخبره لا يجبه في هذه الدرجة فانه كثير من الاخبار ما ليس
 قصد الخبر به شيئا منها كما في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى فانه الله تعالى عالم بمفهوم
 هذا الخبر وبانه الولادة عالمة به وقال المصطفى اني بدو هذه تمتنع وهذه بدو
 الاول لا تمتنع كما هو حكم الموزع المجهول المساواة اي الاول مستلزم للثاني من
 غير عكس اما الاول فانه الخبر بشي يكون عالما به واما الثاني فلانه لازم الاول
 وجعل مساواة لا يجبه في محال على كونه اعم منه لانه كل لازم جهل مساواة للمزوم
 يجبر ان يحل على العمية لانه عموم الموزع غلب من مساواة **قال** وقد
 ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم خبره على نوبه **اقول** قد مخاطب
 العلم بغاية الخبر وبلازم فائدة مخاطب الجاهل انما هي على تقييده علمه بشيها من العالم
 على خطائه ومثاله لمن يريد ان يسافر ويبلغ اذ الطريق مخوف وتلك عالم بان يخوف
 الطريق مخوف لانه رادة ان تمتنع عن السفر لانه لم يجد على تقييده علمه لانه تقيده
 يسافر **قال** فينبغي ان يقتصر من الذي كسبه على قدر الحاجة فانه كانه خالي الذهب

الفاء للسمية

عن الحكم والتردد فيه استغنى عن موكدات الحكم واه كاه مترد دافيه طالبا له حسن
تقويته بمؤكد وان كاه منكر وجبتوكيده بحسب الانكاه كما قال الله تعالى
حكاية عن رسل عيسى عم اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسل وفي الثانية
انا اليكم مرسل وفي الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا
واخرجه الكلام عليه ما اضرا على مقتضى الظاهر **اقول** السبائح اما ان لا يخطر
بباله شئ من الحكم وتقيضه ويخطر فاه خطر فان يكون الحكم وتقيضه متساويين
عنده ولا يكون فاه لم يكن فاما ان يكون تقيض الحكم راجحا عليه عنده ولا يكون والثاني
خارج عما نحن فيه فبقية ثلثة اقسام واذا عرفت هذا فنقول اذا كان قصد المخبر
بجبره افادة هذا اليمين المذكور به فالواجب عليه ان لا يستدعي في الخبر كبره في الحجة
فان كان مخاطبه خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن موكدات الحكم كقولنا
هو عاقل عن قيام زيد زيد قائم وانما استغنى فيه عن الموكد لان جرح الخبر يكفي
في ابطال الاسناد في ذهن المخاطب بل يمكن الحكم فيه لمصادفة اياه غالبا على ما
قيل انا في ههنا قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا فاريغا فتمكنا وهذا
هو القسم الاول واه كاه مخاطبه مترد دافيه الحكم بشرط اه يكون طالبا له حسن تقويته الكلام
بمؤكد كقولنا مترد دافيه قيام زيد ويطلب ان يثبته اه زيدا قائم وهذا هو القسم الثاني
وان كاه مخاطبه منكر الحكم وجب عليه تأكيد الكلام على قدر الانكار فاه كاه انكار
غير قوي كاه التوكيد كذلك كقولنا من ينكر صدقك انكارا في الغاية في المصادفة
وان كاه انكار قوي كاه التوكيد بحسبه كقولنا من ينكر صدقك انكارا في الغاية
والله اعلم بالصواب والمثال المذكور في التي ظاهرا اذ المرسل كذب في المرة الاولى في تكذيبا

غير

غير قوي ولهذا اقتصر على موكد واحد وهو ان قالوا انا اليكم مرسلون وكذبوا
في المرة الثانية تكذيبا قويا لان من ارسل هو والد الرسل اليهم استدلوا على
بطلان رسالتهم باثبات البشرية لهم بناء على اعتقادهم ان النبي لا يكذب بشر ولا هذا
ذا الرسل بمؤكد آخر وهو الملام فقالوا انا اليكم مرسلون وهذا هو القسم الثالث
ويستوي القسم الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا واخرجه الكلام
على هذه الاضرب افرجا الكلام على مقتضى الظاهر **قال** وكثير ما يخرج على خلافه
فيجعل غير السائل كالسائل اذا قد اليه ما يلوح بالخبر فيستشرف استشراف
المتقدم الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون وغير المنكر اذا كان عليه
من امارات الانكار نحو جاء شقيق عارضا رنحه ان بني عمك فيهم رناح والمنكر كغير المنكر
اذا كان معه فاه تامله اذ تدعى غولا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفس **اقول**
لما فرغ المصنف من البحث عن افرج الكلام على مقتضى الظاهر اراد ان يشير الى
اخرجه على خلاف مقتضى الظاهر ولا يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر صريحا
منها ان يجعل من ليس بها لادع الشئ كالسائل عنده اي مخاطب غير السائل حكما
السائل اذا قدم الى غير السائل ما يشير الى حكم الخبر فيستشرف مخاطب غير
السائل حينئذ لذلك الخبر استشرافا للمقتضى الذي هو قوله لا تخاطبني
في الذين ظلموا انهم مغرورون وموضع الاستشهاد قوله كما انهم مغرورون فانه يخرج
على خلاف مقتضى الظاهر لانه مقتضاه ان لا يؤكد بانه لانه مخاطب غير سائل عن
غيرهم ولا طالب له لكن لما قدم قوله لا تخاطبني اشار هذا للقدم الى حكم الخبر لانه النبي
عن مخاطبه بحديثهم يرد على حكم الخبر فصارت مخاطب حينئذ كالطالب لحكم الخبر

فلهذا الطلب احيى بحول الطالب اغني مؤكداً بآلة قلا الجوهري يقول استشرق في الشيء
اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذي يريد ان ينظر الى
الي الشمس ومما اذهى على غير المنكر كالمكر اي مخاطبة من ليس منكراً بشيء مخاطب
المنكر اذا دل عليه اي على غير المنكر بشيء من علامات الانتكار كقوله الشاعر
جاء شقيق عارضاً نعمة ان بني عمك فيهم رملح هل احدث الدهر بنا نكبة ام هل
رقت ام شقيق سلاطه **وقد** استشهدا بقوله ان بني عمك فيهم رملح فانه
مخرج على خلاف مقتضى الظاهر لانه مقتضاه ان لا يؤكد بآلة لانه مخاطبة لا ينكر
الرباط في بني عمه ولكن لا دل عليه علامته انكاره ونكره اليه عبد القاهر الجبائي
رحمة الله لانه وجهها وهو ان يقال بجي شقيق عارضاً نعمة مدلاً بشيعة قد وضع
نعمه في محل العرف يدعي على اعجاب شديد واعتقاده ان لا تقوم اليه من بني عمه كماله
كلهم عزه ليس مع احد منهم رملح هذا ما ذكره الشيخ ومنه يظهر ان شقيقاً ظاهراً
علامته انكاره لمخاطبة مخاطب الخطاب المذكورين وزيادة في الكلام الرتبة
مؤنة وقوله سلاطه اي سلاطه في حرف المضارفة واسكن الروي ومما اذهى
يجعل المنكر كغير المنكر اي مخاطبة من هو منكراً بشيء بمخاطبة من ليس منكراً اذا كان معه
ما اذهى تامله ارتدى بسببه عن الانتكار كما في قوله تعالى في وصف الكبر لاري فيه فانه يخرج
على خلاف مقتضى الظاهر لانه مقتضاه ان يؤكد بمؤكد لانه مخاطبة من يكون مفهوم
هذا الخبر ولكن لما كان معهم ما لم تاملوه لا جتنبوا عن الانتكار وهو القوة التي لو
تاملوها نال انتكارهم خوفاً بالي الى عن التوكيد هذا كله اعتبارات الاثبات
وبالقياس عليها تعرف اعتبارات النفي **قال** في الاسناد منه حقيقة عقلية

وهو

وهو اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت
البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يحي ومنه جاز
عقلي وهو اسناده الى ما ليس له غير ما هو له بتأويل ولا يثبت شئ ما ليس
الفاعل والمفعول والمصدر والذم والثناء والسبب فاستاده الى الفاعل
او الى المفعول اذا كان بنية حقيقة كما مر او الى غيرهما للابسته بجاز كقولهم
عيشته راضية ويسيل مفعول وشعر شاعر وخمار صانع ونحو جاز وبني
الاهل المدينة وقولنا بتاويل يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهم لم يجعل في قول الشاعر
الصغير واقى الكبير كن الغدرة وثر العشي على الجار لم يعلم ولم يطواه اذ قاله
لم يقدر طاهره كما استدل على ان اسناد مثير في قول الجاهل مثير عن قنبر عاني قنبر
جذب اليه الى انطوى او اسرى بجاز بقوله عقبة افناه قيل الله للشعر اطلعي
اقول اعلم ان الاسناد عند علماء هذا الفن تسمة حقيقة ويسمى حقيقة
عقلية لانه الاسناد لا يكتفي العقلية وحقيقة حكمية ايضا لتعلق الحقيقة
بالحكم وحقيقة في الاثبات ايضا لتعلقها باثبات الاسناد وجاز ويسمى جازاً
عقلية وحكمة وجازاً في الاثبات وعرف المصنف الحقيقة العقلية بانها لا يسند
الفعل او ما في معناه كاسم الفاعل ونحوه الى شئ يعتقد المتكلم في الظاهر ان ذلك الفعل
لذلك الشئ كقول المؤمن انبت الله البقل فانه الاثبات لله على اعتقاد هذا
القائل ظاهراً وحقيقة كقول الجاهل انبت الربيع البقل فانه الاثبات للربيع
على اعتقاد هذا القائل ظاهراً وحقيقة كقولك زيد عالم وانت تعلم انه غير عالم
فانه العلم لزيد على اعتقادك ظاهراً لذلك تظهر انه عالم لا حقيقة لذلك عالم

بأنه غير عالم وكقول المعترضين لا يعرف جالَه وهو يخفيها منه الله تعالى خالق الفعال فانه
خلق الفعال الله تعالى اعتقاد هذا القائل خالفاً لانه يظهر انه يعتقد ذلك حقيقة
لانه مذهبه خلاف ذلك وقوله عند المتكلم ادخال مثل قوله الجاهل انبت الربيع
البتل وقوله في الظاهر ادخال لقوله زيد علم وانت تعلم انه غير عالم ولقوله المعترض
الله خالق الفعال كما عرفت وعرف الجاز العقلي بانه يستند الفعل او ما في معناه
الشيء متعلق له غير ماهوله اي غير ما الفعل له مبتدأ في اي لا عن اعتقاد
بل بضر من التفسير والتأويل والتأويل تعبير ما يدور اليه الشيء وكذلك
التأويل ومثاله قوله العالم انبت الربيع البقل فانه اسند النبات الى الربيع
وهو متعلق بالنبات لانه مانه والنبات غير مسند الي ماهوله اي الالف
الحقيقي وهذا الاسناد مع التاويل لانه العالم لا يعتقد ظاهره بل انما اسند
الى الربيع لما راى ان الربيع يشبه الفاعل على الحقيقي لدراسة النباتات معه
وهو واحد فانه يوجد عند وجود الربيع ويعدم عند عدمه فاعلم انه
لفعل متعلقات كثيرة فانه يتعلق بالفاعل لانه يصدر منه وبالفعل لانه
يقع عليه وبالمصدر لانه ماخوذ منه وهو فخره وبالزمان والمكان لانه يقع فيهما
وبالسبب لانه يوجد بعينه واسناد الفعل الى الفاعل اذا كان مبتدأ له نحو انبت الله
البقل والمفعول به اذا كان مبتدأ له نحو انبت البقل على بناء الجوهل حقيقة كما
وقوله مبتدأ اي مبتدأ للفاعل او المفعول واسناد الفعل الى غير الفاعل والمفعول
لتعلق من التعلقات المذكورة بجاز كقولهم في المفعول به اذا لم يكن الفاعل مبتدأ له
عيشته راضية فانه العيش ليس راضياً بل هو راضٍ وعكسه سبيل مفعول لانه

بمعنى السبيل فاعلم
منه

السبيل

لانه السبيل ليس مفعولاً بل هو نفع وانما كان هذا عكس قولهم عيشته راضية لانه السبيل
نفع وقد جعل مفعولاً والعيش راضٍ وقد جعل راضياً قال الشاعر فلو ان حبا يقبل
المال فدية . لسقنا لهم سبيلاً من المال مفعولاً . يقال اقعه اي املاه وكقولهم في
المصدر شعر شاعر فانه الشعر مصدر قولك شعر يشعر وكقولهم في الزمان زمان
صائم وليله قائم فانه الزمان وقت الصوم والليل وقت القيام وكقولهم في المكان
طريق سائر ونهر جار فانه الطريق مكان السير والنهر مكان جريان الماء منه
وقولهم جري الماء واحداً ملكه يقولون صلي المقام وكقولهم في السبب نحو الامير المدينة
وهزم الوزير الجند وكسي الخليفة الكعبة فانه الامير سبب البناء لانه المدينة بنيت
بامر وكذلك الثلاثة الاخرة وقطاي في تعريف الجاز العقلي بتأويل احتراز عن الكذب
كقولك الجاهل شفي الطبيب المرض معتقداً ان الشفاء من الطبيب وقوله وللهذا كونه
المطابق لاعتقاد المتكلم الخالف بما في الواقع غير بجاز لم يحل نحو قول الشاعر وهو القائل
العبدى . اشباب الصغى وافق الكبير كز الغداة ومن العشى على الجاز ما لم يعلم انه
يظن ان قوله لم يعتقد ظاهره اي لا يقولون اسناد الاشابة والافناء الى كز الغداة
ومن العشى بجاز الا اذا علمت او غلب على ظنهم ان قوله لم يعتقد ظاهره كما استدلوا
على ان اسناد ميم في قول ابي الفتح ميم عنه فتوحا عن فتوح جذب اليك البطي
او اسرى الى الجذب جاز يقولون حقيقة افناه قيل الله للشمس اطلعي فانه هذا
المصراع يدل على ان ابا الفتح لم يعتقد ان المعنى هو الجذب ولم يذكر القطيعة التي
فيها هذا البيت ليظهر معناه قال ابو الفتح العجلي قد اصبحت ام الخمار تدعى
علي ذنبا كله لم اصنع . فانه رأت راسي كراس الاصل يا نبت عمالو تلوي

وأجمع. ميز عنه قنزع عاصي قنزع جذب الليالي ابطن وأسرع أفناه قبل الله
للشمس طلع. حتى إذا وأمر أن أفق فأرجع غي باع الخيار أمراً وقوله أجمع
أمر بالهجوم وهو النهم في الليل خاصة والقنزع شمر حوالى الراس وقوله جذب
ابطن وأسرع فقبل صفة الليالي أي الليالي المقولتها ابطن وأسرع وفيه نظر لانه
المجل الانشائية لا تقع صفات الاشياء كما في قوله جاز وأمر في هذا الريح الذي يقط
وايضاً لا توصف بالجل إلا التكرار كما مر في الخبر وقيل قوله ابطن وأسرع حال غلبته
أي الليالي تقول لها ابطن وأسرع وقوله أفناه أي أفنا أبا النجم وقيل أفني شعره
وهو وجه وقوله قبل الله أي قوله يعني حكمه **قال** واتسامه اربعة لانه
طرفه اما حقيقتا نوانبت الربيع البقل أو جازان في الارض شباب الزمان
او مختلفا نوانبت البقل شباب الزمان واجى الارض الربيع **اقول** المسند اليه
في الجاز العقلي اما انه يكون جازاً او يكون حقيقة وعلى التقديرين فالمسند اما ان يكون
جازاً او يكون حقيقة واتسام الجاز العقلي بهذا الاعتبار منحصرة في اربعة احوال
اذا يكون طرفاه حقيقتين نوانبت الربيع البقل فانه المسند اليه وهو الربيع
والمسند وهو ان نبات كل واحد منهما حقيقة لانه يستعمل فيما وضع له لانه الربيع
يستعمل في مقدار مخصوص من السنة وهو حقيقة فيه وكذلك ان نبات يستعمل
في اخرج ابناء من الارض على الوجه المخصوص وهو حقيقة فيه ايضاً فلا جاز في شيء
من طرفي هذا الكلام واما الجاز في الوجود فمقتضى الثاني ان يكون طرفاه جازين
نحو قولنا اجد الارض شباب الزمان فانه المسند اليه وهو شباب الزمان والمسند
وهو احياء الارض كل واحد منهما جاز لانه شباب الزمان يستعمل في الربيع وهو

غير

غير حقيقة فيه والاحياء استعمال في النبات وهو ايضاً غير حقيقة فيه فكل
واحد من طرفي هذا الكلام جاز والاسناد ايضاً جاز ومن هذا القسم قولهم
أحيائي أكتفي بطلعتك الثالث ان يكون المسند اليه جازاً والمسند حقيقة
نحو انبت البقل شباب الزمان والرابع عكسه وهو ان يكون المسند اليه
حقيقة والمسند جازاً نحو اجد الارض الربيع وتحقيق هذين القسمين
تعرف من القسمين الاولين وهو في القراءة كثير وإذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايماناً يذبح ابناءهم يخرج عنها لباسهم ما يؤمن بها يجعل الولادة شيباً
وأخرجت الارض ثقلها **اقول** الجاز العقلي في كلام الله تعالى خاصة
منها قوله تعالى وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً فانه نسب الزيادة التي هي فعل
الى الآيات لكونها مسبباً فيها ومنها قوله تعالى يذبح ابناءهم فانه نسب الذبح اليهم
صدهم من غير ان يكون الولاية ومنها قوله تعالى يخرج عنها لباسهم ما يؤمن بها فانه نسب
نزع اللباس الذي هو فعل غيري ابليس اليه لانه سبب نزع اكل الشجرة وسبب
اكلها وتسويته ابليس ومنها قوله تعالى يؤمن بها يجعل الولادة شيباً فانه نسب اصابة
الاولاد التي هي فعل غير اليوم اليه لوقوعها فيه والولادة جمع وليد بكسر الهمزة وسكون
الدال وهو لغة في الولد بفصحها ومنها قوله تعالى وأخرجت الارض ثقلها فانه نسب
اخراج الثقل الذي هو فعل الله الى الارض لكونها مكانه الا ثقل واعلم انه اي قوله
امثلة من القراءة الجاز على ان يكون اشارة منه الى مرة قوله من ينكر وجود الجاز مطلقاً
والى قوله من ينكر وجوده في القراءة وقام القول في هذا البحث المذكور في الاصول
قال وهو غير مختص بالخبر بل يجري في انشاء نحو باها مائة ابر الى صرحاً

اقول الجاز العقلي غير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء فانه اسناد افق
 انه يكون له الجاهول ومثاله قوله تعالى ياها مائة ابن في صرحا فانه بناء الصرح مسند
 اليها مائة وليس هذا اسناد حقيقة لانه هذا الفعل لا يصدر من هامة بل من
 المباشرة له بامر هامة مع انه هذا الكلام انشاء لانه امر وكما في قوله الصبح كذا في
 بعد ما اقتضت باليسير من الدنيا وطبت نفسها من زخارفها ^{والله} وخجوت وساوس
 الفضول عن دفر الخاطر وليس بهي معنى الا غير المتلافي ما في طافيل فعل الدهر ما شاء
 ويختلف الفصول اختلافا فلينبت الربيع ما احب وليغير الاشجار ما استهت
 والينضج الخريف ما ادره فلست ابي هذا اللفظ وموضع الاستشهاد فيه صريح ^{الذكر}
 فانها اشياء مع انها خازات عقلية **قال** ولا بد له من قرينة لفظية كما مر في
 معنية كاستحالة قيام المسند بالذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بي اليك او عادة
 تحرم الامير الجند وصدورهم عن الموحد في مثل اشباب الصغير **اقول** لا بد لكل
 عقلي من قرينة حادية اليه والاما فهم من اللفظ معنى وتلك القرينة ما لفظية او معنوية
 فالولي كما في قول ابي النخ فانه قوله افناه قبل الله قرينة الجاز في اسناد التميز الي
 الجذب والثانية كما متناع قيام المسند جعل مسندا اليه اما متناعا عقليا كقولك
 محبتك جاءت بي اليك فانه الجي لا يمتنع ان يقوم بالحجة عقلا بل معناه حيثك من
 نفس محبتك او متناعا عاديا كقولك هنم الامير الجند فانه هنم الجند لا يمتنع
 ان يقوم بالامير وحده عقلا بل يمتنع عادة وكصدور الكلام عن يعلم انه لا يمتنع
 الظاهر كصدور قوله اشباب الصغير ليست عن الموحد فانه صدوره منه قرينة الجاز
قال ومعرفة حقيقة انا ظاهر كما في قوله تعالى فاما ربحت تجارهم اي خاسروا في تجارتهم
 واما

واما حقيقة كما في قولك سررتني رؤيتك اي سررتني الله عند رؤيتك وقوله نبيك
 وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا اي يريك الله حسنا في وجهه **اقول**
 لا شك انه كل جاز عقلي له موضع اصلي اذا استعمل اللفظ فيه كانه حقيقة كقولنا
 انبت الربيع البقل فانه حقيقة انبت الله البقل في وقت الربيع وكقولنا شفي
 الطبيب المريض بانه حقيقة شفي الله المريض عند علاج الطبيب وذلك لانه كل جاز
 فرع حقيقة ويمتنع تحقق الفرع من غير تحقق الاصل ولا خلا في استلزام
 الجاز الحقيقة على هذا الوجه وانما الخلاف في ان استعمال اللفظ في هذا الجاز
 هل يوجب استعماله في معناه الحقيقية ام لا اذ عرفت هذا فنقول معرفة حقيقة
 الجاز العقلي امانة يكون واضحة كما في قوله تعالى فاما ربحت تجارهم لانه لا خفاء في ان
 فاما ربحوا في تجارتهم واما ان يكون خفية كما في قولك سررتني رؤيتك فانه حقيقة
 وهو قولك سررتني الله عند رؤيتك لا يظهر الا بعد التامل وكما في قول ابي نوح
 يريك وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا اي يريك الله حسنا في وجهه عند التامل
 لما في وجهه من دقايق الجمال على ما قيل كما زدت اليه نظرا اذ حسنا عند تامل النظر
قال وانكر الصلح كذا هبة الجاه مامر ونحو استعارة بالكناية على
 انه المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غير
اقول تحقيق هذا البحث يستدعي توقيف مقدمة فنقول ان استعارة
 بالكناية على ما ذكر الصلح كذا هبة ان يذكر المشبه ويراد المشبه به ويدل على ارادة
 المشبه به باثبات لوازمه وخصايصه للمشبه كما في قول ابي ذؤيب الهذلي
 واذ المنيعة انشبت اظفارها فاني شبه المنيعة بالسبيح في اغتيال النفوس
^{اذ النورة}

قهراً وغلبة من غير تفرقة بين نقايض وضارٍ وذكر المشبهة وهو المبنية والمراد المشبهة
 وهو السبع ^{حالة السبع} مفعلة آتية سبع من السيلع قضاء لحق المبالغة في التشبيه ^و
 على ارادة السبع باثبات الاظفار التي لا تكون الا للسبع المبنية ووجوب تسمية
 هذه الاستعارة استعارة بالكناية معروفة فيما بعد واذ عرفت هذه المقدمة
 فنقول انكر الصكاكي الجواز العقلي وقال لا جاز في اسناد قولنا انبت الربيع ^ببقل
 مثلاً بل الجاز في لفظ الربيع لانه جعل هذه اللفظة استعارة بالكناية عن الفاعل
 الحقيقي وهو الله تعالى كما جعل ابو ذؤيب لفظ المنيعة استعارة بالكناية عن الربيع
 والقرينة الدالة هنا على ارادة الفاعل الحقيقي لفظ الربيع نسبة الانبات
 الذي لا يكون الا للفاعل الحقيقي الى الربيع كما ان القرينة في قول ابي ذؤيب ^ببقل
 الاظفار التي لا تكون الا للسبع المبنية وعلى هذا القياس في غير هذا المثال **قال**
 وفيه نظر لانه يستلزم انه يكون المراد بعيشته في قوله تعالى فهو في عيشته راضية صاحبها
 لا سيما وان لا تصح الاضافة في نحو هذا صاعاً بطلاة اضافة الشيء الى نفسه
 وان لا يكون الامر بالبنا عليها ما وان يتوقف نحو انبت الربيع ^ببقل على السمع
 والتوازن كلها مستقيمة ولا تقدر نحو هذا صاعاً لا شتماله على ذكره ^ببقل
 التشبيه **اقول** اعترض المصنف على ما ذهب اليه الصكاكي من وجوب تقدير الربيع
 الاول اذ يقال لوصي ما ذكره مكان المراد بالعيش في قوله تعالى فهو في عيشته راضية
 صاحب العيش واللازم باطل فكذا المثلزم اما الملائمة فلا مذهب اليه الصكاكي
 يستدعي ان يكون العيش استعارة بالكناية من صاحبها بقرينة نسبة الرضا
 الذي لا يكون الا لصاحبها اليها واما بطلاة اللازم فلا تكون المراد صاحب العيشة

لنفسه

لنفسه المعنى لانه المعنى حينئذ يصير هكذا صاحب العيش في صاحب العيش وقيل بطلاة
 اللازم من حيث انه لو كان المراد صاحب العيش لوجب ذكره في رضى عيشته حينئذ ^ببقل
 في غاية الضعف لجواز اعتبار المناسبة اللفظية كما هو المقدر في قاعدة لا يقال نحو
 نجيب عن هذا الاعتراض باه نقول لا شك انه لفظ راضية هي اذا ظهر المظهر ^ببقل
 فهو في عيشته راضية العيشة واذ عرفت هذا فنقول لا جاز في لفظ عيشته المذكور
 على رأي الصكاكي بل الجاز في لفظ عيشته المقدر والمراد من العيشة المقدر صاحبها
 ولا يفسد المعنى لانه المعنى حينئذ يصير هكذا صاحب العيشة في عيشته راضية ^ببقل
 بها لانا نقول مثل هذا غير معهود في كلام العرب ومع ذلك فانه فاسد لانه الضمير
 السابق في اسم الفاعل عبارة عما عاد اليه فكل معنى يحل عليه احدهما يجب ان يحل عليه الآخر
 تقدير الاعتراض الثاني اذ يقال لوصي ما ذكره الصكاكي في قوله تعالى فهو راضية
 واللازم باطل فاللازم كذلك اما الملائمة فلا مذهب اليه جيتدعيه يكون
 المراد بالتمار والانساة الصايغ بقرينة نسبة الصوم الذي لا يكون الا للانساة
 الى التمار والانساة هو بعينه الضمير الذي اضيف اليه لفظ التمار فيلزم اضافة
 الشيء الى نفسه وهي باطلة واما بطلاة اللازم فظاهر فان قيل لا نسلم الملائمة
 لانه لزوم اضافة المسمى الى الاسم كما في قولهم ذات مرة وذات ليلة وسعيد
 كبرياوى باضافة الاسم الى المسمى كما في قولهم كتبت قيس رقيقة فلذلك لا
 غير جائز اما الاول فلا مضاف اليه هنا ضمير يرد على المسمى لا على الاسم
 واما الثاني فلا الصوم لا يمكن اسناده الى اللفظ ولقائى اذ يقول هذا
 كلام على المستند وهو غير مرضي عند اهل النظر كما بين في ضوء تقرير الاعتراض

الثالث انه يقال لو صح ما ذكره لما كان الامر بالبناء في قوله تعالى ياها مائة ابن في صرحا
 لها مائة واللازم باطل وكذا الملازمة فلا مذهب اليه يستدعي ان يكون
 بها مائة القوم الذين باشروا البناء وما بطلانه اللازم فلا مذهب اليها مائة يكون
 فانه قيل يجوز ان يكون النداء مجازا ايضا بان يكون مستحلا في غير المطلوب اقباله
 وهو المباشر قلنا يلزم تمازجهم فكيف يجوز خلاف ما ذكرناه من ان يكونا وليلا
 لانه تقليل المجاز او في ما بين في اصوله تقرير الاعتراض الربيع انه يقال لو صح
 ما ذكره لتوقف قولنا ان ثبت الربيع البقل على السمع واللازم باطل فكذلك الملازم
 اما الملازمة فلا مذهب اليه يستدعي انه يكون المراد بالربيع الداعي الحقيقي قد
 ثبت في ضمة الالف التي تطلق على الله تعالى متوقفة على السمع واتباطه
 اللازم فلجوز ان يقال ان ثبت الربيع البقل مع انه اذ في اطلاق الربيع على الله
 تقرير الاعتراض الجاسر ان يقال ما ذكره الصكاكي منقوض بنحو قولهم فلا مذهب
 صائمه لانه لا سنار في هذه الصورة مجاز مع عدم جواز القول بكثرة النذر
 استعاره بالكناية عن المصايمة لانه في التشبيه وهو الفلاحة والنذر مذكور
 وسيأتي انه ذكر في التشبيه منع عن حمل الكلام على الاستعارة ولذلك زيد
 قولهم رايت بفلاة اسدا ولقيته في اسد من قبيل الاستعارة اعترضوا
 المقدمة الصكاكي نفسه في كتابه **قال** لهوال المسند اليه **اقول** ما فرغ من
 البحث عن لهوال الاسناد شرح في البحث عن لهوال المسند اليه وقدمه على البحث
 عن لهوال المسند لانه المسند اليه من الذوات والمسند من الصفات والعراض
 متأخر عن المعروض طبعا فقدم البحث عن المتقدم طبعا ليناسب الوضع الطبع

قال

قال اما حذره فلا حذر من العبث بناء على الظاهر او تحصيل العدول الى الحق
 الدليل من العقل واللفظ كقولهم كيف انت قلت عليل او اختيار تبينه الشارح
 عند القرينة او مقدار تبينه او ايمام صوته عن لسانك او عكسه او باقي الاثر
 لدى الحاجة او تعيينه او دعاء التبيين او حذره **اقول** للمسند اليه لهوال
 الاولى حذره وله اسباب منها الاحتراز عن العبث بناء على ظاهر الحال وذلك بان
 يكون المخاطب مستحضرا لعارفائك لا يبدل الاياه نحو قولك المستهل الملهل فانه
 ظاهر الحال وهو لا يستهلل يعني عن ذكر المسند اليه فيكون ذكره عبثا حينئذ وانما
 قال بناء على الظاهر لا المسند اليه لانه لا يكون عبثا في الحقيقة لانه احد جزئ الجملة ومنها
 خفر ومنها انه يجمل العدول الى اقوى الدليل لانه في حذره اعتقادا يعني شهادة
 العقل لانه تعرف منه وفي ذكره اعتقادا يعني شهادة اللفظ لانه يعرف منه وشهادة
 العقل اقوى من شهادة اللفظ لعدم الخطأ فيهما فيذكر المسند اليه عملا باقوى الشهادتين
 لانه تبيح الرجوع فاحش عند العقل ومثاله قول الشاعر قال لي كيف انت قلت
 عليل شهر داييم وحره طريل وموضع الاستشهاد قول عليل وتقدر انا عليل
 لانه العقل يبدل على هذا المسند اليه فليتناول ومنها انه يخرج الالتماس مع هل تنفعه القرينة
 ام لا مثاله قولك لي تقول من الغائب زيد اذ اردت ان تعلم انه هل تنفع بالقرينة
 ام لا ومنها انه يخرج الالتماس مع من القرينة في الغاية ام لا ومنها انه يؤهم صوته
 عن لسانك تعظيما لحقوقك اعطاني القدينا راي السلطنة فلعلظمته صوته مسند
 عن لسانك ومنها عكس هذا المعنى وهو انه يؤهم صوته لسانك عنه لغاية خستته كما
 في قول الشاعر سريحي الى ابن العميل يطعم وجهه وليس لي ذبيح الذي يسريحي

هو سريخ وسنير الى معني هذا البيت ومنها ان تقصد الى عدم التصريح باسم السنديلية
ليمكن الاستدلال ان مقتضى الحاجة اليه كقولك فاسق اي انت فاذا قال مخاطب لم
قل ذلك تجيب عنه بان تقول ما اردت بك بل اردت غيرك وهذا قريب مما ذكر
الاصولية في فوايد اللفظ المشترك من اة القائل به لا يكذب لانه اي معنى يصح له
ان يقول هو راى واتي معنى لا يصح له ان يقول ليس هو راى ومنها كونه
اي كونه السنديلية متعينا لذلك الحكم في الواقع نحو قول المحدث خالف كل شيء اي الله
لانه هذا الحكم هو خلق كل شيء ليس الله تعالى فانه تعالى متعين بهذا الحكم فيكون منكر
غنى ومنها كونه اي كونه السنديلية متعينا لذلك الحكم في اعتقاد المتكلم اليه اشار بقوله
او دعاء التعيين مثله وهي الفخيدار اي لا يراد الاعتقاد كانه غير لا يراد ليلب
الفخيدار ومنها خوف الفوت كما يقوله يقال في حال الاضطراب غدا فاصطاد
فانه حذف السنديلية خوفا من هذا الصيد ونحو ذلك **قال** ولما ذكرنا فلكونه لا
اولا احتياط لضعف التعويل على القرينة والتنبية على غباوة السامع او زيادة
ايضا والتعويل على الظاهر تعظيما له واهانة للبركة بذكره او استلزامه
او بطلان الكلام حيث الاصفاء مطلقا نحو عصى **اقول** الحالة الثانية السنديلية
ذكره وله ايضا اسباب منها ان الامم ذكره لانه جزء الجملة فيذكر بها على الاصل نحو
زيد قائم ومنها ارادة الاحتياط لضعف الاعتقاد على القرينة ومنها التنبية على
غباوة السامع لانه في ذكره مع قيام القرينة ايماء بان السامع لا ينبغي ان يفتقد القرينة
لغاية بلائته ومنها زيادة الاحتياط والتعويل وهذا ظاهر ومنها اظهار تعظيما
بان يكون من اللفاظ الدالة على العظمة نحو قولك السلطنة عن نصر امر بكذا ومنها
اظهار

اظهار اهانتها بانه يكون من اللفاظ الدالة على العظمة كقولك القل العبي فكل كذا
البركة بذكره كما في قولك الله خالف كل شيء وراى كل شيء ومنها الاستلزام بذكره
كما في المثال المذكور ومنها بسط الكلام حيث كاه الاصفاء مطلقا كما بسطوا في
في قوله عصى وكاه الجواب يتم بخرجه اذ تقول عصى فذكر السنديلية بل زاد عليه فقال
هي عصى اتوكأ عليها واهش بها على غنى ولي فيها ما رب امرى **قال** ^{واما تعويل}
فبالاهتمام لانه المقام للتكلم والمخاطب او الغيبة واصل الخطاب ان يكون له عين وقدر
الخير ليتم كل مخاطبة ولو تروى اذ المجرى فانه كسواء فيهم عند ربهم اي تناهت
جاءهم في الظهور فلا يختص بها مخاطبة وبالغاية لا حضوره بعينه في ذهن السامع
ابتداء باسم مختص به نحو قولهم له اوتعظيم او اهانة او كناية او ايها الماستلزام
او التبرك به والموصولة لعدم على مخاطبة بالاهتمام بالحققة به سوى الصلة كقولك
الذي كاه معدا اسرجا عالم او استلزام التصريح بالاسم او زيادة التقدير في
التي هو في بيتهما عن نفسه او التفتيح نحو فتشيم من التي ما غشهم ونبيه مخاطب
على خطاء نحو ان الذين ترفعهم افواكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا والاعمال
وجه بناء المبرمخوة الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم انما
جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشأنه نحو الذي سمع السماء بى لدا بيتا دعائه
اعزوا طودا وسماء غير نحو الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الخاسرون وبالاشارة
لتميزه اكمل تعبيره بهذا البر الضيق فدا في حاسنه والتعريض بغباوة السامع
كقول الشاعر وليك ابائي فحيث عنهم اذ اجمعتنا يا جري الجاني او بيان حاله
في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذلك او ذلك زيد او تحقير بالقر

نحو هذا الذي يذكر المتكلمون وتعليقهم بالبعد عن ذلك الكتاب او تحقيره كما يقال
ذلك اللعين فعلى كذا او التبريد عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما
يبدى بعد من اجلها نحو وليك على هذا من رتبهم واولئك هم المفلحون وباللام
للاشارة الى معهود نحو ليس الذكر كالانثى اي الذي طلبت كالتى وهبت
لها او لنفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد ياتي لواحد باعتبار
عهدته في الدهر كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا في المعنى كالذكر
وقد تفيد الاستغراق نحو الانساء في خسر وهو ضرورة حقيقة نحو عالم
الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وعرفتي كقولنا حج الامير
الصائغ اي صاعته يلهو او مملكته واستغراق المفرد اشمل بجمع صفة لرجال
في الدار اذا كاه فيها رجل او رجلا دون لرجل ولا تنافي بين الاستغراق وفرد
لانه الحرف اذا دخل عليه مجردا عن نحو الوحدة ولا تامة بمعنى كافر بل مجموع الافراد
ولهذا استغنى وصفه بنعت الجمع وبلاضافة لانها اخصر بطريق نحو هو ارجح من الركب
اليمانية تصعدا وتضمها تعظيما لشاة المضاف اليه والمضاف وغيرهما كقولك
عبدى خضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عذري او تحقير الخو والخدم
حضر اول الحالة الثالثة المستند اليه تعريفه وذلك لارادة تحميم فائدة الخبر لانه
المعريف يفيد زيادة التخصيص ومن زيادة التخصيص يفيد تربية فائدة الخبر ما الضم
فلا تارة التعريف يفيد زيادة القيد واما الكبرى فلا تارة زيادة القيد تجعل احتمال تحقق
الحكم بعد عن الوقوع وبه تحصل تربية الثانية لانه الاعلام بما يتبدد وقوعه
اشد تأنيبا في النفس من الاعلام بما تقرن وقوعه ولهذا كاه قولنا زيد المسلم

يحفظ

يحفظ التورية اشد تأنيبا في النفس من قولنا زيد المسلم يحفظ القراءة اذ حفظ المسلم
للقراء اقرب من حفظه للتورية ثم التعريف بما بالاضمار وبالعلمية او بالمصولة
او باسم الاشارة او باللام او بلاضافة ولنقصد ذلك فنقول اما تعريفه بالاضمار
فالقول المقام للمتكلم كما في قول بشارة انا المرتكك لا اخفي على احد ذنبي في الشمس
والذي المرتكك لقب الشاعر لقب بدو رغبة كانت في صغر في اذنه والرغبة القس
وقوله ذنبي اي طلعت والباء في قوله بي النسبية اي طلعت بسبي وقيل عني اي
طلعت معي تأكيد للاشتهار وهذا ظاهر وكثرة المقام الخطاب كقول ابن الدينة غابها
لا راية وانت التي كلفتني دلج السري وجوه القطار بالجلهتين جثوم وكقول امرئ
بجيلة له وانت الذي اخلقتني ما وعدتني واشمت بي من كاه فيك يلعن الله
السير في بعض الليل والسري السير ليل فاضافة الدلج الى السري اضافة البغى
الى الحمل والنقطة طائر والمقوس ضرب منه يقال قطة جو نية وجلهنا الوادي
طرفاه والجموع جمع جانح من قولهم جثم الطائر جثم اذا تلبد بالاضمار وكثرة المقام
للغنية كما في قول ابي الفريح المزي ثم حلا من الشرف المعنى ومن حسب العشير حيث
شأنا قوله المعلى يمكن ان يكون صفة الشرف وان يكون مفعول قوله حلا وكقول ابن
اراي الصبر محمودا وعنه مذهب فيكف اذا لم يكن عنه مذهب هو المذهب المحمي
لمر احد قتي به مكاره دهر يس عنهرة مهرب مكاره الدهر نوازله وهو دانه
واعلم انه اصل الخطاب ان يكون لمعنى وهو ظاهر وقد يدل من هذا الاصل فيقصد
بلفظ الخطاب الى غير معنى لارادة التعميم كما في قوله ثا ولو تريا ذا الجحوش
ناكس رؤسهم عند تريم اذ ليس المراد بقوله تريا مجرد خطاب مخصوص بل كل من له

صلوة الرزية فهو داخل في هذا الخطاب اذ المعنى اذ حال الحزم تناهت في الظهور ^{الحزم}
 يعرفها كل راي ^{سما} ومنه قوله فانه يسمي اذ اكرمه اهانته واذ احست اليه سائل اليك
 ايجل من اكرمه فخر في عنده الهانة وكل من احسن اليه فخر في عنده الهانة ليس
 للراد بقولهم اكرمت واحست مما طبا مينا وهذا النوع من الكلام كثير الذي
 في السنن الداس في جميع اللغات واما تعريفه بالعلمية فله اسباب منها ان الخفا
 المسند اليه في هذه السابح باسم مختص به لا غرض يحمل عليه كرامة غير ^{غير}
 فضل يميز كما في قوله زيد صديقك وعمر عدوك وكما في قوله تعالى قل هو الله احد
 وكما في قول الشاعر ابو الداء قاصر فقر على نفسه وتيسر غناه ^{وهذا التظيم}
 والاهانة بان يكون اسمه من الاسماء المحمودة او المذمومة ^{وهذه الكناية عن شئ} كما
 في قوله تعالى ثبت يداي الى لحي فانه قوله ابي كناية عن جهنم واعلم انه هذا المثال ليس
 لا يرد المسند اليه علما لا رادة الكناية بل هو مثال لا يرد المضاف اليه المسند اليه علما لا رادة
 الكناية والذي سوع ذلك كونه المسند اليه كانه علم ولذلك قيل تقدير ابو لهب يده
 ومنها ما يسمي الاسلاف بذكر اسم على ما قيل اساميا لم تزد معرفته ^{ومعرفة} واما الادة ذكرها
 ومنها التي ذكر اسم كناية اسماء الانبياء عليهم السلام واما تعريفه بالمصيرية فله ايضا
 اسباب منها انه لا يعرف السابح من الاحوال المحققة ^{سند} بل من الصلة ^{سند} من علم متعلق بها
 اولم يعلم كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم اذ لم يكن الخاطب عالما ^{انما}
 ذلك الرجل الا كونه معكم امس ^{سند} وهذا ان يبد التصريح باسمه كقولك الذي خرج
 من السبيل ^{سند} ينقص الوضوء فانه التصريح باسم الخارج منها كالفائض وخو فيج وهذا
 ان يزد زيادة التقرير والتأكيد كقولك ^{او طلبت} ^{او نفسه} ^{او نفسه}

هذه

هذه البارة ابلغ من قوله وراودته امرأة العزيز في التاكيد لا يوسف ثم اذا كاد
 في بيتها كاد اوجي بقوله قولها ومنها ومنها ان يرد تفخيم شأنه كما في قوله تعالى فاقبضهم
 من اليم ما غشيهم فانه قوله ما غشيهم يدل على تعظيم شأنه الخائشي ومنه قول الشاعر
 مضى بها ما مضى من عقل شاربها وفي الزجاجة باق يطلب الباقي وقوله دريد
 غير هذا الباب صي ما مضى حتى علا المشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابدي
 اي تعاطى الله ما تعاطاه الى اة علا المشيب قال في شرح ابيات الحماسه قيل
 ضيالك من الصبا وهو اللهو والثاني من الصبي وهو الطفولية اي تعاطى الله
 ما كان صبا وعلم هذا ان يكون البيت ما نحن فيه ومنها انه يرد تبيين الخاطب على خطأ
 كما في قول الشاعر الذي ترفهم اخوانكم شفي غليل صدورهم ان تصعوا اي
 ظنتم انهم اصدقاء لكم وانتم مخطئون في هذا المظن وقوله ترونهم يروي معروفا
 وبمجهولا وكلاهما صحيحان والليل المحقد وقوله انه تصعوا فاعل قوله يشقونها
 اليماء على وجه بناء الخبر كما في قوله تعالى اذ الذين يستكبرون عن عبادتي ^{خلد}
 جهنم داخرين فانه في قوله يستكبرون عن عبادتي ايماء الى وجه بناء الخبر وهو قول
 سيدخلوه لانه فيه تبيينها على علة دخول جهنم وهي الاستكبار عن العباداة
 قال الجوهر في الذم بالدلالة المعلقة الذي يقال دخر بالفتح فهو واخر ثم اليماء
 الى وجه بناء الخبر تارة بجعل وسيلة الى التعريض متعظيم شأن الخبر كما في قول
 الفرزدق اذ الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعاه اعزوا طون وقوله ان الذي
 سمك السماء فيه تعريض متعظيم شأن الخبر وهو قوله بني لنا دون قوله ان الله
 وخو قيل عني بالبيت الكعبة لانه كثير استعماله فيها بحيث صار علما لها كما

كثير استعمال لفظ الكتاب في كتاب سيبويه حيث صار عماله فيكون معنى قوله اغروا
طوله اذ دعائه اغروا طول من كل دعامة وقيل هذا التفسير باطلا لان البيت
للغزير في خاطب به جريرا ومعنى بالبيت داره التي يسكن فيها ويدخل عليه البيت
الاخر من القصيدة التي فيها هذا البيت بيتا زراة تحتو بنفائه وجاشع
وابوالفوارس تمشي لا يتويع بنفائه بيتك مثلهم ابدأ اذا عدت الفاعل الاول
وعلى هذا يكون معنى قوله اغروا طول اذ دعامة اغروا طول من دعائم بيت جريري
فيلة وجاشع اسم رجل وكذلك نهشل واخرى يجعي وسيلة الى التعريض بتعظيم شأنه في البيت
كما في قوله تعالى الذين كانوا شيعيا كاقوام الخاسرين فانه تعريضا لتعظيم شأنه شيعيا صلحهم
وهو ليس بخبر واعلم ان اليماء الى وجه بناء الخبر كثيرا ما يجعل وسيلة الى غير ما ذكر كما جعل قوله
الى تطيب قلب الفقراء في قول الشاعر اذ الذي الهتة في داره تونس الرحمة في حجره اي
الذي الوهنة في داره سبب فقره تونس الرحمة في حجره وقلة عايقه لفقره وقيل البيت
من ابيات السقط والزيرو معناه ما ذكره شارحه ان من قوت حشنت داره بسبب بؤته فانه
ما نفع به الله معه في حله وما تعرفه بالاشارة اي بايراد لفظ اسم الشاعر فانه
ايضا اسباب منها ان يرد في غير موضع من غير اكل غير لان المشار اليه لا يمكن ان شاركه غير هذا
كان قولنا هذا القول جزئيا حقيقيا كما عرف في النطق ومثاله قول الشاعر هذا البصر
فرد في محاسنه من نسله نسيبانه بين الضلال والسلم ووضع الاستشهاد قوله هذا
والضلال السيد الري والسلم شجر العضاة ذكره الجوهرى ومما نحن فيه قول الشاعر
واذا تامل شخص ضيف مقبل تسير بالليل اخبر اوي الى الكوماء هذا طريق
نحري الاعداء ان لم تحر موضع الاستشهاد قوله هذا للتسري بالليل والليل الاعين

الظم

الظم والكوماء الناقة العظيمة السنائم وعظم السنائم ثم وضع عند العرب ومنه قوله
ولا يقيم على خيم مراد به الا الاذلة غير المحي والوتر هذا على الخسيف ثم جرح
يرتميه وذات شح فلا يترجى له احد وتوضيح الاستشهاد قوله هذا وستره
اعراب هذين البيتين ومعناها في فرة البديع ومنها ان يرد التعريض بعبادة
السمائح لانه فيه ايماء الى ان السمايح لا يفهم غير البصيرت كقول الغزير
نحاطا ليرى اريك آباي فيحني بمنهم اذا جمعنا يا جريري الجاح وكقول الغزير
اوليك لم يات الزمارة بمنهم فانه كنت سمحا يازمارة فمات ومنها ان يرد بياض
حال المستداليه في القرب او البعد او المتوسط نحو قولك هذا زيد وهو مثلك القريب
او ذاك زيد وهو مثلك المتوسط او ذاك زيد وهو مثلك البعيد ومنها ان
يراد تحقيق المسند اليه بالقرب كما في قوله تعالى هذا الذي يذكر الحكم وقوله تعالى
هذا الذي بعث الله رسولا ومنه من غيب باب المسند اليه قوله ذهلول بن كعب
حيث رآته امراته يطحن لاضيا ففصرت نحرها وقالت اهذا زوجي تقول
ودقت نحرها بينهما ابعلى بالري المتقاعس قولها ابعلى مبتداء وخبر قولها
هذا والمتقاعس صفة قولها هذا الذي الحقير المستحق ان كانا استحققت بعلها
لحقارة عمله وقوله بالري متعلق بفعل حذوف يفتر المتقاعس ولا يتعلق
لانه الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وهذا بين على ان الام في قولنا المتقاعس
بمعنى الذي وقيل قولها بالري حال من اسم الاشارة وتقديره ابعلى هذا المتقاعس
بالري ومنها ان يرد تعظيم المسند اليه بالقرب كما في قوله تعالى هذا القرآن الذي
هي اقوم ومنها ان يرد تعظيم المسند اليه بالبعد كما في قوله تعالى ذلك الكتاب وموضع

الاستشهاد قوله ذلك وحقق هذا المعنى وكما في قوله حكاية عن امرأة الغزيين فذلك
الذي لم يتبين فيه قالت ذلك ولم تقل هذا ويوسف حاضر لما ارادت رفع منزلة في الحرس
فاشارته اليه بما يشاء به الى البعيد اعظاما واجلا له ومنها ان يدعى تحقيق المسند اليه
بالبعو كقولك ذلك للعين فعل كذا امر به انه لو ذللت لا يليق بغيره الخطاب ومنها
ان يراد التنبيه على المسند اليه حقيقة بحكم الخبر اذا كان مذكورا قبل التعبير
باسم الاشياء ومعقبيا بوصاف فاضلة دالة على استحقاق الخبر كما في قوله تعالى اولئك
على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون فانه امر المسند اليه وهو اولئك اسم الاشياء
على ان المذكورين مستحقون للهدى والفلاح وهم عقبوا اولاء بوصاف فاضلة هي
الاتقاء والايان بالنية واقامة الصلاة والانفاق بما رزقهم الله واليقان
بالافرة وهذه الوصاف تدل على استحقاقهم الهدى والفلاح قوله من اجلها
اي من اجل تلك الاوصاف واما تعريفه باللام فلا رادة الاشارة الى معهود بي
المفهوم والستار كما اذا قلنا لك قائل جادني رجل من قبيلة كذا فتقول له الرجل الذي
جاءك اعرفه وعليه قوله تعالى وليب الذكر كالنبي اي ليس الذكر الذي طلبته ام
مرهم بقولها نذرت لك ما في بطني محررا فانه يدل على طلب الذكر كما بي في النفس
كالانية اليه وهديت لهالة الله تعالى جعل هذا الولد وولده آية للعالمين اول رادة
الاشارة الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة والدين اخير من الدرهم ومنه قول
ابي العلاء المعري الخيل كالماء يبدى لي ضمايعة مع الصفا وبخفيها مع الكدر وقول
الفر والناس ارض بطن ارض وانت من فوقهم سماء فانه المراد ان جنس الرجال
خير من جنس النساء لانه كل فرد منهم خير من كل فرد منهم وكذا القول في سائر الامثلة

وقد

وقوي الي المعرف باللام التي يراد بها نفس الحقيقة لواحد باعتبار عهدة ذلك
الواحد في الذهن وان لم يكن معهودا في الخارج كقولنا لمن لم يكن بينه وبيننا
سوق معهود في الخارج اذ دخل السوق فاننا اردنا بقولنا السوق سوقا
غير معهود في الخارج لا تا نسلم على هذا التقدير بل اردنا سوقا معهودا في الذهن
لاننا اردنا سوقا غير معهود عليه حقيقة السوق والمعرف بلام التعريف
المراد بها نفس الحقيقة قريب في المعنى من التكملة ولهذا يعمل معاملته كما في قوله
الشاعر ولقد امر على اللثم يسي في فضيت تمت قلت لا يعينه فلو لم يكن قوله اللثم بمنزلة
التكملة في المعنى لما صح وصفه بقوله يسي في الفضيت لا عرف في التكملة قال على لثم من اللهم قل ان
يعني اي لا يريد في وقيل معناه لا يهتمق ان شتغلا بحوايه كما في قوله صلعم من
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال جارية العلامة تقون ما دخلت على الرجل منك كانك
على رجل مثلك والذي سوف ذلك ما في قولك على رجل مثلك من اللهم لو فوعه على غيري
معنى كما في قولك على الرجل مثلك الذي ان التكملة والمعرفة في هذا الموضع لا يتبين الفرق
بينهما ومن ذلك قوله لعمري لانت البيت اكرم اهله واقدر في انما بالاصالة اي لانت
بيت واعلم ان اللام تفيد الاستغراق وذلك عند رادة الافراد ومنها تخصيص بعضها
بالارادة دون بعض كما في قوله تعالى النساء في خسر اي كل واحد واحد من افراد
في خسر ان المراد افراد النساء فلو رددت استثناء بقوله الذين امنوا لكانوا ينفصلون
الحقيقة والعهد لما صح الاستثناء قطعا وانما ان المراد جميع الافراد فلا تلوام بعض
دونه بعض من التبع بالمرجح وهو باطل بالبيان في موضع ولا تغرق ضراب حقيقة
وغير حقيقة فالاول كقولنا عالم الغيب والشهادة اي عالم كل غيب وشهادة لعموم

علم بالعمليات والجزئيات لما بين في موضعه والثاني كقولنا جمع الدير الصاغة اي جمع
صاغة بلدة او صاغة بمملكة فحسب صاغة بلاد الدنيا كلها واستغن عن الدير نحو قولنا
اشمل من استغراق الجمع نحو قولنا الرجال اجمال ولا يرجع على الثاني في تناول الافراد
لانه يصدق على الواحد والثلاثين فصاعداً والثاني لا يصدق الا على الثلاث فصاعداً
او على الاثنين فصاعداً على اختلاف الرأى ولهذا صدق قولنا الرجل في الدار اذا لم يكن
فيها شخص وصدق ايضا الرجل فيها ولا يصدق الرجل فيها اذا كان فيها رجل او رجلان
ويصدق الرجلان فيها قال الصفاكي ومن هذا يعرف لطف ما يحكمه جمل وعلا عن ذكرنا
عليه السلام رب ابي وهن العظم بني دوق وهن العظام حيث توصى باحصار اللفظ
الى الرظا في معناه ان قولنا وهن العظم انما يصدق اذا كانت الوجود في كل واحد واحد
من العظام وليس كذلك قولنا وهن العظام لانه لا يستدعي حصول الوجود في كل واحد
واحد من العظام هذا ما قيل في توجيه قوله وضعفه واخرج ان قال لا نسلم ان قولنا
وهن العظم استدعي حصول الوجود في كل واحد واحد من العظام لجواز ان يكون
اللام للعهد فيراد العظم الذي به قوام البدن وقال جار الله انما وعد يعنى لفظ
العظم لاداة ان الجنس الذي هو العمود والقوام للبدن قد اصابه الوجود فلو
جمع لكان قصوا الى انه لم يمت منه بعض عظامه بل وهن كلها وهذا معني غير
مقصود هذا فيقول حسن قوله ولا تنافي جواب عن دخلي مقدم توجيه الدخيل
ان يقال دخول اللام المستغرقة في الاسم المفرد نحو قولنا الرجل حال اذا اللام تدل على
التعدد لانها تدل على الاستغراق وافراد الاسم يدل على الوحدة والجمع بين الوحدة
والتعدد محال لانها متقابلان لما بين في موضعه فالجمع بين اللام والاسم المفرد محال

والجواب

والجواب عنه بوجهين الاول ان اللام تدخل على الاسم مجرداً عن معنى الوحدة والكثرة
لانها تدخل عليه عن الازالة الحقيقية من حيث هي هي والحقيقة مرجح هي هي ليست
واحدة ولا اثنان ولا كثرة ولا كين لما بين في موضعه واذا كان دخول الوجود
عند اعتبار الوجود والكثرة لم يكن التناهي متحققا الثاني انه معنى قولنا الرجل كل
واحد واحد من افراد الرجال لان كل الرجال وبينهما فرق فاذ المراد في قوله واحد في
الثاني الجمع وافراد الاسم ينافي المعنى الثاني لان المعنى الاول ولهذا امتنع اي وكوفا
المراد كل فرد لان مجموع الافراد امتنع ان يوصف الاسم المفرد المعروف باللام بنعت الجمع
لان يقال الرجل الطويل والفرس الدهم وحكم الفقيه الفضلاء فانه قيل جاء من فعل
العرب اهلك الناس المرحم البيض والدينار الصفر قلنا هو شاذ لا قياس عليه
واما تعريفه بالاضافة فلا مريد احد هما ان الضافة اختص طريق في احضار المسند
في هذه السامح ليس طريق اختص منها كما في قوله الحارثي عند حبسه بمكة
هو اي مع المركب اليهاين مصيد جنيب وجفاني بمكة مؤثقا فاذ عرف المسند اليه
باضافته الي ضميم نفسه لا ردة الاختصار وليس طريق اختص منها والمركب
اصحاب الابل في السفرة في الدواب وهم العشرة فافوقها وليس هو مفرد مركب
كما ذكره ابي الحاجب في التصريف واليمن بلاد العرب والنسبة اليها معني وكثيراً
ما يحذف الياء ويعوض عنها بالفاء قبل النون فيقال يماه ويقال اصعد في الارض
اي مضى وسار والجنيب الجنوب وهو المنقاد والجماعة المسند ذكره الجوهري الثاني
انه يتصور الاضافة نحو تعظيم او تحقير والتعظيم اما ان يكون لشاه المضاف اليه
نحو قولك عبدني حضرة فاه فيه تعظيماً لشانه من حيث انه لك عبداً واما ان يكون

لشاة المضاف نحو قولك عبد الخليفة ركب فاة فيه تعظيما لشاة العبد من حيث انه عبد
الخليفة واما ان يكون لشاة شخص غير المضاف وغير المضاف اليه نحو قولك عبد المطلب في
عندي فتعظيم شأنك من حيث ان عبد السطان عندك وايضا التحقير انا لشاة المضاف
نحو قولك ولد الحجام حضر فاة فيه تحقير لشاة الولد من حيث انه ولد رجل رذيل واما
لشاة المضاف اليه نحو قولك عبد زيد كناية فاة فيه تحقير لشاة زيد من حيث انه
سبيد كناية عن العلم اة المسند اليه كناية ما يورد مضافا لغيره المسمى بالذكورية كالخبر
على الفعل في قولك يحبك بالباب ووجه اة يقول زيد بالباب فاة قولك يحبك ادخل
في ادخل في الخريف على المزج الى الباب وكا رادة الاعمال لما في من التفصيل نحو قولك
قوي هم قتلوا ايمم ابي فاذا ريت يصيني سمي فاة من تفصيل قاتله ايمم ما تعا
لانه لو فصلهم لنفروا عنه وقتلوه ولاة في التفصيل تصير ما يدم قوله بخلاف
تركه فذلك اجلهم لتلق المسبي بالحسن فان المصيبة اذا عمت طابت وايمم علم
رجل وقيل اصله ايممة فرغم وكقوله بنو مطريوم اللقاء كانتهم اسود لها في غيل
خفاة اشيل فاة من تفصيل بني مطري ايضا ما نال اة تفصيلهم تسعدروا غيل خفان
موضع بطريق الكوفة والاشيل جمع شيل وهو ولد الاسد والاشيل
فلا فراد نحو جاء رجل من اقصى المدينة يسعي والنوعية نحو على ابصارهم غشاوة
او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب في كل امرئ شينه وليس عن طالب العرف
حاجب او اكثر كقوله له لا يلا واه له لغنا والتقليل نحو ورث من
اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكر برك فقد كذبت رسل ابي وعود
كثير وايات عظام ومن تكثير غير الافراد والنوعية والله خلق كل دابة من

والتعظيم فاذ نواجر من الله ورسوله والتحقير اة نظرا لظنا اقول
الحالة الدابة للمسند اليه تكثير وله اسباب منها ان يراد انفراد اي جعل الحكم مخصوصا
بفرد واحد من افراد النوع واحد كقوله ثعا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعي
اي جاء رجل واحد لا رجلا ولا رجال ومنها ان يراد النوعية اي جعل الحكم مخصوصا
بنوع واحد من افراد جنس واحد كما في قوله ثعا وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع
واحد من انواع الغشاوة التي هي جنس وذلك النوع من الغشاوة هو غطاء
التحاي عن ايات الله ومنها اة يراد تعظيم شاة المسند اليه والتحقيق ومثالهما قول
ابن ابي السيمط له حاجب في كل امرئ شينه وليس له عن طالب العرف حاجب فان حاجبا
الاول مثال التعظيم لاة معناه له في كل ما يوجب الشين فيه مانع عظيم يرفع
الشاة وحاجبا الثاني مثال التحقير لاة معناه ليس له طالب العطاء مانع ما اى لانه
عنده حقير فضلا عن العظيم واما قوله عبيث قالت له المرأة التي ترفع بها عود
بالله منك قوم عزت بمناز فالحق باهلك فالتكثير فيه للتعظيم والمعنى عزت بمناز
اي معاذ اي التجأت بلجاء عظيم واعلم اة التكثير في قوله ثعا ولكم في القصاص
حيوة يحتمل النوعية والتعظيم انا النوعية فبان يكون المعنى ولكم في القصاص نوع
من الحيوة وهو الحيوة الحاصلة بالارتداء عن القتل خوفا من القصاص واما التعظيم
فبان يكون المعنى ولكم في القصاص حيوة عظيمة لمعنى ثعا كانوا عليه من قتل جماعة بوجد
وقيل السبب في تكثير الحيوة انه اذا علم ان نساء انه اذا قتل قتل ارتدج بذلك
عن القتل فيسلم صاحبه عن القتل ويسلم هو عن القتل فيكون كل واحد منهما كانه
حي في عمره بالقصاص في جميع عمره لانه غير واقع فلو عمر في الحيوة وقيل ولكم في القصاص

الحق لكاه الخيرة حقة كل منهما في جميع مستفاد من القصص وليس كذلك وثله
قولنا ولتجدتهم احمر الناس على حقة لارة الحمر لا بد ولا يكون على الحق الانية
لا على الحق الماضية فلو قيل احمر الناس على الحق لكاه الحق انهم احمر الناس على الحق
في جميع اوقات وليس كذلك وقيل رب انساؤه لا يكون حقة مستفاد من القصص
فلو قيل لكم في القصص الحق لكاه الحق ان كل انساؤه حقة من القصص وليس كذلك
ومثله قولنا شفاء للناس حيث لم يكن شفاء للجميع وهذه القولات منبثا
على الله في الحق للاستغراق ومنها انه يراد التكثير نحو قولنا انه لا يلا ولا يلا
لغنا اياه له لا يلا كثيرا ولغنا كثيرا ومنها انه يراد التقليل نحو قوله تعالى ورضوان
من الله اكبر اي رضاء قليل اكبر على معنى ان قدرنا يسيرا من رضاء الله تعالى
من المذكورات كلها في الآية لانه رضاء سبب كل سعادة وفلاح على ما قيل
وابن رضي الله فاعني الموحى من اسخط الموحى وارضى العبيد وقدر جاء التكثير للتنظيم
والتكثير معاني قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسلي من قبلك اي كذبت رسلي
اي رسل اي ذو عدد كثير واعمال طويلة وايات عظيمة وارباب صبي وعزم
ومن تنكير غير المسند اليه لارادة الافراد ولا رادة النوعية قوله تعالى والله
خلق كل دابة من ماء فانه تنكير كل واحد من لفظي الدابة والماء محتمل التوحيد
والنوعية معني الاول خلق الله كل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد
النطف وبمعنى الثاني خلق الله كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع
المياه وهو النطفة ومن تنكير غير المسند اليه ايضا لارادة التعظيم قوله تعالى
فاذا نجا بحرب بن الله وسوله اي بحرب من الله وسوله عظيم فنكره لتعظيمه

ومن تنكير غير ايضا لارادة التحقير قوله تعالى ان نظرة الدنيا اي ما نظرت النظرة
حقين قال ولما وصفه فلكونه مبينا يحتاج الى فراخ يشغله ونحوه
الكشف الالهي الذي يظن بك النظر كانه قدر اي وقد سمعنا او خصصنا اي
التاجر عندنا وهدمنا ونحوه جازي زيد العالم او الجاهل حيث يتعين قبل ذكر
او تأكيد نحو قوله لا بد ان كان يربا عظيما اقول الحالة الخامسة للمسند اليه
وصفه وله ايضا اسباب منها ان يكون الصف مبينا للمسند اليه كاشفا عن
معناه بان يكون من خواصه الازلية البينة التي تصلح للتعريف كقولنا الجسم
الطويل المريض العميق يحتاج الى فراخ شغله فانه وصف الطول والعرض
والعمق كاشف عن معناه ومعرف له ولهذا عرف المعتزلة به والمراد بالجسم
هنا الطبيعي لا التعليقي والطول الطول الذي يتراد بين المتقاطعين في السطح
والعرض هو اقصرهما والعمق هو النخز ان اعتبرنا نزولا والمراد بالفراخ
الحق قوله ونحوه اي نحو قولك الجسم الطويل المريض العميق في الكشف
لان كونه مسندا اليه قول الالهي الذي يظن بك النظر كانه قدر اي وقد
سمعنا قوله الذي يظن بك النظر كانه قدر اي وقد سمعنا كاشفا عن معني
الالهي لانه الالهي الذي المتوقد وما يضاحي هذا قوله تعالى ان الانسان ليطغ
هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قوله اذا مسه الشر
جزوعا واذا مسه الخير منوعا تفسير لقوله هلوعا وكاشفا عن معناه روي
انه ليجوز ان يقال فلا يحد عن عبد الله ما الهلج فقلت قد فسره الله تعالى ومنها
ان يكون الوصف مخصصا للموصوف نحو قوله زيد التاجر عندنا فانه قولنا

التاجر خصص هذا الحكم عليه بهذا الحكم ضرورة انما يخرج من ليس تاجراً ويستحق هذا
 في اصوله محصياً بالصفة ومنها ان يكون في الوصف مع او من نحو قولك جاء
 زيد العالم او الجاهل حيث يتعين زيد بقى ذكر اي ذكر الوصف والاكاف المراد
 بالتوصيف التخصيص ومنها ان يكون في الوصف تقدير وتأكيد نحو قولك المراد
 كانه يوماً عظيماً فاه الدابر تأكيد لا ميس لانه ان لم يكن الا دبراً واعلم
 ان المصنف اورد في شرحه مباحث الصفة اذا كانت جملة وهي ضعيفة نحو
 ولهذا جند في الحق قال ولما توكلت فللتقدير اورد في نوع التوكل
 او السهو وعدم الشمول اقول الحالة السادسة للسند اليه التوكيد
 قال الجوهرى التوكيد اقصى من التأكيد والتأكيد للسند اليه اسباب منها ان يراد
 زيادة الشئ نحو قولك جاء زيد زيد وهو ظاهر ومنها ان يراد دفع نوع التوكل
 كقولك لمن يظن انك تجوز في قولك جاء زيد فزيد ومنها اي يتوهم ان
 القاعلي غير زيد وانت تجوز في الكلام اي حكمت بالمجاز جاء زيد زيد
 ومنها ان يراد دفع نوع السهو كقولك لمن يظن انك سهوت في قولك جاء
 زيد جاء زيد زيد ومنها ان يراد دفع نوع عدم الشمول نحو قولك لمن يظن
 في قولك عرفني الرجلان عرفتني الرجلان كلاهما قال
 ولما بيانه فلا يصاح به باسم مختص به نحو قدّم صديقك خالد اقول
 الحالة السابعة للسند اليه بيانه اي اتباعه بعطف بيان وذلك لارادة
 ايضاح السند اليه باسم مختص به نحو قولك قدّم صديقك خالد قال الصمّاكي
 من هذا القبيل قولك انما يتحدوا الهين اثنين وعدّه جارته من قبيل التأكيد

وهذا جند في الحق
 قال ولما توكلت
 او السهو وعدم الشمول
 قال الجوهرى التوكيد
 زيادة الشئ نحو قولك
 كقولك لمن يظن انك
 القاعلي غير زيد
 ومنها ان يراد دفع
 زيد جاء زيد زيد
 في قولك عرفني
 ولما بيانه فلا يصاح
 الحالة السابعة للسند
 ايضاح السند اليه
 من هذا القبيل قولك

وابن

وابن الجاي من قبيل النعت وكلام الصمّاكي اذ قد فتاوى قال ولما
 ان بدل منه فلزيادة التقرير نحو جاء اخوك زيد وجاء القوم اكثر من سلب
 نحو ثوبه اقول الحالة الثامنة للسند اليه ان بدل منه وذلك لارادة
 التقرير نحو قولك جاء بني اخوك زيد وهو بدل الكل من الكل ونحو قولك جاء القوم
 اكثر من وهو بدل البعض من الكل ونحو قولك سلب زيد ثوبه وهو بدل الاشتمال
 ولما بدل اللفظ فلا يحظره تماخذه فيه لانه غير فصيح ولهذا لم يوجد في القراءة ولا في
 كلام فصيح قال ولما العطف فلتفصيل السند اليه مع اختصار نحو جاء زيد
 وعمر او السند كذلك نحو جاء زيد فزيد او ثم عمر او جاء القوم حتى خالد او
 السابح الى الصواب نحو جاء زيد لا عمر او صرف الحكم الى آخر نحو جاء زيد بل عمر
 او جاء زيد بل عمر او التشكيك نحو جاء زيد او عمر اقول
 الحالة التاسعة للسند اليه عطف شئ عليه وله اسباب منها ان يراد تفصيل السند اليه
 مع الاختصار كقولك جاء زيد وعمر اما تفصيل السند اليه فلاة العطف فاد شريك
 زيد وعمر في المعنى ولما الاختصار فلحذف الفعل من المعطوف لانه اصل جاء زيد جاء
 عمر ومنها ان يراد تفصيل السند اليه مع الاختصار ايضاً قوله كذلك اي مع الاختصار
 مثله جاء زيد فزيد ولما تفصيل السند فلو توجع المعنى في زمانه لدلالة الفاء
 على الترتيب كما بين في موضعها ولما الاختصار فلحذف الفعل من المعطوف لانه
 الاصل جاء زيد فجاء عمر وفي معنى الفاء ثم وحته ولا بد في حق من تدبر هو
 وقوع الشئ شيئاً فشيئاً كما يشعر به قول القائل وكن فتى متجرباً بليلاً
 في الحال حتى صار ابلس من جندي فلو كانت قبيلة كنت لست ببدن طرايق

فأما قوله الذي حارت البرية فيه مشهور في ذكر الخبر والبين لا في العلم المعنى
وقبله الفتي ضاعن ويكفيه ظل السيد ضرب الاطياب والاولاد بأمر
الآله فاختلف الناس فدخلوا الى ضلال وهاد ذكره في باب المراجعي ويمكن ان
يكون السبب في هذا التشويق جعل المسند اليه موصولا كما ذكره الصفا
ويمكن ان يكون لا مدخل لكوة المسند اليه موصولا في التشويق لانه التشويق
يحصل بالتقديم وانه لم يكن المقدم موصولا ولا يحصل بالتأخير وانه لا يمكن
موصولا واما لتجديد المسرة للتفاوت في قوله سعد في دارك واما لتجديد المسرة
للتطير نحو قوله الشفا في دار صديقك واما لا يهاجم انه لا يزول عن خاطر لانه
لا يزول عن خاطر يسبق على النساء واما لا يهاجم انه يستلذ لانه يستلذ
شيئا قدم ذكره واما الخوف لك كرامة توصف المسند اليه المسند اي جعله
ستقرة له وكرامة زيادة التخصيص فالاول كقولك لن نقول لك كيف التمه
الزاهد يشتر ويطرب والتاني كقول الشاعر تارزي قطيع تهمهم سيوفنا
في عواقبهم سيوف جلوس في الجاهلهم رواد واه ضيف الم فهم خفوف
قال قال عبد القاهر وقد يقدم ليقيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان
حرف التخي نحو ما انا قلت هذا لم اقله مع انه مقول ولهذا لم يصح ما انا قلت
ولا غيري ولا ما انا رايت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا وال تقدير ياتي بالتخصيص
على من ربح انفراد غير به او مشاركة فيه نحو انا سمعت في حاجتك ويؤكد
على الاول بنحو غيري وعلى الثاني بنحو غيري وقد ياتي لتقوي الحكم نحو قوله
الجزيل وكذا انه كان الفعل منفيًا نحو انت لا تكذب فانه اشهد لنفي الكذب من

فسيق ليس بحسنها بعدي ومنها ان يراد رة السامح عن الخطاء الى الصواب
كقولك لمن اعتقده زيدا جاء لا يحرم عمر لا زيد ومنها ان يراد صرف الحكم
عن المحكوم عليه الى آخر نحو قولك في الثبات جاء زيد بل عمر وفي النفي ما جاء
زيد بل عمر ومنها ان يكون المعظم شاكيا كقول من لا يعلم ان من جاء زيد وعمر
ومنها ان يراد تشكيك المخاطب اي ايقاعه في الشك كقولك لمن يريد ان يشكك
جاء زيد وعمر وانت تعلم لاني قال واما الفصل في تخصيصه بالسنة
اقول الحالة العاشرة للمسند اليه الفصل بينه وبين المسند بضمير الفصل وال
وذلك عند ارادة تخصيص المسند اليه بالمسند نحو قولك زيد هو المطلق وزيد
هو افضل من عمر وزيد هو يذهب قال واما تقديمه فلكون ذكر اهم
لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليقين الخبر في ذهن السامح
لانه في المبتداء تشويها اليه كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جاد واما لتجديد المسرة او النساء للتفاوت والتطير نحو سعد في دارك
والشفا في دار صديقك واما لا يهاجم انه لا يزول عن خاطر او انه يستلذ
واما الخوف لك اقول الحالة الحادية عشر للمسند اليه تقديمه على المسند
ذلك لكون ذكر اهم اما لانه الاصل ذلك على الشيء لا يتصور الا بتقديم ذلك
الشيء في التصريح قوله ولا مقتضى اي والحال انه لا موجب لتقديم الخبر عليه
واما لانه ان يتمكن الخبر في ذهن السامح لانه في المبتداء تشويها اليه ولا
سكراه وروح الشيء بعد السوق اليه الذي للنفس من وزوده بعد ولذلك
يتمكن فيها مثال قوله الشاعر الذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جاد

وكذا لا تكذب انت لانه لتأكيد الحكم عليه لا الحكم وان ينحى الفعل على منكر فالتخصيص
 الجنب او الواحد به نحو من جاءني اي لا امرأة ولا رجلا اقول قال الشيخ
 عبد القاهر الجبائي المسند اليه اما ان يكون معرقا او يكون منكرا فانه كان معرقا
 فاما ان يليه حرف النفي او يليه فانه وليه فقد تقدم على المسند الفعلي ليعينه تخصيص
 اي تخصيص المسند اليه بالجنس كما في قولك ما انا قلت هذا فقولك انا مبتدأ واليه
 حرف النفي تقدم على الخبر الفعلي وهو قولك قلت ومعناه تخصيص المسند اليه بنفي النفي
 عنه اي لم اقله مع انه مقوله وهذه الصيغة لا تستعمل الا في فعل صدر عن غير القائل
 واريد نفيه عنه واثباته لغيره ومن هذا النقيض قول المتبني وما انا اسقمت
 جسمي به وما انا اضربت في القلب ناراي السقم والضرم التابقاء ما انا فاعلا
 لهما بل هما عارضاة بنفي اختياري صادرة عن غيبي والسقم في هذا الوضع
 اة حرف النفي اذا دخلت على المسند اليه وكاه الخبر فعليا دلت على ان نفي ذكر الخبر منه
 لمن غير لانهما تدل على اة النفي اسناد المسند اليه عنه فقط واعلم ان المراد بالخبر
 الفعلي الخبر اذا وقع فعلا صريحا واسما في معناه كاسم الفاعل ونحو فلهذا قال
 بالجنس الفعلي ولم يقل بالفعل وفي لفظ المتق نظر قوله ولهذا اي ولكي التقديم المذكور
 مفيد للتخصيص لم يصح ان يقال ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رايت اعدا ولما
 انا ضربت الزيد ولا ما انا اكلت جميع الطعمة الموجودة في العالم اما الاول
 فانه ما انا قلت يدل بحكم هذه القاعدة على ان غيري قائل فيكون ولا غيري منا
 فضلا فلا يصح هذا التوكيد للتناقض واما الثاني فانه اعدا نكرة في سياق
 النفي والنكرة في سياق النفي تعم فيكون المعنى ان التكلم مخصوص بعدم رؤس كل واحد

واحد من اهل العالم بحكم هذه القاعدة يكون المفهوم اذ غيري رايت كل واحد واحد من اهل العالم
 وهو حال عادة واما الثالث فلانه يلزم منه ان يكون انسانا غير المتكلم قد ضرب غيري
 زيد اعني جميع من في العالم لانه ما لا يدل على الحصر لا سند كن في باب القصر وهذا القصر
 يقتضي اثبات ما نفى عن القائل لغيره واما الرابع فلانه ستلزم ان يكون انسانا
 غير القائل قد اكل جميع ما في العالم من الاطعمة هذا كله اذا وحي المسند اليه حرف النفي
 واما اذا لم يل فاما ان يكون معرقا او يكون منكرا فانه كان معرقا فهو يتنوع في النفي
 الاول ما يفيد تخصيص المسند بالمسند اليه اذا غوطب به من زعم احد الذين اي اما
 انفراد غير المتكلم بالفعل واما شركته معه فيه نحو قولك انا سعت في حاجتك لمن زعم
 ان غيري وهذا سعى في حاجته او انكر من غيري سعيي في حاجته وتوكيد اذ غوطب به
 من زعم شركة غير المتكلم معه في الفعل بلفظه وحدي يقال لمن زعم الشركة انا سعت في حاجتك
 بتكر وحدي فانه قيل كل واحد من الفظين في قوة صاحبه لدلالته على اثبات الفعل للمتكلم
 ونفيه عن غيري فيكون تخصيصا واحدا باحد الخطابين والاخر بالآخر نحو قوله قلنا
 الواجب في دفع كل وجه ان يذكر ما يدل على دفعه بالمطابقة ودلالة لا غير على نفي وجه
 الزاعم انفراد غير المتكلم بالفعل بالمطابقة ودلالة وحدي على ذكر بالالتزام بل هو يدل
 على اثبات الفعل للمتكلم على سبيل الانفراد بالمطابقة فلذلك خص واحد اللفظين باحد الخطابين
 والاخر بالآخر قال الصلح وقولهم اتعلمني بضرب انا حشمت شاهد صدق على ما ذكره
 عند ماله ذوق يعني اة هذا المثال شاهد على اة تقديم المسند اليه يفيد التخصيص لانه
 انكاره يتعلق بغير اياه بصفات ذلك الضرب لا يصح الا اذا كان هو اعلم به من غيري واما
 يكون اعلم اذا صاده وحده اذ لو صاده غيري او هو غيري لجاز ان يكون ذلك الغير اعلم به فلا يصح

انكار التعليم حينئذ قوله بصيغ اي بصفات حيث في حرف المضارفة وقوله حشرته
 اي صدته النوع الثاني ما يفيد تقويته الحكم كقولهم هو يعطي الجزيل اذ المراد تحقيق
 انه يعطي لانه غير لا يعنى وكقوله ثمالا يخلقون شيئا وهم يخلقون اذ المراد تحقيق
 انهم يخلقون لانه غير لا يخلق وكقوله ثمالا وهو مولى الصالحين فالمراد تحقيق انه
 يتولى لانه لا يتولى غيرهم لانه كما يتولى الصالحين يتولى غيرهم وسبب التقوي
 اذ المبتدأ من حيث هو مبتدأ يستدعي يسند اليه شئ فاذا جاء ما بعده ما يصلح
 ان يسند اليه صرح المبتدأ الى نفسه لتأثير الفاعل واستعداد القابل سواء كان
 المفعول متصلا على الضمير نحو هو يعطي او غير متصل عليه نحو زيد غلامك واذا كان
 متصلا على الضمير صرح الضمير المجرى الى المبتدأ ثانيا فيقول الحكم لتكرار السناد
 فان قيل لوجه ما ذكرتم لا فاد نحو قولك انا سيعت في حاجتك رد على احد الزاعمين
 المذكورين التقوي لم يأت فيه والآن من متفلا من قلنا الزعماء معتر فان يوقو
 السعي فلا حاجة مع اعتناهم الى التقوي فذلك لم يحل قولنا انا سيعت
 على التقوي قوله وكذا ان كان الفعل منفياء وكذا تقديم السند اليه يفيد
 تقوية الحكم ان كان الفعل منفياء لانه المقوي يقدم السند اليه مع احتمال السند على
 الضمير وهو لا يختلف بالسلب واليجاب ومثاله قولنا انت لا تكذب فانه
 اشهد لنفي الكذب من قولنا لا تكذب ومن قولنا لا تكذب انت اما الاول فلذلك السند
 الذي هو احد جزئ الجملة وتصح جزئ الجملة ادخل في التاكيد واما الثاني فلا تانت
 في قولنا لا تكذب انت لتاكيد الحكم عليه وهو الضمير المستتر في لا تكذب وفي قولنا
 انت لا تكذب لتاكيد الحكم لا لتاكيد المحكوم عليه لا مستلح تقدم التاكيد على المؤكد فيكون

مع قولنا

وبغير قولنا لا تكذب انت لا تكذب انت انت ولا تكرار الاول فيه تقوية الحكم
 دون الثاني هذا كله اذا كان السند اليه معترفا وانه كان منكرا فبناء الفعل عليه يفيد
 احد التخصيصين اي تخصيص الجنس او تخصيص الواحد بالفعل نحو قولك رجل
 جاءني اي لا امرأة وهذا معنى تخصيص الجنس اول رجلا وهذا معنى تخصيص الواحد
 والـ ووافقه الصكاكي على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص
 ان جاز تقديم كونه في الاصل مؤخر على انه فاعل معنى فقط نحو انا فاعل وقدر والـ
 الا تقوي الحكم جاز كما مر ولم يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله ثانيا
 واسر النجوى الذين ظفروا اي على القول بالبدل من الضمير لانه منتهى التخصيص اذ
 لا سبب له سواء بخلاف المعرف ثم قال بشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا
 رجل جاءني على امر دون قولهم شر آخر ذانا اما على التقديم الاول فلا شئ
 ان يرد المهر شر لا خير واما على الثاني فلينبه عن نظارة استعماله واذا صرح
 الامة بتخصيصه حيث ناولوه بما اهر ذانا اب الا شر فالوجه تفتيح شاه الشر
 بتكريره اقول هذا ما ذكره الشيخ ووافقه الصكاكي في ذلك الا انه شرط
 في افادة تقديم السند اليه التخصيص امرين الاول ان يكون السند اليه بحيث
 يجوز تقديمه تاخير على انه فاعل معنى فقط نحو قولك انا فاعل فانه يجوز ان يقدم
 اصله قمت انا وانا فاعل لقوله قمت معنى فقط اي لا لفظا اما انه فاعل معنى
 فلا ان الفعل صدر منه واما انه ليس فاعلا لفظا فلا ان الفاعل الضمير المتصل
 ولا يكون لفعل واحد فاعلا لفظيا الثاني ان تقدم اصله كذا ذكر وهذا الشرط
 اخص من الشرط الاول لانه اذا قدم التأخير جاز ولا يلزم من جواز تقديم

فلا يفيد

فعل ما ذكره الصكاكي لو انتفى هذا الشرط نحو زيد قام فاذ لا يجوز ان
يقدر موقرا على ان فاعل معنى فقط لانه لو اخر لكاه فاعلا معنى ولفظا واحدا
نحو نأمت اذا جرى على الظاهر باه يجعل انا مبتداء وقت خفي لم يفد التقدير
الا تقوي الحكم والسر فيه انا اذا قد نانا مثلاً مؤخر في المعنى لكاه في المعنى افعال
للاشتراك لانه انا كثر ما يجلب للعطف لما عرف في نحو والعطف ملزوم للاشياء
ثم اذا قدم انا ذالت الشركة لزوال العطف الذي هو ملزوم مساوئها واذا انتفى
الشركة جاز التخصيص قوله واستثنى اي استثنى الصكاكي عن ذلك الحكم وهو امتناع
تقدير التأخير المسند اليه المنكر نحو قوله نأرجل جاء فانه قال يجوز ان يقدر اصل
رجل جاء جاء رجل لا على ان رجلا فاعل جاء بل على ان بدله من الضمير الكائن في جاء
كما في قوله نأرجل واستثنى النحوي الذين ظلموا فاذ قوله الذين ظلموا بدل من ضمير قوله
واستثنى فاعله لما عرف في النحويين ضعف قولهم اكلوا في البر غيث واستدل
عليه بانه لو لم يقدر كذلك لما كان لوقوع رجل مبتداءً صحيحاً وهو باطل اذا التكرار
لا يقع مبتداءً الا بعد التخصيص وهذا خلاف قولنا زيد قام فاذ لا يحتاج الى
تقدير التأخير لانه المبتداء معرفة قل الصكاكي انما يجوز تقدير التأخير في التكرار
اذا لم يكن عن التخصيص مانع كما في قولنا رجلا جاء فانه لا مانع فيه عن التخصيص
لان تخصيص الجنس ولا عن تخصيص الواحد لجواز ان يراد رجلا جاء في المرأة او رجل
جاء في لرجلا واما اذا منع عن التخصيص مانع فلا يجوز تقدير التأخير كقولهم
شراهم ذاناب فاذ فيه مانع من التخصيص على كل واحد من التقديرين اما على التقدير
الاول فاذ المهر لاني ناب لا يكون الا شرا فيمتنع ان يراد المهر شر لا خير ولا على

الثاني فلا امتناع ان يراد المهر شر لا شرا لانه هذا المثال انما يستعمل عند المراجعة
تعظيم شاه الشرا وهذا المعنى يفوت على هذا التقدير فاذ قيل كلام الصكاكي
يدل على عدم جواز التخصيص في قولهم شراهم ذاناب وكلام ائمة النحويين
على جواز ان يراد منهم صرحوا بتخصيصه حيث نأولوه بما هو ذاناب الا شرا
فكيف يكون التوفيق بين كلامين قلنا التوفيق بينهما ان يحل قول الصكاكي
على عدم جواز التخصيص باحد المعنيين المذكورين وقول الامة على جواز معنى آخر
وهو ان يجعل التخصيص اجماعا ليعرف ان المهر شر عظيم لا الى معنى اذ المهر شر
لا خير او شر لا شرا قال وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء
في امتناع التقديم ما بقي على حالهما فبقوا تقديم المعنوي دونه اللفظي تحكما
ثم لانسليم انتفاء التخصيص لولا تقديم التخصيص لحصوله بنحو كما ذكرتم ثم لان
امتناع ان يراد المهر شر لا خير اقول اعترض المصنف على ما ذكره
الصكاكي من وجوه الاول ان الفاعل اللفظي يفوت في جاء زيد والفاعل
المعنوي يعني انا في تحت انا سواء في امتناع التقديم مادام الفاعل اللفظي
فاعلا لفظيا والمعنوي معنويا فيجوز تقديم المعنوي دونه اللفظي تحكما
مخف واضطر على هذا الوجه فقيل الفاعل المعنوي له جهتان جهة كونه فاعلا
وجهته كونه تابعا وبينهما فرق لانه الشيء يكون فاعلا ولا يكون تابعا وبالعكس
والفاعل اللفظي ليس له الا جهة واحدة وهي جهة كونه فاعلا والتابع يعني
ان يقدم على المبتدأ كما في قول الشاعر الموجع العايدات الطير يترقبها كياه
ملكه بين الغيل والسند قوله العايدات نعت للطير وقدم عليه والفاعل لا يجوز

انه يقدم على الفعل فلم يجر اجاز تقديم الفاعل المنوي دون المفعول ويمكن ان يحجب
 عنه بان يقال لم قلتم بانه التابح انا جاز تقديمه على المتبوع جاز تقديم هذا التابح لان هذا
 التابح ليس تابعا مطلقا بل هو تابح من وجه دون وجه كما ذكرتم ولا يلزم منه جواز التقديم
 في التابح المطلق جواز في مثل هذا التابح وايضا ما ذكرتم يدور على جواز تقديم التابح
 على المتبوع ولا يلزم منه جواز تقديم الفاعل المعنوي على الفعل لانه الفعل ليس متبوعا
 له ايضا لا يجوز تقديم متبوعه على الفعل فلا يجوز تقديمه عليه الوجه الثاني انا انسلم انه
 لو ان تقدير الفاعل في رجل جاء ملاك لوقوع رجل مبتدأ متعجب اذ المصحة التخصيص
 ويمكن حصوله بدو تقدير التأخير الوجه الثالث انا لان امتناعه ان يزل والمهر
 نشر لا خير وفيه نظر لانه التخصيص انما يمكن مع احتمال الشك وفيه هذا المنع
 انه يقال مررتا غير ناهي لانه الرجل لا يمكن ان يكون ناهيا وهو المطلوب ان يكون
 الاشراف الجاني في قولنا رجل جاء في الاحتمال بحيث الرجل والمرأة قال
 ثم قال ويقر من هو قام زيد قائم في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه
 بالخالي عنه من جهة عدم تقيده في التكلم والعيبة والخطاب ولهم المبحر بان
 جملة ولا عوى معاملة ما في البناء اقول ثم قال الصكاوي ويقر
 من قولنا هو قام زيد قائم في تقوى الحكم لانه قائما فيه ضمير في تكرار الاستناد
 كما ذكرنا في هو قام ثم شبهه قولنا قائم وان كان ملاما على الضمير بالخالي
 عنه من جهة عدم تقيده في التكلم والخطاب والعيبة فانا نقول انا عارفا ان
 عارفا هو عارفا قوله فلم يجر اي لمضاهاة عارفا بالخالي عن الضمير لم يحكم عليه
 بانه جملة ولا عوى معاملة ما في البناء بل عد مفردا واغرب كلاما بالمفردات يقال
 جاءني

جاءني رجل عارفا ورايت رجلا عارفا ومما عارفا بخلاف الجمال فاما لا متغير
 في الوجود الثالث يقال جاءني رجل ابو عالم ورايت رجلا ابو عالم ومما عارفا
 قال ومما يري تقديمه كاللزم لفظي في غير في نحو مثلك لا يتخال وغيرك
 لا يجوز بمعنى انت لا يتخال وانت تجوز من غير ارادة تعريض فيها لخطاب لكونه اعرف
 للمراد بهما اقول العلم اة البناء اذا استعمل لفظ المثل والغير قد سماها
 على الافعال ابدا فالاول كقولك مثلك لا يتخال اي انت لا يتخال والثاني كقولك غيرك
 لا يجوز اي انت نجى لوجود الجوهرة واستفادته عن غير الخطاب ولا يراد في شئ من الكلام
 انساؤه غير الخطاب كما اشار اليه السبتي في قوله مثلك يثني الحرة عن صوبه ويستبرئ
 المصع عما غربه ولم اقول مثلك اغنى بيسراك يا فارا بلا شبهه قوله لكونه اعرف التقديم
 اعوة للمعنى المراد بلفظ المثل والغير لانه معناه الكناية عن تخصيصه في الخطاب
 واثبات الجوده وسبب الكناية ابلغ من التصريح بالتقديم لدلالة على
 التقوى اعوة للمعنى المراد بهما قال قيل وقد تقدم لانه لا على المعنى
 نحو كل انساؤه لم يقع بخلاف ما لو لم يقع كل انساؤه فانه يفيد نفي الحكم عن جملة
 الافراد لا عن كل فرد وذلك لا يلزم من ترجيح التاكيد على التأسيس لانه العود المهمة
 المدولة المحيوية في قوة السالبة الجزئية المسلمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد
 او السالبة المهمة في قوة السالبة الكلية المقضية النفي عن كل فرد ودونها
 في سياق النفي اقول ههنا مقدمة لا بد من التنبيه عليها وهي ان لفظ
 كل اذا دخل في الكلام فاما ان يكون بحيثية اذ خذفت اختل معنى الشعوى الا ان
 كذلك فالكل كقوله كل من يخرى بملديهم فرحوه فانا اذ خذفت لفظه لم يفهم معنى

قال ابن عبد البر
 في كتاب المصباح
 في بيان معنى
 المصباح

الشئ أصلاً ويستحق هذا تأسيساً لا يتجدد بتجدد لفظة كل معنى وهو الشئ الثاني نقول
 تكافؤ الملايكة كلهم فإنما حذفنا لفظة كل فلهذا معنى الشئ لادة لفظ الملايكة
 عام ويستحق هذا تأكيداً لادة لفظة كل يفيد ما أفاده لفظ الملايكة فيكون يؤكد له
 والتأسيس خبير من التأكيد لادة في التأسيس حصول ما ليس بحاصل وفي التأكيد حصول
 ما هو حاصل لادة لا يتجدد به شئ في أصل المعنى إذا عرفت هذه المقدمة فتقول قال بعضهم
 قد يقع المسند إليه ليدل على العموم كقولنا على امرأة بخلاف الوكيل لم يقع على امرأة
 لا يدل على العموم بل يدل على نفي القيام عن مجموع أفراد النساء لادة كل فرد منها فإنما
 قلنا أنه لا يدل على نفي القيام عن مجموع أفراد النساء لادة كل فرد منها الحكم على كل واحد
 واحد لانه لا يوجب ماله معدوله المحول وهي في قوة السالبة الجزئية أي في قوة قولنا
 ليس كل امرأة قائماً والسالبة الجزئية يدل على نفي الحكم عن مجموع الأفراد لا عن كل
 فرد والكانت كلية لا جزئية ثبت أنه قولنا امرأة لم يقع يدل على نفي الحكم
 عن مجموع الأفراد ثم إذا سقناه بلفظة كل بأن يقول كل امرأة لم يقع فإنما
 يدل على نفي الحكم عن جملة الأفراد لا عن كل فرد ومنه يمكن لفظ كل التأكيد حصول
 هذا المعنى قبل التسوية ما عرفت وأما أن يدل على نفي الحكم عن كل واحد ^{حيث} لا يتجدد
 يكن لفظة كل للتأسيس لادة حصول هذا المعنى قبل التسوية كما عرفت أنه الثاني
 خبير من التأكيد فيجب أن يدل قولنا كل امرأة لم يقع على نفي الحكم عن كل واحد ^{وال}
 لزوم ترجيح المرجوح وهو التأكيد وترجح المرجوح أخفض عند العقل ^{ترجح}
 المساوي وأما قلنا أنه الثاني يدل على نفي الحكم عن مجموع الأفراد لانه كل فرد لانا

إذا قلنا لم يقع امرأة كانه دال على نفي الحكم عن كل فرد لادة النكرة في سياق النفي
 تقع ثم إذا سقناه بلفظة كل بأن نقول لم يقع كل امرأة فاما أن يدل على
 نفي الحكم عن كل فرد من أفراد النساء ومنه يمكن لفظ كل التأكيد حصول
 هذا المعنى قبل التسوية وأما أن يدل على نفي الحكم عن مجموع الأفراد لانه كل فرد
 ومنه يمكن لفظ كل التأسيس وقد عرفت أنه التأسيس خبير من التأكيد
 فيجب أن يدل قولنا لم يقع كل امرأة على نفي الحكم عن مجموع الأفراد ^{المرجوح} والآن نخرج
 قال وفيه نظراً لادة النفي عن الجملة في الصورة الأولى وعن كل فرد في
 الثانية إنما أفاده السناد الجهاضي في كل وقد زال ذلك بالسناد اليها فيكون
 تأسيساً لا تأكيداً لادة الثانية إذا أفادت النفي عن ذلك كل فرد فقد أفادت
 النفي عن الجملة فاذ علمت على الثانية لا يكون تأسيساً لادة النكرة إذا علمت
 كانه قولهم لم يقع امرأة سالبة كلية لا مهالة أقول اعترض المصنف
 على هذا القول بوجهين الأول أنه النفي الحكم عن جملة الأفراد في قولنا امرأة
 لم يقع وعن كل فرد في قولنا لم يقع امرأة إنما أفاده النساطة إلى النساء
 وعند التسوية زال هذا السناد بل حصل السناد آخر لادة المسند اليه في
 لفظة كل لانه نساه ومنه يمكن لفظ كل في كل واحد منهما للتأسيس
 لا للتأكيد وفيه نظراً لادة لفظ كل سورة والسورة خارج عن أفراد الموضوع فيكون
 الحكم في المعنى على أفراد النساء في حالتي التسوية وعدمه الثاني أنه قولنا لم يقع
 امرأة إذا دل على نفي الحكم عن كل فرد فقد دل على نفي الحكم عن الجملة فيكون دلالة
 على نفي الحكم عن الجملة في حالة التسوية تأكيداً لا تأسيساً فانه قبل دلالة على نفي الحكم

عن الجملة بالانتماء وهو مجموع في العلوم قلنا لا نسلم انه دلالة عليه بالانتماء ايضا
لا نسلم انه الانتماء كقولنا فانه الدليل على الثالث اننا لم نقل انتم انتماء
سائلة معلقة بل هو سائل على لادة الفكرة في سياق النفي نعم وانت تعلم المسئلة
لا يحتاج الى هذه المقدمة المستدركة بل يتم كلامه بدونها كما تمناه في الاستدلال
والـ وقلا على الظاهر ان كانت كل دخلة في حيز النفي باء اخرت عن ادائه نحو
كل ما يتقى المرء يدركه او جعلت بمعنى للفعل المنفي نحو بلقاء القوم كلهم او لم اخذ
كل الدراهم او كل الدراهم لم اخذ توجه النفي الى الشئ خاصة وافاد ثبوت الفعل
لبعض وتعلقه به والاعم كقول النبي عليه السلام ما قاله ذو الريدان اقصر
الصلوة ام نسبت كل ذلك لم يكن وعليه قوله قد اصبحت ام اخيرا يدعي على ذنبا كله
لم اصنع اقولـ قال الشيخ عليه السلام ان كانت دخلة في حيز النفي بان
كانت مؤخره عن اداة النفي كما في قوله المنفي ما كل ما يتعدى المرء يدركه نحو الرياح
بما لا تستشعر في السقف فانه كلمة كل اخرت عن ما و بان جعلت بمعنى للفعل المنفي
نحو قولك بلقاء القوم كلهم فانه لفظة كل جعلت بمعنى لقولنا ما جاء وغرقوك
الم اخذ كل الدراهم فانه لفظة كل بمعنى لقولنا اخذت من غرقه لفظا ومعنى وغرقوك
كل الدراهم لم اخذ فانه لفظة كل ايضا معولة للفعل المنفي وهو لم اخذت من غرقه
لفظا توجه النفي الداخل على لفظة كل في الاول وعلى الفعل في الاخيرين الى الشئ
خاصة اي الى نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وافاد الكلام ثبوت الفعل والوصف
كاسم الفاعل ونحو بعض الافراد وذلك في الصورتين الاولى والثانية او تعلق
الفعل والوصف به اي ببعض الافراد وذلك في الصورتين الثانية والثالثة وان لم يكن
دخلة

دخلة في حيز النفي بانه قدمت على ادائه ولم يجعل بمعنى للفعل المنفي عند النفي وتوجه
الي كل واحد واحد كقول النبي عليه السلام حين صلى الصلوة الحضر وسلم في ركعتين وتناد
من القوم يسرعون الى باب المسجد فقام ذو الريدان وقال اقصر الصلوة ام نسيت
يا رسول الله كل ذلك لم يكن ثم قال لا يبيكر وعرا كما قال ذو الريدان فاشارة اليها
اي نعم فقال النبي عليه السلام فصلى ركعتين وسجد السهو ووضع الاستسهاد
قوله كل ذلك لم يكن فانه قوله كل قدم على النفي والنفي لم يوجد شيئا منها اي لا القصر
ولا التسياد وعلى هذا القسم قوله الى النجم قد اصبحت ام اخيرا يدعي على ذنبا كله
لم اصنع وموضع الاستسهاد فانه مقدم على النفي لفظا ومعنى اما لفظا
فظاهر واما معنى فانه لفظة كله مبتدأ وقوله لم اصنع اي لم اصنع خبره فلم يذكر
كله ولذلك قيل ان نصبه كما في اعرار بالبعض وانكار للبعض وقد مر القطعة
التي فيها هذا البيت قالـ ولما تأخير فلا قضاء المقام تقديره المنقول
الحالة الثانية عشر المنقول تأخير عن السند وذلك عند اقتضاء المقام تقديره المنقول
وله اسباب يعرف من بعد قوله كله مقتضى الظاهر وقد مر في الكلام على خلافه
فيوضح المضموم وضع المظهر كقولنا نعم رجلا كان نعم الرجل في الحديث وقولنا
هو وهي يد عالم مكانة الشان او القصه ليتكلم ما يعقبه في ذهن السامع
لان اذ لم يفهم منه معنى انتظره اقولـ جميع ما ذكرنا من مباحث اهل السنة
اغراض الكلام على مقتضى الظاهر وقد مر في خلافه مقتضاه فيوضح المضموم وضع
المظهر كما في قولنا نعم رجلا كان نعم الرجل زيد يعني قولنا نعم الرجل زيد
بالمرء غير مبتدأ وخبر فانه الفاعل لقولنا نعم على هذا القول يجب ان يكون نظرا

لا ضمير ياء يقال نعم الرجل زيد لانه المضمير يستدعي تقدم شي يرجع اليه الضمير باللفظ
او معنا ولا يشيئ ههنا يصح ان يرجع اليه الضمير فيكون الموضع موضع المظهر وقد وضع
المضمير مكانه فيقول نعم رجلا زيدا نعم رجلا هو زيد وانما قال على احد القولين لان القول
الاخر هو القول بانه زيد مبتدأ ونعم رجلا خبر مقدم عليه لا يكون الموضع موضع المظهر
موضع المظهر لان الضمير نعم حينئذ يكون مفعولا للمبتدأ المقدم يعني وكما في قولهم هو
علم او هي زيد علم مكانه قولهم المشاة زيد علم او القصة زيد علم فقد وضع الضمير
هايتي الصورتين وهو نحو في مكانه المظهر وهو المشاة والقصة والمكان مكانه
المظهر لعدم سبق شي يرجع اليه الضمير وقد مثل الصكا في ضمير القصة بقلنا
في هذا يلحق وهذا الوجه مما ذكره المصنف في الاولي عند عدم وجود ثبوت
في الكلام ان يوثق بهذا الضمير بذكر ما عرف في نحو والعالة في التزام تقديم ضمير
الاشاء والقصة في الكلام ارادة التاكيد لانه السامع يتولى يفهم من الضمير
بقي منتظرا لآخر الكلام فيفعل كونه فاذا سمع ما يرد به تمكن في هذه فصل فافهم
لانه شاة كل ما يحصل بعد الكبر والطلب قال — وقد نيك فانه كان اسم الشاة
فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بكم يدعي كقوله كم عاقل عاقل اعيتت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مررتا هذا الذي ترك الاوهام جابرة وصير العالم الخبير
زديقا والتمكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر والنداء على كمال بلا دته او
فطانه او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب تعاللت كي اشجي وما بك
علة تريد قتل قد ظفرت بذلك اقول — قد وضع المظهر موضع المضمير ايضا
والمظهر الذي يوضع موضعه اما ان يكون اسم اشارة او يكون غير فانه كان اسم اشارة

فاللهدول

فاللهدول اليه من المضمير اسباب منها ان يراد تحييز المسند اليه عن غير اكمل غير لخصا
بكم يدعي لانه الشئ الذي لا يفتب عن الخاطر فيكون كانه حاضر دائما فيشار اليه كما في
قول ابن الرومي كم عاقل عاقل اعيتت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مررتا
هذا الذي ترك الاوهام جابرة وصير العالم الخبير زديقا وموضع الاستشهاد
قوله هذا اذا القياس هو كونه اشارة الى الحكم السابق وهو كونه العاقل والجاهل على
الوصفين المذكورين واختصاص هذا المسند اليه بالحكم اليه واضع قوله اعيتت اي
اعيتت من قولهم عيتت بامرئ اذا لم تمتد اليه واعيانا هو والزديق في اللغة
القاتل بالنور والمظلمة وليس المراد ههنا بالزديق مبطن الكفر على ما يظن لانه
ليس على اصطلاح اللغة ومنها ان يراد الاستهزاء بالسامع كما اذا كان فاقد
البصر فيقال له هذا او كان لم يكن ثم يشيئ يشار اليه فيقال ايضا هذا اذا التكم في
هايتي الصورتين يكون مستند بالي الى اظهر ومنها ان يراد التنبيه على كمال بلا دته
السامع فيقال هذا ويقصد اشارة الخاطب لا يفهم غير المحسوس ومنها ان يراد التنبيه
على كمال فطانه السامع فيقال له هذا ويقصد الى انه يدرك غير المحسوس كالمحسوس
ومنها ان يدعي كمال ظهوره فيذكر الشئ فيقال هذا ويقصد ان في الجلاء كالمحسوسات
وعلى هذا القسم من غير المسند اليه في المشاعر تعاللت كي اشجي وما بك علة تريد
قتلي قد ظفرت بذلك وموضع الاستشهاد قوله يذكر اذا القياس به لكونه اشارة
الى الحكم السابق وهو القتل فوضع المظهر موضع المضمير لانه اذا هلكه واضع قوله
المحسوسات قوله تعاللت اي قارضت من غير ان يكون فيك مرض فقلت كي اشجي اي علة
تأمرتك ان تكررت ان اخرجك لمضحك قال — وان كان غير فلهذا زيادة التأكيد

نحو قوله هو الله احد الله الصمد ونظيره من غير وبالحق انزلناه نزل او ادخل الركن
في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية دلي المأمور مثاله ما قوله للخلفاء امير المؤمنين
يا مكرم بكذا وعلمه من غير فاذا عرفت فتعبد على الله والاستعطف كقول الله تعالى
الحاجي انا كما اقول — اذ كان المظهر الذي يوضح موضع المضمهر غير اسم الاشياء
فلنعده اليه ايضا اسباب منها انه يراد زيادة التكميل كما في قوله تعالى هو الله
احد الله الصمد فانه قوله الله الصمد في موضع قوله هو الصمد لانه السند اليه ذكر
او لا وزيادة التكميل في هذه الصورة ظاهرة ونظيره اي ونظيره قوله تعالى هو الله
احد الله الصمد قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل والقياس وبه نزل فعده الى المظهر
لزيادة التكميل ومنه قوله تعالى قد رد الدين ظموا قوله غير الذي قيل لهم فانزلنا
على الذين ظموا والقياس عليهم فعده لزيادة التكميل ومنها ان يراد ادخال
الروح في ضمير السامع وتربية المهابة المتكلم كقول الخلفاء امير المؤمنين يا
مكرم بكذا اذ القياس انا مكرم فعده الادخال الخوف في ذهن السامع
وتربية المهابة الخلوقة ومنها انه يراد تقوية داعية السامع اذا امر بشيء
كما في المثال المذكور فانه داعية السامع الى امثال المأمور تستحق بقولهم
امير المؤمنين يا مكرم بكذا دون قولنا انا مكرم قوله مثاله اي مثال الادخال
والتقوية لانه المثال يصلح لكل واحد منهما قوله وعليه من غير اي وعليه وضع المظهر
موضع المضمهر لانه تقوية الذي من غير بالسند اليه قوله تعالى فاذا عرفت
فتعبد على الله اذ المأمور تستحق داعيته بهذه الصيغة دون انه يقول
عليه ومنها انه يراد الاستعطف وهو طلب الرأفة والرحمة كقولك اسير كيتضرع

اليك

اليك كما انا انضرخ وكقول الشاعر الهوى عبدك العاصي انا كما مقرا بالذنوب
فقد دعا كما فاه عاقبتة فالذنب منه وان تطرد فمن يرمي سورا والقياس
انا انتكر ودعوتك وعاقبتني ومني يعدل عن القياس للاستعطف قال
الصكاكي هذا غير مختص بالسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب الغيبة
مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفتا كقولك تطاول ليك بالاعتدال
قال الصكاكي اعلم ان هذا النوع اعني نقل الكلام عن الخطاب الى الغيبة لا يحصل السند اليه
ولا هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة كل واحد منها ينقل الى الآخر ويسمى
هذا النقل التفتا عند علماء علم المعاني كقولك تطاول ليك بالاعتدال اذا مراد بالغير
الذي في قوله ليك نفس المتكلم فالواجبة بقوله ليك فانتقل من الحكاية الى الخطاب التي
لامر القيس وبعد ونام الحية ولم ترقد وبات وبات له ليلة كليلة ذي
العابر الاربعة وذكر من بدأ جاءني وخيرته عن ابي الاسود وفي قوله وبات ايضا
التفات لانه القياس وبات كما قال ليك وفي قوله جاءني ايضا التفتا اذ القياس جاءه
كما قال وبات ولا التفتا في قوله خيرته لكونه واردا على طريق جاءني وقيل في قوله
وذكر التفتا ايضا لانه المقام للغيبة وقدره بكاف الخطاب واعتبر عليه بان
الالتفات في كاف الخطاب غير مقبول لانه لا يمكن الاختلاف فيها بحسب الغيبة
والخطاب وفيه نظر الامة على موضع والخطاب من لا يتم ولا يتم له العابر الذي في عينه قد
وقيل العابر الاربعة واعتبر عليه بانه يلزم منه الذكر وبات قد مر العابر اشق المراد
فتقدير اولي من تقدير الاربعة يصف حاله عند وصوله خيرته الى الاسود وهو ان
اليه قال — والمشهد ان الالتفات هو التحجير عن معنى بطريق منه التلاوة بعد التفتا

بآخر منها وهذا اخضر اقول المشهور عند علماء هذا المذهب ان التفات هذه التفسيرات
بطريق من الطرق الثلاثة التي هي المتكلم والمخاطب والغيبية بيد التعبير عنه اي عن ذلك المعنى
بطريق اخر منها اي من الطرق الثلاثة كما في قوله وبات فانه عبق عن نفسه بلفظ الغيبة
بيد ان عبق عنه بكاف الخطاب وعلى هذا التفسير لا يكون في قوله ليذكر التفات اذ لا يصح
عليه انه تعبير بيد التعبير بل هو تعبير اقل قوله وهذا اخضر اي التفات على التفسير
المشهور اخضر من التفات على تفسير الصكاك لانه التفسير المشهور مقيد بسبب
التعريف عن المعنى باخذ الطرق الثلاث وتفسير الصكاك غير مقيد به ولا شك ان المقيد
اخضر من المطلق ولا ينبغي ان يقال المراد بالمقيد عنه على تفسير الصكاك اما ان يكون
التعريف السابق واما ان يكون الاصل المعدون عنه واما ان يكون غيرهما فانه كاه
الاول كاه كاه من التفسيرين في قوة صاحبه لا انتفاءهما حينئذ في الحكم بوجوده في
بات وانه كاه الثاني كان بين التفسيرين عموم من وجه لوجود تفسير الصكاك بدون
تفسير في قوله ليذكر ووجود تفسير بدون تفسير في قوله جاء في لانه المقام مقام
التكلم ولا يتصور العدول ووجوب التفسيرين في قوله وبات وانه كاه الثالث
فلا يمكن الحكم بكون تفسيره اخضر من تفسير الصكاك بالمعنى يتبين ذلك الغرض
وعلى كل تقدير لا يصح قوله المصنف وهذا اخضر وقيل في تفسير قوله وهذا اخضر
ان الصكاك سمي ما اخرج من الكلام على خلاف مقتضى الظاهر التفتان فحق كاه التفتان
كان التفتان من غير عكس لاحتمال ان يكون التفتان وضع المظهر وضع المضموم
لا يسمونه التفتان وهذا غير سديد لانه الصكاك لا يستعمل اخرج على خلاف
مقتضى الظاهر التفتان الا بمرارة قوله اعلم ان هذا النوع اعني نقل الكلام للحكاية

الى

الى الغيبة الى آخره يدل على ان التفات هذه التفسيرات هو الدوام عن طريق من الطرق الى آخرتها قال
مثال التفات من التكلم الى الخطاب وما الى لا اعبد الذي فطرنه واليه ترجعون والي
الغيبه انا اعطيناك الكون فصل لربك وانحر اقول — مثال التفات من التكلم الى الخطاب
قوله ثار ما لي لا اعبد الذي فطرنه واليه ترجعون اذ القياس واليه ارجع فانه عدل عن
التكلم الى الخطاب وفائدة التفات في هذه الصورة سيأتي ذكرها وفي وجه
التفات فيهما على التفسير المشهور منظر اذ ليس التعبير في كل واحد من الطريقين
عن معنى واحد ومثال التفات من التكلم الى الغيبة قوله ثار انا اعطيناك الكون
فصل لربك وانحر اذ القياس فصل لنا فعدن عن التكلم الى الغيبة وفائدة التفات
في هذه الصورة ازالة الاحتمال لانه قوله انا اعطيناك ليس صريحاً في افادة
الاعطاء من الله ثار وايضا كلمة انا يحتمل الجمع كما يحتمل الواحد المعظم فلما التفت
زال هذا الاحتمال انشكر في التفسير الكبير وال — ومن الخطاب الى التكلم
طحا بك قلب في الحسان طرب بعبدة الشباب عصراة من شيب يكلفني ليلى
وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب والي الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم والله الذي ارسل الرسل فتشبه سبحانه
فستفناه والي الخطاب ما لك يوم الدين اياك نعبد اقول — مثال التفات
من الخطاب الى التكلم قوله علقمة بن عبدة طحا بك قلب في الحسان طرب بعبدة
الشباب عصراة من شيب يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا
وخطوب اذ القياس يكلفك كما قال طحا بك فالتفت من الخطاب الى التكلم واما
قوله طحا بك فليس فيه موضع الاستشهاد لانه التفات الموجه فيه على امر

الصكاكى اذ الواجب طحاى فعدل عن الحكم الخطاب ليس من الخطاب الى التكلم بل هو
 عكس منه وقول يكلفه مروي بالقاء والياء وعلى الاقل يكونه فاعله ليدل على
 يكونه القاء للخطاب ويلزم من قول يكلفه اي تكلفه يا قلب ليدل على تطالبه بوصلهما
 وعلى الثاني يكونه فاعله تكلف ضمير ارجع الى القلب اي يكلفه القلب ليدل وقوله اياك
 اي ذهب بك وقوله في الحساب طروب اي ذو طرب ونشاط في الحساب وقوله عمر حان
 مشيبي اي زمان قرب المشيب وذر الشباب وقوله وقد شط اي بعد وقوله وليد اي
 عهد ها وقوله عود من عود على الدهر وهي عود عوداته والخطوب الامور العظيمة
 الوقوع وهي الشدايد وفائدة الالتفات في هذه الصورة ازالة الهم لانه لما قال
 طحاى اياك قبل ثم الخاطب غير التكلم فالتفت ليعلم انه الخطاب مع نفسه ومثال
 الالتفات من الخطاب الى الغيبة قول شاعري اذا كنت في الفلك وجرت بهم اذ القيا
 وجرت بك كما قال كنهتم فالتفت من الخطاب الى الغيبة وفائدة هذا الالتفات
 ذكره في الكشف فليطلب ثمة ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم قول شاعري
 والله الذي ارسل الريل فستبسر سحبا فسغناه اذ القياس فسا كما قال ارك
 فالتفت من الغيبة الى التكلم وفائدة الالتفات في هذه الصورة التصريح باختصاص
 الحكم وهو السوقي بالله تعالى ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب قول شاعري
 الدين اياك نعيد اذ القياس اياه نعيد كما قال مالك يوم الدين فالتفت من الغيبة
 الى الخطاب والفائدة في هذا الالتفات سبأ في ذكرها قال — وبهذه الكلام
 اذا نقل من أسلوب الى أسلوب كانه احسن نظرية لنشاط السامع وكثيرا يفتا
 للاصناف اليه اقول هذه العبارة منقولة من الكشف ومعناها ان الكلام اذا نقل

من فقه

من فقه الى فقه كانه احسن نظرية لنشاط السامع اي احداثا وتجديدا للنشاط واكثر تحريضا
 ومثالا واصفاء الكلام من اجرائه على رتبة واحدة وطريقة متحدة قال — وقد يخص بقوله
 بلطائف كما في الفاتحة فانه العبد اذا ذكر الحقيق بلطائف عن قلب حاضر يحس من نفسه تحكما
 للاقبال عليه وكلما جرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك الحرك الى ان يقول الامر
 الى خاتمة المفيدة انه ما لك لا مركبة في يوم الحراء فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بخصيصه
 المنفرد والاستعانة في المهمات اقول هذا الكلام ظاهر غيبي من الشرع قال — ومن خلاف
 المقتضى تلقي الخاطب بغيب ما يترقب بحال كلامه على خلاف مراده تبين ما علة انه لا
 بالقصد كقول القبعثي للحاج وقد قال له متوعدا لا حملك على الادع مثل الدير
 على الادع والشهيد اي من كانه مثل الدير في السلطة وبسطة اليد في ديرك يقصد
 لانه يقصد اقول لما انجز الكلام الى البحث عن اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر ختم
 احوال المسند اليه بالبحث عن اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر سواد وقع في السند
 او لا اعرفت ذلك فنقول من اخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر اذ تلقي الخاطب
 بغيب ما يتوقع بان يحال كلامه على خلاف مراده تبين ما علة ما عمل عليه كلامه اوجب بانه
 مثاله قول القبعثي وهو جرح من رؤساء العرب للحاج لما قاله متوعدا لا حملك
 على الادع مثل الدير على الادع والشهيد فانه للحاج اذ ادع بقوله لا حملك على الادع
 تهديده بالقيده والسجون والادع القيد قال الشاعر حملنا حرا على الادع بعد ما خلعتنا
 عليهم بالطاعة المالا يسا وقد حمله القبعثي على الوعد باعطاء الفرس الادع والشهيد
 والفرس الادع الذي يولد على لونه السواد والشهيد الذي يغلب على لونه البياض
 فقد تلقي القبعثي للحاج بغيب ما يترقب وحال كلامه على خلاف مراده تبين ما علة

الأولى بالقصر الذي المعينة من كاذب في السلاطه وبسطة اليد تحقيقاً
 يصرف لانه يصرف قول يصرف من الاصفاد وهو الاعطاء وقول يصرف من الصفة
 وهو القيد ويقي القاصي الاعطاء بالاصفاد لانه ربط للنعم عليه وعليه قول علي كرم الله
 وجهه من ترك فقد اسرك ومن جفاك فقط اطلقك ومن هذا الباب قول الشاعر ان
 تشترك عذري عزولة القري وقد رأت الضيفاء يحون مني فقلت كافي ما
 سمعت كلدها مع الضيف جدي في قراهم وبجلي فانه ترك ما كانت امراته تتوقعه
 جواباً وهو تركي القري ولا تستغلي به بل قال جدي في قراهم تبينها على اة الاولى
 ان شتغال بقراهم من تركه واعلم اة الشيخ عبد القاهر سني هذا النوع من الكلام منالطة
 والصكك سماء السلوك الحكيم اما لانه ذو حكمة ولانه حكيم والـ والسائل
 بغير ما يتطلب بتسويل سؤاله منزلة غير تبينها على اة الاولى بحاله او اللهم له كقولنا
 يسألونك عن الاهلية قل هي مواقيت للناس والحج وقوله ويسألونك ماذا ينفقون قل
 ما اسفهم انفقتم من غير فلول الدين والقربي واليتامى والمساكين وابن السبيل
 اقول قوله والسائل عطف على قوله الخاطبة والمعينة من خلاف مقتضى الظاهر بلقي السائل
 بغير ما يتطلب باه ينزله سؤاله منزلة غير السؤال تبينها على اة غير ما يتطلب اة
 بحاله والله تعالى متال قوله كما سئلتك عن الاهلية قل هي مواقيت للناس والحج وتحقيقه
 انهم سئلوا عن شاة الهلال في زيادة نوره ونقصانه فانهم قالوا ما شاء الهلال فظهر
 اولاً في غاية الدقة كالحبب ثم يتزايد قليلاً قليلاً حتى يصير بدر ثم يرجع الى الانتقاص
 حتى يصير كما بدا اولاً وقد نزل سؤلهم هذا منزلة غير واجيبوا عن غير ما كانوا سألوا
 عنه انهم اجيبوا ببساطة الغرض من خلاف حاله في الزيادة والنقصان تبينها على اة

الاولى بحالهم معرفة الغرض من اختلاف شانه ومثال الثاني قوله كما يسألونك ماذا
 ينفقون قل ما انفقتم من غير فلول الدين والقربي واليتامى والمساكين وابن السبيل
 وحقيقة انهم سألوا عن ما ينفقون كما انهم قالوا اي شئ تنفقهم وقد نزل سؤلهم هذا
 منزلة غير واجيبوا عن غير ما كانوا سألوا عنه لانهم اجيبوا ببساطة المصرف تبينها على اة
 انهم لم يعرفوا المصرف لا معرفة ما ينفقونه والـ منه التعيين عن المستقبل بلفظ لا ينفقونها
 على تحقيق وقوعه نحو ويوم ينفق في الصور فنخرج في السموات ومن في الارض منادون
 الدين لواقع ونحو ذلك يوم يحجج له الناس اقول من خلاف يقتضي الظاهر التعيين عن
 المستقبل بلفظ المايض او بلفظ اسم الفاعل او بلفظ اسم المفعول تبينها على اة ذلك الـ
 متيقن الوقوع لانه مجزوم بوقوعه مثال الاول قوله كما ويوم ينفق في الصور فنخرج
 من في السموات فاه المقام يقتضي ان يقال فيخرج كما قال ينفق وقد عدل عنه لفظ
 المايض تبينها على اة الفرج يفتي الوقوع ومثال الثاني قوله كما اة الدين لواقع فاه
 المقام يقتضي ان يقال ليقتح لانه غير واقع في الحال ولكن عدل عنه الى لفظ الفاعل
 لما عرفت ومثال الثالث قوله كما يوم يحجج له الناس اذ القياس يوم يحجج له الناس
 فعد الى اسم المفعول للذكرة المذكورة قال وهذه القلب نحو عرضت الناقة على
 الحوض قبله الصكاكي مطلقاً ورواه غير مطلقاً والحق انه اذ تضمن اعتباراً
 لطيفاً قبل كقوله ومهمة مغبرة ارجاءه كاه لوه ارضه سماءه ايجلونها والـ
 كقوله كما طينت بالغدة السباعا اقول من خلاف مقتضى الظاهر القلب وعرفه
 المصنف بالثال وهو قوله عرضت الناقة على الحوض يريدون عرضت الحوض على الناقة
 وفي قبل القلب ورواه في باب البلاغة اقول ثلثة الاول قول الصكاكي وهو انه يقول

مطلقاً أي سواء تضمن اعتباراً لطيفاً أو لم يتضمنه والذاتي قول أكثر أئمة هذا الفن
وهو أنه مردود مطلقاً أي سواء تضمن اعتباراً أو لم يتضمنه والثالث التخصيص وهو أن
القلب إذا تضمن اعتباراً لطيفاً قيل والرد وهذا هو المختار عند المصنف استدلالاً لقوله
بالقول الأول بوجه في القراءة والشعر الفصح فالأول كقولهم نحن من قرية أهلكنا
فجاءها بأسمائها والأصل جاءها بأسمائها فاهلكناها وكقولهم نحن من قرية أهلكنا
نعمي فدعي والثاني كقول الشاعر وما من شئ قد تحط صلبه عيشه فيقعس أو
يكب فيعثر والأصل أو يعثر فيكب وانت تعلم أنه هذا الاحتياج لا يقع في رد
التفصيل واستدل القائلون بالقول الثاني بأه القلب على التفاضل فيجب أن لا يقبل
وأما الآية المذكورة فلا قلب في الآية المعينة في الآية الأولى أو دناها هلاكها فجاءها
بأسمائها أهلكنا وفي الآية الثانية الركون من عهد فتدعي فقد أطلق الهلاك ويريد الرد
وأطلق الدنو وأريد إرادته وسيجيء مثله هذا واستدل القائلون بالتفصيل بأه القلب
على خلاف الأصل فالير تكب إلا عند إرادة لطيفة قياساً على الالتفات والاسلوب
الحكم إذا عرفت هذا فنقول مثل الص القلب المتضمن للطيفة بقوله ذو بهمة
منعته إلهاءه كاه لوه أرفه سماء والمقياس كاه لوه سماء لغبرتها لوه
أرفه فقل لا اعتبار لطيف وهو المبالغ في التشبيه لما ذكر في التشبيه القلوب
المهتمة المغارة والغبرة لوه يقرب من السواد والرجاء إل طراف ومثل القلب
العاري عن اللطيفة بقوة القطا فلما أدهج سمي عليها كما طينت بالفدة
السيما والمقياس كما طينت الفدة بالسيما فقل قلب وليس له فائدة الفدة
القصر والسيما الطين المتبني ومنه السبيعة للمأجدة والـ لهول السند

فلما

فلما ركعوا فاني وقبار بها الغريب وقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والري
مختلف وقولك زيد منطلق وعمر وقولك خرجت فاذا زيد وقوله فاذا زيد
إيادنا في الدنيا ولما عندنا وقوله نحن لما نحن تملكه خرائن رقة نرج أقول لما فرغ
المصنف من البحث عن لهول السند إليه عقبه بالبحث عن لهول السند كلف السند
في كونهما غير الحاله والمسندهما هو الولي عزفه وله اسباب يعرف بها ذكرناه
في لهول السند إليه كالأختار عن البحث بناء على الظاهر ما صح ضيق المقام كقول
صالح بن الحارث فمن يك أسى بالدينه رجله فاني وقبار بها الغريب والتقدير
وقبار كذا فندو السند كذا ذكره عينا في الظاهر لاه العطف يدل عليه والقياس
اسم جماليه وكقول الأخرى بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والري مختلف والتقدير
نحن بما عندنا راضٍ وكقول الأخرى هو المتنى قالت وقد رأيت أصغر مني
وتنهدت فأجبتهم المتنهد والتقدير المنهد هو الطالب به فمن قوله من به من
المطالب به قول تنهدت أي تنفست تنفس الصدر وقيل هو من قولهم تنهد
إلى العدو أي نهض إليه وهذا الوجه وأما الجمع الضيق كقولك زيد منطلق وعمر
والتقدير وعمر كذا وكقولك خرجت فاذا زيد والتقدير فاذا زيد واقف بالناس
وكقول الأخرى اهلاً واهلاً واهلاً واهلاً واهلاً في السفر أمضوا مهلاً والتقدير
لنا في الدنيا اهلاً واهلاً لمارحلتها إلى الأخرة والمهل المهل في قولنا واهلاً
في السفر أمضوا مهلاً في رجل من رجل طولا وقيل المهل السبق والمعنى
في من ذهب فورا وظفر ويزوي مثلاً والمعنى في من يضيء عبرة لمن يضيء
قولهم اهلاً واهلاً عدداً أي إن لهم مالا واهلاً لهم عدداً ويقولون اهلاً واهلاً

وشاء اي لنا قال الشاعر يا ليت ايام الصبي رويها على قول من يقدر اصله
يا ليت ايام الصبا النار ووجدوا كقوله ثما قولوا انتم تملكون خزائن رحمة ربّي والاصل
لو تملكون تلكوه لاهلها اذ تدعى على الافعال دون الاسماء فاضرب على الاول
على شريطة التفسير واجدل في المسند اليه الذي هو ضمير المتصغير منفصل مرفوع
لسقوط ما اتصل به من اللفظ وهوانه وهو موضع الاستشهاد لانه المستند
تملك المضمر حذف وانتم فاعله وتلكوه الثاني مفسر قال وقولنا فضيل
يحمل الاربع اي اجملا او فامري اقول قولنا بل سئلت لكم انفسكم امرافضي
جميل يحتمل الاربع اي يحتمل حذف المستر اما الاول فبانه يقدر اصله فامري فصيح
او شاق صبر جميل فالاراء والشكاف مسند اليه واما الثاني فبانه يقدر اصله فامري
جميل اجملا او احسن واليق بجالي من الجرح فصر مبتدأ واجمل خبر قال ابن الجاهل
في شرح المفضل تقدير حذف المسند اليه وفي لانه الخضر الاخبار عن وجود القبر
والعبارة الثانية لا يفيد ذلك يجوز ان يقول في ليس له صبر الصبر ارجي ونظير هذه
الآية في احتمال الوجهين قولنا طاعة معروفة اي طاعتك طاعة معروفة او
طاعة معروفة امثال قال ولا بد من قرينة كقولنا الكلام جوابا لسؤال الحق
نحو لئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدر نحو ليتك
يزيد ضارح لخصومة اقول لا بد حذف المسند في كل واحد من هذه النسخ
من قرينة تدل عليه بخصوصه والقرائن متكررة منها ان يقع الكلام جوابا لسؤال
حقق او لسؤال مقدر مثال الاول قوله ثما وليئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله وموضع الاستشهاد حذف فعل قوله الله والتقدير خلق الله فحذف المسند

وهو

وهو خلق والقرينة الدالة عليه وقولنا هذا الكلام جوابا عن سؤال حقق وهو قول
خلق السموات والارض ومثله ان خلق مذكور في السؤال فيكون من ذكره في الجواب
غنى ومثاله الثاني قوله الشاعر ليتك يزيد ضارح لخصومة وخطب طما يطح
الطوح وموضع الاستشهاد حذف فعل ضارح والتقدير بتكيد ضارح
فحذف المسند وهو بتكيد والقرينة الدالة عليه وقولنا هذا الكلام جوابا عن سؤال
مقرر وهو ما دل عليه قوله ليتك يزيد وذلك لانه لما قال ليتك يزيد فكأنه سائلا
سأل عنه وقال لي بتكيد لا تمنع وقولنا البكاء مع غنى بك فاجاب عنه بانه قال
بتكيد ضارح والضارح الذي هو المحبط الطالب للمعروف وقال الجوهر في التمام
طوقته الطوح اي قد فقه القوا ذق البيت الذي مشي يري في يزيد بن هشيل
ويقول انه كان فيهما بنصره الذي للمطلوب ونوا سبييا للطالب المحتاج فالذي
والطالب بكيانه لوته قال وفصله في خلافه بتكرار الاسناد اجمالا في تفصيل
وبوقوع نحو يزيد غير فضيلة ويكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير متقدمة لانه
اول الكلام غير مطيح في ذكره اقول اعلم انه قولنا ليتك يزيد ضارح بينا انظر
للمفعول وجميل يزيد فائما مقام الفاعل وجميل ضارح فاعل فعل حذف كما عرفت
من قولنا ليتك يزيد ضارح ببناء الفعل للفاعل وفاعل ضارح ويزيد مفعول مقدم على
فاعله وتدل على كونه التركيب الاول افضل من التركيب الثاني وجوه الاول انه التركيب
الاول يتقوى فيه الاسناد لانه اسناد يتكرر فيه لانه قوله ليتك يزيد يدل على البناء
البكاء بياك موع فاسناد البكاء الى الباكي في هذا التركيب مذکور مرتين اجمالا
وتفصيلا بخلاف التركيب الثاني لانه الاسناد فيه متحد الوجه الثاني انه نحو يزيد في التركيب

القول لا يقع فضلة لانه فاعل في التركيب الثاني يقع فضلة لانه مفعول ولا يجوز ان يكون
الكلام على وجه لا يكون فيه فضلة اولى من سوجه على وجه لا يكون فيه فضلة الوجه الثالث
انه اول الكلام في التركيب الاول وهو قولنا لا ينكر زيد غير مطمح للسامع في ذكر الفاعل
لانه بناء الفعل للمفعول لا يشعر بذكر الفاعل فيكون ذكر الفاعل كمنفعة حاصلة للسامع
من جهة غير معلومة بخلاف التركيب الثاني لانه اول الكلام فيه وهو قولنا لا ينكر زيد
مطمح للسامع في ذكر الفاعل لانه بناء الفعل للفاعل لا يشعر بذكر الفاعل قال الصاكي
ومن وجوه فضيلة التركيب الاول على التركيب الثاني انه التركيب الثاني شتم على ايمان المتناقص
بخلاف التركيب الاول وانما قلنا انه التركيب الثاني مشتمل على ايمان المتناقص لانه تقديم المفعول
على الفاعل يدل على الاعتناء بشئانه وعياله مما هو الحاجة اليه فوق مما هو الحاجة اليه الاخر
وكونه فضلة في الكلام يدل على انه مما هو الحاجة اليه دون مما هو الحاجة اليه الفاعل
وهذا ضعيف لوجهين الاول انه متفق بقولهم ضرب زيد امرئ فانه حن بالانفاق
مع جريانه ما ذكره فيه الثاني انه ما ذكره معارض بان نقول التركيب الاول مشتمل على
التناقض بخلاف التركيب الثاني لانه بناء الفعل للمفعول لا يشعر بعدم ذكر الفاعل
فذكر بعد تناقض قال — وما ذكره فلم يروا انه تعين كونه اسما او فعلا
اقول — الحالة الثانية للسند اليه ذكره وله اسباب منها انه يراى زيادة التقدير
او التعريف بقراءة السامع او غيرهما ما ذكرناه في احوال السند اليه واليه اشار بقوله
فلما ر — ومنها انه يراى انه سمي كونه السند اسما نحو زيد عالم او فعلا نحو زيد يعلم
ليستفاد منه كونه اسما او فعلا الغرض الذي سنده ذكره قال — واما افرادة فلكونه غير
سبيح عدم افادة تقوى الحكم والراد بالسبي نحو زيد ابو منطلق اقول — الحالة الثالثة

مطلوبه السند

للسند

للسند افرادة اي ايراد مفردا غير جملة وذكر كونه السند غير سبيح مع عدم افادة
تقوى الحكم نحو زيد عالم اما اذا كان السند سبيحا نحو زيد ابو منطلق او اريد تقوى الحكم
نحو زيد يقوم فالسند يكون جملة والسند السبيح هو كل سند يكون مع الحكم عليه بالثبوت
لشئ هو بنى عليه او بالانفاء عنه مطلوب التعليق لشيئ ليس ذلك السند بنى عليه
تعليقا اثباتا او نفيا او يكون فعلا يستدعي الاسناد اليه ما بعده بالاثبات او النفي
فيطلب تعليقه على ما قبله تعليقا اثباتا او نفيا فاقسام السند السبيح ثمانية الاول زيد
منطلق فانه قولنا منطلق يصدق عليه انه محكوم عليه بالثبوت لما هو بنى عليه وهو ان
لانه هو المنطلق ويصدق عليه ايضا انه مطلوب التعليق بغير ما هو بنى عليه وهو زيد
الانطلاق ليس صفته له ويصدق ايضا انه هذا التعليق تعليق اثبات ومثال الثاني هو
انه يكون التعليق تعليق نفى ليس زيد ابو منطلق ومثال الثالث وهو ان يكون السند
الانتفاء عما هو بنى عليه والتعليق تعليق اثبات زيد ابو منطلق ومثال الرابع
وهو ان يكون السند مطلوب بالانتفاء عما هو بنى عليه والتعليق تعليق نفى ليس
ابو منطلق ومثال الخامس وهو ان يكون السند فعلا يستدعي الاسناد اليه ما بعده
بالاثبات والتعليق تعليق اثبات زيد ضرب اخوه ومثال السادس وهو ان يكون
السند فعلا يستدعي الاسناد اليه ما بعده بالاثبات والتعليق تعليق نفى ليس زيد
ضرب اخوه ومثال السابع وهو ان يكون السند فعلا يستدعي الاسناد اليه ما بعده
بالنفي والتعليق تعليق اثبات زيد ما ضرب اخوه ومثال الثامن وهو ان يكون السند
فعلا يستدعي الاسناد اليه ما بعده بالنفي والتعليق تعليق نفى ليس زيد ما ضرب
اخوه هذا ما ذكره الصاكي في تعريف السند السبيح وقد قدمه ابلغ تقرير وما عدا

ذلك يستي سنداً فعلياً غويدي ضارب قال — وأما كون فعله تقييداً بأحد الزمنية
 الثلاثة على غير وجهه في إفادة التجرد كقوله أو كما وردت عكاظ قبيلة بعثوا التي
 عندهم يتوهم أقول — الحالة الرابعة للسند جعله فعلاً وذلك لإرادة تقييد ما به
 الزمنية الثلاثة في رعاية الاختصار وإفادة التجرد مثال المقيد بالزمانه المايض في رعاية
 الاختصار وإفادة التجرد زيد ضرب أماته تقييداً بالمايض فظاهر وأما أنه في رعاية الاختصار
 فلا تلاحظ في اختصاره هذا الطريق في أداء هذا المعنى فإذا قلنا مثلاً زيد ضرب في الزمانه
 المايض لم يكن في الاختصار وأما أنه في إفادة التجرد فلا فعل من حيث هو فعل يقيّد
 التجرد ومثال المقيد بالزمانه الذي في رعاية الاختصار وإفادة التجرد أيضاً زيد ضرب
 مثال المقيد بالزمانه الحاضر في رعاية الاختصار وإفادة التجرد لأنه وإنما قلنا أنه الفعل حيث
 هو فعل يقيّد التجرد دونه الثبوت والبقاء لانه الزمانه مقتضى بحقيقته الفعل وهو عرض
 غير قارّ الذات لأنه لا يحصل منه جزآن متماي في الوجود فيكون عدم القرار مقتضى ما هو
 الفعل وهو غير مقتضى مفهوم الاسم فيرد الفعل على المخصوص والنقصاء والاسم على
 الثبوت والبقاء ولهذا وردت قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه على صيغة الفعل إذ المعنى
 أنه بسط الذراع ثابت للكل مستمر عليه وإن الله يرزقكم شيئاً فيثأ في كل يوم ساعة
 وأما قول الشاعر أو كما وردت عكاظ قبيلة بعثوا التي عندهم يتوهم في موضع الاستشهاد
 قوله يتوهم لأنه فعل يرد على إله التعالى والنظر في تجدد من العريف قال الجوهرى عكاظ اسم
 سوف للعرب بناحية مكة كانوا يجوفون يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شراً
 ويتبايعون فلما جاء الإسلام هدم ذلك والعريف معنى العارف قال — وأما كون
 اسماً لإفادة عدمه لا يحق ولا ينافي الدرهم الصريح صرنا لكونه غير عليها هو

منطلق

منطلق أقول — الحالة الخامسة للسند كونه اسماً وذكر لإرادة عدم تقييد المايض
 من الزمنية الثلاثة وعدم التجرد كما في قول الشاعر لا يالف الدرهم الصباغ
 صرنا لكونه غير عليها وهو منطلق ويوضح الاستشهاد قوله منطلق دون أنه يقول
 ينطلق ليدل على أنه الانطلاق ثابت للدرهم غير مخصوص بمادة قوله يالف
 الالفة والدرهم الصباغ المضروب والصرة معروفة قال — وأما تقييد الفعل
 بمفعول ونحو فلتسببه الفائدة والمقيد في نحو كاه زيد قائماً هو قائماً كاه أو كاه
 الحالة السادسة للسند تقييده بمفعول ونحو كالحال والتمييز ونحوها وهذا
 الحالة مخصوصة بالسند إذا كان فعلاً وذلك كقولنا ضربت زيداً ضرباً شديداً يوم
 الجمعة أمام الأمير إلى غير ذلك من النصوص والغرض من التقييد بهذه النصوص
 تربية الفائدة لانه تقييد الفعل بها مقوى لفائدة الخبر وقد مر ذكر قوله
 والمقيد إشارة إلى بطلان وجه من يتوهم أنه كاه في قولنا كاه زيد قائماً مسند
 قيد بقولنا قائماً ويعني كايده أو المقيد في مثل هذا التركيب ليس كايه قائماً لأنه لا
 تقييد القيام بالزمانه المايض لا تقييد الكوة في الزمانه المايض بالقيام قال —
 وأما تركه فلما نصح منها أقول — الحالة السابعة للسند إذا فعل ترك تقييده
 بالمفعول ونحو وذلك لوجود مانع من تربية الفائدة كخوف انقضاء الفرصة أو عدم
 العلم بالتقييدات أو عدم الاحتياج إليها أو تخيل أنه المخاطب يتصور التكلم مكنزاً
 ونحو ذلك قال — وأما تقييده بالشرط فلا اعتبار في لا تعرف إلا بعرفة ما بين أدوية
 مع التفصيل وقويين ذكر في علم النحو أقول — الحالة الثامنة للسند تقييده بالشرط
 وذكر باعتبار لا يعرف إلا بعرفة ما بين أدوية الشرط مع التفصيل والبحث عنها

وظيفة نحوية قال — ولا بد من النظر في إه وإذا ولو فإه وإذا الشرط في الاستقبال
لكنه أصلي إه عدم الجرم بوقوع الشرط وأصله إذا الجرم ولذلك كاه النادر بوقوع الإه
وغلب لفظ المايح مع إذا خوفاً من إيه المسنة قالوا لانه هذه وإن تصبهم سية
يطير وابوسى ومنه لاه المراد الحسنه المطلقة فلهذا عرفت تعريف الجنس والسنة
نادرة بالنسبة اليها ولها نكرت احوال — لا بد من النظر في علم المعاني في إه وإذا
من ادوات الشرط فنقول إه وإذا الشرط في الاستقبال ايها التعليق امر بامر الزمان
التي سواء دخل على المضارع نحو إه تضرب تضرباً وإذا تضرب تضرباً أو على الآتي
نحو إه ضربت ضربت وإذا ضربت ضربت والمعنى في جميع هذه الصيغ
ضرب المتكلم بغير المخاطب فعند وقوع ضرب المخاطب يقع ضرب المتكلم وأصل
إه إه لا يكون وقوع الشرط ولا وقوعه جزوياً به كقولك إه تكريماً كذا كانت
لا تعلم انه يكره أو يكره كذا وأما إذا جرم بوقوع الشرط نحو طلوع الشمس أو لا وقوعه
نحو طين الانساق لم يحسن استعمال إه فلا يقال إه طلعت الشمس ففعل كذا
ولا إه طار الانساق ففعل كذا فإه قبل مقتضى ما ذكره إه لا يقال إن مات زيد
فعل كذا إه الموت بجرم وقوعه لما بين في موضعه قلنا الموت وإن كاه جزوياً
لكن لما يعلم وقت وقوعه معيناً نزه منزلة غير الجرم وأصل إه إه يكون الشرط
جزوياً وقوعه أما جزوياً حقيقياً نحو إذا طلعت الشمس وإذا أتم البسر وإما جزوياً
ظنياً نحو إذا جاء محبي فعل كذا فإه غلبه الظن حاصلة بوقوع محبي الحب إذا لم ينفرد
المحب قوله ولذلك إي لكونه أصلي إه لا يقطع بوقوع الشرط وأصل إه إذا
يقطع به كاه الأمر النادر بوقوع إه دون إذا لانه النادر غير مقطوع به غالباً

فيصدق

فيصدق حينئذ مقدماته النادر غير مقطوع به وكل ما هو غير مقطوع به فهو
توقع لاه نتيج النادر توقع لاه فإه فعل إيجاب الصغرى شرط في الشكل الأول قلنا
النسبة السليبية متكررة ههنا وقد بين في النطق إه النسبة السليبية إذا تكررت
انجبت ولذلك إيضاً اي لكونه أصلي إه عدم الجرم وأصل إه الجرم غلب استعمال لفظ
المايح مع إذا على استعماله مع المستقبل لاه لفظ المايح يلازم الجرم لاه لفظ الماضي يسير
بالوقوع وكل واقع واجب إذا لم يكن بشرط الوجود واجب وكل واجب جرم به نتيج لفظ الماضي
يسير بالمحس وانما قاله وغلب لفظ الماضي ولم يقع وغلب الماضي لاه معنى الماضي لا يجامع شيئاً
من هذين اللفظين وهو ظاهر وتو نحو وإذا جاءهم الآية تمثيل استعمال إذا في الماضي مع الجرم
واستعمال إه في المضارع مع عدم الجرم لاستعماله في النادر أمانة إذا استعماله في الماضي
وإه في المضارع فلا تده قال وإذا جاءهم وإن تصبهم دون إه يقولون إذا يحييهم وإن
أصابهم وأمانة إذا استعمال مع الجرم فلا تده وقوع الحسنه مقطوع به المراد الحسنه
المطلقة اي المراد جنس الحسنه لا نوع منها ولها عرفت الحسنه بلام الجنس ووقوع
الحسنه المطلقة مقطوع به لا تتساعها وهصولها بالخصوص فريد من الخواص الداخلية
تحت نوع من انواعها ولها هذا قال جاز الله جنس الحسنه وقوعه كالواجب وأما إن إه
استعماله في النادر فلا تده السببية نادرة بالنسبة إلى الحسنه إذا الواقع من السببية
بالنسبة إلى الحسنه أقل من القليل كالمريض الصحة والقع من الحن وغير ذلك وقال الصا
ولذلك قيل قد عدت أيام البلاء مع قلتهما ونذرتهما وقلتهما فهل عدت أيام الرخاء
مع كثيرتهما وسعتهما حتى إذا وجدت أضعاف أيام البلاء شكرت رب النعماء على الرخاء
وقوله ولها نكرت إي ولا جواز المراد بالسببية غير جنس السببية نكرت لفظ السببية

قال وقد يستعمل في الجرم تجاهلا او لعدم جزم الخطاب كقولك لم يكذبك ان صدقت
فماذا تفعل او تنزيه منزلة الجاهل في الفقه مقتضى العلم والتفويض وتصوير المقام
اشتماله على ما يتعلق الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرض كما يفرض الحال نحو انضرب عنك الذكر
صفا ان كنت قوما مسرفين فيمن قرأه بالكسر وتغليب غير المتصف به على المتصف به
قد خالف ما ذكرناه القاعدة فيستعمل في الجرم بوقوع الشرط وله اسباب منها ان يريد
التكلم بالجاهل لغرضه فيه كقول العبد لمن يسأله عن سيده اهو في الدار لانه كانه في الدار
انما يحكي فاه العبد عارفا في سيده في الدار لكنه تجاهل واستعمل ان يحكي الجرم
ان يكون الخطاب غير جازم بوقوع الشرط فينبغي الكلام على اعتقاده كقولك لمن لا تصدق
في اخبارك عن شيء ان كنت صادقا فاذ تفعل ومنها ان يترد الخطاب في العالم بوقوع الشرط
منزلة الجاهل به في الفقه مقتضى علمه كقولك لمن لا يراعي جانب ابية ان كاه اباك فاعلم
فاه الخطاب عارفا بان ابوه ولكن ترده منزلة الجاهل به لانه خالف مقتضى علمه لا يقتضي العلم
بالابو رعاية جانب الاب ومنها ان يرد توبيخ الخطاب وتصوير المقام لا يصلح الا لغرض
الشرط لكونه مشتق على ما ينال في الشرط فيفرض الشرط كما يفرض الحالات كما في قوله تعالى
انضرب عنك الذكر صفا ان كنت قوما مسرفين على قراءة نافع وعزة والكسائي بكسر
فانه كونهم مسرفين جرم الوقوع واستعمل فيه في تعريفه المقام لا يجامح الاسراف
بل هو في مثل هذا المقام واجب الانتفاء حقيقة اذ لا يكون ثبوته الا على جرم الفرض بالتقدير
وانما قال فيمن قرأه بالكسر لانه عند من قرأه بالفتح لا يكون فيه شرط ولا جزاء معناه
حينئذ يكون لانه كتم او لاجل ان كتم وقوله صفا مصدر مؤخر لقوله انضرب ومنها
ان يغلب غير المتصف بالشرط على المتصف به وسند كونه في هذه الاسباب المحترمة

سوق استعماله في الجرم ودليل الحصر فيها ان يقال المتكلم اماه تجاهلا ولا على التقدير
الثاني اماه يريد التوبيخ والتغليب او على التقدير الثالث اماه يكون الخطاب على التوبيخ
الشرط او لا قال وقوله تعالى ان كتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملها اقول في
وان كتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتمل التوبيخ لانه المقام مشتق على ما يقطع الرب
من اصله وهو الايات الدالة على البعث فيكون الرب واجب الانتفاء فلا يصلح المقام
اللفظه كما ذكرنا في الاسراف ويحتمل التغليب ايضا لانه من الجاهل من ليس تابا بما
نزل الله على عبده لانه فيهم من يعرف الحق وينكر عنادا فغلب غير المتصف بالرب على
المتصف به اي هو غلب غير المتصف بخطاب المتصف به كعدم قال
والتغليب يجري في فتوى كقوله تعالى ان كتم من القانتين وقوله تعالى انتم قوم تجهلون ومنه
ابره ونحوه اقول التغليب ليس بمحصر في الشرط بل هو باب واسع يجري
في كل من من الكلام كما في قوله تعالى وكانت من القانتين فانه عدت الائمة من الذكور حكم
التغليب والاكاه الواجب كانت من القانتين ونظير قوله تعالى وكانت من الغابرين
وكما في قوله تعالى انتم قوم تجهلون فانه غلب فيه جانب انتم على جانب قوم لانه
اوره التاء التي يقتضيها انتم لا الباء التي يقتضيها قوم وفائدة التغليب هنا النظر
بجهلهم ومنه التغليب قولهم ابره للاب والامه قال الشاعر ذوق وليد لم يلد ابره
ومنه قولهم قرأه للشمس والقر وعمره لابي بكر وعمر وفاخاة للمشرق والمغرب قال
ولكونها لتليق امر بغير في الاستقبال كاه كل من جليت كل فعلية استقبالية ولا
يخالف ذلك الا لتكثيرة كابر زغير الحاصل في صورة الحاصل لقوة الاسباب وكونها هو
لوقوع كالدقيق والتفاوت واظهار الرغبة في وقوعه نحو طرفة عين العاقبة

فأما الطالب إذا عظمت رغبته في حصول امر يكش قصور آياته فربما يخيّل اليه حاصل
وعليه أنه ارادة تحضنا الصكاكي او التعريض نحو اني اشركت ونظير في التعريض على
لا اعيد الذي فطرني اي ما لم لا تعبدون الذي فطركم بديل واليه ترجعون ووجه
حسنه اسماع الخاطي الحق على وجه لا يريد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم
الى الباطل ويبيّن على قبوله لكونه ادخل في المحاضر النص حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه
اقول لما كان اذ واذ التعليق الجزاء بالشرط في الزمان القابل استيعاب ان يكون شئ
من جملة كل واحد منهما اسمية لانه في الجملة الاسمية معنى الثبوت وليس في الشرط الجزاء
في الزمان القابل ثبوت فوجب ان يكون كل واحد من جملة ما فعلته واثبت
ايضا ان يكون شئ من جملة ما فعلته تمام فعله فعل ما ضل لانه الفعل الماضي يدل
على الحصول وتعليق الحاصل محال ولا يخالف هذه القاعدة لفظا الا لثبوت
كاظهر ما ليس محاص في صورة الحاصل اما لقوة الاسباب المتعاضدة في وقوع
ذلك الشيء كقولك حال انعقاد اسباب الشئ ان اشترينا مكة فوكلت ان شئت
فجعل الفعل ماضيا لقوة اسباب وقوع الشئ واما لكون ما هو بصدر الوقوع
كالقول كقولك ان مت مكة فوكلت ان مت اذا الموت بصدر الوقوع لانه كل
نفس ذائقة الموت واما للتفاوت لانه في الماضي عد الشيء حاصل دون المضارع
واما لظاهر الرغبة في وقوع شئ كقولك ان ظفرت بحسن العاقبة مكة ان اظفر
فأما الطالب اذا اشتدت رغبته في حصول شئ يكش قصور ذلك الشيء عنده فربما يخيّل
ذلك الشيء اليه حاصل واعلم ان بين التفاوت واثبات الرغبة عموما من وجه فاما من وجه
وعليه ان يظن اظهر الرغبة ووجه قوله ثانيا ان ارادة بحدنا في مكة ان يرد اظهر

الرغبة

الرغبة في حصول التخصيص لانه ثانيا يريد تحضنت قال الصكاكي والتعريض على
الشرط ماضيا لا بمرز غير الحاصل في مكة الحاصل لارادة التعريض هو اني فطرني واحد
ويرد آخر كما في قوله ثانيا اني اشركت في مكة لاني تشرك فظهر الشك الذي ليس حاصل
في معرض الحاصل تعريضا بالكفار غير الخاطين فانهم مع الشكر ونظير في التعريض على ان
كفي الما يفي ستملا في الشرط قوله ثانيا وما لولا اعيد الذي فطرني واليه ترجعون فانه يريد
بقوله ما لولا اعيد الذي فطرني ما لم لا تعبدون الذي فطركم كما اريد بقوله لاني
اشركت لاني تشركوا وانما قلنا ان المراد ما لم لا تعبدون الذي فطركم لانه لو لم يكن المراد ذلك
لما قال واليه ترجعون بل واليه ارجع ووجه حسن هذا التعريف اسماع الخاطي الحق على
وجه لا يريد غضبهم وذلك الوجه هو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويبيّن هذا الوجه على
قبول الحق لكونه ادخل في المحاضر النص حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه والمراد لا يريد
الا ما صلاحه فيه وقال الصكاكي هذا النوع من الكلام يستحق المصنف وهو ما هو في النص
ووجه هذه التسمية واضح قال — ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم
عدم الثبوت والمضي في جملة ما فعلته فدخلها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الايام
ليقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله الله يستمرئ بهم وفي نحو لو ترى
اذ وقفوا على الدار لتزني به منزلة الماضي لصدره عن خلاف في اخباره كما في قوله
يوه الذين كفروا والاسخفاء للصورة كما قال الله ثانيا فغير سحبا استحضارا
لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة اقول — اعلم ان لول للشرط في الزمان
مع كونه المتكلم قاطعا بانتفاء الشرط فيلزم منه انتفاء الجزاء وهو المراد بقوله لول
لانتفاء الشيء لانتفاء غيره مثله لو جئتني لا كرمك اكرمك لول يوجد منك يحيي فلذلك لم يرد

متى اكتم ويلزم من كونه لول الشرط في الزمان المايض ان لا يكون جملتها اسميتين او ^{احدا}
 اسمية وان يكونا ماضيتين لتناسب معني لوقوكة فدخلوا على المضارع جوابا ^{سؤالا}
 وهو ان يقال لولزم كون جملتي لوماضييتين لما جاز دخول لول على الفعل المضارع و
 واللام منتفعا مما الملازمة فظاهرة واما انتفاء اللام فلا دخلها عليه لولم يحزن
 لم يقع وقد وقع كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامور لعنتم والجواب عنه ان يقال
 يجوز دخول لول على المضارع عند اشتماله على نكته تفوت في دخولها على المايض كما في
 هذه الآية لانه لو قال لواطعكم في كثير من الامور لعنتم لفهم منه انه وجد عدم طاعة الرسول
 فوجد عدم العنت اي عدم الوقوع في الهلاك لانه العنت الوقوع في الهلاك وليس المقصود
 هذا المعنى بل المقصود ما هو اخص منه وهو انه استمر عدم طاعته لانه في ما مضى من الزمان
 وقتا فوفا فاستمر عدم العنت وهذا المعنى لا يحصل الا من المضارع ونظيره قولهم
 لو تحسن الي لشكرت اي استمر عدم الاحسان منكر فاستمر في عدم الشكر ثم شبه
 المصنف هذه الآية بقوله تعالى يستنزلهم ووجه التشبيه انه عدل في هذه الآية
 عن اسم الفاعل الى الفعل المضارع اذا الصلة يقال الله مستنزلهم كما قال تعالى
 نحن مستنزلون فعدل الى المضارع لقصد الاستمرار وهو انه تعالى مستنزلهم حالا
 بعد حال على جهة الاستمرار قوله وفي نحو ولوترى اذ وقفوا على النار ايضا جوابا عن
 سؤال وهو ان يقال لولم يجز دخول لول على المضارع لما وقع وقد وقع في قوله تعالى ولوترى
 والجواب عنه من وجهين الاول انه المضارع في هذه الصورة بمنزلة المايض لانه صادر
 عن اخلاف في اخباره وشبهه ايضا هذه الآية بقوله تعالى بما يرد الدين كفرا ووجه التشبيه
 انه يرد بمنزلة ولصدور عن اخلاف في خبره كما انه يرد بمنزلة رايته لانه واقعا حيا

الى هذا

الى هذا التاويل في قوله تعالى بما يرد الدين كفرا دخول رب على الافعال الماضية لما يتبين في علم الحق الوجه
 الثاني ان يجز دخول لول على المضارع عند اشتماله على نكته فایتة في دخولها على المايض كما في
 هذه الآية لانه لو قال ولوترى اذ وقفوا على النار لما يفيد استحضار صورتهم واقفين على النار
 فعدل عن المايض الى المضارع ليحصل الاستحضار ثم شبه المصنف هذه الآية ايضا بقوله
 فتبين سبحانه انه عدل في قوله تعالى ولوترى اذ وقفوا على النار ايضا جوابا عن
 سؤاله انما السحاب مسحورا بين السماء والارض والاي على قدرته الله تعالى ولما تنكبن
 فلا رادة عدم المحر والعهود كقولك زيد كان في عمره شاعرا والتعظيم نحو عمر بن الخطاب او
 او التحقير في قوله تعالى العاصفة المسند كونه ذكرا وذكر لارادة عدم المحر والعهود نحو زكريا
 وعمر شاعر عند عدم ارادة المحر والعهود لانه لو اراد هذا العرف المسند لارادة التعظيم
 نحو قوله تعالى شاعر المتقين اي عداية عظيمة لهم وقال الصمدي وكما قال في نزلة الساعة
 شئ عظيم وفيه نظيرة التعظيم في هذه الصفة حصل من التوصيف لعم التذكير ولارادة التحقير
 كما في قوله ما زيد بشئ اي شيئا يعبد به قاله واتا تخصيصه بالاضافة او الوصف
 فلكل الغاية اتم كما مر في قوله العاصفة المسند تخصيصه بالاضافة نحو زيد
 ضارب غلام او بالوصف نحو زيد رجل عالم وذكر لانه في الغاية وقد مر ذكره فلا يفيد
 قاله واتا تركه فظاهرا مما سبق اقول الحالة الحادية عشر المسند ترك تخصيصه بالاضافة
 والوصف وذكر عند منع مانع من تربيته الغاية ولما كانت الموانع من تربيته الموانع الفا
 المذكورة فيهما اشارة الى بقوله مما سبق والى ان تعريفه فلا فائدة السامع حكما على ان
 معلوم له باحدى طرق التعريف باخر مثله ولان حكم ذكر نحو زيد افوك وعمر المطلق
 باعتبار تعريف العهد والجنس وعكسهما والذي قد يفيد قصر الخبر على شئ تحقيقا

مخوذة الامير او مبالغة كماله فيه كقولنا عوفي الشيوخ وقيل الاسم متعين للابتداء
 لدلالته على الذات والصفة الغير به لدلالة ما على امر نسبي ورواية المعنى الشخص الذي
 الصفة صاحب الاسم قوله الحالة الثانية عشر للسند تعريف اي ايراده معرفة وذلك
 لفادة السامع حكما على امر معلوم له بطريق من طرق التعريف كالعلانية والاضافية
 ونحوها بامر آخر معلوم له ايضا بطريق من طرق التعريف ولا فادة السامع لازم حكم ذلك
 اي لازم حكم على امر معلوم للسامع باحدى طرق التعريف بامر آخر مثله مثال القسم الاول
 قوله ان يعلم شخصا معين في العالم مستحي بريد ولا يعلم انه اخوه ويعلم انه في العالم الحيا
 وهو طالب انه يعرف حكما على زيد زيد افوك وكقولنا ان يعلم ان شخصا في العالم مستحي
 عمر ولا يعلم انه منطلق ويكون بينه وبينك انشاء منطلق معهود غير موصى به
 يعرف انه كانه انشاء انطلاقا او يكون عارضا لاجل الانطلاق اي يعرف معنى جيل المنطلق
 اي يعرف معنى جيل الانطلاق الثابت لشخص في العالم عمر المنطلق وهو طالب انه يعرف
 حكما على عمر من المنطلق قولي وعكسها اي عكس هذين المثالين وهو قوله ان يعلم انه
 اخا غير معين عنده لكنه يعلم انه شخصا في العالم مستحي زيد وهو طالب لتعيني اخيه
 افوك زيد وقوله ان يعلم انه في العالم منطلقا اما باعتبار العهد او باعتبار الجنس باعتبار
 العهد او يعلم معنى جيل المنطلق وهو طالب لتعينه في الخارج ويعلم انه شخصا معيناً
 في العالم مستحي عمر ولا يعلم انه منطلق المنطلق عمر ومثال القسم الثاني كل واحد من هذه
 الامثلة اذا كان الخاطبا عالما بمفهوم الخبر وكافة قصد المتكلم فادة الخاطبا لازم فائدة
 الخبر على ما مر في باب احوال الاسناد قوله باحدى طرق التعريف متعلق بقوله معلوم
 وقوله باخر اي بامر آخر متعلق بقوله حكما قوله والثاني اي الخبر المراد به الجمل قد ينفرد

على شيء

على شيء اما حقيقة كقولك زيد الامير اذ لم يكن امير سواه او مبالغة كماله في الشيء
 في ذلك الجنس نحو قولك عمر والشجاع اذ لم يكن اكمل في الشجاعة من عمر فاده قوله الاسم
 من حيث هو اسم الحق بالموضوعية لدلالته على الذات سواء مقدم او تاخر فهو مبتدأ
 حاله التقديم والتاخير والصفة الحق بالمحلية لدلالة ما على امر نسبي سواء تقدمت
 او تاخرت فهي خبر فلا يفتح ما ذكرتم قلنا الصفة تصير مبتدأ اذا اراد بها الشخص الذي
 هي له وهي بهذا المعنى لا يتعين الخبرية والاسم يصير خبرا بمعنى صاحب كما في قولنا المطلق عمر
 اي الشخص فعلى المنطلق زيد الشخص الذي له الانطلاق صاحب لفظة زيد والاسم زيد
 بهذا المعنى لا يتعين الابتدائية لا يتعين الخبر والاسم واما كونه جملة فالتقوى وكونه
 نسبيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها باختصار الفعلية
 اذ هي مقدمة بالفعل على الذي اقوله الحالة الثالثة عشر للسند كونه جملة وذلك لمرادة
 تقوى الحكم بانه ونحوها او كونه السند سببيا نحو زيد ابوه منطلق وقدر ذلك كونه
 الواقعة منه انا اسمية او فعلية او ظرفية او شرطية واسميتها لمرادة التقوى
 وفعليتها لمرادة التجرد وشرطيتها لاعتبارها في ادوات الشرط كما مر
 وظرفيتها لاختصاص الجملة الفعلية لانه الطرفية متقدمة بالفعل على احوال المذهبين لما بين
 في النحو والاسماء واما تاخير فلا ذكر للسند اليه هم كما مر اقول الحالة الرابعة
 عشر للسند تاخير عن السند اليه ذلك لكونه ذكر السند اليه هم وقد عرف في احوال السند اليه
 والاسماء واما تقديمه فلتخصيصه بالسند اليه نحوها غول اي بخلاف غول الدنيا وهذا لم
 مقدم الظرف في لا يرب فيه لئلا يفيد ثبوت الرب في سائر كتب الله تعالى والتينية في قولنا
 انه خبر كونه هم لا يشتهي كبرادها او التفاول او التشويق الى ذكر السند اليه كقولنا

تَشْرِيقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَابْوَاسُ حَقِّ الْقُرْآنِ الحالة الخامسة عشر
 للمستند تقديره على المستند الذي ذكره لارادة تخصيصه به اي تخصيصه للمستند الذي
 كما في قوله كما لا يفهم غول وموضع الاستشهاد تقديره قوله فيهما على قوله غول
 لارادة تخصيص انتفاء الغول بغير الجنة والحياة حالها على غلظ حال غول الدنيا
 لانه في الدنيا غلظ الصداق او اغنياء العقول على التفسيرين وليس في الجنة غلظ
 ولا اغنياء قوله ولهذا اي وكيفية التقديم مفيداً للتخصيص لم يقدم الظرف في قوله
 لاريب فيه ولم يقل لا يفهم ريب لانه لو قيل كذلك لافاد التخصيص فيصير المعنى ان عدم
 الريب مخصوص بهذا الكتاب ويلزم منه نبوءة الريب في سائر الكتب السماوية
 وهو باطل اذ لا ريب في شئ منها والستائر هنا بمعنى الباقي لا بمعنى المجموع او
 لارادة التنبية من اول الاية على اية المستند خبر لا نعت لانه النعت لا يقدم
 على النعت والاما كما تابعا ومثاله قوله حسنة في نعت النبي عليه السلام
 له بهم لا منتهى بكبارها وهمة الصغرى أعلى من الدهر له مراعاة لوان
 معشاة عشرها على البر كما البر اندي من البحر وموضع الاستشهاد قوله
 له فانه خبر لقوله هم قدم عليه نفياً للترحم ان يكون صفة له على تقدير التلويح
 وخصوصاً انهما نكرة والنكرة عند وقوعها مبتداء كثيراً ما يوصف اولاً
 التفاؤل او التطير نحو سجد زيد وشقي عمر او لارادة التشويق الى ذكر
 المستند اليقظة في المبتداء تشويقاً الى المتأخر على ما مر ومثاله قول الشاعر ثلثة
 تَشْرِيقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَابْوَاسُ حَقِّ الْقُرْآنِ الحالة السادسة
 فانه خبر لقوله شمس الضحى وقدم عليه للتشويق قال تنبيه كثير مما ذكر في هذا

الباب

الباب والذي قبله غير مختص بهما كالذكر والمخوف وغيرها والفطن اذا اتقن
 اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتبار في غيرهما اقول هذا التنبية غير عن
 قال احوال متعلقات الفعل المفعول كالفعل مع الفاعل في اية
 الغرض من ذكر هذه افادة تليق به لافادة وقوعه مطلقاً فاذا لم يذكر
 فالغرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقاً تنزل منزلة اللاحق ولم يقد
 مفعول لانه المقدم كالذكر وهو ضرورة لانه اما ان يجعل الفعل مطلقاً كفاية عنه
 متعلقاً بمفعول مخصوص دل عليه قرينة اول النافي كقوله كما قل هو يهتدي الذي
 يعلمه والذين لا يعلمون الصفا كما في اية كاه المعاني خطايا لا استدر ليا افاد
 ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقوله البحر في المعنى بانه شمس حسنة
 وغيظ عداه ان يري بصره ويسمع وارجح اية يكون ذوقه وذو سمع فيذكر
 لحاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دوة غيرة فلا يحرق
 الى منارته سبيلاً اقول لما فرغ من البحث عن اركان الخبر شرع في البحث
 عن متعلقات المستند اذ كان فعل او ما في معناه والبحث عن متعلقات
 الفعل هو البحث عن المفاعيل ونحوها من حيث تركها وذكرها واظهارها واخفاءها
 وتقدمها على غيرها او تأخيرها عنها وتقدم بعضها على بعض وتأخير بعضها
 والاقرب من الفعل عن جميع المتعلقات المفعول به فلتبين حاله مع الفعل
 الغرض من ذكر الفعل مع فاعله لا يفاد الغرض من ذكر مع مفعوله لانه الغرض
 من ذكر مع كل واحد منهما افادة تليق به بما ذكره ومعناه ان المراد بذكر الفعل
 مع الفاعل الاخبار عن وقوعه عنه لانه وقوعه مطلقاً والاكساة التعيين عنه

مطلب احوال متعلق الفعل

بدون بذكر الفاعل نحو جرد الضرب او حصل او ثبت ونحوها وكذلك المراد بذكر
مع المفعول الاخبار عن وقوعه عليه لانه وقوعه مطلقا والامكان في ذكر المفعول
فائدة فبتبين اذ الغرض من ذكر الفعل مع الفاعل كالغرض من ذكر مع المفعول
واذا عرفت ذلك فنقول الفعل المتعدي اذا لم يذكر معه مفعول فالغرض مما لا يكون
اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار تعلقه بمفعول واما اذا كان
وعلى التقدير الاول فيجب ان يتولد الفعل المتعدي منزلة الفعل المار به فلا يتعدى له
مفعول لانه المقدري حكم المذكور وينقسم هذا القسم الى قسمين الاول انه يجعل ذلك
الفعل كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دللت عليه قرينة اي يجعل ذلك الفعل
مطلقا كناية عن نفسه مقبلا بمفعول مخصوص دللت عليه قرينة الثانية انه لا
يجعل كذلك مثال الثاني قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فانه قد يعلمون فعل ذكر من غير مفعول وليس الغرض من ذكر مطلقا عن المفعول
جعل كناية عن علم متعلق بمعلوم مخصوصا بالمعنى بقى المساواة بين من هو من
اهل العلم وبين من ليس من اهل العلم وقال الصفا في قوله كان المقام خطا بئالا
استدلنا فان ذكر مع التعميم يعني انه المقام اذا كان اقناعا واما في
لا يطالب فيه برهانه بل يكفي لمجرد غلبته الظن افاذا الفعل الموصوف المذكور
مجموع الحكم دفعا للمحكم ضرورة كونه تخصيص بعض الافراد من غير تخصيص متمنعا
ومثال الاول قوله تعالى حتى يمدح المعتز بالله سبحانه وعظم عده
ان يرى غير مبصر ويسمى واج فانه قوله يرى ويسمى فعلان متعديان
ذكر من غير مفعول وجعل كناية عنهما متعلقين بمفعولين مخصوصين فانه

قوله

قوله يرى كناية عن رؤية محاسن الممدوح وقوله يسمع كناية عن سماع اخباره
والمعنى انه يحسن حسنا ممدوحا ويخط اعداءه ان يكون في العالم من له بصيرة في
الدالة على استحقاقه الامامة دلالة ظاهرة ايضا وحينئذ لا يجد حساده واعدا في
زعة في الامامة طريقا قالوا ولا وجه للتقدير بحسب القرائن ثم الحذف بالبيان
بعد الاهتمام كناية في فعل المشبهة ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو لو شاء لهواكم اذ
نحو لو شئت ان ابكيه ما لبكيته واما قوله فلم يبق متى الشوق غير تفكر في فلو شئت
ان ابكي بكيته تفكرا فليس منه لانه المراد بالاول البكاء الحقيقي اقول هذا كله اذا كان
الغرض من ذكر الفعل المتعدي من غير مفعول اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا واما اذا لم
يكن الغرض من ذكره بان يرد وقوعه على مفعول مخصوص وجب تقدير المفعول بحسب القرائن ثم الحذف
وله اسباب منها ان يرد اهتمام المفعول او لا ثم بيانه ثانيا الغرض التاكيد لانه ذكر الشيء
اهما ما وتبيينا وجب التاكيد كناية في فعل المشبهة ما لم يكن تعلق الفعل بذكر المفعول
غريبا وهو لا يبادر بالذهن اليه ومثاله قوله لو شئت جئت فانه تعلق المشبهة
بالجاء ليس غريبا ولهذا حذف المفعول والتقدير لو شئت الجئت جئت لانه لما قال لو شئت
علم المخاطب تعلق مشيئته بشيء اجمالا ثم قال جئت علم انه ذكر الشيء هو الجاء تبيينا
قوله ثم لو شاء لهواكم اجمعين اعلو شاء هدايتكم لهواكم هذا كله فيما لا يكون تعلق الفعل
غريبا واما اذا كان غريبا فكقوله الشاعر ولو شئت ان ابكيه ما لبكيته عليه ولكن ساء
العبء او سيج لانه تعلق المشبهة ببكاء الدم غريب فلذلك لم يحذف مفعول قوله لو شئت وهو
قوله ان ابكيه ما واما الجاء المحمى الجوهرى فلم يبق متى الشوق غير تفكر في ولو شئت ان
ابكي بكيته تفكرا فليس من هذا الباب لانه قوله بكيته تفكرا ليس صالحا لتفسير قوله ان ابكي

لأنه المراد بقوله انه البكاء الحقيقي وليس بكاء التذكر صلا للتفكير البكاء الحقيقي كما في
قولنا لو شئت ان اعطيتك ديناراً اعطيتك درهمين ومعنى ستاى الحسن ان الشوق القلبي
حيث لم يبق في الاحوال ونفكرت نحو فلان شئت ان ابكى ورزنت جفوني وعصرت
عيني فخرج منها دمع لم يخرج منها الا التفكير والى واما دفع توقع ارادة غير المراد
ابتداء كقوله وكذا دعت عني من تمامي حادتي وسورة ايام حزنه الى العظم اذ لم
الحم برما توقع قبل ذكر ما بعده اذ الحزن لم ينته الى العظم اقول ومن اسباب حذف
المفعول ان يراد دفع وهم من يتوهم من اول الامر ارادة ما ليس به مراد كما في قول
وكما دعت عني من تمامي حادتي وسورة ايام حزنه الى العظم وموضع الاستشهاد
قوله حزنه فانه حذف مفعوله والتقدير حزنه الى العظم والحامل الى هذا الحذف
دفع الوجه المذكور لانه ذكر المفعول لتوهم قبل ذكر الحظ ان هذا الوجه لم ينته الى العظم
وهو ليس به مراد فحذف المفعول ليصح ابتداء اذ الحزن لم يقف الحاد انتهى الى العظم
الذود الطرد وسورة الشئ قوله والحزن القطع ومعنى البيت دفعت عني حوادث الدهر
وسورة خطوبه قال واما لانه اريد ذكره ثانياً على وجه يتضمن ابتداء الفعل
على حرف لفظه اظهراً لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم نجدك في
السود والمجد والمكارم مثلاً ويجوز ان يكون السبب ترك توجيه الممدوح
بطلب مثله اقول ومنه الاسباب المذكورة ان يراد ذكر المفعول الفعل مرة اخرى
على وجه يتضمن ابتداء الفعل على حرف لفظ المفعول اظهراً لكمال العناية بوقوعه
ذكر الفعل على ذكر المفعول كقوله ضربت وقتلت زيداً فانك حذف المفعول من الفعل
الاول والتقدير ضربت زيداً والحامل على هذا الحذف اراد ذكر المفعول ثانياً

وايقاع

وايقاع الفعل الثاني وهو قولك قتلت زيداً على حرف المفعول لا على ضمير اذ لو ذكر المفعول
اولاً لكاه الواجب ان يذكر ثانياً ضمير يعود اليه نحو ضربت زيداً وقتلته فيفت
التفريق بايقاع المقتل على لفظ زيد وكما في قول الجحري قد طلبنا فلم نجدك في
السود والمجد والمكارم مثلاً وموضع الاستشهاد قوله طلبنا فانه حذف
مفعوله والتقدير قد طلبنا مثلاً حذف المفعول لا يباع قوله نجد على حرف المفعول
قوله ويجوز ان يكون السبب في حذف مفعول طلبنا ترك مخاطبته الممدوح بطلب
مثله رعاية للادب اذ طلب المبتدئ مشعر بوجوده والسود والسيادة والذل
الثانية للحاق ببناء فعل مثل جندب وترفع ذكر الجوهرى والى
واما التعميم مع الاختصار كقولك قد كاه منك مثلاً ما يؤلم اعلم واحد وعليه والله
يدعو الحادرات السلام اقول ومنه الاسباب المذكورة ان يراد التعميم وهو ان
يطلب دفع الفعل على ما يصح ان يقع عليه مع حصول الاختصار كقولك قد كاه
منك مثلاً ما يؤلم وموضع الاستشهاد قولك يؤلم كل واحد فقد حصل العموم في الحذف
والاختصار أيضاً بخلاف قولك قد كاه مثلاً ما يؤلم كل واحد فانه يحصل منه العموم لكن
مع التطويل وعليه قوله ثانياً والله يدعو الحادرات السلام اعلم على كل واحد لانه دعوة
الله تعالى دار السلام عاتقه فقد حذف المفعول في هذه الصورة ايضا بالتعميم
قال واما الجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو اصغيت اليه اياماً وفيه وعليه
ارجى انظر اليك ايذاً انكر اقول ومنه الاسباب المذكورة ان يراد الجرد الاختصار
عند قيام قرينة تدل على خصوصية المفعول كما في قولك اصغيت اليه والله
حذف مفعول اصغيت والتقدير اصغيت اليه اذ في القرينة هي ان الاصغاء

إلا لادته وعليه قوله ثم ارجع النظر اليك فانه حذف فعول ارجع والتقدير ارجع ذاك في قوله
 انظر اليك واعلم انه في قول المصنف عند قيام قرينة نظرا لادته قيام القرينة في كل واحد من
 حذف المفعول شرط فلا وجه لتخصيص هذا السبب والـ واما للرعاية على
 الفاصلة نحو ما وذكركم ما قبل اقول ومن الاسباب المذكورة رعاية الفواصل القرينة
 وسنفسر الفواصل مثاله قوله ثم ما وذكركم ما قبل فانه حذف مفعول في تقدير
 وما لا حذف لرعاية الفاصلة واما الاستحباب في ذكره كقول عائشة رضي الله عنها
 ما رايت منه ولا رأيته في العورة اقول ومن الاسباب المذكورة ان يبدل التصريح
 باسم المفعول فيجاء بها في قوة عائشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا رأيته في فاتها
 حذف مفعول قولها رايت والتقدير ما رايت منه العورة ولا راها في لادته
 التصريح بلفظ العورة فيجاء على ما لا يخفى والـ واما للثبوت اخري اقول
 ومن الاسباب المذكورة غير ما ذكرنا من الاسباب كخوف ذكر المفعول او اخفائه
 او عدم العلم به او الجاهل به او غير ذلك والـ وتقدم مفعوله ونحوه عليه
 لرد الخطاء في التبيين كقولك زيد اعرفتم لم اعقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد
 وتقول لا اكيد لا غير ولا ذكر لا يقال ما زيد اضربت ولا غير ولا ما زيد اضربت ولكن
 اكيدته واما نحو زيد اعرفته فتاكيد ان قد المفسر قبل المنصوب والـ فتخصيص
 قولك بزيد مرثا اقول تقدم مفعول الفعل ونحو مفعوله كالحار والبارد والـ
 يكون لرد الخطاء في تعيين المفعول ونحوه كقولك لم اعقد انك عرفت انسانا واعقد
 ايضا ان ذلك انسان غير زيد اعرفته ومعناه عرفت زيدا واعرفته غير
 وتقول في تأكيد قولك زيد اعرفته لا غير ولا ذكر ارجع ولكون التقديم لرد الخطاء في

تعيين

تعيين المفعول لا يجوز ان يقال ما زيد اضربت ولا غير وذلك لزوم التناقض
 وتوجيهه ان فعلك ما زيد اضربت يفيد وقوع الضرب على غير زيد فقولك بزيد
 غير مناقض له قال عبد القاهر بقوله ما ضربت زيدا ولا احدا من الناس ولا يقول
 ما زيد اضربت ولا احدا من الناس وسره ما ذكرناه قوله ولا ما زيد اضربت ولكن
 انما ذكر ايضا لا يجوز ان يقال ما زيد اضربت ولكن اكيدته لادته قولنا ما زيد اضربت
 يدل على وقوع الخطا في تعيين المفعول كما عرفت واذ كان كذلك فالواجب ايضا ان
 يقول في الاستدراك ما زيد اضربت ولكن عمرا لادته الخطا لم يقع في الفعل حتى يضح
 اكيدته واما نحو قولنا زيد اعرفته فانما يكون من هذا الباب اذا قدر المحذوف المفسر
 بقولنا عرفت قبل المنصوب بان يقال التقديم عرفت زيدا عرفت فلا يكون من هذا
 الباب بل من باب التوكيد والمراد منه ههنا تكرير اللفظ لتقوية النسبة
 قوله وكذلك ارجع وكالمذكور وهو عرفت قولنا بزيد مرثا يعني ان تقديم الجار
 والجور يدل على ردة الخاء في التبيين فلا يقال بزيد مرثا الدلع اعتقد انك عرفت
 كانه بغير زيد والـ والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال في آياك
 نعبد وياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاسفانية وفي لا اله الا الله
 تحشرون ومعناه اليه لا اله الا الله اقول اعلم ان المخرج بالتخصيص انما
 الحكم للمذكور ونفيه عما علاه والتخصيص بهذا المعنى لازم للتقديم غالبا
 ولذلك يقول اصحاب علم المعاني معنى قوله تعالى يا كنعبد نخصك بالعبادة
 استدلالا بتقديم المفعول ومعنى قوله يا كنعستعين نخصك بالاستعانة
 استدلالا بالتقديم ومعنى قوله لا اله الا الله تحشرون اليه الله تحشرون

لا إلى غير استمداد لا بذلك قال — ويفيد في الجحج وراء التخصيص اهتماما بالآ
 لمقدم ولهذا يتقدم في باسم الله مؤخرًا وأورد أقر باسم ربك واجيب بأداء الهم فيه
 القراءة وبأداء متعلق بأقر الثاني ومعنى الأول أو جدي القراءة أقول — تقديم
 المفعول ونحو يفيد وراء التخصيص اهتماما بالمتقدم ولهذا اعلم وكذا التقديم مفيد
 للاهتمام بشأه المتقدم يتقدم الفعل في بسم الله مؤخرًا هكذا بسم الله ابتداءً
 أو أقر أو نحوها لآلة الهم عند الموجه باسم الله ثلثا فوجب تقديمه وأورد
 عليه قولنا أقر باسم ربك فآة الفعل في هذه الصورة مقدم على اسم الله في الذكر
 واجيب عنه بوجهين الأول ما ذكر جار الله وهو الهم في هذا المقام تقدم
 الفعل لأنها أول سورة أنزلت فالأمر بالقراءة في هذا المقام الهم الوجه الثاني ما
 ذكره الصكا كوهو قول باسم ربك مفعول لا في الثاني لا في الأول ومعنى
 أقر الأول أفعلي القراءة وأورد لها قال — وتقديم بعض مفعولاته على بعض
 لآلة أصله التقديم على بعض ولا يقتضي للعدول عنه كالفاعل في ضرب زيد عرو
 والمفعول الأول في نحو أعطيت زيدا درهما أولاد ذكر الهم كقولك قتل الخارب
 فآة أولاد في التأخير لآلة بيان العينة نحو وقال رجل ثومن الأفرعون يكتم أيا
 فانه لو أفرعون الأفرعون لتوقع انه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم أو بالتناسب
 كبرعاية القاصلة نحو فاجب في نفسه خيفة حوسب اقول — لتقديم بعض مفعولات
 الفعل كالفاعل والمفعول على بعض سباب منها ان يكون الأصل تقديم ذلك المفعول على
 ولا يقتضي للعدول عنه ذلك الأصل كتقديم الفاعل على المفعول في قولنا ضرب زيد
 عرو كتقديم المفعول الأول على المفعول الثاني في باب أعطيت نحو قولنا أعطيت

دها

دها ومنها ان يكون ذكر ذلك المفعول الهم كما في قولك قتل الخارب فآة ووضع ال
 الاستشهاد وتقديم الخارب على فآة لآلة ذكر الخارب الهم من ذكر فآة لآلة الناس
 ليس لهم معرفة قاتل الخارب فآة في الهم عندهم معرفة قتل الخارب أي زوله
 عن الدنيا ليتخلصوا عن شره سواء كان زوله بالقتل أو لا وعلى تقدير انه يكون
 بالقتل كآة المقتل قتل فآة أولاد ومنها ان يكون ذلك المفعول بحيث لو أفرع
 تأخير ببيان المعنى كما في قولنا وقال رجل ثومن الأفرعون يكتم أيا فانه ووضع
 الاستشهاد بتقديم قول من الأفرعون على قوله يكتم أيا فانه لآلة لو أفرعونه بأداء يقال وقال
 رجل يكتم أيا فانه من الأفرعون لتوقع آة قوله من الأفرعون متعلق بقوله يكتم فلا يفهم
 كونه ذلك الرجل من آل ومنها ان يكون ذلك المفعول بحيث لو أفرعوا على تأخير بيان
 اللفظية كآة يحل برعاية الفواصل القرآنية كما في قولنا فاجب في نفسه خيفة كآة
 حوسب ووضع الاستشهاد بتقديم قوله في نفسه خيفة على قوله حوسب لآلة لو أفرعونه
 بأداء يقال فاجب حوسب خيفة في نفسه لما كان آخره مناسبا لآخر سائر الآيات
 قوله أو بالتناسب عطف على قوله ببيان المعنى وال — القصص حقيقة وغير حقيقة
 فكل منهما نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية
 لا النعت اقول — لما فرغ من البحث عن احوال متعلقات الفعل شرب في البحث
 عن قصر اسناد والتعلق واذا عرفت ذلك فنقول القصص في الاصطلاح عبارة
 عن تخصيص امر بامر ويسمى الأمر الأول مقصودا والأمر الثاني مقصودا عليه كقولنا
 في القصص بين المبتدأ والخبر أو ما زيد قائم وبين الفعل والفاعل أو ما ضرب زيد
 الفاعل والمفعول ما ضرب زيد الأمر وبين المفعول وبين ما كسوت زيدا جبة وبين الخال

مطل

وفي الحال ما جاء زيد الأركباً وبين السبب والمثبت به ما زيد إلا كالاسم ثم انقصر
 حقيقي أو غير حقيقي لانه الموصوف الحقيقي عنه الحكم في قصر الصفة على الموصوف بالصفة
 المنفية في قصر الموصوف على الصفة اذ كان غير معين فالقصر حقيقي وانه كان معيناً
 فهو غير حقيقي فالاول كقولنا ما في الدار الا زيد فانه المنفي عنه هذا الحكم وهو
 في الدار غير معين وكقولنا ما زيد الا كاتب فانه الصفة المنفية ايضاً غير معينة والثاني
 كقولنا زيد في الدار لا غير فانه المنفي عنه هذا الحكم وهو كونه في الدار معين وهو غير معين
 زيد كاتب لا شاعر فانه الصفة المنفية معينة وهي الشاعر به قوله وكل منهما ايجل واحد
 من الحقيقي وغير الحقيقي منقسم الى قصر الموصوف على الصفة والى قصر الصفة على الموصوف
 فالاول اذ ثبت صفة لموصوف وتنفي عنه غيرهما كقولنا زيد الا كاتب والثاني
 اذ ثبت صفة لموصوف وتنفي عن غيرهما في الدار الا زيد هذا حقيقي وسنذكر
 الحقيقي قوله والمراد ايجل المراد بالصفة في هذا الباب الصفة المعنوية وهي ما
 يقوم بنفي لا النعت الذي هو احد المتوابع الخمس والاول من الحقيقي ما
 زيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعدد الاحاطة
 بصفات الشيء والثاني كقولنا في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم
 اعتدال بغير المذكور اقول عرفت المصنف القصر الحقيقي بالمثل والاعتدال قصر الموصوف
 على الصفة بقوله ما زيد الا كاتب اذا اريد ان زيد لا يتصف بغير صفة الكدابة وهذا
 القسم لا يكاد يوجد في الخارج لتوقفه على الاحاطة بصفات الشيء جميعاً
 متعدياً وقصر الصفة على الموصوف بقوله ما في الدار الا زيد اريد ان غير زيد ليس
 في الدار وهذا القسم كثير الوجود في الخارج لعدم تعدد الاحاطة بموصوفات الشيء

غالباً

غالباً وقد يقصد بالقسم الثاني المبالغة لعدم الاعتدال بغير المذكور كقولنا ما في الدار
 الا زيد اذا كان فيها غير لكن لا يعتد بوجوده فيها وقوله به يجوز ان يرجع الى القسم الثاني
 وهو وان يرجع الى الحقيقي مطلقاً والاول انه غير الحقيقي تخصيصاً بصفة
 دون اخرى او مكانها والثاني تخصيصاً بصفة باردة دون اخرى او مكانه وكل منهما ضريبة
 والمخاطب بالاول من ضرب كل من يعتقد اشتراكه وسبق قصر اخر اذ لقطع الشر كقولنا
 من يعتقد العكس ويسبق قصر قبله لعل المخاطب ان يتساوى واعتدال ويسبق قصر
 تعيين بشرط قصر الموصوف اخر اذ عدم تنافي الموصفين وقيل لا تحقق تنافيهما وقصر التعيين
 اقول قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي عبارة عن تخصيصاً وهو الموصوف
 بصفة دون صفة اخرى او مكانها اي كانه صفة اخرى مثال الاول قوله كل من يعتقد
 زيداً شاعر ويمنح زيد شاعر لا يمنح مثال الثاني قوله كل من يعتقد ان زيداً شاعر لا يمنح زيداً
 لا قائم فانه في الاول تخصيصاً بصفة الشاعرية دون صفة التميم وفي الثاني تخصيصاً
 بصفة القعود كانه صفة القيام وقصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي ايضاً عبارة عن
 تخصيص صفة باردة وهو الموصوف دون اخرى او مكانه اي كانه اخر مثال الاول قوله
 لمن يعتقد ان زيداً شاعر ان زيداً شاعر لا يمنح فانه في الاول تخصيصاً بصفة الشعر
 دون غيره وفي الثاني تخصيصاً بصفة باردة كونه من قصر الموصوف على الصفة
 وقصر الصفة على الموصوف ضربان الاول ان قصر الموصوف على الصفة تخصيصاً بصفة
 دون اخرى والثاني منه ايضاً تخصيصاً بصفة كانه اخرى والاول من قصر الصفة
 على الموصوف تخصيصاً بصفة باردة اخر والثاني منه ايضاً تخصيصاً بصفة باردة كانه اخر
 والمخاطب بالثاني من ضرب كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف

من يعتقد الشبهة أي من يعتقد اتصاف ذلك الشيء بتلك الصفة وبغيرها في الضرب الأول في قصر
الموصوف على الصفة واتصاف ذلك الأمر وغيره بتلك الصفة في الضرب الثاني في قصر الصفة على الموصوف
وهذا القصر يسمى قصر أفراد لقطع الشبهة وإفادة القصر أفراد أحد الموصوفين أو أحد
الصفين والمخاطب بالضرب الثاني من ضربين كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف فإنه يعتقد العكس أي من يعتقد اتصاف الموصوف بالصفة
المنفية دوة الصفة المنفية في الضرب الثاني من القسم الأول واتصاف غير الموصوف
بتلك الصفة دوة الموصوف في الضرب الثاني من القسم الثاني وهذا القصر يسمى قصر قلب
لأنه يفيد قلب حكم المخاطب وإثباته يتساوى الراه عنه أي يتساوى عنده أنها
الموصوف بالصفة المنفية والشبهة في الضرب الثاني من القسم الأول واتصاف الموصوف
وغيره بتلك الصفة في الضرب الثاني من القسم الثاني وهذا القصر يسمى قصر تعيين وهو
ظاهر بشرط قصر الموصوف على الصفة قصر أفراد عدم التنافي بين الوصفين لسوق الشبهة
وقصر قلب تحقيق التنافي بينهما ليدل اثبات أحدهما على نفي الآخر وقصر التعيين أي
منها أي يجري قصر الحيثي في الوصفين المتنافيين وغي المتنافيين قال
وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصر أفراد زيد شاعرا كاتبا بل وزيدا كاتبا
بل شاعرا قبل زيد قائم لا قاعدا وما زيد قاعدا بل قائم وفي قصر هذا زيد شاعرا لا
وما زيد شاعرا بل زيد أقول — للقصر طرق أربع الطريق الأول العطف كقولك في قصر
الموصوف على الصفة والقصر أفراد زيد شاعرا كاتبا أو ما زيد كاتبا بل شاعرا وكقولك
في قصر الموصوف أيضا والقصر قصر قلب زيد قائم لا قاعدا وما زيد قاعدا بل قائم وكقولك
في قصر الصفة على الموصوف والقصر قصر أفراد أو قصر قلب بحسب اعتقاد المخاطب زيد شاعر

لا عمر أو ما عمر شاعرا بل زيد فالعطف في هذه الصور فاد القصر وهو ظاهر قال
ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصر ما زيد الشاعر وما زيد القائم في قصر
ما شاعر لا زيد أقول — الطريق الثاني النفي والاستثناء كقولك في قصر الموصوف على
الصفة والقصر قصر أفراد ما زيد الشاعر وكقولك في قصر أيضا والقصر قصر قلب ما زيد
القائم وكقولك في قصر الصفة على الموصوف والقصر قصر أفراد أو قلب بحسب اعتقاد
ما شاعر لا زيد وجه القصر في قولنا ما زيد الشاعر قولنا ما زيد بغير ترجية
النفي إلى صفات زيد لا إلى ذاته لما ثبت في غير هذا العلم أنه اندام الجسم في البيت
معقولة وإذا توجه النفي إلى الصفات والحال أنه لا نزاع في طول زيد وقصره ونحوهما
بل في كونه كاتبا أو شاعرا فثما ولهما النفي فإذا قيل الشاعر حصل القصر وجهه
في قولنا ما شاعر لا زيد قولنا ما شاعر بغيره على نفي وصف الشعر عن الأشخاص
فإذا قيل لا زيد حصل القصر وال — ومنها أنما كقولك في قصر أنما زيد كاتبا
أنما زيد قائم وفي قصرها أنما قائم زيد لتضمنه معنى ما والآن قول المغسرة أنما عمر
عليكم الميثة بالنصب معناه ما عمر عليكم إلى الميثة وهو المطابق لقراءة الرفع ما عمر
ولقول المخاطبة أنما لا بدات ما يدكر بغيره ونفي ما سواه ولحقه انفصال الضمير
قال الفرزدق أنا الذي أريد الحاي الزمان وأما يدافع عن احسانهم أنا وبنيت أقول
الطريق الثالث طريق أنما كقولك في قصر الموصوف على الصفة والقصر قصر أفراد
أنما زيد كاتبا وكقولك في قصر أيضا والقصر قصر قلب أنما زيد قائم وكقولك في
قصر الصفة على الموصوف والقصر قصر أفراد أو قلب بحسب اعتقاد المخاطب أنما قائم
زيد وجه القصر في أنما أنه أنه متضمن لمعنى ما والآن ما والآن زيد على القصر

عرفت فيكونه انما دال على القصر ايضا واستدرك المصنف في كفا غامضنا
لغير ما لا يجوز القول ما ذكره المفسرون في قوله انما حرم عليكم الميتة والدم بغيره
من قس ببناء الفعل للفعل ونصب الميتة والدم وهو ان معناه على هذه القراءة ما حرم
عليكم ان الميتة والدم فيكون قولهم هذا دليل على انه اغامض من لغير ما والاول
بالنصب شارح الحاشية انما في هذه الآية انما يكون فيما نحن بصدده على قراءة النص
والا على قراءة الرفع وبناء الفعل للفعل فلا يكون انما ما نحن فيه لانه ما يكون
بوصولة لا كانه والمعنى ان الذي حرمه عليكم الميتة قوله وهو مطابق لقراءة
الرفع اي هذا المبعوث وهو قصر الخمر على الميتة والدم مطابق لقراءة رفع الميتة
والدم لانما ان قولنا انطلق زيد فييد القصر ويكون ان يكون المعنى هذا الذي حرمه
عليكم الميتة الوجه الثاني ما ذكره المحققين وهو انما لا يثبت ما يذكر به
ونفي ما سواه وليس هذا الا في ما والاول في هذا الوجه استدرك لانه قد لا يكون
يقوم بجدة على اثبات المطلوب فلا حاجة الى جعله متقدمة للدليل الوجه الثالث
ان انما يصح انفصال الضمير معه نحو انما يضرب انا فلان يكون بمنزلة قولنا ما
يضرب الا انما لما جازا انفصاله ومثاله قول الفرزدق انا الذي اذبح الحمار
وانما يذبح عن احسابهم انا امثلة وموضع الاستدراك قوله يذبح انا الذي
انك لا تقطع يذبح انا بل تقول اذبح لكن لما كان المعنى يذبح انا انا فصل الضمير
كما حصل في قولنا ما ضرب الذي قال الشاعر قد علمت سلمي وجارها ما قطر
الفارس الى انا يقامر جارا يذبح انا حامي دقائي والذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه
ان يحميه واستدرك بعض العلماء على فائدة انما القصر بان اية التاكيد والتسوية

بها زادت تاكيدا فناسب ان يفهم من القصر ان القصر ليس الا تاكيدا على التاكيد
اذا قلت لمن يذبح الذي يذبح ويذبح ولا يذبح كان قد ذكر يذبحا دالا على ان يذبح
صريحا وقولا لا يذبح الا يحلله هذا الوقوع المحي والتمتعا منه عن غيره وفيه نظرية ما ذكر
لا يدل على ان القصر ليس الا تاكيدا على التاكيد واستدرك بعضهم بعضهم على هذا المطلوب
بانه اية الاثبات وبالنفى والمحج بينهما بان يصر في الاثبات المذكور والنفى المحج
اذا العكس بالاطرافا وفيه نظرية ايضا لانما انما في انما للنفى والاولى التقديم
كقولك في قصر تيممنا وفي قصرها انا كيفت مهمك اقول الطريق التقديم
كقولك في قصر الموصوف على الصفة تيممنا انا فتقديم التيمم على انا دالا على قصر الموصوف
على صفة كونه تيممنا وكقولك في قصر الصفة على الموصوف انا كيفت مهمك فتقديم
انا على كيفت مهمك دالا على قصر صفة كونه كافيا مهمك على التيمم والاولى
تختلف من وجوه فدلالة الجاه بالنفى والباقية بالوضع اقول الطرق المذكورة
مختلفة من وجوه الاول اية دلالة الطرق الثالث الاول على القصر بالوضع ودلالة
الطريق الرابع عليه بالفق انا الاول فانه حروف العطف وما والا فاما قوله
لمعان تدل على القصر وانما الثاني فانه جوهرا للفظ في طريق الرابع لا يدل على القصر
وبعض دلالة هذا الطريق على القصر بالفق اية العقل اذا تأمل في قوله السلام الذي فيه
التقديم على حكم الزوف القصر والاولى في الاول النص على المنية والنفى كحاشية
فلا يترك الا كنهه الا كتاب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض زيد
يعلم النحو وعمر ويكره فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غيرا وعمر وفي الباقية النص على
الثبت فقط اقول الوجه الثاني من وجوه اختلاف هذه الطريقة الاصل

في الطريق الاول وهو الحذف ان يصدر بك واحد من المبتدئين والنفي كما في قوله زيد
 شاعر لا عمر فانه فيه تصريحاً بالمبتدئين والنفي جميعاً وهو ظاهر ولا يترك هذا الاصل الا
 الاطراب والمقام مقام ايجاز مثاله في فصل الوصف على الصفة قوله ان تقول
 زيد يعلم النور والتصريف والعروض والقوى زيد يعلم النور لا غير النور فانه فيه
 تصريحاً بالصفة المثبتة وهي معرفة النور ومن الصفة المنفية وهي معرفة غير النور
 العلوم والسبب في عدم التصريح بالصفة المنفية خوف الاطراب لانه لو قيل
 زيد يعلم النور والتصريف والعروض والقوى يلزم الاطراب ومثاله في فصل الصفة
 على الوصف قوله ان تقول زيد يعلم النور وعمر وبكر وفالدريد يعلم النور غير اي
 لا غير زيد فانه فيه ايضا تصريحاً بالمبتدئين وهو زيد وكونه النفي وهو غير والسبب في هذا
 الترك ايضا خوف الاطراب لانه لو قيل زيد يعلم النور وعمر وبكر وفالدريد يعلم النور
 قوله او نحو اي نحو لا غير وهو ليس غير وليب الا وعوده والاصل في الطرق
 الثلاث الباقية وهي النفي والاستثناء وانما والتقديم والتصريح على المبتدئين فقط
 اي لا على النفي كما في قوله كما زيد الكاتب فانه فيه تصريحاً بالصفة المثبتة وهي الكتابة
 دون النفيته وهي الشعر قوله وفي الباقية عطف على قوله في الاول والـ والنفي
 لا يجمع التاني لان شرط النفي بلاه لا يكون منفياً قبلها بغيرها ويجامع الاخر
 فيقال انما انا تميمي لا قيسية وهو ما يتبع لامر ولادة النفي فيها غير تصريح به كما يقال
 امتنع زيد عن الحى ولا عمر والصكاكى شرط جامعته للتالث ان لا يكون الوصف مختصاً
 بالوصف نحو انما يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر لا يحسن في المختص كما
 يحسن في غيره وهذا اقرب اقول الوجه الثالث منه وهو اقتلاف هذه
 الطرق

الطرق اذ النفي بلا ونحوه لا يجمع طريق النفي والاستثناء فلا يجوز ان يقال ما زيد
 الا شاعر لا كاتب وما شاعر الا زيد لا عمر ولادة شرط النفي بلاه لا يكون منفياً قبلها
 بغيرها فانما لا نقول ما جاء زيد لا عمر ولادة وقيل لا النفي فلو كان ما قبلها نفيًا لكان
 لا لاثبات لانه في النفي اثبات وكذا لا لاثبات تحالف لوضعها والنفي يجمع طريق
 اغا والتقديم فيجوز ان يقال انما انا تميمي لا قيسية وهو مثالا انما وانما يقال هو ما يتبع
 لا عمر وهو مثالا التقديم والفرق بين هذين الطريقين وبين طريق النفي والاستثناء
 ان النفي في هذين الطريقين غير تصريح به بخلافه في طريق النفي والاستثناء ولا
 تنافي في النفي الضمني بدليل موازاه يقال امتنع زيد عن الحى لا عمر فانه دلالة امتنع
 عن الحى على نفي الحى صهيته كما في كف واي على الفعل مرتبة قال الصكاكى شرط جامعته
 لا انما انما يكون الوصف المذكور مختصاً بالوصف المذكور لا لكونه مختصاً به لما كان جامعاً
 لا انما فائدة مثال الوصف المختص بالوصف قوله انما يستجيب الذين يسمعون فانه
 هذا الوصف وهو الاستجابة مخصوص بهذا الوصف وهو الذي يسمع لانه كل ما قل
 يعلم ان الاستجابة لا يكون الا ممن يسمع ويستثنى لا يجوز جامعة لا انما ولا انما
 انما يستجيب الذين يسمعون لا الذين لا يسمعون مثال اخر وهو قوله انما يستجيب
 يجيب الفوت لانه كل ما قل يعلم ان لا يجيب الفوت لا يجيب فلا يجوز ان يقال انما يستجيب
 يجيب الفوت لانه يأمنه قال الشيخ القاهر بجامعة لا انما لا تحسن في الوصف
 المختص كما نحن في الوصف غير المختص عسندنا في غير المختص اكثر من حسنها في المختص
 قال المصنف وهذا اقرب اي ذكر الشيخ اقرب مما ذكر الصكاكى وهو ان يقال
 لا يلزم من اختصاص الوصف بالوصف عدم موازاة جامعة لا انما ولا يكون عدم اختصاص

شرط لجامعتها وفيه نظارة للصحة اذ يقول لان الله لا يلزم من الاختصاص عدم الخواص
وظاهر انه يلزم لانه لا بد لجامعتها من فائدة وهي نفي الوهم واذ لا يلزم في المختص فلا يتوقف
واصل الثاني اذ يكون ما استعماله مما يجمله الخطاب وينكره بخلاف الثالث كقولك
وقد رايت شحاً من بعيد ما هو الا زيدا اذ اعتقد غير نصراً وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لا اعتبار مناسب يستعمله الثاني افراداً نحو واحد رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداه
الي الترتيب في الهلاك نزل استخفاهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قبله اخذوا انتم الا بشر
مثلنا لا اعتقاد القائلين اذ الرسول لا يكون بشراً مع اصرار الخطاب على دعوى الرسالة فيهم
اذ نحن الا بشر مثلكم في مجازة الخصم ليعترض حيث يرد تبكيته لا تسليم انتفاء الرسالة كقولك
انما هو خولك يعلم ذكره ويقر به تريد اذ ترفقه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم
لا دعاء ظهوره يستعمله الثالث نحو انما نحن مصلح في ذلك جاء الا انهم هم المفسدون
للدعوى عليهم موكداً بما تاتي اقول الوجه الرابع من وجوه اختلاف هذه النظرية اصل
النفي والاستثناء ان يستعمل في شيء يجمله الخطاب وينكره واصل انما يستعمل في شيء
لا يجمله الخطاب ولا ينكره مثال الاول قولك لصاحبك وقد رايت شحاً من بعيد وهو
معتقد انه غير زيد ما هو الا زيد وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول في استعماله النفي والاستثناء
ويكون هذا الترتيب لا اعتبار مناسب هو ما في قصر الافراد وفي قصر القلب فلا قد
كفوله ثانياً واحد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل وتحقيقه اذ الخطاب في هذا الخطاب
وهو اصحاب النبي عليه السلام المستعظمين هلكه عليهم السلام عالموه باه النبي عليه السلام رسول
وقد ينزل منزلة الجاهلين فاستعمل النفي والاستثناء وهذا القصر قصر افراد لان هؤلاء
الخطابين كانوا انتم انتم النبي عليه السلام وصفين احدى الرسالة والثاني الخلود في الدنيا انهم

استعملوا

استعملوا هلاكه فنزل استخفاهم اياه منزلة انكارهم فخصص الرسول بوصف الرسالة
وسلب عنه وصف الخلود كسلبه عن سائر الانبياء فيكون القصر قصر افراد والثاني
ثانياً انتم الا بشر مثلنا وتحقيقه اذ الخطاب في هذا الخطاب وهو عالموه
وقد رايت شحاً من بعيد ما هو الا زيدا اذ اعتقد غير نصراً وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لا اعتبار مناسب يستعمله الثاني افراداً نحو واحد رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداه
الي الترتيب في الهلاك نزل استخفاهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قبله اخذوا انتم الا بشر
مثلنا لا اعتقاد القائلين اذ الرسول لا يكون بشراً مع اصرار الخطاب على دعوى الرسالة فيهم
اذ نحن الا بشر مثلكم في مجازة الخصم ليعترض حيث يرد تبكيته لا تسليم انتفاء الرسالة كقولك
انما هو خولك يعلم ذكره ويقر به تريد اذ ترفقه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم
لا دعاء ظهوره يستعمله الثالث نحو انما نحن مصلح في ذلك جاء الا انهم هم المفسدون
للدعوى عليهم موكداً بما تاتي اقول الوجه الرابع من وجوه اختلاف هذه النظرية اصل
النفي والاستثناء ان يستعمل في شيء يجمله الخطاب وينكره واصل انما يستعمل في شيء
لا يجمله الخطاب ولا ينكره مثال الاول قولك لصاحبك وقد رايت شحاً من بعيد وهو
معتقد انه غير زيد ما هو الا زيد وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول في استعماله النفي والاستثناء
ويكون هذا الترتيب لا اعتبار مناسب هو ما في قصر الافراد وفي قصر القلب فلا قد
كفوله ثانياً واحد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل وتحقيقه اذ الخطاب في هذا الخطاب
وهو اصحاب النبي عليه السلام المستعظمين هلكه عليهم السلام عالموه باه النبي عليه السلام رسول
وقد ينزل منزلة الجاهلين فاستعمل النفي والاستثناء وهذا القصر قصر افراد لان هؤلاء
الخطابين كانوا انتم انتم النبي عليه السلام وصفين احدى الرسالة والثاني الخلود في الدنيا انهم

استعملوا هلاكه فنزل استخفاهم اياه منزلة انكارهم فخصص الرسول بوصف الرسالة
وسلب عنه وصف الخلود كسلبه عن سائر الانبياء فيكون القصر قصر افراد والثاني
ثانياً انتم الا بشر مثلنا وتحقيقه اذ الخطاب في هذا الخطاب وهو عالموه
وقد رايت شحاً من بعيد ما هو الا زيدا اذ اعتقد غير نصراً وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لا اعتبار مناسب يستعمله الثاني افراداً نحو واحد رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداه
الي الترتيب في الهلاك نزل استخفاهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قبله اخذوا انتم الا بشر
مثلنا لا اعتقاد القائلين اذ الرسول لا يكون بشراً مع اصرار الخطاب على دعوى الرسالة فيهم
اذ نحن الا بشر مثلكم في مجازة الخصم ليعترض حيث يرد تبكيته لا تسليم انتفاء الرسالة كقولك
انما هو خولك يعلم ذكره ويقر به تريد اذ ترفقه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم
لا دعاء ظهوره يستعمله الثالث نحو انما نحن مصلح في ذلك جاء الا انهم هم المفسدون
للدعوى عليهم موكداً بما تاتي اقول الوجه الرابع من وجوه اختلاف هذه النظرية اصل
النفي والاستثناء ان يستعمل في شيء يجمله الخطاب وينكره واصل انما يستعمل في شيء
لا يجمله الخطاب ولا ينكره مثال الاول قولك لصاحبك وقد رايت شحاً من بعيد وهو
معتقد انه غير زيد ما هو الا زيد وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول في استعماله النفي والاستثناء
ويكون هذا الترتيب لا اعتبار مناسب هو ما في قصر الافراد وفي قصر القلب فلا قد
كفوله ثانياً واحد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل وتحقيقه اذ الخطاب في هذا الخطاب
وهو اصحاب النبي عليه السلام المستعظمين هلكه عليهم السلام عالموه باه النبي عليه السلام رسول
وقد ينزل منزلة الجاهلين فاستعمل النفي والاستثناء وهذا القصر قصر افراد لان هؤلاء
الخطابين كانوا انتم انتم النبي عليه السلام وصفين احدى الرسالة والثاني الخلود في الدنيا انهم

الجملة

اذ وافقه فيه قوله ليغنى عن المضمون العنصر لاسيما العنصر حيث يرد بكينته
 اي في الوضع الذي يرد الزامه والخامه يقول بكنته في الحجية اعلم انه فيها قول لا تسليم
 انتفاء الرسالة لان مدحها في الجواب ومثاله الثاني قولك انما هو افوك لم يعلم ذلك
 ويقر به زيد ان ترققه عليه قوله ذلك اي لم يعلم كونه اغله قوله به اي يكونه اغله
 قوله ان ترققه من الرقعة يقال ترققت له اي رقه له قلبي واليقي تزيده تستبده
 على ما يجب عليه من صلاة المرحوم ورعايته جانب الاخوة وغيرها وقد ينشأ المجهول
 منزلة المعلوم فيستعمل له انما وهذا التنزيل يكون لادعاء ظهور ذلك الامثاله
 قوله انما نحن بصلحنا وتحقيقه انما الخالطين لا يعلوه ان التايلين مطلق
 ولكن تزيه التايلون كونهم بصلحنا المجهول منزلة المعلوم لادعاء انهم اذ كانوا
 بصلحنا من ظاهر على وجه البين ببعوله الا انهم هم المفسدون وكذا بانواع
 التاكيد وهي جعل الجملة اسمية وتريف الخبر باللام والابتداء بضمير الفصل و
 والعماد والتصديق بحرف التبيين والابتداء بانه وما نحن فيه قول الشاعر انما نصب
 شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء ادعى ان كونه حصص وهو
 شهابا بانه الله جلي واوضح لا يخفاء فيه ولهذا يستعمل انما وهذا الدعاء
 عادة للشعر يدعى الجلاء في كل ما يمدح به ممدوحهم كما في قول الجعفي
 لا ادعي لابي العلاء خفيلة حتى يسهلها اليه عداة ذكره الصكاكي والـ
 وزيته انما على العطف انه يعقل منها الكماة معا واحسن نواقيعها التعريض
 نحو انما يذكر اول الباب فانه تعرض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهايم فطبع
 النظر منهم كطعمه منها اقول لا انما منيته على العطف وهي الهكس اعني السلب

والاجاب

والاجاب يعقله من قولنا انما زيد كاتب معا اذ لا يحقل احداهما اولاً والآخر اخيراً
 يعقله من قولنا زيد كاتب لا شاعر لكن لا معاً اذ يحقل كونه كاتباً اولاً وكذا شاعراً
 ثانياً لا شاعراً بالاول واحد موضع انما التعريض بما يذكر بعده بشيئ كما في قوله
 انما يذكر اول الباب فانا نعلم ان المراد بقوله يتذكر اول الباب ليس بفتح دفتاه
 بل المراد التعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهايم فيكونه طبع النظر منهم كطعمه
 البهايم والـ ثم القصص كما يتبع بين المبتداء والخبر على ما مر يتبع بين الفعل والفاعل
 وغيرها في الاستثناء يوجب المقصود عليه مع اداة الاستثناء وقبل تقديمها على
 نحو ما ضرب الاعمى زيد والزيد عمر لا يستلزمه قصر المصنفه قبل تمامها اقول
 القصص كما يتبع بين المبتداء والخبر في قصص المبتداء على الخبر ويقصر الخبر على المبتداء كما
 كذلك يتبع بين الفعل والفاعل على كقولنا ما ضرب الذئب بين الفاعل والمفعول كقولنا
 ما ضرب زيد الذي الى غير ذلك مما مر واقصر المصنفه في البحث عن القصص فيما بين غير المبتداء
 والخبر على طريق النفي والاستثناء وانما ولم يتعرض للعطف تاسيها بالصكاكي ولا
 لكونه مما يعلم عن ما مر في مباحث متعلقات الفعل اذ عرفت هذا فنقول انما يطبق في القصص
 بالنفي والاستثناء ان يوجب المقصود عليه مع اداة الاستثناء كقولك ما ضرب زيد
 عمر فانه المقصود عليه وهو عمر مع ال آخر وعناه ان ضرب زيد غير واقع على غير عمر
 وكقولك ما ضرب عمر الزيد فانه المقصود عليه وهو زيد مع الاخر ايضاً وعناه ان القصص
 الواقع على عمر ولم يصدر من غير زيد وقبل تقديم المقصود عليه ولا يعي المقصود على انما
 ان يكون المقصود عليه والباقيين على حلالها ومثاله ما ضرب الاعمى زيد وما ضرب الاعمى
 فانه المقصود عليه وهو عمر في المثال الاول وزيد في الثاني والاولان مقدم على المقصود

في المثال الاول وعرو في المثال الثاني وانما كان زيد وعمر مقصورين لانه المقصور لا يتصف
 بالاسم فسمي بهما مقصورين بخلاف وانما كان هذا التقدير قليلا لانه يستلزم قصر
 على الموصوف قبل تمام الامة تمام الصفة بتقييدها بالفاعل والمفعول والمقصود في
 قولنا ماضرب زيد الاخر ضرب زيد لا المضرب مطلقا وفي قولنا ماضرب عمر الا زيد المضرب الواقع
 على عمر لا المضرب مطلقا والتقديم فيما نحن فيه مستلزم ان يكون المقصور المضرب مطلقا قوله
 بحالهما استارة الى الجاهل هو ان التقدير انما هو عند عدم تغير وضعهما وانما لو غير كقولك
 ماضرب عمر الا زيد وما ضرب زيد الا عمر فانه قدم عمر والايح تاخر عنه في الاصل في المثال الاول
 وقدم زيد على الايح تاخر عنه في الاصل ايضا في المثال الثاني فلا يجوز الاختلاف في المعنى قال
 ووجه الجمع ان النفي في الاستثناء المفرج يتوجه الى فقد هو مستثنى منه عالم منا
 المستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجبته يشتر بالجماء القصر قوله لا بد ههنا من تقديم
 مقدمته وهي اذ الاستثناء المفرج بالتفسير المذكور في نحو يوجب ان يفقد فيه مستثنى منه لانه
 الاستثناء اخرج والخرج بدوه المخرج منه حاله ويوجب ان يكون ذلك المقدرا على نحو ما
 جنسيا لا نوعيا وضيقا فلا يفقد في نحو قولنا ما جاء الا زيد ما جاء فارشا او اهل او هدي او
 صقلوي ويوجب ان يكون ذلك المقدرا مناسبا للمستثنى في جنسه وفي وصفه ايضا والمراد
 بالناسبة في الجنس كلفظ المستثنى منه صحيح الاطلاق على المستثنى وفي الوصف كلفظ المقدرا
 فاعلا اذا كان المستثنى فاعلا ومفعولا اذا كان مفعولا وعلى هذا القياس مثال الفاعل قولنا
 ما جاء في الا زيد والمقدور به حكم هذه القاعدة احد هكذا ما جاء في احد الا زيد وعمر عالم مناسب
 لزيد في الجنس والعوضا عنه فظاهر ولما نسبته في الجنس فلا بد ان يطلق الا على الاديين
 وانما نسبته في الوصف فلا بد من فروع بالفاعلية كالمستثنى ومثال المفعول ماضرب الا عمر
 والتقدير

والتقدير ماضرب احد الا عمر او مثال الحال ما جاء زيد الا ركبا والتقدير ما جاء زيد
 كايضا على حاله الا هو الا ركبا ومثال المفعول الثاني في فعله له مفعول ما كسوت
 زيد الا جبة والتقدير ما كسوت زيد لباسا لا جبة واذا عرفت هذه المقدمة فنقول
 الوجه في افادة النفي والاستثناء القصر في قولنا ما جاء الا زيد ونحو انا اذا قلنا
 ما جاء كانه التقدير ما جاء احد ما عرفت في المقدمة ولا يتوجه النفي الى جميع احوال
 الرجال ويصير المعنى نفي الحجي عن كل واحد واحد من افراد الرجال فاذا استثنى منها زيد
 انشأ الحجي له بقولنا الا زيد جاء القصر والـ وفي انما يجوز المقصور عليه بقولنا
 ضرب زيد عمر ولا يجوز تقديمه على غير اللباس وغير كالي في افادة القصر ونتائج
 بما مره لا قول الضابط في القصر انما ان يجوز المقصور عليه بقولنا ماضرب زيد
 عمر والمقصود غير وهو ثور ولا يجوز ان يقدم المقصور عليه في انما على غير فلا يقال
 انما ضرب عمر زيد لا لاختلاف المعنى وانما قال على غير ولم يقل على المقصور لانه زيد في هذه
 الصورة ليس مقصور بل المقصور الضرب الواقع منه في المعنى الضرب الواقع منه
 على عمر وغير متغير عنه والخاصة عمر في قولنا انما ضرب زيد عمر الوقتم على زيد لفسد المعنى
 اذ يصير المعنى ان الضرب الواقع على عمر ومقصود زيد ولذلك قدم المفعول في قوله انما
 يخشيه الله في عباده العلماء اذ المراد ان خشيته الله مقصور على العلماء اي غير العلماء ولا يخشيه الله
 اعلم ان لفظه غير ما في ثنائها كسوى وسواء منزهة الا في حكيين الاول افادة القصر
 اي قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الوصف الثاني استلزام جامعته لا النافية
 كما عرفت قال الانشاء ان كان طلبا استدعى مطلقا غير حاصل وقت الطلب في النوع
 كثيرة اقول قد مر الكلام في حقيقة الانشاء فلا حاجة الى اعادته والانشاء ينقسم

انما ينشأ من
 انما ينشأ من
 انما ينشأ من

بالقسمة الدالّة على طلب وغير طلب والثاني وهو الذي لا يكون طلباً غير منظور فيهما
ولهذا لم يتقرر المصنفه والحق وهو الذي يكون طلباً مستنداً لطلبه بالادّعاء الطلب
الطلب بدوياً المستند نحصل الحاصل والطلب انما كونه ذكر المصنف اكدتها قال
منها التقي واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط احكامه المتقوى يقول ليت الشيا
يعود وقد تميز بهل نحو هل الى من شفيح حيث يعلم انه لا شفيح وبلو نحو لو تاتي
فتدني بالنصب الصكا كانه حروف التقديم والتخفيض هلا والابتلاء همة
ولولا ولو ما فوذة منها مركبتين مع لا وما المزيديتين لقتنهما ما معنى التقي ليتولده
في المايه التنديم نحو هلا اكرمت زيداً في المضارع التخفيض نحو هلا تقوم وقد
يتم بلعل فيعطى حكم ليت نحو لو لي الحج فازورك بالنصب لبعدها من الحروف
من انواع الطلب التقي وعرف بانه فرض وجود الشيء للاستنتاج به واللفظ الذي
وضع لغو التقي ليت ولا يشترط في التقي كونه التقي ممكناً بل يحتمل ان يكون متمنعاً
اما امتناعاً ذاتياً او امتناعاً غير ذاتي فالاول باه يكون ذات ذلك الشيء التقي
مقتضياً لعدمه اما باعتبار المايه في حوليته زيداً جاء في فاه بجيشه على تقدير عدم مجيئه
ممنوع بالذات واما باعتبار القابل لحوليت الشيا يعود فاه عود الشيا ممنوع
بالذات والثاني باه يكون العوارض الخارجية مقتضية لعدم ذلك الشيء التقي كقولك
ليت زيداً ياتي وانت تعلم انه لا ياتي لك قران ترد عليه وقد يمتنع بلفظة هلا
لم يكن موضوعه للتميز بسبب امتناع اجرائها على اصلها وهو الاستفهام كما في قوله
هل في شفيح وانت تعلم انه لا شفيح والمعنى ليت في شفيحاً وعدم جواز اجرائها
على الاستفهام ظاهر لا نأفرض انك تعلم انه لا شفيح فلا يجوز السؤال عن وجوده

على هذا التقدّم فاه قيل ما الفائدة في العود عن ليت الى هل حج اذ معناه التقي ايضاً
قلنا الفائدة هي الاشارة باه ما قابلية القائل ليس ما يوجب العقاب لانه هل شفيح
الشفيح ووجود الشفيح مستبعد سبب امتناع اجرائها على اصلها وهو الشرط كما
لم يكن هي ايضاً موضوعه للتميز وهو ايضاً سبب امتناع اجرائها على اصلها وهو الشرط كما
في قوله لو تاتي فتدني بنصب فتدني والمعنى ليت تاتي فتدني واذا لم يجز ان يكون
لوا لشرط في هذه الصورة لانه لو كان للشرط ما جاز نصب فتدني لانه نصب الفعل المضارع
انما يكون بافهام اذ بعد الاشياء الستة التي هي الامر والنهي والاستفهام والتعجب والعرض
لا بد للشرط ان يكون على معنى التقي ليعتبر نصب جوابه وانما قال بالنصب لانه لو لم ينصب فتدني لا يكون
لوا لشرط لانه لا تكون ضمير رفعه انما هو على العطف وجواب لو يكون محذوفاً قال الصكا كانه
لحروف المسماة بحروف التقديم والتخفيض هلا والابتلاء همة ولولا ولو ما فوذة
من هلا ولو مركبتين مع ما ولا المزيديتين لتضمنهما الى لضم هلا ولو معنى التقي كما عرفنا ليتولده
اي معنى التقي التنديم في المايه نحو هلا اكرمت زيداً كانك قلت ليتك اكرمت زيداً بمعنى لم اكرمت
وبمعنى التنديم جعل السامع ذانداً ويولد في التقي ايضاً التخفيض في المضارع كقولك هلا
تقوم كانك قلت ليتك تقوم بمعنى قم والتخفيض المحك ووجه تسميته هذه الحروف حروف
التنديم والتخفيض بغيره في نحو مفصل وقد يمتنع بلفظة لعل ايضاً واه لم تكن هي موضوعه
للتقي ايضاً بسبب امتناع اجرائها على اصلها وهو الترجيح كما في قوله ليت لي الحج فازورك
فازورك وانما استنح على العمل على الترجيح لانه المرجو ههنا وهو الحج المعقب للزيارة بعيد
عن الحصول فيكون كالمتمنع والمرجوب حيث ان يكون ممكن الفاعل على معوليت لعدم اشتراط
كونه التقي ممكناً في ليت فلو بالنصب تعرف فائدة مما ذكرناه في لو والاسم

واللفاظ الموضوعة له المهمة وهو ما بين واو وكيف واين واخى ونحوها اقول —
 من انواع الطلب الاستفهام وهو طلب الفهم وادواته كثيرة كالمهمة وهو ما الاستفهامية
 الاستفهامية واو وكيف واين واخى ومتى واياذ بفعل المهمة وكسرها والفتح اخفى والمصنف
 ذكر معاني هذه الودات مفصلة والفهمة لطلب التصديق كقولك اقام
وازيد اقام والتصور كقولك ادب في الداء ام عسل واين الخائبة كقولك ادب في الزرق ولما
يقع ازيد اقام واخر عرفت والمسؤول عنه بها هو ما يليها كالفعل في ضربت زيدا والفاعل في
انت ضربت والمفعول في ازيد ازيد اقول المهمة يطلب بها التصديق اي الحكم
والتصور والسند والسند اليه ما الحكم فكما في قوله اقام زيد فهذا السؤال عن نية القيام
لزيد الذي هو الحكم لان السند هو القيام ولا عن السند اليه وهو زيد وكقولك ازيد ازيد اقام فهذا
السؤال ايضا عن الحكم لان الطرفين واما السند اليه فقولك ادب في الداء ام عسل فانه هذا
السؤال وقع عن المظروف وهو دبر والمظروف مسند اليه في هذا التركيب واما السند فقولك ادب
دبساكم في الزرق فانه هذا السؤال وقع عن المظروف وهو الخائبة وقد وقع المظروف مسندا
في هذا التركيب فعلم مما ذكرناه اذ المراد بالتصديق الحكم على ما هو احد الرايين قوله ولهذا اورد
اختصاص المهمة بالتصور ولا بالتصديق لم يقع اذ يقال ازيد اقام واخر عرفت وان وقع
زيد ازيد اقام وهو ما عرفت ومنه كتحقيق هذا الكلام في البحث عن هل تم المهمة
انما هو ما يليها فالمسؤول عنه في قولنا اضربت زيد الفعل لانه في المهمة وفي قولنا انت ضربت
الفاعل فانه في المهمة وفي قولنا ازيد اضربت المفعول فانه في المهمة وال
لطلب التصديق فحسب نحو هل علم زيد وهو قاعدة ولهذا امتنع هل زيد فلم اعمرو في
هل زيد اضربت لانه التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون ضربته

لجواز

لجواز تقديم المفسر قبل زيد اقول — هل لطلب التصديق فقط اي يطلب بها الحكم ولا
يطلب بها طرفاه لا السند ولا السند اليه مثاله قوله هل قام زيد وهل زيد قائم فانه السؤال
في هذين التركيبين عن الحكم لان الطرفين وهو ظاهر قوله ولهذا اى ولا مقتضاه هل بالتصديق
امتنع ان يقال هل زيد قام ام عمرو للنزوم التناقض وتوجيهه اذ هل لطلب التصديق
ههنا التصديق حاصل بنفس الفعل لانه السؤال بام عن التعيين لا عن التصديق فيكون هل
دال على عدم حصول العلم بالحكم وانما دال على خلافه فيقع التناقض لذلك ايضا اى ولا مقتضا
المذكور في قوله يقال هل زيد اضربت لانه تقديم المفعول على الفعل مشعر بحصول التصديق
الفعل اذ هو مشعر بحصول العلم بوقوع الضرب وكيفية الخطاء في تعيين المفعول كما هو هل
مشعر بعدم حصول التصديق بنفس الفعل لا متناع طلب الخاص فيكون هل تقديم المفعول وهل
تنا في فانه قيل هذا يستلزم امتناع ذلك التركيب لان تقع قلنا انما يلزم ذلك اذا لو كانت
زيد بالفعل المتأخر من ما وليس كذلك لجواز ان يكون زيد مفعولا فعلا محذوف ومفعولا ضربت
محذوفا والاصل هل ضربت زيدا ضربت وحينئذ لا يلزم الامتناع فانه قيل هذا يستلزم
يقع ذلك التركيب لا استواء الاحتمالين وامتناع ترجيح احدهما لا استحالة الترجيح ليلزم في قلنا
لان استواء الاحتمالين بل الاحتمال الاول ارجح لعدم المحذوف فيه بخلاف الاحتمال الثاني
فانه فيه حذفين والاصل وعدمها لم يقع اذ يقال هل زيد اضربه لجواز ان يكون الفعل
الذي هو في شرطية التفسير قبل زيدا هكذا هل ضربت زيدا ضربته ويعلم منه عدم تقع
ان يقال ازيد اضربت لانه المهمة لا تختص بطلب التصديق وهذا ما وعدنا ذكره في مباحث
المهمة وال وجعل الصك في قوله هل هل عرف بذلك ولا يلزم ما لا يقع هل زيد
وعلى غير وجهها باه هل بمعنى قد في الاصل ورك المهمة قبلها المذكورة وفي غيرها الاستفهام

اولا جعل التصاكح في قولنا هل زيد عر في احتمال التقيوم باه يكون الاصل عر في جدي
 اه راجع بده في غير عرف قدوم لارادة التخصيص فالقديم يدل على تحقق العلم بوجه الحكم
 وهل يدل على نقيضه فالجمع بينهما محال واعتبر المصنف 2 عليه بان يوضح ما ذكره بالفتح
 اه يقال هل زيد عرف لا تدل عليه احتمال التقيوم على ما مر واللاتم باطلا وفاو على غير
 الصلح في قولنا الصلح في عرف هل زيد عرف باه هل عرف قدوم التقيوم في
 الاصل وعليه قول الشاعر ساء لي فوارق يربو في بشدتنا اهل راء ونايس في الفاعل ذي
 فادخل التهمة على اهل كونه بمعنى قدوم كثر الاستعمال علمهم على حذف المظهر ولا تنكره
 الاسم لا يقع بعد قد ولا يقع بعده والوجه تخصيص المضارع بالاستقبال فلا
 هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يقع انضرب زيدا وهو اخوك ولاختصاص التصديق بهما
 تخصيصها المضارع كما لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولذا كان في
 انتم شاكون اذ على طلب الشكر من فعل تشكرون وفي انتم تشكرون لانه ابرز ما
 يستجد في معرض الثبات اذ على كمال العناية بمصولة ومن افانتم شاكون فواؤه كما
 للثبوت لانه هل ادعي للفعل في التهمة فتركه مع ادل على ذلك ولهذا لا يحسن
 منطلق الامة البليغ اقوال اعلم انه هل تخصف الفعل المضارع اذا دخلت عليه
 بزمان الاستقبال بخلاف التهمة ولذا لم يصح ان يقال هل تضرب زيدا وهو اخوك
 اذا كان الضرب واقعا في الحال لانه قوله وهو اخوك يشعر بكون تضرب بمعنى الحال
 لانه جملة حالية ويصح ان يقال انضرب زيدا وهو اخوك قوله ولاختصاص التصديق
 بهما اى ولاختصاص التصديق وهو الحكم بالثبوت او الانتفاء بل وكونه هل تخصفة
 للفعل المضارع بزمان الاستقبال كما له مزيد اختصاص بما كان كونه زمانيا اظهر

كالفعل والمعنى اه لاختصاص التصديق بهما يدل على انه لهما اختصاصا بالفعل وكذا كونهما
 لتخصيص المضارع بده في الاول فلا التصديق انما يتوجه الى الصفات لا الى الذات
 اذ الصفات تنفي وتثبت لا الذات فيمكن للتصديق مزيد اختصاصا بالصفات والافعال
 صفات فله مزيد اختصاصا بالافعال وفيه نظر لانه قياس في الشكل الثاني من وجوبه في
 مع عدم تكرر الحدك وسط التهمة الا انه يقال هكذا المخصوص التصديق صفات والافعال
 تكرر الحدك وسط الامة القديمة بوجوبه واذا كان للتصديق اختصاصا بالفعل كان هل
 واما الثاني فظاهر قوله بما كونه زمانيا اظهر انهم اسلم الفاعل فانه زمانيا ايضا وكذا
 الفعل زمانيا اظهر ان كونه زمانيا لانه الفعل موضوع لزمان معين واسم الفاعل غير موضوع
 بدليل انفكاكه عنه في قولنا زيد ضارب اذ دلالة له على ما اذلا قوله ولهذا اى وكذا
 هل له مزيد اختصاصا بالفعل كما قد فعل انتم شاكون اذ على طلب الشكر من فعل تشكرون
 ومن فعل انتم تشكرون ومن افانتم شاكون اذ لانه قوله فلا العدة عن الفعل الذي هو
 الى الاسم الذي ليس اصلها لارادة الثبوت اذ على كمال العناية بمصولة الشكر وهو ظاهر واما
 الثاني فلا تدوير فعمل انتم تشكرون فعل تشكرون انتم تشكرون في قوله ولا لوجوب
 فصار كالاول واما الثالث فلا هل ادعي للفعل في التهمة فتركه الفاعل مع هل ادل على كمال الثبات
 بمصولة الشكر من تركه مع التهمة قوله ولهذا اى وكذا هل ادعي للفعل من التهمة لا يحسن
 هل زيد منطلق الامة البليغ لانه البليغ يدل على الاصل وهو الفعل الى غير وهو الاسم لغرض
 افادة الثبوت وغير البليغ لا يعدل لهذا الغرض لانه لا يعرف هذا الغرض فحسن العود
 من البليغ لانه غير قال — وهي قسامة بسيطة وهي التي يطلب بها وجود شيء
 كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا هل

موجودة مركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا هل الحركة دائمة والباقية
 لطلب التصور فقط بل يطلب بما شرط الاسم كقولنا ما الاعتناء او ماهية الشيء كقولنا
 الحركة وتقع هي البسيطة في الترتيب بينهما وبين العارض الشخصي لذي العلم كقولنا
 في الدار قولنا — اعلم انه حسب ما يطلب بها اما بسيطة او مركبة فالبسيطة
 هي التي يطلب بها الكون او الوجود الخارجي كقولنا هل الحركة موجودة والمركبة هي التي يطلب بها
 وجود شيء لشيء كقولنا هل الحركة دائمة فيطلب به في هذه الصورة وجود شيء وهو الوجود
 لشيء وهو الحركة وانما السلي لا في بسيطة والثانية مركبة لانه الاولى جزء من الثانية واما
 الالفاظ الباقية فلا يطلب بها التصديق بل هي مخصوصة بطلب التصور على تخصيصها باليد
 من التنبه عليه فيطلب بها شرط الاسم كقولنا ما الاعتناء اي ما يعني هذه اللفظة
 او ماهية الشيء كقولنا ما حقيقة الحركة وتقع هي بسيطة في الترتيب بين شيئا
 لانه لطلب الوجود وطلب الوجود مؤخر عن معرفة الاسم ومقدم على معرفة الماهية
 ويطلب عن العارض الشخصي للعقل كقولنا في الدار ولها هذا يجب ان يزيد ونحوه
 قال — وقال الصكاكي يسأل عما في الجنس تقول ما عندك اي اجناس الاشياء
 وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكرم ونحوه ومنه عن
 الجنس في ذي العلم تقول من خبري اي اشهر هو ام ملك ام جني وفيه نظر قول
 قال الصكاكي يطلب بما عن الماهية الجنسية تقول ما عندك بمعنى اي اجناس
 الاشياء عندك وجوابه انسان او فرس او نحوها قال الله تعالى فما خطبك بمعنى
 اي اجناس الخطوب خطبك او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكرم والفاضل او نحوها
 وقال ايضا يطلب ويسأل بمن عن الجنس من ذي العلم تقول من خبري لا يجوز ان

هو ام ملك ام جني وجوابه ملك ثم قال المصنف ر وفيما ذكره الصكاكي نظرنا في الاسم
 صحة الجواب بنحو ملك او جني لانه ليس بشيء صالح وقيل اعتراض المصنف ان يطلب بالانحصار
 فيما ذكره الصكاكي وفيه نظر لانه ليس في كلام الصكاكي ما يدل على ارادة الحصر قال
 ويسأل باي عمارة من احد المتشاكركين في امر يعتمدهما نحو اي الفريقين خير مما
 اي انحن ام اصحاب حمد ويكمن عن العدد نحو سبيل اسر لكم ايتناج من اية بيتة وكيف
 عن الحال وبيان عن المكاة بمعنى عن الزمان وبآية عن المستقبل قيل وتستعمل في وقوع
 التفخيم مثل يسأل اياه يوم القيمة وانما تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فانا امرناكم اني
 نستمع واخرى بمعنى من اين نحو في لك هذا اقول — يسأل بلفظه اي عما عني احد الشئين
 المتشاكركين في امر شامل لهما سواء كان ذلك الامر ذاتيا لهما او عرفيا لهما او ذاتيا لهما
 هو عرفيا لاخر كقولنا ان يقول لك غدي ثياب اي الثياب هي اي اقطنية او غنابية
 او غير هاتين الاوصاف التي تميز الثياب المسؤال عنها عما يشتركها في الثوبية وكما في قول
 ثوبا حكاية عن الكفار اي الفريقين خير مما اي انحن خير ام اصحاب حمد ويسأل بلفظه
 عن العدد كقولك لمن يقول لك في درهم كم درهم لك اي اثلثون ام اربعون وكقولنا
 سبيل اسر لكم ايتناج من اية بيتة اي سبيل من عدد ما ايتناج من الايات البينات ويسأل
 بلفظه كيف عن الاحوال كقولك كيف زيد اي ايجل ام سقيم ام مغموم ام فرح ام شغل
 ام فارح وانما مثلناه بالصفات المتابلة ليعلم انه لا يختص بقبلي منها ويسأل بلفظه
 اية عن المكاة كقولك ان زيد في الدار ام في السوق ام في غيرها ويسأل بآية عن المنفصل
 كقولك اياه الجني وجوابه يوم الجمعة او يوم الخميس قال علي بن عيسى الرعي اياه تستعمل
 في بوضع التفخيم مثل يسأل اياه يوم القيمة ومثل يسأل اياه يوم القيمة ولفظة ان تستعمل

تارة بمعنى كيف قال الله تعالى كيف يشق اي كيف يشق وتارة اخرى بمعنى في اي قال الله تعالى في اي
هذا اي في اي لك هذا الرزق قال — نعم هذه الكلمات كثير ما تستعمل في غير الاستفهام
كالاستبطاء نحوكم دعوتكم والتعجب نحو ما لادى الهدى والتبنيه على الضلال نحو
تذهبوه والوعيد كقولك لن يسبني الادب الم اذ ب فلانا اذا علم ذلك والتقريب بالياء
المقر بالهمزة كما مر والانتكار كذا نحو غير الله تدعوه ومنه اي الله بكاف عبيد اي الله
لا في النفي اثبات وهذا مراد من قال الهمزة فيه للتقريب اي بما دخله النفي لا بالنفي اقول
اعلم ان الكلمات المذكورة اعني ادوات الاستفهام تستعمل كثيرا في غير الاستفهام كاستعمال
في الاستبطاء في قولهم كم دعوتكم فاذ كم في هذا المقام ليس للسؤال عن عدد الدعوة بل
للاستبطاء والمعنى دعوتكم كثيرا وانت ابطلت اي تاخرت وما امتثلت اري وكاستعمال
ما في التعجب في قوله كما حكاية عن سليمان عليه السلام وما لا اري الهدى فاذ ما في هذا المقام
ليس للسؤال بل للتعجب والمعنى اذ سليمان تعجب من نفسه بسبب عدم رؤيته الهدى هذا الحاضر
في زعمه لقولهم كما في الغائبين ومنه قولهم اي رجل هو فاذ معناه التعجب اي هو رجل
عظيم الشأن لعظم شأنه حقيقة باء يتعجب منه وكاستعمال اين في التبنيه على الضلال
في قوله ثمانية تذهبون فاذ اين في هذا المقام ليس للسؤال عن مكان ذهابهم بل للتبنيه
على الضلال وتبنيهم على انهم ضالون كما يقال لتارك الجادة اين تذهب كاستعمال الهمزة
في الوعيد في قولك لن يسبني الادب الم اذ ب فلانا اذا علم ذلك اي اذا علم انه يسبني الادب
انك اذيت فلانا فاذ الهمزة في هذا المقام ليس للسؤال عن الثايب بل للوعيد والتعجب
سؤال الادب وكاستعمال الهمزة في التقريب وهو الذي يستعمل في التثنية وذلك الاستعمال باء في
المقر بالهمزة كما مر من قولك اضرب زيدا اذا اردت ان تقره اذ الضرب واقع على مخاطب

ومن

ومن قولك انت ضربت اذا اردت ان تقره اذ الخطاب هو الضارب ومن قولك اذ اضربت
اذا اردت ان تقره اذ الخطاب واقع على زيد وذهب الشبان عبد القاهر والخطابي
الحياة الهمزة في قوله ثمانية تذهبون فاذ بالهمزة للتقريب فاذ مراد القائلين تقره اذ ابراهيم
عليه السلام فعلم بالهمزة وليس مرادهم السؤال عن وجود كسر الاصنام من قولك هذا ليس
بقوى لانه ليس في سياق الآية ما يدل على كونهم عالمين باذ ابراهيم هو فاذي ذلك الفعل بالهمزة
فيجوز ان يكون الهمزة للاستفهام لا للتقريب وكاستعمال الهمزة ايضا في الانتكار وذلك الاستعمال
ايضا باء نحو التكرار الهمزة والبعث الاشارة بقوله كذا وقال الهمزة للانتكار قوله ثمانية تذهبون
تدعوه فان فيه انتكارا ان يدعوا غير الله ومنه اي الهمزة للانتكار قوله ثمانية تذهبون بكاف عبيد
انتكار لعدم كونه الله كافيا والمعنى ان الله كافلة قوله ليس الله بكاف في الانتكار
بالهمزة في هذا النفي ونفي النفي اثبات قوة وهذا الكوة المعنى الله كاف وهو المراد
بقوله في قول الهمزة في هذه الصورة للتقريب اي المعنى ان التقريب بما دخله النفي
لا بالنفي والافسد المعنى قال — ولانتكار الفعل صورة اخرى وهو نحو زيد
ضربت ام عمر الم يري يد الضرب بينهما اقول — اعلم ان الانتكار الفعل
على سبيل الاطلاق صورة اخرى وهي نحو قولك لم يرد الضرب بين زيد وعمر اي يدعي
قوة الضرب اما على زيد او على عمر او زيداً ضربت ام عمر لانه يقول من انتكار الضرب على هذا
الوجه انتكاره على سبيل الاطلاق بوجه فمرها في لاء الفعل ملزوم لمحل يقع عليه
هذا الفعل انا زيد وانا عمر وانا غيرهما والكل باطل اما الاول لانه الانتكار رواه الثالث
فلدعوى الخطاب ملزوم منه انتفاء هذا الفعل مطلقا لانه في اللزوم لنفي اللزوم
الملزوم وهذا كما يقال لمن يدعي فعلا متى يكون هذا الفعل ايا في ليل او في نهار فلما انتفى

فيهما انتفي مطلقاً قال — والاستكثار اما للتبنيح اي ما سفي اذ يكونه نحو اعصيت ربك
اولا ينبغي اذ يكونه نحو اتعجب ربك او للتكذيب اي لم يكن نحو افاصفكم ربكم بالبنين اول
يكونه نحو انزلتموها اقول — الاستكثار اما للتبنيح او للتكذيب وكما واحد من التبنيح
والتكذيب اما في الماضي او في المستقبل فالتبنيح على الماضي معناه ما كان سفي اذ يكونه نحو
اعصيت ربك اذ كان عصىه سفي اذ يكونه وعلى المستقبل معناه لا يسفاه يكونه
قوله اتعجب ربك اي لا ينبغي اذ يكونه منك عصيانه والتكذيب في الماضي معناه لم يكن نحو
افاصفكم ربكم بالبنين اي لم يصفكم بالبنين وياخذ لنفسه البنات وفي المستقبل معناه
لا يكونه نحو قوله تم انزلتموها اي لا يكونه من الزام اذ لا اكره في الدين قال — والله اعلم
نحو اصلوكم تارك اذ ترك ما يعبد اباؤنا والتحقيق من هذا انه هو كقراءة ابن
عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع
فرعون ولهذا قال انه كان عالياً من السرفين والاستبعاد نحو انزلتموها المذكور وقد جاء
في رسول مبين ثم تولوا عنه اقول — قوله والتكذيب بالجر عطف على قوله كالاستبعاد
اذ عرفت هذا فنقول استعمال هذه الكلمات في غير الاستفهام كاستعمال الهنرة
بالتهكم اي في الاستهزاء والسخرية في قوله تم اصلوكم تارك اذ ترك ما يعبد اباؤنا فاذ
الهنرة في هذا المقام ليس لسؤال عن امر الصلوة بالترك لانهم لا يسألون عن اذ صلوة
شعيب تارك بشي بل الاستهزاء لانهم استهزؤوه بحال شعيب وكثرة صلواته وكما
من في التحقيق كقولك حقير الخاطب من انت وكما استعماله ايضا في التحويل وهو الوصف
بالفضاعة كقراءة ابن عباس في قوله ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون
بلفظ الاستفهام ورفع فرعون فاذ من في هذا المقام ليس لسؤال عن شيء

بل

بل انتهى بفرع وفي هذا وصفه بانه كان عالياً من السرفين قوله كقراءة ابن عباس انتهى
عن قراءة غير فاة الآية على قراءة غير لا يكونه تخالف فيه وكما استعماله في الاستبعاد
في قوله تم انزلتموها المذكور وقد جاء في رسول مبين ثم تولوا عنه فاذ في هذا المقام ليس
للسؤال عن شيء بل للاستبعاد اذ المعنى اذ التذكير منهم بعيد لانهم تولوا عن الرسول البتة
قال — ومنها امر واظهره صيغته من المقترنة باللام نحو ليخضر زيد وغيره نحو
الكرم عمر وزيد بكرر موضوعه لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الخ ذكر
اقول — ومن انواع الطلب الامر وهو في الاصطلاح عبارة عن لفظ يدل على طلب
فعل غير كيف وتترك على جهة الاستعلاء وانما قلنا فعل غير كيف وتترك ليعرف ان اللفظ لا يترك
والكفول واحد منهما فمضى وانما قلنا على جهة الاستعلاء لانه من قالا لغيره على سبيل التماس
او الدعاء افعل لا يعد قوله افعل امراً والحق اذ الاستعلاء غير معتبر في حقيقة الامر
في اصول الفقه والامر صيغ مخصوصة الدلالة على قولنا ليخضر زيد ويستعمل امر الغائب والثانية
احضرت ويسمى امر الحاضر والثالثة رويد زيد اي امهله ويسمى اسم فعل وفي غير ذلك
الفعل في صيغ الامر نظراً لانه لا يسمى امراً في الاصطلاح اذ عرفت هذا فنقول طلب الفعل
على جهة الاستعلاء امر مشترك بين هذه الصيغ والمصنف اختار اذ هذه الصيغ
موضوعه لهذا المعنى المشترك واستدل عليه بانه النهى عند اطلاق هذه الصيغ
يتبادر الى هذا المعنى المشترك ودفع غير من الدعاء والتماس والغلب وغيره وانما يتبادر
النهي من علامات الحقيقة فتكون هذه الصيغ حقيقة في هذا المعنى المشترك قال
وقد يستعمل لغيره كالباعث نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد نحو
اعملوا ما شئتم والتعجب نحو فأتوا بسورة من مثله والتخيير نحو كونوا فرقة

خاسي والاهانة نحو كونها حارة والتسوية نحو صبروا ولا تصبروا والتمني
نحو اذ انما اليل الطويل الى الجحيم والدعاء نحو يا غفر لي والافتقار نحو قولك ان يساوي
وتبته افعل بدوفا استعلاء اقول وقد تستعمل صيغ الامر في غير
الطلب على وجه الاستعلاء كالا باعة نحو قولك لمن يستأذني في الجلوس
واين سيرين بما الى الحسن او ابن سيرين اي الجلوس مع ايها اريدت مبالغ لك
لتهديد نحو قوله تعالى اذ انما اليل الطويل الى الجحيم والافتقار نحو قوله تعالى
فانك سأتقم منكم والتعجب وهو اظهار العجز وتبيين القصور نحو قوله تعالى فاقوا بسورة
فانه اظهر العجز الخاطي عن معارضة القراءة والتخير نحو قوله تعالى فاقوا بسورة
فانه تخير الخاطي بين هذا الخطاب وكالاهانة نحو كونها حارة فانه اهانة للخاطي
وتذليل لهم والتسوية نحو قوله تعالى صبروا ولا تصبروا فانه تسوية بين الصبر وعدمه
وكالتعجب نحو قول امر القيس اليا ايها اليل الطويل الى الجحيم بصبح وما الا صبايح مناك
فانه قوله ليل الجحيم الى الجحيم فانه قيل الانجلاء ممكن فلم لا يجوز ان يكون هذا اليل
للتعجب قلنا الانجلاء واذا كان ممكن في نفس الامر لكنه غير ممكن في ظرف الشاعر اذا
يظهر ليل الهجران بلا انتهاء كما قال الشاعر ويلى الفرق بلا افر فلذلك لم يجعل
الامر في هذه الصورة للتعجب الا مثلى الفضل والمعنى ايها اليل الطويل انك شئت وانك
ظلامك بضياء الصبح وليس الا صبايح منك بافضل اذ ليس الصبح افضل منك
بالنسبة الى لا تدليس في الصبح للصبح فائدة فاني افا في الهوى ليل او فمما
وكالدعاء نحو قوله العبد لربه اللهم اغفر لي وكالافتقار نحو قولك ان يساوي في المرتبة
افعل بدوفا ان تستعلي نفسك عليه اي بدوفا ان تجعلها عالية عليه

ثم الامر

ثم الامر قال الصكاك حقه الفوق لانه الظاهر من الطلب وبتبادر الفهم عند الامر بشي
بعد الامر بخلافه الي تغيير الامر ونحوه واردة التراخي وفيه نظر **اقول** قال الصكاك
الامر حقه الفوق لوجهين الاول انه استدعاء الطلب لتجديد المطلب باظهار عدم
استدعائه له وفيه نظر لانه لا نسلم انه استدعاء له اظهر لانه لا يستدعي الا في
الفعل في وقت ما في وقت كانه وانما التجديد وعدمه فاجازة عنه وهو يستدعي
شيئا منها الثاني انه الفهم عند الامر بشي بعد الامر بخلافه يتبادر الي تغيير الامر
الاول لا الى المحل بينه وبين وبين الثاني واردة التراخي مثل ان يامر المحل
عبد بالقيام ثم يامر قبل ان يقوم بالاضطجاع والنوم فانه الفهم يتبادر
الي غير الامر الى ارادة المحل بين القيام والاضطجاع واردة التراخي وفي ذلك
دلالة على ان الامر للفوق وفيه ايضا نظر لانه لا خلاف في ان الامر عند اقترانه بغير
يقتضي الفورية كما في هذه الصورة للفوق وانما الخلاف في ان الامر المطلق عن
هل يقتضي الفور لا وقتا وفيه نظر عكس ان يكون اشارته الى هذين الطرفين
الواردين على الوجهين والوجه ان الامر لا يقتضي الفور ولا التراخي كما بين في
الامور **قال** ومنها انتهى وله عرف واحد وهو الجازم في نحو قولك لا تفعل
وهو الامر في الاستعلاء وقد تستعمل في غير طلب الكفا او الترك كالتهديد
لعبد لا تمتثل امره لا تمتثل امرى **اقول** من انواع الطلب النهي وهو عبارتي
لفظ يطلب بما الكفا من فعل او ترك له على جهة الاستعلاء فطلب الكفا
كقولك لا تسكن فانه قولك لا تسكن طلب الكفا من الكفا في الاستعلاء
منه لا طلب لتركه لانه تركه الشيء مستوف بمصولة والغرض من الامر

وطلب الترك كقولك للمتركة لا تتحرك وهو ظاهر ولا ينبغي من واحد وهو الجانح في قوله
لا تفعل وانما قال الجانح ليحرز به عن المفتي اذ لا جزم فيه وقد يتحمل صيغة
الماضي في نحو طلب الكفا والترك كما يستعمل في التهديد في نحو قولك ابعدي عني
امرء لا تمتثل امرى فانه قولك لا تمتثل في هذا المقام ليس نهيًا عن الامتناع
وانما هو من جبر العبد عن عدم الامتناع **قال** وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط
بعدها كقولك ليت لي مالا انفقته اياه ازرقه واين بيتك ازره اياه تعزني
والكرمي كرمك اياه تكرم في ولا تشتم يكن خير لك اي اياه لا تشتم واما العرف كقولك
لا تنزل تصب خيلك فمولد من الاستفهام ويجوز في غيرها القريضة نحو والله هو
اذا ارادوا وليا بحق **اقول** اعلم انه هذه الاربعة وهي التقي والاستفهام والكرمي والماضي
تشترك في معنى وجوز تقدير الشرط بعدها كقولك في القمي ليت لي مالا انفقته والتقدير
اذا ازرقه انفقته وقولك في الاستفهام اين بيتك ازره والتقدير اياه تعزني
بيتك ازره وقولك في الكرمي كرمك والتقدير اياه تكرم كرمك قال الله تعالى
فهيب لي من لذك وليا يرثني بالمرم اياه وجهته يرثني واما على قراءة الرفع
فقال الزحشر هو وصف لقول وليا وقال الصكاك هو استيناف يعني اقول
فهيب لي من لذك وليا او سؤال وهو ان يقال فاصنع بالولي فاجاب عنه قال
يرثني وهذا معنى الاستيناف واعتبر الصكاك على قوله الزحشر بان يلزم
اذا لا يوجب ذكر وليا يرثه اي يبقى بعد الهلاك في قبلي ذكر يا عليم السلام
ودفع هذا الاعتراض بانه معارض من جانب الزحشر بايقال يلزم ما ذهب اليه الصكاك
الكذب في قول ذكر يا يرثني لانه ما ورثه لهلاكه في قبلي ذكر يا عليم السلام

واجيب عن هذه المعارضة باننا لا نستعمل لزوم الكذب غاية ما في الباب انه
يلزم عدم ترتيب العرف في طلب المولد عليه وهذا هو كفي النبي غير سجا
الدعوة وكقولك في الماضي لا تشتم يكن خيرا والتقدير اياه لا تشتم يكن خيرا فانه
يقيل يجوز تقدير الشرط بعد العرف كقولك لا تنزل تصب خيرا والتقدير اياه
تصب خيرا وقد اخل المصنف قلنا العرف ليس بابا على حياله وانما هو مولد من
لاستيناف اجزاء الاستفهام على اصله فانه قولك ليت لي مالا انفقته اياه تعزني
اذا يكون استفهاما لانه عدم نزوله حاصل ويتنج طلب الحاصل لانه استفهام
تطلب الحاصل وهو محال بل معناه العرف اي اظهر اراادة نزوله فعنى قل لا تنزل
اظهر اراادة نزولك ويجوز تقدير الشرط في غير الابواب المذكورة لقريضة كما في قوله
لما قال الله هو الولي اياه ارادوا وليا بحق فانه هو الولي بالحق اياه وسواء امثال
ذلك في كلام الله كما في قوله **قال** ومنها النداء وقد تشتمل صيغته في غير معناه
كالاعراب في قولك لمن اقبل يتسخطي يا نطلوم وكالاختصاص في قولهم انا افعل
كذا ايها الرجل اي متخصصا من بين الرجال **اقول** ومن انواع الطلب
النداء وهو طلب الاقبال بحرفي نايب مناب ادعوا وادعوا وادعوا او نحوها لفظا او
تقديرًا والحمد لله عن عروف النداء واعراب المنادى وغير ذلك من ذكره في علم النحوي
والنظري على المعاني انما هو في نوع من الكلام صورة صورة النداء وليب كقولهم
في الاعراب يا مظلوم لمن اقبل يتسخطي اذ ليس المراد بقولهم يا مظلوم طلب اقبال
المظلوم لانه حاصل وطلب الحاصل محال بل المراد التحريض على زيادة التظلم
واظهار الشكوى وكقولهم في التخصيص انا افعل كذا ايها الرجل ونحوه فنقول كذا ايها

والله اعفوننا ايتهما العصابة اذ يب المراد بالذاء في هذه الصور حقيقة الذاء بل
 المراد الاختصاص والمعنى انا افعل مختصا من بين الرجال ونحن نفعل مختصين
 من بين الاقوام والله اعفوننا مخصوصين من بين العصاب وقام التحقيق في
 هذا البحث ايضا مذكورة في النحو **قال** ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاوت
 او لظهور الحر في وقوع الدعاء تصفه الماني من البليغ تحتها او للاختراع عن صور الامر
 او لظهور الخاطبة على المطلوب بان يكون من لا يحب ان يكذب الطالب تبينه الانشاء كالحبر
 في كثير مما ذكر في الابواب السابقة فليعتبر الناظر اقول — اعلم ان الخبر قد يقع
 موقع الانشاء لاسباب منها التفاوت كقولك في الدعاء وفعلك الله بدل اللهم وفقه
 فعولك وفعلك الله خبر وقع موقع الانشاء وهو قولك وفقه لارادة التفاوت ومنها انما
 المرص في وقوع المطلوب كما في المثال المذكور لانه قولك وفعلك الله بدل فعولك وفقه يكون ان يكون
 لظهور الحر في وقوع التوفيق لانه في صيغة الماني اشوارا يكون التوفيق من الدعاء
 ولا خلاف ان هذا المثال التفاوت وظهر المراد قال والدعاء بصيغة الماني تحتها واعلم ان
 البلغاء يعتبرون للتفاوت او التطير ما يكون اعتبارا ووضح الخبر موضع الانشاء
 للتفاوت او التطير اقرب منه كما ذكر المسالك من ان البلغاء يابون اهداء السفر حل
 الى الاربعة لا يستمال اسمه على لفظ سفر حل قال الشاعر اهدت اليه سفر حل فطيل
 منه فظال مفكرا مستعبرا غافا الفراق لانه شرط حياثه سفر وصق له بان يتطير و
 ويتعبر من اهداء السوسن لا يستمال اسمه على لفظ السوسن قال الشاعر يا ذا الذي
 اهدني لنا سوسنا ما كنت في اهدية فحسنا نصف اسمه سوء فقد سألني باليت
 الخ لم ار السوسنا ويتطير وبالياسمين وبالشقائق لا يستمال اسمه على

الياس

الياس والشقاء وذكر في ربيع الدبر انهم يتنقلون بالاسير وانه ويتطير في بالاسير
 لسرعة انقضائه ويقرب منه اياهم دعاء النساء يلقظه ادام الله حراسها لاشتماله
 لفظة الحراسة على الروا لا ست ولذلك خطي الخافي حيث قال في دعائهم ادام الله اياها
 الى قيام الساعة وساعة القيام واذا كانا البلغاء ينظرون الى هذه المعاني للتفاوت
 فان باس عندم بوضع الخبر موضع الانشاء للتفاوت ونحو ومنها الاخر ارفع صوتي
 الى امر رعاية اللودب كقول العبد لله نظر الوحي الى ساعة دون ان يقول انظر احسن
 عن سوء الادب لانه في الخطاب بلفظ الامر تركا للادب ومنها اغراء الخاطبة وتحريضه على
 الفعل المطلوب وذلك بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب في خبره اي ان يجعل خبره
 كذبا كقولك لمن تريد منه ان يحج الى دارك تايتي غدا وانه يقول ايتني غدا لانه
 العبارة الاولى ادخل في التحريض على الاتيان لانه خبر والمخاطب لا يحب تكذيب الطالب
 فيجب عليه الاتيان والالتوقع ما لا يحبته والعبارة الثانية انشاء وهو عني قايده
 للتكذيب فلا يلزم من عدم الاتيان ما لا يحبته المخاطب لانه ما وقع ما لا يحبته لانه
 انشاء قوله تبينه ظاهر غني عن الشرح والـ الفصل والوصل الوصل عطف
 بعض الحال على بعض والفصل تركه فاذا استعملت فالاولى ان يكون لها حال من العرب
 اول على الاول قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطف عليها كالمفرد فشرط كونه
 مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بينا لهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر ويعطي
 وينع ولها عيب على اعمام قوله لا والذي هو عالم ان الذي خبر لانه بالحق
 كبره والا فعلت عنها نحو واذا خلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم اغاخذ مستهزئة
 الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقبولهم وعلى

الثاني

ان قصد ربطها بما على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو خول زيد فخرج او
 خرج ثم اذا قصد التعقيب او المسئلة والافادة كاذ لا وفي حكم لم يقصد اعطائه
 الثانية فالفصل نحو فاذا اخلو لم يعطف الله يتهرب بهم على قالوا لا يشاركة
 في الافتصاص بالظرف والافادة كاذ بينهما كحال الانقطاع بلا ايهام او كمال
 الاتصال او شبه احدى فذلك والافادة كاذ والواصل اقول اعلم ان العطف في حيث
 هو عطف يقع بين الجمل وبين المفردات والثاني غير منظور فيه ههنا ولهذا
 عرف المصنف الفصل والواصل بما يخص بالجملة والضبط في هذا الباب ان يتقال الجملة التي
 وقعت بعدها جملة اخرى اما ان يكون لها محل من الاعراب واما ان لا يكون لها
 ذك لا تها لا يخلو اما ان يكون بحيث يعمل منها شيئا قبلها او لا يعمل فاذ كان الاول
 وهو ان يكون للجملة الاولى محل من الاعراب فلا يخلو اما ان يقصد تشريك الجملة الثانية
 لها في حكم اعرابها وهو المعنى الذي يدل عليه اعرابها من الفاعلية والمفعولية
 والاضافة ولا يقصد فاذ قصد عطفت الجملة الثانية على الجملة الاولى كما في المفرد
 ان الجملة الاولى حينئذ يكون منزلة منزلة المفرد وكما ان المفرد بالعطف في المفرد
 تشريك المعطوف للمعطوف عليه في حكم اعراب المعطوف عليه نحو جاءني زيد وعمر
 ورايت زيدا وعمر ومررت بزيد وعمر وكذلك المراد بالعطف ههنا التشريك
 بشرط كون هذا المعطف مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بين الجملتين جهة جامعة
 عقلية او عرفية عامة او خاصة كما في المرح فاذ الشرط فيه ايضا التناسب والافادة
 العطف جمعا بين شيئين متباينين والعقل ياباه ومثلا العطف بين المتناسبين
 في الجمل قولنا زيد يشعر ويكتب او يعطى وينع فاذ بين الشعر والكتابة وبين الاعطاء والنع

من المناسبة

من المناسبة ما لا يخفى ومثاله في المفرد الشمس والقمر والسماء والارض كلها واحدة فاذ هذه
 الامور متناسبة ومثاله العطف بين غير المتناسبين في الجملة زيد منطلق وجرى الجملة المنزلة
 وكرم الخليفة طويلا وفي عين الذباب جحوظ وجالينوس طبيب ماهر وقع القراء في التراجع
 سنة ومثاله في المفرد الشمس ومراة الدرب والرجل اليسرى من الضفدع والف
 باذبحانة وكوب كملها واحدة قوله ولهذا لا تشترط التناسب عيب على تمام
 الطائفة في قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر واذ باليسير كير لم حيث عطف كير
 الى الجبين على مراة النوى ولا مناسبة بينهما يقترب بها اذ لا تعلق لاهدها بالافادة
 لم يقصد تشريك الجملة الثانية للجملة الاولى في حكم الاعراب لم تعطف عليها نحو قوله تعالى واذا نظر
 الى شيئا طمأنهم قالوا انما نكف انما نحن منتهون الله يتهرب بهم فانه لم يعطف الله
 يتهرب بهم على قوله انما نكف انما نحن منتهون لانه لم يقصد تشريك هذه الجملة
 للجملة في حكم اعرابها وهو انما مقولهم ولي قوله الله يتهرب بهم من قولهم فلا
 يجوز تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها هذا كله اذ اذ كان الجملة الاولى محل من الاعراب
 وان لم يكن لها ذلك فيقول لا يخلو اما ان يقصد ربط الجملة الثانية بالجملة الاولى على معنى
 من سائر الحروف العاطفة سوى الواو او لا يقصد اما بانه لا يقصد الربط اصلا او بانه
 يقصد على معنى الواو فاذ كان الاول عطفت الجملة الثانية على الاولى بالمرح الذي يرد
 معناه فيعطف بالفاء اذ قصد التعقيب نحو دخل زيد فخرج وبتق اذ قصد المسئلة
 نحو دخل زيد ثم خرج وفي هذا القياس في باقي الحروف فاذ كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون
 للجملة الاولى حكم لم يقصد اعطائه ذلك الحكم للجملة الثانية واما ان لا يكون لها ذلك اما
 بانه لا يكون لها حكم او بانه يكون لكن يقصد اعطائه للثانية فاذ كان الاول فلا يعطف

الثانية

على الاولى نحو قوله تعالى واذا دخلوا الى شيياطينهم قالوا انما نكسناهم من ربهم الله يستنزلون
فانه لم يعطف الله ربهم على قالوا انما نكسناهم لانه لا يكون له اول ولا آخر وهو كونهما مخصوصين بحال
خلوهم الى شيياطينهم ولم يقصد اعطاء هذا الكلام للجملة الثانية لانه استنزل الله تعالى الله تعالى
مخصوصا بحال دون حاله بل المراد ان الله يستنزلهم غلوا الى شيياطينهم وانه كالمفاتيح
فلا يخلو اما ان يكون للجملة الثانية منقطعة عن الاولى او متصلة بها او كالمنقطعة عنها او
كالمتصلة بها واليه الاشارة بقوله او شبهه احدهما واما ان لا يكون على وجه من هذه الوجوه
فان كانت على وجه من هذه الوجوه لم تعطف على الاولى اما في الوجه الاول فلا متنازع العطف مع المتأخر
واما في الثاني فلا شبه عطف الشيء على نفسه واما في الثالث والرابع فللمشابهة
بالاول والثاني قوله بل اياها ام اشارة الى ان العطف في بعض صور كمال الانقطاع جائز وذلك
عند كونه عوم العطف موجبا لمرادة ما ليس بمراد وسنذكر مثاله وانه لم يكن على وجه
من هذه الوجوه يعطف على الاول لعدم الانقطاع وعدم الاتصال فيكون للجملة الثانية
متناسبتين فيكون عطف احدهما على الاخرى قال — اما كمال الانقطاع فاما
اختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو قال قائلهم ارسونزا ولها او معنى نحو مات
فلا نرحم الله اوله لا جامع بينهما كما سيأتي اقول — كمال الانقطاع
بين الجملتين يكون لسببين الاول ان يكون للجملة الثانية مختلفتين خبرا وانشاء لفظا
ومعنى اي تكون احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى ايضا قوله
او معنى اي يكون احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء معنى خبرا لفظا مثال القسم
الاول قول الشاعر وقال قائلهم ارسونزا ولها نكل حثيف امري يجري بغير فاقة
قوله ارسونزا انشاء لفظا ومعنى وقوله نزا ولها خبر لفظا ومعنى ولذلك لم يعطف نزا

على ارس

على ارسونزا البيت لا غلط والضمير في نزا ولها يرجع الى السفينة ومعناه ان صاحب السفينة
لما رأى سفينة اخرى طبع في اخذها فاحرر الاعمى بالرساء سفينة لياخذ سفينة الخضم
قال الجوهري بالرساء اي قفا السفينة على البحر قوله نزا ولها اي نباشرها والخضم الهلاك وقيل
الضمير في قوله نزا ولها يرجع الى البحر والمعنى الاخر بالرساء لمنزلة البحر واليه ينسب ابن الحاجب
في شرح المفصل ومثال القسم الثاني قولنا مات فلان رحمه الله فاة قولنا مات فلان خبر لفظا
ومعنى وهو ظاهر وقولنا رحمه الله خبر لفظا انشاء معنى اما ان خبر لفظا فلا تدل على صيغة الفعل
الماضي واما الله انشاء معنى فلا تدل في معنى ارحمه كما مر في بحث وضع الخبر موضع الانشاء
ومن هذا القسم قول الزبير بن منبته جيل وكنته القاه من نهد على فاركي وقال في الهوى
كاذب انتم الله من الكاذب فاة قوله قال اي في الهوى كاذب خبر لفظا ومعنى وقوله انتم الله
خبر لفظا انشاء معنى لانه دعاء على الكاذب الثاني ان لا يكون بين الجملتين جامع معتد به اما
بانه لا يكون جامع اصلا او يكون جامع غير ملحق اليه لضعفه مثال الاول ما ذكره الصفا
وهو ان تكون في حديث مثل قولك كاهي فلاة فقال كذا وكذا ثم تنبئت ان طبعك
جوهري ذلك جوهري لا تعرف قيمتها فتقول له جوهري لا اعرف قيمتها فتقول له جوهري
لا اعرف قيمتها لا مناسب قولك كاهي فلاة فقال كذا وكذا لا جامع بينهما اصلا
الثاني ما ذكره ايضا وهو ان تكون في جملة عدة صفوف خواتمهم تقول احدهم خاتمي خاتمي
الفقيه لطيف النقش وتقول الاخر خاتمي مرتفع القيمة جيد الصياغة وتقول الاخر خاتمي
بريج الشكل خفيف الوزن الا انه لا تنسكه اصبح فانت اذا سمعت هذا قلت خاتمي
خاتمي وتذكرت خاتمي خاتمي فلا تقول وخاتمي خاتمي فتقول وخاتمي خاتمي فتقول
خاتمي خاتمي فتقول لا يعتد بها فلذلك يستلحق العطف وال — واما كمال الاتصال

فلكونه الثانية مؤكدة لا ولي لدفع نحوها أو غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه
ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال جعل المبتداء ذلك وتعريف الخبر باللام جازان يسوع المسيح
قبل التام في انه مما يربى به جزافا فاتبعه نقبا لذلك فوزانه وزاده نفسه في جاء زيد نفسه
ونحوه في التقيين فانه معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانت هدية
وهذا معنى ذلك الكتاب لانه معناه كما مر الكتاب الكافي والمراد بكماله كماله في الهداية في الكتب
السمائية حسبها تتفاوت في درجات الكمال فوزانه وزاده الثاني وجاء زيد زيد
او بدل انما خير وافية تمام المراد او غير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشا
لكنه يكونه مطلقا في نفسه او فطريا او مجسما او لطيفا نحو ما دمكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبين وجبات وعموم فانه المراد التسمية على نعم الله تعالى والثاني او في بتا ديتة لدلالة
عليها بالتفصيل في غير حاله على علم الخاطين المعاندين وزانه وزاده وجهه في عجيبة
وجهه لدخول الثاني في الاول ونحو قوله لا رجل لا تقصده عندنا وفي بتا ديتة لدلالة
عليه بالمطابقة مع التاكيد وزانه وزاده حسنها في عجيبة الدار حسنها لانه عدم الاقامة
مغايير للرجال غير داخل فيه مع ما بينهما من الملازمة او يمانا لها لخصا لثاني في قوله
الشيطان قال يا ادم هذا لك على شجرة الخلد وملك لا يبلا فانه وزانه وزاده حرم في اقم
بانه ابو حفص عمر اقول — كمال الاتصال بين الجملتين يكونه لاسباب الاول
ان يكون الجملة الثانية مؤكدة لا ولي لدفع نحوها أو غلط وقد مر معناه وهو
لانه الجملة الثانية اما ان يكون منزلة من الجملة الاولى منزلة التاكيد المعنوي من متبوعه واما
ان يكون منزلة من جملة التاكيد اللفظي من متبوعه لانه الجملة الاولى دللت على معنى ما يدا
عليه الجملة الثانية فالثانية بمنزلة التاكيد اللفظي والاولى بمنزلة التاكيد المعنوي في قوله

مثال

مثال الاول قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فانه قوله لا ريب فيه تأكيد معنوي لقوله ذلك الكتاب
وتحقيقه اذ قوله ذلك الكتاب وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى من درجات الكمال
بدليل جمع المبتداء وهو ذلك اسم الإشارة وبدليل تعريف الخبر وهو الكتاب بحرف اللام في
قوله ذلك الكتاب جواز ان يكونه معوله على سبيل الجزاف قوله لا ريب فيه نفي لهذا الجواز كما اذ
نفسه في قولنا جاء زيد نفسه نفي لجواز ان يربى بقولنا جاء زيد جزافا ولا شك ان معنى
نفسه وسائر التأكيد المعنوية غير معنى المتبوع ومقره له ككلامه معنى قوله لا ريب فيه غير معنى
قوله ذلك الكتاب ومقره له ومثال الثاني قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين
فانه قوله هدي للمتقين كالتأكيد اللفظي لقوله ذلك الكتاب وتحقيقه اذ معنى قوله هدي
للمتقين انه هدية حصة لاهة التاكيد مفيد التخييل وهذا المعنى هو معنى قوله ذلك الكتاب لانه معناه
كما مر في الإشارة اليه ان الكتاب كمال كماله كمال الرجل اي الرجل الكمال والمراد بكمال الكتاب
كمال في الهداية لانه الكتب المنزلة بحسب الهداية تتفاوت في درجات الكمال لا بحسب غير هادفة
معنى قوله ذلك الكتاب الكافي في الهداية وهذا المعنى هو معنى قوله هدي للمتقين ولما كان معنى
قوله هدي للمتقين عني معنى قوله ذلك الكتاب كالتأكيد اللفظي الثاني ان يكون الجملة
الثانية بدلا من الجملة الاولى كقوله في غير وافية تمام مراد المعظم او غير الوافية به الجملة
الثانية وافية به والمقام يقتضي اعتناء بشا في المراد اما لكونه مطلقا في نفسه او لكونه
فطريا اي شديدا متجاورا للمقدار او مجسما اي مؤثرا في النفس بالقضو والبسط والطفا
اي ملذ للنفوس فانه كونه الشيء على صفة من هذه الصفات يقتضي الاعتناء بشا في
ايضا قمامة لانه الجملة الثانية اما ان تكون منزلة من الجملة الاولى منزلة بدلي البعض
من متبوعه واما ان تكون منزلة منها منزلة بدلي الكل

وبدل الغلط في ارجاء عما نحن فيه واما بدل الكل فلا نه لا يفادق التاكيد فيما نحن بصدده
واتا بدل الغلط فلما مر مثالا الاول قوله انما امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيوه من قوله امدكم بما تعلمون مثله بدل البعض من متبوعه لا تذكر وهو قوله
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيوه او في من قوله امدكم بما تعلمون بتبادلية المراد المراد
التبديع على نعم الله تعالى الاول يدعيه اجمالا مع الحوالة على علم الخاطبين المعاندين
والثاني يدعيه تفصيلا مع عدم الحوالة اليه فهو في بتباديته وانما كاه الثاني بمنزلة
بدل البعض لانه داخل في الاول لانه الانعام والبنين والجنات والعيوة بعض ما يعلمون
لانهم يعلمونها ويعالونها غيرها واما نحن فيه قوله لا قالوا مثل ما قال الاول قوله قالوا
متنا فاة قوله ايد متنا فاة فلما قال الاول واذ كاه الثاني داخل في الاول كاه
كبدل البعض من الكل ومثال الثاني قول الشاعر قوله لا ارحل لا تقيم عندنا
فكون في السير والجهر مستافاة قوله لا تقيم عندنا من قوله ارحل من قوله بدل
الاشتمال عن متبوعه لا تذكر وهو في بتبادلية المراد من قوله ارحل اذا المراد كمال الظاهر
الكلية لا قامة الخاطب بسبب مخالفة ظاهر باطنه والاول يدعي هذا المعنى التزاما
بلا تاكيد اما الاول قال انه يدعيه بسبب كون الامر بالشيء نهيا عن ضده ولا يفي
بالالتزام ههنا الا هذا المعنى واما الثاني فظاهره والثاني اعني قوله لا تقيم عندنا
يدعي على هذا المعنى مطابقة مع التاكيد اما الاول فظاهره واما الثاني فلا شمله
على نوه التاكيد المتقابلة وانما كاه قوله لا تقيم عندنا كبدل الاشتمال من قوله ارحل
لانه عدم القامة مغاير للورح والغير داخل في بينهما ملاسبة فلا مجال على
بدل الكل للمغايرة ولا على بدل البعض لعدم الدفوع ولا على الغلط لوجوب الملاسة

فتعين

فتعين بدل الاشتمال الثالث ان يكون الجملة الثانية بيانا للجملة الاولى كقولنا
غير واضحة الدلالة على المراد والمقام مقام توضيح كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال
يا ادم بيانه لقوله هل ادلك على شجرة الخال ومالك لا يبلى فاته قوله يا ادم بيانه لقوله
فوسوس اليه الشيطان ووزارته وزاده ثم في قول بعض العرب اقسم بالله ابو حفص عمر ماسيا
من نقب ولاد بر فاته قوله ثم بين لقوله ابو حفص لانه اشهر بعلمه من كنيته والنقب والاول
وكذلك الدبر والضمير في ماستها للناقاة قوله او بدلا او بيا ناعطوفاته على قوله موكاة
قال — واما كونها كالمقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها
ويستوي الفصل لذلك قطعا مثاله وتطه سلى انني ابني بها بدل اراها في الضلال فهم يستعمل
الاستيناف اقول — كونه جملة الثانية شبيهة بالمقطعة عن الجملة الاولى كقولنا
عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها الموجب لفساد المعنى ويستعمل ترك العطف لهذا الهم
قطعا كقوله قاطعا للوعم مثلا قول الشاعر وتطه سلى انني ابني بها بدلا اراها في الضلال
ويوضح الاستشهاد وقطع قوله اراها في الضلال تيمم عن قوله وتطه سلى لانه عطفه
عليه موهما لعطفه على غيره وهو قوله ابني بها بدلا لانه اقرب والعطف على الاقرب اقرب
ويلزم من هذا العطف فساد المعنى لانه المعنى يصير ان طه الشاعر يبني بها بدلا والشاعر
يرعي انما هي ائمة في الضلال ويحتمل هذا البيت الاستيناف لانه الكلام السابق وهو
قوله وتطه سلى انني ابني بها بدلا او رثا سوالا وهو ان يقل فما ظنك في قول سلى فلما
عنه بقوله اراها في الضلال تيمم فانه قيل لم لا يجوز ان يكون الفصل هو الرعاية لانه
لانه لولاه لا غفل الوزن قلنا لولاه لا غفل المعنى ايضا وحمله على ما ذكرنا والوجه هو ظاهر
قال — واما كونها كالتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتتخذ

منزلة فتفصل عنها كما تفصل الجواب عن السؤال الصكاكي فتزله منزلة الواقع لثبوت
 كإغناء السامع إذا يسأل أو لا يسأل منه شيء ويستحق الفصل لذلك استينافا وكذا
 أقول — كونه الجملة الثانية شبيهة بالمتصلة بالجملة الأولى يكون كونه جوبا عن السؤال
 فتفصل عنها الثانية كما تفصل الجواب عن السؤال وقال الصكاكي فتزله السؤال الذي
 اقتضته الجملة الأولى بالفتح منزلة السؤال المحقق لاشتماله على نكتة كإغناء السامع
 عن إذا يسأل وكأداة إذا لا يسمح منه شيء تحقيقا له وكتبيه السامع على موقع ذلك
 السؤال وكأداة إذا لا ينقطع كلام المتكلم بسؤاله وقوله كإغناء السامع من بالإضافة
 المصدر للمفعول أي كإغناء المعك السامع قوله ويستحق الفصل لذلك أي الفصل كونه
 الجملة الثانية كالجواب عن السؤال يستحق استينافا وكذا يستحق الجملة الثانية استينافا
 أيضا قال — وهو ثلثة أضرب لآلة السؤال إما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال كيف
 أنت قلت عليل سهر ديم وحنن طويل أي ما بالك عليل أو ما سبب علك واما عن
 سبب خاص نحو ما ابرؤ نقيصة النفس لا مارة بالسؤال كانه قبل هذا النفس اشارة بالسؤال
 وهذا الضم تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرها نحو قالوا سلاما قال سلام أي فماذا
 قال وقوله زعم العواذل أنني في غمرة صدق ولكن غمري لا يتجلى أقول —
 ذكر المصنف الاستيناف تقسيمين التقسيم الأول باعتبار السؤال الذي
 أوثره الكلام الأول وجهه إذا نقول ذلك السؤال إما أنه يكون عن سبب الحكم
 على الإطلاق أي لا عن سبب مخصوص مثاله قول الشاعر قال كيف أنت قلت
 عليل سهر ديم وحنن طويل فآلة قوله عليل مع المبتدأ المقدر أوثر سؤاله
 أن يقال ما بالك عليل أو ما سبب علك فاجاب بقوله سهر ديم وحنن طويل

أي السبب السهر والحنن وليس هذا السؤال عن سبب مخصوص كونه عليل أو عما في
 قول أبي العلاء المعري وقد غرضت عن الدنيا فهل زمني نعط عيوننا لغير بعد ما غرضنا
 جربت دهرنا وأهليه فما تركت لي الجارب في ودة امرئ غرضنا فآلة البيت الأولى
 سؤال وهو إذا يقال ما السبب في إعراضك عن الدنيا إلى هذا الحد فاجاب بالبيت الثالث
 قوله غرضت أعرضت وقيل أي حصل لي ما دل منها واما أن يكون عن سبب خاص كقوله
 وما ابرؤ نقيصة النفس لا مارة بالسؤال فآلة قوله وما ابرؤ نقيصة أوثر سؤاله وهو إذا
 يقال لم لا يبرؤ نفسك عن السؤال هل هي أمرة به توقعة فيه فاجاب بقوله النفس لا مارة
 بالسؤال وهذا السؤال عن سبب مخصوص لعدم البرؤ وهو كون النفس اشارة بسؤاله وهو الضم
 من الاستيناف يقتضي أن يكون الحكم بادوات التأكيد كما مر في أصول السناد ولما أنه لا يكون
 عن السبب أصلا كما في قوله ثاقب قال سلاما قال سلام فآلة قوله قالوا سلاما أوثر سؤاله
 يقال فماذا قال ابرؤ فاجاب بقوله قال سلام وليس هذا السؤال عن سبب تسليم لم عن
 سببه الآخر ولعن سببه مطلقا وكقول الشاعر زعم العواذل أنني في غمرة صدق
 ولكن غمري لا يتجلى فآلة قوله زعم العواذل أنني في غمرة أوثر سؤاله وهو إذا يقال صدق
 العواذل في ذلك أم كذبا فاجاب بقوله صدق وليس هذا السؤال أيضا عن سبب
 زعمهم وقال الصكاكي في مواشئ المفتلح العواذل ليس جمع عاذل لأنه لا يجمع عليه وإنما هو
 عاذلة بآة يقدر موصوفة جماعة ويكون المعنى زعم الجماعات العواذل والغمرة الشدة
 والفيق قوله لا يتجلى أي لا تنكشف غيبي بل هو لزمني غير مبرقة الانفكاك ونظير قوله
 قول جندب بن عجلان زعم العواذل أنه ناقة جندب يجنب جنت عريته وأهنت كذب
 العواذل لورائين مناخفا بالقياس سببه قلبي وذللت فآلة البيت الأول أوثر



سؤال وهو ان يقال صدقت العواد ام تدب فاجاب بالبيت الثاني وجندب اسمه
والجنوب بفتح الجيم هو الترواية وهي جندب بمعنى الناحية والجنوب المستوية يقال
اجتبت الناقة اي صارت ذات جحيم والناظر المنزل والقادسية علم موضع وقوله اي
جندب وقوله ذلت اي الناقة ومعناه ان النسوة اللاتي زعن ان جندب يترك السير
فصارت ناقة ذات جحيم فكذبوا جندب وقالوا لرايته في القادسية لقلوب جندب
في السير وذلت ناقته عن مقاسات تعي السير وفي قوله كذبت العواد لطيفة اخرى وهي
وضع المظهر موضع المضمحل لانه اذا بين الكلام بحيث لا ينفق في فقر الى ما قبله وقد مر انما
ذلك وما تحته في قول الاخر عرفت المنزل الخالي عفا من بعد اقول في عفاه كل حثا عسوف
الويل هطال فاة المصريح الاول اورث سؤال وهو ان يقال اي شي عفاه فاجاب بالمصريح
الثاني قوله عفا اي ذرته والحنان ذوالخير والمراد هذا السحاب المصقوت والعسوف
المظلم والسحاب الهطال الذي يشد سكبته وللعنى عرفت منزلا مندر سانه بعد
اقوى درسد السحاب الهطال ومثله قول المتن وما عفت الرياح له حال عفاه في حد
يهم وساقا فاة المصريح الاول اورث سؤال وهو ان يقال اي شي عفاه لانه تعقروا عفا
الرياح فاجاب بالمصريح الثاني قوله حدك بهم اي من حدك الناقة بسببهم وساقها اي
ذاها ودليل الخصار ان استيناف في هذه الاقسام بان يقال ذلك السؤال اما ان يكون
عن سبيل ولا يكون فاه كان عن سبب فذلك السبب اما اخاص او غير خاص قال
وايضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استوفى عنده نحو احسن الى زيد زيد حقيق بال
ومنه ما بني على صفته نحو صدر يفاك القديم اهل لذلك وهذا يبلغ اقول
التقسيم الثاني للاستيناف باعتبار ما يأتي به وجهه ان يقال الاستيناف
اما ان يكون

اما ان يكون باعادة لفظ الشيء الذي استوفى عنده واما ان يكون بذكر صفته مثال
قولك احسن الى زيد زيد حقيق بالاحسان فاه قولك احسن الى زيد اورث سؤال
ان يقال هل هو حقيق بالاحسان فاجاب بقوله زيد حقيق بالاحسان وزيد اسم ما استوفى
ومثال الثاني قولك احسن الى زيد صدر يفاك القديم اهل الاحسان فاه الاستيناف في
على صفة الصداقة وهذا التقسيم ادخل في المباحة من القسم الاول فاه فيه اشعار ببلغة ثبو
الحكم وهي الصداقة القديمة في المثال المضروب ويمكن ان يعارضها اولها لدلالة على
المطلوب بالصرحة بخلاف الثاني والاول ^{او مرارة} وقد عرفت صدر الاستيناف في
بالصدق والاصل جلاله وعليه نعم الرجل زيد يعني قول اول المراد بصد الاستيناف
ما هو المذكور في اوله وهو اللذاليه اذا كان الاستيناف جملة اسمية والسند اليها اذا كان
فعلية اذا عرفت هذا فنقول قد عرفت صدر الاستيناف كما في قوله فاه سببها فيها
بالفرد والاصل جلاله في قراءة من قراءة الجمل وهو عام وجب عام وتحقيقه فاه قوله
نسخ له فيها بالصدق والاصل اورث سؤال وهو ان يقال من نسخ له في البيوت المذكورة
فاجاب بقوله رجال اي نسخ رجال فقوله استيناف حذف صدره وهو قوله يسجد
وانما قدنا الاستيناف بهذه القراءة لانه على قراءة غيرهما لا يكون فيه استيناف اذ لا
استيناف فيه على قراءة غيرهما قوله وعليه اي على حذف صدر الاستيناف وقد قلنا
نعم الرجل زيد على احد القولين وهو قوله من يقول المخصوص بالمدح غير المتبدل وحذف
تقدير هو زيد فاه قوله نعم الرجل اورث سؤال وهو ان يقال من هو فاجيب بقولهم
زيد اي هو زيد فقولهم زيد استيناف حذف صدره وهو هو هذا على هذا القول
واما على القول الثاني فلا استيناف والتكثير في قوله على قول الافراد كما هو قال

وقد وجد فكله اتيان قيام شيء مقامه عن علم انه اخوكم قرينكم الف وليس لكم الا
او يدور ذلك خوفه الماهرون اي نحن على قلوبنا اقوال — قد يجد ذلك استناده
اتان قيام شيء مقامه واما يدور ذلك مثال الاول قوله الشاعر زعمتم انهم
قرينكم الف وليس لكم الف فانه قوله زعمتم ان اخوكم قرينكم الف او سؤال هو
ان يقال صدقنا كذبنا فاجاب عنه وقال كذبتم وهذا الجواب عنه ليس لكم الف
فقد خذوا الاستناده والاول وهو كذبتم بكلمته واقام الاستناده الثاني مقامه عليه
وبعد اولئك او مناجاة وخوفه وقد جاءت بنوعه وخوفه يخاطب بني اسد
بهم في اتقانهم الى قرين بالقرابة يريد ان قرشا الى بني اسد بصفات لذة لقرين
الغايح الناس في رحلت الشتاء والضيف وهم او مناجاة الجوع والخوف لانه تعالى
انهم منهم وليس لي في اسد الغريح الناس وهم جايعون خائفون ومثال الثاني قوله
فتم الماهرون اي نحن فانه قوله فتم الماهرون او سؤال وهو ان يقول الماهرون
فاجاب بقوله نحن وخذ هذا الجواب مع عدم قيام شيء مقامه وقوله على قول يعرف
فايدله مما ذكرناه اننا من هذا القسم قوله تعالى نعم العبد اي ايوب قال — واما الذي
لذبح الابهام فكقولهم لا وايدك الله واما التوسط فاذا انتفقا خبرا او انشاء لفظا
وبعنى او بعنى بجاي كقوله تعالى اخذ عوف الله وهو خادعهم وقوله اذ البر لفي نعم
واذ البخاري في عجم وكقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقوله واذا خذنا من بني اسرئيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقالوا اي
لا تعبدوا واحسنوا يعني احسنوا او واحسنوا اقوال — عطف على الملقية
على الاخرى لانه من القول انه يكون عدم عطفها عليها موحا لارادة ما ليس مراد

كقول

كقول البلغاء لا وايدك الله فانه قوله لا تدل على جملة منقبة مذكورة في السؤال قوله ايدك
الله جملة اخرى ولو لم يعطف عليها لالتبس الدعاء له بالدعاء عليه لا بهام ان يراد تعالى
ويحكي عن الصاحب ابن عباد انه قال هذه الواو احسن من واوات الصدوخ على خدود
المرء الملاح ويقال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه تروى ما بدر في يده ثوب فقال لا تبسج
هذا فقال له السبل لا اصلحك الله يا امير المؤمنين فقال له ابو بكر يا هذا قلنا و
واصلحك الله الثاني ان يكون الخلقان بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع وهو ضرورة لهما
ان يتفق الخلقان خبرا وانشاء لفظا ومعنى وجود جاي بينهما كقوله تعالى اخذ عوف
الله وهو خادعهم فانه قوله اخذ عوف الله خبر لفظا ومعنى قوله وهو خادعهم كذا هذا
مثال الخلقان من الخلقين الخبرين لهديهما التسمية والثانية فعلية وكقوله تعالى ان
لفي نعم وانت البخاري في عجم وهذا مثال الالاسميتين وكقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وهذا مثال الانشائيتين وثانيهما ان يتفقا خبرا او انشاء معى اعلا لفظا ومعنى وجود
ايضا كقوله تعالى واذا خذنا الية فانه قوله لا تعبدون انشاء معى لانه تعالى عن عبادة غيره
واذا كان في صورة التثنية وقوله وبالوالدين احسانا معطوف على لا تعبدون وتقدير احسنوا
بالوالدين احسانا فيكون العطف على الالاشيائية لفظا ومعنى على الجملة الانشائية معنى
للفظا واحسنوا بمعنى احسنوا بالوالدين احسانا فيكون العطف على الجملة الانشائية
معنى وقوله تعالى قولوا جملة معطوفة على لا تعبدون انشائية لفظا ومعنى قال
والجاي بينهما يجب ان يكون باعتبار السند اليهما والسندين خوزيد يشعر ويكتب على
ويخرج وزيد شاعر وعرو كاتب وزيد طويل وعرو قصير لانهما بينهما اخادف زيد شاعر
وعرو كاتب بدونا وزيد شاعر وعرو طويل مطلقا اقوال — الجاي بين الخلقين

يجب ان يكون باعتبار السند اليه في الخلق وباعتبار السند فيه ما ينبغي ان يكون السند اليه
 مناسباً للسند اليه والسند مناسباً للسند كقولنا زيد يشعر ويكتب فاذ السند اليه فيهما واحد
 والسند فيهما الشعر والكتابة متساوية وكقولنا زيد يعطي ويمنح فاذ السند اليه فيهما واحد
 والسند فيهما الاعطاء والمنح متساوية لا سند ذكره وكقولنا زيد شاعر وعمره وكذا فاذ
 بين زيد وعمر مناسبة باه يكونا اثنين او نظيرين او صديقين او مصاحبين او نحو ذلك فاذ
 قولنا زيد كاتب وعمره شاعر اذ لم يكن بينهما مناسبة ونحو ذلك فاذ زيد شاعر وعمره طويل
 مطلقاً اي سواء كان بين زيد وعمره مناسبة او لا اما اذ لم يكن فلعدهم المناسبة بين شيئين
 الطرفين واما اذ اذ كان فلعدهم المناسبة بين السندين وهما الطول والشعر قال
 الصفا في الجاهل بين الشيئين عطف باه يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فاذ
 العقل يتبين من التلخيص عن الشخص في الخارج يرفع التعدد او تضاد كها بين العلة
 والعلول او الاول والاخر فاذ قال الصفا في الجاهل بين الشيئين اما عقلياً او
 او غير عقلياً اما العقلي فيقع على وجه الاول اذ يكون بين شيئين الشيئين اتحاد في تصور
 في التصور اي في السند اليه والسند في زيد يشعر ويكتب فاذ الجمليتين في حد ذاته في تصور
 وهو السند اليه وكقولنا زيد كاتب وعمره فاذ السند اليه فيه متحد فبقيت اذ المراد
 بالتصور ما يقابل التصديق والمصنف غفل عنه الثاني اذ يكون بين شيئين الشيئين
 تماثل في تصور في التصورين كما يقال في عامتين متماثلتين في البياض واللون والطول
 والعرض والصفاء وغير ذلك هذه العمامة بماية وهذا بتسعين واما كان
 التماثل مجوزاً للعطف لانه في حكم الاتحاد لانه العقل بعد تجرد المتماثلين عن الشخصيات
 التي تفيد التعيين في الخارج يرفع التعدد من البين لانه لا مفارقة بين المتماثلين

في الذاتيات الثلاث اذ يكون بين شيئين شيئين تضاداً فيكون تعقلاً في واحد منهما
 مع الآخر سواء كانا في امور المعقولة كالعلة والعلول او في امور المحسوسة كالسفل
 والعلو او فيهما جميعاً كالمحسوس والمعقول كالاول والآخر كالعلة والكتابة متضاداً
 بمرضاة المحسوسات والمعقولات فانها من قبيل الحكم المنفصل والحكم المنفصل يرضى القيلين
 واما كاذ التضاد في مجوزاً للعطف لانه المتضادان في حصولهما في القوة العاقلة معاً
 والـ او هي باه يكون بين تصوريهما شبهة تماثل كلوي بياض وصغرة فاذ
 الوهم بين شيئين في معرفتي المتماثلين ولذلك حسن الجمع بين التلخيص التي في قوله ثلاثة تشرف
 الدنيا او تضاداً كالسود والبياض والايما والكفر وما يتصف بها او شبهة تضاداً كالتماثل
 والازوال والبقاء فانه يترتبها منزلة التضاد ولذلك نجد الضد اقرب بقطوعها
 بالبال مع الضد اقرب واما الجاهل العرفي فيقع ايضا على الوجه الاول اذ يكون بين شيئين
 شبهة تماثل مثلاً يكون احدهما لون بياض والاخر لون صغرة فاذ الابيض والاصفر
 شبهة بالمتماثلين واما كاذ هذا مجوزاً للعطف لانه الوهم وهو ما يدركه المعاني الخيرية
 المتعلقة بالمحسوسات يبرز الشبه بين المتماثلين في معرفتي المتماثلين ولذلك حسن الجمع بين شيئين
 والجاهل العرفي قوله ثلاثة تشرف الدنيا ببلهتها شمس الشمس والقمر والليل
 اذ يكون بينهما تضاداً في امور المحسوسة كالسود والبياض في الالوان والشمس
 والجمهر في السموات والطير والنبات في السموات والجمهر في المذوقات والشمس
 والخشونة في السموات واما في امور الغير المحسوسة كالحركة والسكون والقيام
 والمقعود والقرار والانعكاس والايما والكفر في بعض هذه الامثلة نظراً للسكون
 والعقود والانعكاس كعدمية قوله وما يتصف بها اي ما يتصف بالسود والبياض في

والكفر في بعض هذه الامثلة وهو الاسود والابيض والمفرد والثالث انه يكون بينهما
شبهة التضاد كاسماء الارض والبحر والسماء والخزف واللاذ والفاي فان بين السماء
والارض مثل ليس توجد تضاد لحد الشرط في التضاد حقيقة كما هو مشهور بالتعاقد
على بوضوح واحد وهذا الشرط منتفها ولكن بينهما شبهة التضاد لانها وجوديان
شبهات فبانه لا يتوقف على شيء منها على تعقل الاخر وهذه الصفات هي خواص التضاد
واعلم ان الاصل الثاني من المتضادين فادغالهما في مباحث الجاهل مع العقول والافان
كاه وجود التضاد بين الشئيين او وجود شبهة بينهما كجواز العطف والعدم يتولد
المتضادين والتشبيه بينهما منزلة المتضادين وقد عرفت ان احد المتضادين يعطف
على الآخر قوله ولذلك اعكوه الوهم يتولد المتضادين منزلة المتضادين تجد الضد اقرب
خطوفا بالمال مع الضد والاضطراب بان يكون بين تصورهما تقاربا في الخيال سابقا
واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيالات ترتيبا ووضوحا اقرب
واما الجاهل الخيالي بين الشئيين فبانه يكون بينهما تقاربا في القوة الخيالية وهي القوة التي
تحفظ الصور الحسوسية التي قبلها الحس المشترك وذلك التقاربا بحيث يكون سابقا
العطف على متقدما عليه تقدرنا زمانيا واسباب هذه التقاربا مختلفة لانه بحسب
العادات والعادات مختلفة قوله ترتيبا ووضوحا تفصيل لا خلاصا للصورة الثابتة في
الخيالات ومعناه ان الصور الثابتة في الخيالات مختلفة في الترتيب والوضوح فكم في صور
ترتيب بعضها على بعضها في بعض الخيالات لا ترتيب في بعضها ايضا كم في صور كوكب ووجه
في بعض الخيالات غير واضحة في بعض ما يوجد ما نحن فيه حكاية الرفقاء الاربعة
يحيى ان صياغا وبغارا ونعلا وصاحب سلاسل ملك سافر ذات ليلة مظلمة فوقعوا
في مفا

في مفا سات وظلمة فطلع البدر عليهم مع انهم ضياء فافند كل واحد منهم بشبهته بشئ ثابت
في خياله فشبته الصياغ بالبقرة الذائبة في البوتقة وشبهته البقار بالبحر الابيض
الخارج في قالب البحر تاو وشبهته المعلم بالخيف الذي ياتي في بيت الكرماء وشبهته السلاسل
بالترس المرفوع عند الملك وقال الجاهل وصفت خياط حرا فاقلا خربا عليهم من وجهين كانها
مقراضة وتشبكت الزمان كانها خيوط فلو طرحت ابرة ما سقطت الا على جرد
فلان وقال مصدنا عبقرا ما يستقي للرجل مشارة فلو طرحت منجلح لم يسقط الا على رقبته
دعوا وصرفها جلتا فقال ادخلنا في اضيق من تنوير بقدر ان يشق الرجل حلا فلو
سريت بعرفته لم تفع الى عمر اس برجل واشد والزرارح حصص الصدور وضالنا عند بل
طبع المناجى في حديد البين ديس الوصال وذريت اكداسه بالسافيات في الحديث المين والقلب
يطحنه باربعة الهري واليون يغنه بقاء العين والصدى يحزنه بيزل الجوى والدمع يملكه
بلون لونه وله زرعته هو في ديار ترقيص واسقيته ماء الدوام على العهد وسرقتة با
بالوصل الى جاهد البحر السريقين في آفة الصدق فلما اتى النبت بالبحر دروز الهوى اذو
خزني ابرة الصدف قد قص ما قدم في وده فراضين من هف الخلد وبحال يا حبيب سروري
ويا كم حياي حلت عن عهد وال — وصاحب علم المعاني فضي احتيا في المعرفة الجاهل
لا سيما الخيال في فاه جمع على جري اللف والعادة اقول — لصاحب علم المعاني احتيا في
عظيم المعرفة الجاهل بين الشئيين لا سيما الجاهل الخيالي لانه جمعه على جري العادات
ولهذا حسن الجمع بين الابل والسماء والخيال والارض في قوله ثا فلا ينظره الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نبضت والى الارض كيف سطحت
وذلك لانه الخاطي اجتمع في خيالهم هذه الامور لا اكثر فعايشهم اعا يكون بالابل

نحوه
فانما جري
فانما جري
فانما جري
فانما جري

من حيث حال فانها بهذا الاعتبار غير مستقبلة بالافادة لوقوعها موقوع المفردة فان قيل
 الحال الموكدة اذا وقعت جملة كانت بغير ارباع استقلالها بالافادة قلنا الحال الموكدة
 تفيد معنى ما افاده الكلام السابق وحيداً يمنع وجود الواو والدخول الوافي ما بين
 التصلين وهو غير جائز امر وكلي واحد من الواو والضمير له صلاحية الترابط والاصل الضمير
 لوجه الاول ان الحال المفردة تكون ربطها بالضمير كقولنا جاء زيد ركبا فكذا الجملة الثانية
 ان الجملة اذا وقعت خبراً كان ربطها بالضمير فكذا اذا وقعت حالاً الثالثة ان السمت
 يكون ربطه بالضمير فكذا الحال لا تقا في المعنى نعمت والى — فالجملة ان دخلت عن ضمير
 صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير لا يجوز ان يتصلب عنه حالاً حتى ان تقع حالاً عند
 الواو والمصدر بالضمير المبتدأ نحو جاء زيد وسلم عمر لما سياتي والآفة كانت
 فعلية والفعل مضارع مثبتاً يمنع دخولها نحو لا تمنى تستكثر لذة الاصل المفردة
 وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت يبدله وهو كذلك اما الحصول فلكونه
 فعلاً مثبتاً واحداً المقارنة فلكونه مضارعاً واما ما جاء من نحو نعمت واصد وجهه وقوله
 فلما خشيت اظافهم نجوت وارتفعت ملكا فيقول على حذف المبتدأ اي وانا اصدك وانا
 ارهمهم وقيل الاول شاذ والتاي ضرورة وقال الجاهلي فيهم العطوف والاصل ومنككت
 ورهنت عدل الى المضارع لحكاية الحال اقول — الضابط في الباب ان يقال الجملة
 الواقعة حالاً ان تستعمل على ضمير صاحبها اولاً فانه لم تستعمل وجب الواو الا لما حصل
 الربط وكل جملة تكون خالية عن ضمير لا يجوز ان يتصلب عنه حالاً فصح ان تقع حالاً عن
 ذلك الشيء بربط الواو الى المضارع المبتدأ لما تذكره عن قريب في المضارع المبتدأ تكون
 الابع الضمير وانه اشتملت على ضمير صاحبها فاما ان تكون فعلية او تكون اسمية فليكن

فعلية

فعلية وكافة فعلها مضارعاً مثبتاً نحو قوله تعالى لا تمنى تستكثر انتج دخول الواو
 لا يجوز ان يقال جاء زيد وسلم عمر على ان يكون فعله ويتكلم حالاً عن زيد لا عن عمر
 الحال المفردة والمضارع المبتدأ يشبه المفردة فلا تدخل عليها الواو كما لا تدخل عليها
 وهما ما يبحث بياض مقدمتين المقدمة الاولى ان المضارع المبتدأ يشبه الحال المفردة
 وبيانها ان الحال المفردة تدل على حصول صفة غير ثابتة صفة ذلك الحصول ان يكون
 متعارفاً لما جعلت تلك الصفة قيداً له كما في قولنا جاء زيد ركبا فانه ركبا يدل على حصول
 صفة الركوب وهي غير ثابتة اي غير مستمرة وهذا الحصول مقارن لما جعل الركوب قيداً له
 وهو المضي واتاد دلالة على حصول صفة فاداة حال مفردة والحال المفردة لا تكون الاشتتال يقال
 جاء زيد لما شئنا عدم دلالة لما شئنا على هيئة ذي الحال لانه عدم المضي لا يدل على الركوب
 ونحوه لجواز ان يكون على صفة المشير ولا على صفة الركوب بانه ينتقل كالنقل الى الطفل
 فانه قيل ان في المتقابلين ما لا واسطة بينهما كالزوجية والفردية فلم لا يجوز استعمال
 النفي في تلك الصورة قلنا لا يجوز لا يجوز استعمال النفي في تلك الصور ولا في غيرها ما فيها
 فاداة المقصود بالحال المفردة الدلالة على هيئة ذي الحال بالمطابقة لا بالترام واما
 في غيرها فلهذا ايضا ان سلمت الدلالة والى فلما ذكرنا ان آفة تلك الصفة غير ثابتة
 فاداة الحال مستقلة لا موكدة واتاد دلالتها على المقارنة فظاهرة الحال المفردة
 تدل على ما ذكرنا والمضارع المبتدأ تدل على ذلك ايضا فحصلت المشابهة بينهما اما
 دلالة المضارع المبتدأ على الحصول فلكونه مثبتاً واتاد دلالة على ان الصفة غير ثابتة
 فلكونه فعلاً واتاد دلالة على المقارنة فلكونه مضارعاً والمضارع عند وقوعه حالاً
 لا يكون للاستقبال المقدمة الثانية ان الحال المفردة لا تدخل عليها الواو وقد بيناها

نحو
 لا يجوز
 استعمال
 النفي

فانه قيل ما ذكرتم تنقوض بصورتين الاولى قوله العرب قمت واصك وجهه فانه قوله
اصك وجهه مضارع ثبت وقد دخل الواو عليه وانتم قلتم انما لا تدخل عليه واصك في قولهم
صلك يصاك قال الله تعالى فصكت وجهها صكا اي ضربت الثانية قوله عبيد بن صمام فلما
خشيته اظفرهم بجوت وارهنهم بالثا فانه قوله وارهنهم مضارع ثبت دخلت الواو عليه
وهذا الاعتراض غايته على رواية الاصمعي لانه غير يروي وارهنهم بمعرفه ههنا ذكر
الجوهري والظاهر في جمع الظفر ومعنى البيت فلما خشيته منهم بجوت وجعلت ماله كالحرقا
عنده اي مقيما في مكان قلنا الجواب عن هذين النقيضين من وجود الاول اننا نسلم
انه قوله واصك وجهه وقوله وارهنهم مضارعا واقعا على ان لا يما لسا جملة فعلية
لانه تقديرهما فاصاك وانا رهنهم فقد والمتن في صورتين الثاني انه الاول شاذ
اي قليل مع مخالفة القاعدة والثاني لضرورة السمع فلا عبرة بهما الثالثة انه الواو
في صورتين للحذف لا للحال تقدير الاول قمت وصككت وتقدير الثاني بجوت وحنت
ولكن عدل من الماضي المضارع لحكاية الحال الماضية كما في قول نابط شر الاعمى بلي
قيان فيهم بما لا قيئت عند رجا بطان باخ قد لقيت القول انه يسيب كالنخبة
مصححان فاخر بها بلا دهر فخرت صريحا للبدن والجران فانه قال فاخر بها ولم يقل
فصرت بها كما قال لقيت لانه اراد حكاية الماضية وقصد الى ان يصور لقومه الحال التي
تشجع فيها بقرى القول كما انه يبصرهم اياها ويطلب منهم مشاهدتها واما عطاة
علم موضع وقوله تدعى اي تترك والسهب السهل والصحى اي الارض المستوية و
والدهش التحير والجراد الصدر والدم في قوله للبدن والجران قيل انها بمعنى على قال
وانه كاه منفي فادارة كقراءة ابن زكرة فاستقيما ولا تتبعه بالخفيف وغيره والادارة

بانه

بانه دلالة على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيًا قول هذه
اذا كاه فعل الجملة مضارعا مثبتا فانه كاه مضارعا منفيًا جازا لادارة اي جازا لانها
بالواو وجاز ذكره ايضا مثاله مع الواو قوله ثا فاستقيما ولا تتبعه على قراءة ابن زكرة
بتخفيف النون فانه قوله ولا تتبعه على هذه القراءة جملة فعلية مصدرية بالمضارع
المنفي واقعة حال ومعها واو ومعناها غير متبعين هذا قراءة التخفيف واما على قراءة
التشديد فلا يكون حال لانه يكون نهيا وهو انشاء والجران الانشائية لا يصلح للحال
لما عرف في النحو واما على قراءة التخفيف فيكون نفيًا والنفي جملة خبرية لانه اخبار عن
معدوم والحال الخبرية تصلح للحال ومثاله بدو الواو قوله ثا وانا لا نؤمن بالله فانه
قوله لا نؤمن بالله مضارع منفي وقع حال ولا واو معه ومعناه والثاني غير مؤين
واما جازا لادارة في المضارع المنفي دلالة على المقارنة وهو دليل على جواز ترك الواو
وعديم دلالة على الحصول وهو دليل على جواز اليتاء بالواو واما الاول فلكونه الفعل مضارعا
واما الثاني فلكونه منفيًا وال وكذا انه كاه ما ضيا لفظا او معنى كقوله ثا
اي تكون في غلام وقد بلغني الكبر وقوله ارجاء كم حصرت صدورهم وقوله اي يكون
فلام ولم عيسى بن بشر وقوله فانقلبوا نعمة من الله وقيل لم عيسى بن عيسى بن
سوء وقوله ام حسبتم ان يدخلوا الجنة وما كان مثل الذين غلوا من قبلكم اما مثبت
فدلالة على الحصول لكونه فعلا مبتدأ والمقارنة لكونه ما ضيا ولهذا سطره
لكونه مع قد ظاهرة او حقرة واما المنفي فدلالة على المقارنة دون الحصول اما
الاول فلان لا الاستمرار وغيره حال تنفائ متقدم مع انه اصل استمرار فيحصل به
الدلالة عليها عند اطلاق بخلاف مثبت فانه وضع الفعل على فادة التجدد وتحقيقه

اذا استمر العدم لا يقتصر الى سبب بخلاف استمرار الوجود واما الثاني فلكونه منفيا
 اقول — هذا كله اذا كان الفعل مضارعا مبتدئا ومنفيا واما اذا كان ماضيا اما
 لفظا ومعنى معا واما معنى فقط سواء كان المضارع الماضي منفيا او مبتدئا فحكمه حكم
 المضارع المنفي اعني جواز الازدياد من غير ترجيح وهذا اتيان الواو وتركه مثلا لما ثبت
 لفظا ومعنى مع الواو قوله ثانيا لكونه في غلام وقد بلغني الكبر فانه قوله وقد بلغني
 الكبر جملة حالته فعلها ماضي لفظا ومعنى ثبت معه واو ومثاله بدوة الواو قوله ثانيا لكونه
 حصرت صدورهم فانه قوله حصرت صدورهم جملة حالته فعلها ماضي لفظا ومعنى ثبت
 ولاو ومعها ومثالا الماضي معنوي مع الواو قوله ثانيا لكونه في غلام ولم يمسي سيني شرفا
 قوله ولم يمسي سيني بفتح السين جملة فعلية فعلها ماضي معنوي لانه لم تقلب المضارع الى معنوي
 كما ثبت في الخول لفظا لانه صيغة المضارع وعدة واو وقوله ثانيا لم يمسي سيني
 اذ دخلوا الجنة ولما لم يمسي سيني في قوله ثانيا لم يمسي سيني في قوله ثانيا لم يمسي سيني
 فعلها ماضي معنوي لانه لم يمسي سيني في قوله ثانيا لم يمسي سيني في قوله ثانيا لم يمسي سيني
 على السري في ايدار المتالين لهذا القسم ومثاله بدوة الواو قوله ثانيا لم يمسي سيني
 وفضل لم يمسي سيني سوء فانه قوله لم يمسي سيني في قوله ثانيا لم يمسي سيني
 ولاو ومعها واغا جازال امره في الماضي لفظا ومعنى مبتدئا ومنفيا لتعاضد ليل الازدياد
 بالواو وتركه اما في الماضي المبتدئ فلذلك على الخصوص لكونه فعلا مبتدئا وهذا دليل ترك
 الواو ولعدم دلالة على المقارنة لكونه ماضيا وهذا دليل الازدياد بالواو ولهذا يكون
 الماضي المبتدئ والى عدم المقارنة اشتراط ان يكون معه قدما ظاهرا كما في قوله ثانيا وقد
 بلغني الكبر واما مقدما كما في قوله ثانيا حصرت صدورهم لانه قد للتقريب فتقرب الماضي الى الحال فيجوز

وقرع اللفظ

وقرع اللفظ حاله واما في الماضي المنفي فلذلك على المقارنة وهذا دليل ترك الواو ولعدم دلالة
 على الحصول وهذا دليل الازدياد بالواو اما دلالة على المقارنة فلا في الماضي اذا كان
 بلما بغيرها وقد عرفت مثلا كل واحد منهما فانه كان بلما فقد ثبت المطلوب لانه لما لا
 اذ معنى قولنا لما يضرب انه لم يضرب الى اوان التصلب بهذا الكلام وان كان بغيرها فذلك
 لانه يدل على انتفاء متقدم والاصل استمرار هذا الانتفاء لانه الاصل بقاء ما كان
 على ما كان فاما في الماضي مطلقا اي سواء كان فيه بلما وبغيرها يدل على الاستمرار
 وهذا بخلاف الماضي المبتدئ فانه لا يدل على الاستمرار بل يدل على التجرد كما هو شأن الفعل
 وتحقق الفرق بين المنفي والمبتدئ اذ استمرار العدم لا يقتصر الى سبب واستمرار الوجود
 يقتصر اليه ويلزم منه الاستمرار في المنفي لانه يشترط انما من الاشياء اذا كان منفيا في زمان
 يجب ان يستمر انتفاؤه لانه لو لم يستمر انتفاؤه لوجد ذلك الشيء بعد ذلك الزمان
 في زمان فيكون لوجوده علة سواء كان المحووج الى العلة الساكنة او الحوادث والحوادث
 المركبة منهما وحينئذ يتوقف استمرار انتفاء ذلك الشيء على انتفاء تلك العلة وقد
 بينا انه لا يتوقف على شيء هذا خلف وهذا الذي يمتشي في الماضي المبتدئ وهو ظاهر ولغايل
 ان يقول هذا الكلام ليس بشيء لانه كل مفهوم ممكن وجوديا كان او عدميا استمرارا
 حدوثا او غير ذلك فيفتقر الى العلة لما ثبت في موضعه من انه المحووج الى الانتفاء الى
 العلة الساكنة وحينئذ يكون كل واحد من الاستمرار من مقتضى السبب واما عدم
 دلالة على الحصول فظاهر هذا كله اذا كانت الجملة فعلية والا وان كانت اسمية
فالشهور جواز تركها للعكس ما في الماضي المبتدئ نحو كانت فوه الحفي وانه دفع
او لعدم دلالة على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها في زيادة رابط

استمر

نحو لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تعلوه اقول — واذا كانت الجملة الواقعة
 حالا اسمية فالشهر هو الذي ترك الواو فيه العكس ما مر في ما في المبتدأ اي دلالة
 على التعاريف دونه الحصول لانه الجملة الاسمية تدل على البتة مثاله ما ذكره سيويدي
 الكتاب كنهه فوه الحرف وقول الشاعر نصف النهار الماء غامر ورفقه بالقياس
 فقوله الماء غامر جملة اسمية حالية ولا واو معها وقوله نصف النهار نصفه والقياس
 النهر نصفه فاقصا في الماء من اول النهار الى وسطه بقول انتصف النهار والحال ان الماء
 غمر ورفقه واقف في جانب النهر لا يدرك حاله وما نحن فيه بالانتهى الشيخ ابو علي في كتاب
 الاغفال ولولا جناه الليل ما اب غامر الى جعفر سريته لم يترك قوله سريته لم يترك
 جملة اسمية حالية ولا واو معها وجناه الليل ظلمته والشهور اذ دخول الواو في الجملة الاسمية
 الحالية او في ادخلها لانه الجملة الاسمية لا تدل على عدم البتة لانها تدل على البتة في الحال
 المفردة تدل على عدم البتة فيحسن دخول الواو في الجملة الاسمية لعدم مسابقتها للحال المفردة
 وايضا قد كوف الجملة الاسمية استينافا بل كونه كذلك بالافحس زيادة دبط الرفع ومع
 الاستيناف لانه الاستيناف لا يدخله الواو ومثاله قوله ثما فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
 فقوله وانتم تعلمون جملة اسمية حالية معها واو فاذ قبل الوكا دخولها اولى لما حسن
 قولهم كنهه فوه الحرف قلنا انما حسن ذلك لانه معناه كنهه مشافها له فهو في حال
 المفردة قال — وقال عبد القاهر اذ كان المبتدأ ضمير ذي الحال وجبت نحو جاء زيد
 وهو يسير او هو يسير اقول — قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني اذ كان المبتدأ
 في الجملة الاسمية الحالية ضميرا راجعا الى ذي الحال وجب الواو نحو جاء زيد وهو يسير او جاء
 وهو يسير فهو في الثاني راجع الى ذي الحال وهو زيد وقال المصنف ولعل السبب في وجوب

انه اصل

٨٩
 ان اصل الفائدة كانه يحصل بدو هذا الضمير بان يقال جاءني زيد يسير او يسيرا فالتبانه
 بالضمير يسير بقصد الاستيناف المتنافي للاتصال فلا يصح الضمير لانه يستقل بافادة الواو
 فوجب الواو قال — واذا جعل نحو على كتفه سيفه حال كثر فيها تركها خرجت مع الباري
 عليه سواد اقول — قال الشيخ عبد القاهر ايضا الظرف نحو على كتفه سيفه جعله حال
 لمعرف كثر فيها ترك الواو نحو قول بشارة اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع الباري
 على سواد فقوله على سواد ظرف وقع حالا عن ضمير خرجت ولا واو معه قوله على سواد
 اي على بقتة من سواد الليل وانما قيدنا بالحال لانه معرفة لانه اذا كان نكرة نحو جاءني زيد
 وعلى كتفه سيفه وجبت الواو باجماع النحاة لكونه نكرة موقعا في اللبس لا لتباس الحال بالفت
 حينئذ وحذف المصنف هذا القيد لاشارة ووضوحه قال — ويحسن الترك تارة
 لدخول حرف على المبتدأ كقوله فقلت عسى ان تبصرني كما تبصرني حواشي الاسود الحوار
 واخرى لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله والله يبيدك لنا ساء الما بركك بيجيل وتعظيم
 اقول — قال الشيخ عبد القاهر ايضا قد يحسن ترك الواو في الجملة الاسمية
 تارة لدخول حرف على المبتدأ واخرى لوقوع تلك الجملة الاسمية بعقب مفرد فالأول كقول
 الشاعر فقلت عسى ان تبصرني كما تبصرني حواشي الاسود الحوار ووضع الاستشهاد
 قوله في حواشي الاسود الحوار فانه جملة اسمية حالية حذف منها الواو لدخول حرف عليها
 وهي كافا فانه لولا هذه الحرف لم يحسن كانه يقال ان تبصرني بقي بل يحسن بالواو يقال
 اسد حاردا يغضوب واسود حوار كما يجمع فادس على فوارس يربحان فراه نحا طبه
 في مكان معه اولاده والثاني كقول الآخر وهو ابن الرقي والله يبيدك لنا ساء الما بركك
 بيجيل وتعظيم ووضع الاستشهاد بقوله بركك بيجيل وتعظيم فانه جملة اسمية حالية

حذف هذا الواو لوقوعها بعقب حرف وهو قوله سالما لا تدل هذا المفرد لم يحسن كانه يقال
والله يقيده لنا بذكره انما يحسن الواو وهو ظاهر قال الاجاز والاطناب
والمساواة الصكوكا اما الاجاز والاطناب فلكونهما نسبين لا يتيسر الكلام فيهما الا بذكر
التحقيق والبناء على امر غيري وهو متعارف والوساطة ساطة اي كلام في جريهم في تارة المعنى هو
في باب البلاغة ولا يندم فالاجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكثر
منه ثم قال لاقتصاد لكونه نسبيا يرجح تارة الحما سبقا واخرى الحكمة المقام خليقا باسسط
ما ذكر وفيه نظرا لكونه نسبيا لا يقتضي تعسرا تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف
والبسطة الموصوفة الى جهالة اقوال قال الصكوكا الاجاز والاطناب لكونهما نسبين
اي اضافيين اذ لا يعقل معناه الا بالاضافة الى غير ولهاذا يختلفان فكم في كلام وجيز
بالنسبة الى كلام هو مطناب بالنسبة الى كلام آخر وبالعكس لا يتيسر الكلام فيهما الا
بتذكر التحقيق اي تذكير التوفيق الحدي والبناء على امر غيري مثلا ان يجعل الكلام الاوسط
على جري متعارفهم في تارة المعاني فيهما بينهم ولا بد من الاعتراف به مقيسا عليه
ولنسبته متعارف الا وساطة انه كلامهم في جري عرفهم وهذا المتعارف لا يحد من
الوساطة في باب البلاغة ولا يندم فالاجاز عبارة عن اداء المقصود من الكلام بلفظ
اقل من عبارات متعارف الا وساطة والاطناب عن ادايته باكثر منها سواء كانت القلة
او الكثرة راجعة الى الجمل او الى اجزاؤها وقال ايضا في آخر باب الاجاز الاختصار لكونه في
النسبة لما عرفت يرجح تارة الحما سبق وهو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف
ويرجح تارة اخرى الى كون المقام جديرا بكلام ابسط مما ذكر وبينهما فرق فانه قد ثلثا
واشتغل الرأس شيئا ليس وجيزا بالمعنى الاول لانه عبارة الا وساطة عن معنى هذا الكلام

شئت

شئت وليس قوله اشتغل الرأس شيئا اقل من قولنا شئت فهذا الكلام ليس وجيزا بهذا
المعنى وهو وجيز بالمعنى الثاني لانه المقام مقام بقاء انقراض الشباب وهو في الشباب
ولا معنى امة منه بالبسط واخرج المتشوق على ما ذكره الصكوكا من وجهين الاول ان لا يلزم
من كونه الاجاز والاطناب نسبين ان لا يتيسر الكلام الا بتذكر التحقيق لانه كذا الشئ
نسبيا لا يقتضي ان يتيسر الكلام فيه الا بتذكر التحقيق الوجه الثاني ان البناء متعارف
الوساطة والبسط المذكور وهو الذي يكون المقصود جديرا به ردا الى جهالة اي تعريف
الاجاز والاطناب بما ذكره اوله وكذا تعريف الاختصار بما ذكره ثانيا كل واحد منهما تعريف
لشيئ بما هو اخفى منه وهذا دعوى خضر قال والاقر ان يقال المقبول في طرق
التعريف عن المراتب اذ به اصله بلفظ مساو له او ناقص عنه واذا زيد عليه لقائده
اخرى بكونه عن الاخلال كقوله والعيش خير في ظلال النوى من عاشوك الى الناعم
وفي ظلال العقل والفايدة عن التطوي نحو والقائمه لها كز باومينا وعن المشو
المفسد كالتدني في قوله ولا فضل فيهما للشجاعة والتدني وصبر الفقى لولا لقاء شعث
وبغير المفسد كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله اقوال المقبول عند المصنف
ان يقال المقبول في طرق التعريف عن المقصود تاديت بلفظ مساو له ويسمى هذا الطريق
مساواة او بلفظ ناقص عنه وفي ويسمى هذا الطريق اجاز او بلفظ زائد عليه
لغايرة ويسمى هذا الطريق اطنابا بالمساواة تاديت اصل المراد بلفظ مساو له لانه عليه
ولا ناقص والاجاز تاديت بلفظ ناقص عنه وفي به والاطناب تاديت بلفظ زائد عليه
زيادة مفيدة واخرى ناقصة في تعريف الاجاز وفي وصف اللفظ الناقص وفي عن الاخلال
وهو ان يكون اللفظ غير وفي اداء المعنى كما في قول حارث بن حنظلة والعيش خير في ظلال

النوى

ممن عاش كذا فاة الحق آة العيش الناعم في دلال المنك غير من العيش الشاق في ظلال العقل
 في ذل الصفة والظرف من غير ان يقيم مرتبة فقصرت عبارته عن آة الحق والمنك بالضم
 وقال الشاعر دواء النوى ليس له دواء ومعنى البيت انه عيش اللاحق في الترف غير عيش
 العاقب في الضيق فاحترزنا بقوله في تعريفه لا يهاب في وصف اللفظ الذي لا ينافي عن التناول
 وهوان يكون في الكلام زائد غير متعين كما في قول الشاعر والحق قولها كذا بامينا
 فاة احد اللفظين وهو الكذب او الميز زائد لانه مستغنى عنه لآة معنى اللفظين
 يقل ما يمين اي كذب وعن الحشو ايضا وهو ان يكون في الكلام زائد متعين والحشو
 قسامة لانه اما مفسد للمعنى او غير مفسد له والدون كقول المنى ولا فضل فيها للشيا
 والندى وجب للفق لولا لثاء شعوب فاة قوله الذي يحشو مفسد للمعنى لانه المراد ان لوم
 يكون في الدنيا لولا لما كان للشجاعة والبود والمصبر فضيلة وهذا المعنى صحيح في الشجاعة المص
 لا في البود لانه لو لم يكن في الدنيا موت لما كان للشجاعة فضيلة لآة الشجاعة حينئذ يكون قاطعا
 بخلوده فيكون اقدمه ولا اقدمه متساويين لكونه كل واحد منهما مأمون العاقبة فلا يكون
 للمقدم مرتبة عليهن وكذلك لو لم يكن في الدنيا موت لما كان قاطعا بخلوده فيكون اقدمه
 صبر متساويين فلا يكون لصبر مرتبة وليس انه لو لم يكن في الدنيا موت لما كان للبدل
 فضيلة لآة الجمل اذا كان قاطعا بالخلود كما احتياجه الى المال دائما فيكون بذهبه حينئذ
 افضل ويؤيده قول ميار وكل ان اكلت واطعم اخاك فلا الزاد يبقى ولا الدكل وليس
 لقائنه يقول لا يجوز ان يراد للجم بالنفس كما في قول مسلم بن وليد يجوز بالنفس ان
 الجواد بها والجم بالنفس اقصى غاية الجود لاننا نقول تدل على فساده وبهذه الآلة لو كان
 المراد ما ذكرتم لزم التكرار لآة الجود بالنفس اخذ في الشجاعة الثبات اطلاق الجود على مو النفس
 اطلاق

اطلاق مجازي بدليل انه اذا اطلق الجود مطلقا يبادر الذهن الى الجود بلال ولا قرينة منها
 تدل على المجاز فلا يجوز حمل عليه هذا ما ذكره المصنف وفيه نظرية بمعنى البيت على ما ذكره المؤلف
 انه لو كان المراد خالدا في الدنيا كان على آة النقص اليسر الى العسر والعسر الى العسر واقع مرارعة
 متناهية فلا يكون للمال الحاضر عند عبث فيكون بذهبه عليه هينا وعلى هذا يكون لفظ الله
 مفسد للمعنى والثاني كقول زهير واعلم علم اليوم واليسر قبله ولكنني عن علم ما في غد
 نعم فاة قوله قبله حشودة اليسر لا يكون الا قبل اليوم اذا ابتدى من الماي ولكن الله حشون
 مفسد للمعنى ويراد علم ما في اليوم واعلم ما في الماي ولا علم ما في المستقبل وفيه هذا القسم في
 فاورني نكالة صدق الرئيس والقلقا اذ الصداق لا يكون الا في الراس قال
 المساواة نحو ولا يحق للملك السبي ابا هله وقوله فاك كالليل الذي هو مديرك فاة قلت
 ان المتناى عندك واسع اقول — لما فرغ المصنف من تعريف الاقسام الثلاثة شرع
 في غيها وبما عتد القسم الاول المساواة ومثاله قوله ثا ولا يحق للملك السبي الا
 باهله فاة لفظ لا يزيد على معناه ولا ينقص عنه وفي كوة هذه الآية تماخض فانه نظرية
 يعرف المتأمل مثالا آخر وهو قوله النابغة فاك كالليل الذي هو مديرك واذ خلت آة المتناى
 عندك واسع فان لفظ مساو لمعناه قوله خلت اي طنت وزعت والمتناى الموضع البعيد
 من الناء وهو البعد ذكره الجوهر وال — والى مجاز خربان الجار والقصر وهو ليس
 بخد فيه وقصده على ما كان عندهم او غير كلام في هذا المعنى وهو القتل اني للقتل قبله
 ما ينافره منه والنصر على المطلوب وما يفيد تذكير حيوة من التعظيم لمعه عما كانوا عليه من قبل
 جماعة بواحد والنوعية اي الحاصلة للقول والغافل بالار تداع واخراجه وخلقه في الكثر
 واستغناء عن تقدير خدوفي والطائفة اقول القسم الثاني المجاز وهو ضربا مجاز

ظهورها اي منافع ظهورها هذا اولى من تقدير الركوب لانهم حرّموا التحميل ايضا واما موصوف
 كما في قول اليربوعي انا ابن جلا وطلعت الثنايا من اضع العمامة تعرفوني اي انا ابن جلا
 جلا اي جلا الامور وكشفها فخذ موصوف قوله جلا وهو جلا واما صفة كما في قوله ثا وكاه
 وراهم ملك ما خذ كل سفينة غصبا اي ما خذ كل سفينة صحيحة او صالحة او نحوها بدليل
 ما قبله وهو قوله ثا فارت ان اعجبها لالة العنة اردت ان اعجب تلك السفينة لارادة
 ان لا يغصبها جلندي لانه كاه يغصب السفن الخالية عن العيوب فجعلت هذه السفينة
 معينة لانه لا يغصبها والمراد بقوله اعجبها اخرقها والحاصل ان قوله سفينة موصوفة حذف
 صفته كما قد راو قبل جاء هذا المحذوف مذكور في قراءة ابي وعبد الله لا كما راينا في
 كل سفينة صالحة واما شرط وقد سبق مثاله وانا جواب شرط وهو الجرح الاختصار كما في
 قوله ثا واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحموا فانه جواب قوله واذا قيل
 لهم محذوف تقدير اعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله ثا ما تاتيهم من آية من آيات ربهم
 الا كانوا عنها معرضين وكما في قوله ثا ولوا قد تاسيت به الجبال او قطعت به الارض
 او كرم به الوقي وتقدير ثا هذه القراءة واما التنبية على انه لا ينبغي ان يكون موصوف واما لانه
 ان تذهب نفس السامع كل مذهب ممكن ومثاله ما قوله ثا ولوتري اذ وقفوا
 على النار فانه جواب الشرط هنا محذوف سببه اما ارادة التنبية على انه حالهم لا يوصف
 فتقدير ولوتري اذ وقفوا على النار لرايت امر فطبع لا يوصف لفظا عنه واما ارادة
 ان تذهب نفس السامع كل مذهب اي تقدر كل وصف اراد الازداء فالازداء قوله وغير
 ذلك اي غير المذكورات كما في قوله ثا لا يستوي منكم من قبل الفتح وقاتل وتقدير
 ومن انفق من بعد الفتح وقاتل بدليل ما بعده وهو قوله ثامن الذين انفقوا من بعد
 وقاتلوا

٨٨
 وقاتلوا نقوله ومن انفق من بعد وقاتل جزء جملة ليس بضاف ولا بغير من المذكورات قال
 واما جملة مسببة عن مذكور نحو الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل او سبب لمذكور
 نحو فاجرت ان قدره فضر به بها ويجوز ان يقدر فانه ضربت بها فقد اجرت او غيرهما نحو
 فنعم الماهدون علي ما ترا قول القسم الثاني ان يكون المحذوف جملة وتلك الجملة اما
 ان يكون مسببة عن مذكور اي يكون سببا مذكورا كما في قوله ثا الحق ويبطل الباطل
 وتقدير فعل ما فعل الحق ويبطل الباطل اذ الاعم للتعليل فيقتضي معللا انا مفعولا
 واما مقدر اذ لا ملفوظ ههنا فهو مقدر واما ان يكون سببا لمذكور اي يكون معللا لمذكور
 كما في قوله ثا قلنا اضرب بعضناك الحجر فاجرت اي فضر به بها فاجرت فانه الضرب بالعصا علة
 للايقار والمعلول مذكور دون العلة فالفاء في قوله فاجرت يستحق فصحة ادناه تفصح عن القدر
 ويجوز ان يكون المقدر في هذا المثال فانه ضربت بها فقد اجرت وعلى هذا لا يكون هذا المثال
 نحن فيه ولهذا قيد المصنف التمثيل بقوله ان قدره فضر به بها واما ان يكون غيرهما اي غير السبب
 والسبب كما في قوله ثا فنعم الماهدون وقد مر تحقيقه في باب الاستئناف فلا ينبغي
 قال واما اكثر من جملة نحو انا انبئكم بما وياه فارسلوه يوسف او الحذوف
 لا تعبى الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف اقول القسم الثالث
 ان يكون المحذوف اكثر من جملة واحدة ومثاله قوله ثا انا انبئكم بما وياه فارسلوه
 يوسف وتقدير انا انبئكم بما وياه فارسلوه الى يوسف لا تعبى الرؤيا
 فارسلوه اليه فاتاه وقال له يا يوسف فخذ قوله الى يوسف الى قوله يا يوسف وهو
 اكثر من جملة واحدة لانه جملة متعددة قال المحذوف على وجهين اذ لا يقام شي
 مقام المحذوف كما مر وانه يقام نحو اذ يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تخف

واصبر

أقول — اعلم انه المحذوف على وجهين احدهما ان يحذف ولا يقام شيء مقامه وقد مثاله
 ثانيهما انه يحذف ويقام شيء مقامه ومثاله قوله ثاواه يكذبوك فقد كذبت رسول الله قبله
 فانه جواب الشرط وهو قولنا فلا تحزن واصبر مثله محذوف واقيم غير وهو قوله فقد كذبت
 رسول الله قبله مقامه ولهذا ادخل الغاء فيه قال — وادلت كثير من هذه ايدى العقل
عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليها نحو جاء
ربك او امر او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلك الذي لم يمتني
فانه يحتمل في حقه لقوله ثا قد شفها حيا وفي مرادته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي ثا
حتى يشملها والعادة دلت على الثانية لانه الحب المفرد لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهر آياه
ومنها ان تعد العادة عليها نحو لو فعل قتالا لا تبغناكم اي مكان قتال اي مكانا يصلح للقتال
ولهذا اشاروا بالبقاء في الدينه ومنها الشروع في الفعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت
التسمية مبدءا ومنها الاقله كقولهم للمعسر بالرفاء والبنى اي امرت اقول —
 المحذوف دلة كثيرة منها ان يدل العقل على المحذوف ويدل المقصود الاظهر على تعيين المحذوف
 كما في قوله ثا حرمت عليكم الميتة فانه حذف المضاف فيه والعقل يدل عليه لانه الحرمه
 من اوصاف الاما فعال ولا يعمل تعلقها بالاعسام وكذا التناول اظهر المتناول من الميتة
 يدل على انه المحذوف والتناول لا غير والتقدير حرمت عليكم تناول الميتة فحذف المضاف
 واقام المضاف اليه مقامه فلهذا اثبت الفعل وما نحن فيه قوله ثا حرمت عليكم امهاتكم
 اي نكاحهن لانه الغرض الاظهر من النساء نكاحهن ومنها ان يدل العقل عليها اي
 على المحذوف وتعيين المحذوف كما في قوله ثا وجاد ربك فانه العقل يدل على انه شيئا منها
 محذوف لانه المحي لكونه من اوصاف الاجسام التي لا ينفك الامكان عنها المنان للوجوه

الذي

الذي يمنع اثباته الله ثا وعلى تعيين المحذوف ايضا لانه دل على انه المراد اما في امر او
 في عذابه ونظير قوله ثا اهل ينظرون الآه تاتيهم الله اعذابه ومنها ان يدل العقل
 على المحذوف والعادة على تعيين المحذوف كما في قوله ثا فذلك الذي لم يمتني فانه العقل
 دل على المحذوف هذه الصورة لانه اللوم انما يكون على كسب الرجل وفعله والعادة تدل
 على تعيين المحذوف وتحققه انه يحتمل ان يكونه التقدير لمتني في حقه بدليل قوله قد
 شفها حيا وان يكون لمتني في مرادته بدليل قوله تراود فتاها عن نفسه وان يكون
 لمتني في شأنه حتى يشتمل المعنيين اعني الحب والمرودة والاول والثالث بالعادة
 فعيّن الثاني اما الاول فانه العادة تمنع من لوم الرجل في الحب المفرد لانه الحب المفرد
 يقهر الرجل بحيث لا يبقى معه له اختيار واللوم انما هو في الاختار واما الثالث فانه
 له اجزائه منتفعة والجزاء الجزاء ملزوم لا يستفاد الكل فثبت ان العادة تقتضي
 بانه التقدير لمتني في مرادته ومنها ان تدل العادة على المحذوف وعلى تعيين المحذوف
 معا كما في قوله ثا لو فعل قتالا لا تبغناكم فانه العقل لا تدل على المحذوف لجوازه لا يطلو
 قتال فليس الواضح لكن العادة دلت عليه لانهم كانوا عالمين بالحب فلا يجوز ان
 يقال انهم سألوا عنه والعادة ايضا تدل على تعيين المحذوف وهو لفظ المكاه والتقدير
 لو فعل مكاه قتالا بمعنى لو فعل مكاهنا نصلي للقتال لانك يعا تلون في موضع لا
 يصلح له ولذلك اشاروا على رسول الله بانه لا يخرج من المدينة ومنها ان تدل
 الشروع في الفعل على المحذوف وعلى تعيين المحذوف وايضا كما في قول المتبدي بالقراءة
 مثلا بسم الله فانه الشروع في فعل القراءة يدل على انه التقدير بسم الله اقراءوا
 وكقول المتبدي بالقعود بسم الله اي اقعدوه هذا يعني قوله فتقدر ما جعلت التسمية

مبداء له ومنها ان تدل الاقتراحة على الحذف وعلى تعيين الحذف ايضا كقولهم للعرس
 بالرفاء والبنين فاة اطلاق هذا اللفظ في الدعاس واقرانه به مدح على الله
 اعزست بالرفاء والبنين والعريس المترجمة لاة العروس نعت يستوي فيه الرجل
 والمرأة ما دام في اعراسهما وفي المثال كاد العروس يكون اميرا والرفاء والبنين
 وبني قولهم بالرفاء والبنين اعزست بالوافقة والالتيام والولاد وقال
 ابن السكيت واه شئت كاه معناه بالسكينة والطمانينة من قولهم رفق الرجل
 اذا سكنته ذكره الجوهري قال الاطناب اما بالاضمار بعد الابهام
 ليس المعنى في صورتين مختلفتين اولى تمكن في النفس فصي كمي اولئك لذة العلم
 نحو ما اشرى لي صدري فاه اشرى لي مفيد طلب شري ليشي ماله وصدري يفيد
 اقول ومن الايضاح بعد الابهام قولهم نعم الرجل زيد على قول من يقول
 اذ زيدا غير مبتدأ وحذف والتقدير نعم الرجل هو زيد وذلك لاة قولهم نعم الرجل
 مفيد توجه المدح الى الرجل من الرجال على طريق الابهام كما في قوله اشرى لي وقولهم هو
 مفيد توجه المدح الى زيد فيحصل منه ايضا ذلك المبهم كما في قوله صدري ولولم يرد
 الاطناب في قولهم نعم الرجل زيد على هذا القول لكن اسناد الفعل الى المخصوص بالمدح
 باه يقال نعم زيد لاة المعنى يحصل منه ووجه من هذا الاطناب سوى ما ذكره
 الايضاح بعد الابهام امر اخر اذ قد اظهر الكلام في معرض الاعتدال وتحقيقه
 اذ قولهم نعم الرجل زيد على هذا القول مطب من وجه وتوج من وجه فهو معتدل
 بين الوجاهة والاطناب اما انه مطب فلاة الفعل فيه مسند الى العرف باللام
 المخصوص بالمدح وحينئذ صار الكلام جليين لاجلة واحدة واما انه معجز فلا مبتدأ

مع الجملة الثانية محذوف والثاني ايهام الجمع بين المتنافيين يعني بين اليجاز والاطناب
 لانهما اجتماعيه كما عرفت وهما متنافيان واما قال وايها الجمع ولم يقل والجمع لانه
 ليس في قولهم نعم الرجل زيد جمع بين المتنافيين في الحقيقة لانه ليس اليجاز والاطناب
 في محل واحد اذ الاطناب في اسناد الفعل الى العرف باللام واليجاز في حذف المبتدأ
 احدها عن الآخر قال ومنه التوشيح وهو ان توشح في بحر الكلام بمعنى مفسر
 باسمين ثانيهما على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشيب منه فصلتان المرح وطول
 الاصل اقول ومن الايضاح بعد الابهام التوشيح وهو في اللغة لفظة
 بعد الذرف وفي الاصطلاح ان توشح في آخر الكلام باسم مثنى مفسر باسمين ثانيهما
 محطوف على الاول ومثاله قول النبي عم يشيب ابن آدم ويشيب منه فصلتان
 المرح وطول لاه فاة قوله غطتاه مثنى ففسر بالمرح والطول وعطوف الطول على المرح
 ومنه قول الشاعر سقني في لي شبيه بشعرها شبيهته خديها بغير رقيب فازلت
 في ليلين شعرو ظلة وشيبي من خمر وجه حبيب فانه فسر الليلين بالشعر والظلة
 والشبين بالخمر وجه الحبيب وعطوف تاخذ اللفظين على اولهما وقوله ثانيهما محطوف
 على الاول جملة وصف بها المفرد وهو قوله باسمين وكوة التوشيح من الايضاح بعد الابهام
 ظاهر قال واما بذكر الخاص بعد العام للتبني على فضله كانه ليس من جنس ذلك
 للتخاير في الوصف منزلة التخاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الواسطة
 اقول الاطناب يحصل بما ذكره بذكر الخاص بعد العام مع دخوله فيه لارة التبني
 على فضل ذلك الخاص حتى كاه ذلك الخاص ليس من جنس ذلك العام تنزيلا لمنايرة ذلك
 الخاص لذلك العام في الوصف منزلة منابر له في الذات كما في قوله لنا حافظوا على

على الصلوات والصلوة الوسطى فاة الخاص وهو الصلوة الوسطى ذكر بعد العام
وهو الصلوات بع دخولها فيه التنبيه على فضيلة الصلوة الوسطى ذهابا الى انما
ليست داخلة في ذلك العام تنزيلا للمغايرة في وصف الفضيلة منزلة المغايرة
في الذات وكما في قوله ثامن كاه عدوا لله وعادى كته ورسله وجبريل وميكائيل فاه
جبريل وميكائيل داخلة في الملائكة خصوصا بالذكر للتنبيه على فضلها على سائر الملائكة
قال — وايا بالتركيز كنكتة كما كيد الانذار في كلا سوف تعلق ثم كلا سوف
تعلق وفي ثم فاة الانذار الثاني ابلغ اقول — الاطباب يحصل بما ذكر بالتركيز
لكنة مثلي تاكيد الانذار في قوله ثما كلا سوف تعلق ثم كلا سوف تعلق فكم
كلا سوف تعلق لتاكيد الانذار وتحقيقه ما ذكره الزمخشري وهو فاه ثم بدل على فاة
الانذار الثاني ابلغ من الاول والاول واشد منه كما يقال للمصوع اقول لا وكما
يقال في القسم والله ثم والله قال — وايا بالدينال قليل هو فتح البيت
يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها واه حراكتا في الهداة بكاه
علم في راسه نار وتحقيق التنبيه في قوله كاه عيوه الوحش حولا خباثنا وارجلنا
الخزج الذي لم يتقرب وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله ثما التبعوا في لا يسا لكم اجر
وهم مهتدون اقول — الاطباب يحصل بالدينال ايضا واختلف علماء هذه الفقه
في معناه فقال فويق منهم هو مختص بالنظم لا يكون في النثر ومعناه فتح البيت بما يفيد
نكتة يتم المعنى بدونها تلك النكتة كزيادة المبالغة في قول الشاعر وهو الحسناء
واه حراكتا في الهداة بكاه علم في راسه نار فاتها ختمت البيت بقولها في راسه
والمعنى يتم بدونه ولكنها ادات به المبالغة لاه العلم وهو الجليل اذا كاه في راسه نار

كاه اعرف واشهر بالهداية وحزنها عروين شريدها هو الخساسة وتحقيق
التشبيه في قول امر القيس كاه عيوه الوحش حولا خباثنا وارجلنا الخزج الذي
لم يتقرب فانه ختم البيت بقوله الذي لم يتقرب والمعنى يتم بدونه ولكنه اراد تحقيق
التشبيه لاه الخزج اذا كاه غير متقرب كاه اشبه بالعين لاه وجه التشبيه
وهو التفرق والطاراة اكثر في غير المتقرب والجماء واحد الاخبية وهو البيت الذي
ينسج بين صورا وبر والخزج الخزج الذي وهو الذي فيه بياض وسواد يشبه بالعين
وعده المصنف قولا زهيا كاه فاة العين في كل منزل نزل به حب الفناء لم يحطم في هذا
وقال حب الفناء امر الطاهر ابيض الباطن فهو لا يشبه الصور الا امر الامل لم يحطم وفيه نظرا
قوله لم يحطم لا يتم المعنى بدونه لاه التشبيه انما يقع على هذا التقدير لا ذكر وحيد لا يكون
قوله لم يحطم مما نحن فيه والفتاة بوزن الرضا وهو القطع التي تستفت من العين
والفناء مقصور على هو شجرة ثم حبة امر الطاهر ابيض الباطن وقيل هو غيب الثعلب
حب تخلص الالوان بعضها لمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وداخله اسود وقوله لم يحطم
اعلم بكسر لاه لو كسما لاي لونه وقال فريق اخر لا يقال غير مختص بالنظم بل يجري في النثر
ومعناه فتح الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كما في قوله ثما التبعوا في لا يسا لكم
اجر وهم مهتدون اذا المعنى يتم بدونه قوله وهم مهتدون وفيه نظرا لاه ظاهر انه لا يتم
بدونه قال — وايا بالتدليس وهو تعقيب الجملة بجملة تشمل على معناها للتوكيد
وهو ضربة ضرب لم يخرج المثل نحو ذلك ضربناهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفو
اذ التقدير ذلك الجراء وضرب خرج المثل نحو قل جاء الحق ورحق الباطل اة الباطل
كاه زهوقا وهو ايضا اما التاكيد منطوق كاه لاه واما التاكيد مفهوم كقوله ولست

بمستيق أخا لانه على شعث أي الرجال المهذب أقول — الطنباب أيضا يحصل بالتذييل
وهو تعقب جملة بجملة تشمل على معناها لارادة التفهيم عند من لم يفهمه والتوكيد عند
من فهمه ذكر التبريزي في كتابه المستقى بالتكافي في العروض والقوافي وهذا أولى مما ذكر
المنصف لانه التوكيد يكون لمن فهمه فقط والتذييل ضرر لم يخرج خرج المثال وضرب
خرج خرج لانه الجملة الثانية لا تخلو اذ تستقل بافاده المعنى ولا تستقل باه توقف
على ما قبلها والاول هو الضرب الثاني والثاني هو الضرب الاول مثال ما لم يخرج خرج المثال
قوله ثا ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الالكفور فانه قوله وهل يجازي الالكفور
غير مستقل بافاده المعنى لانه المراء هل يجازي ذلك الجزاء الالكفور فيكون متوقفا
على ما قبله وتوجد في بعض نسخ الكتاب بدل قوله وهل يجازي الالكفور لفظه على
ويمكن ان يكون اشارته الى ما قيل من ان الجازاة هي هنا بمعنى المقابلة لا بمعنى بطلان
وعلى هذا يكون قوله وهل يجازي الالكفور مستقلا بافاده المعنى حينئذ وهل
نأخذ الالكفور فلا يكون خبر هذا المضرب بل خبر الضرب الثاني ومنه قول البصري وما
حاجة الاطغان حولاء في الدجج الى قمر ما وجد لك عادته فقوله واجد لك عادته
نزيلى غير مستقلا فاده المعنى يريد لاجابة النساء اللواتي معك في السفر الى القر
لانه وجهه يقوم مقامه ومثال ما خرج خرج المثال قوله ثا وتل جاء الحق وزهق الباطل
اذ الباطل كان زهوقا ففعلة اذ الباطل كان زهوقا مستقلا بافاده المعنى لعدم توقفه
على شيء وكقول الشاعر نزل رقي يطوي على الخدم ماله ومن يبط اغاثة التماريم محمد
وقد اجمع هذا الضرب في قوله ثا وتل جاء الحق وزهق الباطل اذ الباطل كان زهوقا
كل ما يقع الموت ففعلة اذ الباطل كان زهوقا مستقلا بافاده المعنى لعدم توقفه

من الضرب

من الضرب الثاني وقوله وهو ايضا اما لتأكيد منطوق تفسير التذييل باعتبار اخر وجهه
اذ يقال التذييل اما ان يكون مؤكدا لما هو المنطوق بالجملة الاولى واما ان يكون مؤكدا
لما هو المفهوم منها فمثال الاول قوله ثا وتل جاء الحق وزهق الباطل اذ الباطل كان زهوقا
قوله الشاعر ولست بمستيق أخا لانه على شعث أي الرجال المهذب فانه قوله أي الرجال
المهذب مؤكدا لمفهوم الكلام السابق لانه الكلام السابق دل بحكم المفهوم على نفي التكامل
الرجال وقوله أي الرجال المهذب مؤكدا لهذا المعنى لانه الاستفهام اغا هو الله لا تذكروا
في الصحاح لم الله شعثه أي أصل حاله وجمع ما تفرق من امره قال واما بالتكميل
ويسمى الاختصاص ايضا وهو ان يوضع في كلام يوضع خلاف المقصود بما يدفعه كقوله فسيف
ديارك غير مفيد صوب الربيع وديمة تهيم ونحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
أقول — الطنباب أيضا يحصل بالتكميل وهو ان يوضع في كلام يوضع خلاف المقصود
بما يدفع ذلك الوهم ولذلك يسمى اختراسا ومثاله قول طرفة فسيف ديارك غير مفيد
صوب الربيع لجازا ان يتوهم ان صوب الربيع مما يفسد ديارها فاني بقوله غير مفيد
دفع هذا الوهم والتصويب المطر وقوله تهيم اي تصب والديمة المطر الدائم يوما وليلة قيل
اربعون يوما وقوله ثا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على قوله اذلة على
المؤمنين لجازا ان يتوهم ان دللتهم لضعفهم فاني بقوله اعزة على الكافرين دفع هذا الوهم
لانه يعلم منه ان دللتهم على المؤمنين لتواضعهم وقول الفردد لعن الاله بني كليب انهم
لا يفد روت ولا يفوز لجازا فانه لو اقتصر على قوله لا يفد روت لتوهم ان تجيب الغدر
فيهم ليعقبتهم فاني بقوله ولا يفوز لجازا دفع هذا الوهم لانه يعلم منه ان تجيب الغدر
لجزم وقوله لجازا لطف لانه يتم المعنى بدون وهو مفيد لتحقيق الهم لانه ترك الوفاء

للجاراشد بخانه تركه لغيره وقول كعب بن سعيد الغنوي حليم اذا ما الحليم زين اهله مع
 الحليم في عيني العدو مهيب فانه لو اقتصر على قوله حليم لتوهج اذ الحليم البحر فتغاه بقوله اذا ما
 الحليم زين اهله ذكره المصنف في الاتصال وفيه نظر لان الحليم لا يكون متحققا الا في القدر
 فلا يكون اقله الكلام نوحها الخلاف المقصود قال وايضا بالتميم وهو ان يوتي في كلام
 لا يوهج خلافاً المقصود بفضيلة لنتية كالمبالغة نحو يطعمون الطعام على حبه في وجهه اي
 اقول الاطناب ايضا يحصل بالتميم وعرف المصنف بانه اذا يوتي في كلام لا يوهج
 خلافاً المقصود بفضيلة لنتية وقوله لا يوهج خلافاً المقصود احتراز عن الاحتراز في
 هذا التعريف نظرا لانه غير مانع لدخول الافعال فيه ومثال التميم قوله ثما ويطعمون الطعام
 على حبه فان قوله على حبه فضلة اتي بها لنتية وهي المبالغة لانه المعنى يعي حبه اي حبه
 ذلك الطعام يعني تبحر اشتهاؤه والحاجة اليه ولا شراه اذ بدل مثل هذا الطعام اعظم
 من بدل غيره وقيل معناه على حبه حب الله ثما وعلى هذا لا يكون مما نحن فيه واليه
 الاشارة بقوله في وجهه قال وايضا بالاعتراض وهو ان يوتي في اثناء كلام او
 بين كلامين متصلين بمعنى جملة او اكثر لا يحل لها من الاعراب لنتية سوى دفع الابهام
 كالتنزيه في قوله ثما ويجعلون الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله
 ان الثمانين بلغتها قد اخرجت سمي الى ترجاه والتبني في قوله واعلم فعل المرء
 ينفعه اذ سوف ياتي كل ما قدر وما جاء بين الكلامين وهو اكثر من جملة ايضا
 قوله فالوجه من حيث امرهم الله ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين نساق
 حركت لكم بيان لقوله فالوجه من حيث امرهم الله وقال قوم قد يكونه لنتية في عيني
 ما ذكرتم ثم جوز بعضهم وقوعه اخر جملة لا يليها جملة متصلة بها فيشمل بعض صكا
 التميم

التميم والتكميل اقول الاطناب ايضا يحصل بالاعتراض وعرفه المصنف
 ان يوتي في اثناء كلام واحد او بين كلامين متصلين اتصالا معنويا بجملة او
 باكثر منها لا يحل لتلك الجملة ولا لاكثر منها من الاعراب لنتية لا تكون دفع الابهام غير
 المقصود فخرج الاحتراز وقدرت المراد بقولنا لا يحل لتلك الجملة من الاعراب ولها محل
 في باب الفصل والوصل وقال الصفا في الاعتراض سمي الحشو وقوله كالتنزيه مثال لنتية
 اي لنتية المقصودة بالاعتراض كالتنزيه في قوله ثما ويجعلون الله البنات سبحانه ولهم ما
 يشتهون وموضع الاستشهاد قوله سبحانه فانه مع فعله المقدرة جملة اتي بها بين الكلامين لانه
 التنزيه لانه المعنى تنزيه الله عن اخذ البنات قال الجوهر الشيخ التنزيه وسبحانه الله معناه
 التنزيه الله نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وكالدعاء في قول
 الشاعر اذ الثمانين وبلغتها قد اخرجت سمي الى ترجاه فقوله وبلغتها جملة معترضة
 والمقصود بها الدعاء وقال الجوهر في يقال ترجم كلامه اذا فسر بلسانه آخر ومنه الترجاه
 وانه اذ فطم التاء والهم والمراء بالترجاء هنا ليس الترجاه بهذا المعنى بل المراد منه في رفع
 الصوت لا سماع الاطراف وفي قول المتن وتحيق الدنيا اعتقاد بحرب ترجم كل ما فيها و
 عاشاك فانها فقوله وعاشاك دعاء حسن اصاب موضعه ويمكن ان يكون تنزيها
 وكالتبني على شي في قول الشاعر فاعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدر فقوله
 فعل المرء ينفعه اعتراض قصده التنبيه على نفع العلم ومنه قوله ثما فلو اتسع عني
 الجود وانه لتسع لو تعلق عظيم قوله وانه لتسع لو تعلق عظيم اعتراض وقوله لو تعلق
 اعترض في اعتراض هذا اذا كان الاعتراض جملة داخلية في اثناء الكلام واما اذا كان اكثر
 من جملة متوسطين كلامين متصلين اتصالا معنويا فانه ثما فالوجه من حيث امرهم الله

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 اعتراض وهو كمن في جملة لان جملتنا عطفت لغيرها على الاخرى وهو واقع بين كلامين
 متصلين اتصالاً معنوياً وهما قوله فاتوهن من حيث امركم الله وقوله نساؤكم حرث لكم
 وانما كانا متصلين اتصالاً معنوياً لانه قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم
 لانه كونهن حرثاً يشترط ان الغرض من الولاية بهن الولد لا قضاء الشهوة فبينت منه الآية
 الالامور به هو ما يتاخر منه الولد لا غيره وقال قوم يجوز ان يكون التكتة في الاعتراض غير ذكر
 وهو دفع نوحهم بالحق المقصود ثم افرق هؤلاء فرقتين فرقة يجوز ان يقع الاعتراض
 في آخر جملة لا يلهما جملة متصلة بما فيشمل الاعتراض على قوله هذه الفرقة التذييل وبعضه
 وهو ما لا يحل له في الاعراب وفرقة لا يجوز ذلك لكن يجوز ان يكون الاعتراض غير جملة فيشمل
 الاعتراض على قوله هذه الفرقة بعض صور التيمم وهو ما كان واقعاً بين كلامين متصلين او في
 انتهاء كلام واحد وبعض صور التكميل ايضاً وهو ما كان واقعاً في انتهاء كلام او بين كلامين بشرط
 انه لا يكلف له تحريك الاعراب قال — واما بغير ذلك كقوله الذين يحملون العرش ومن حوله
 يستحي من ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لانه ايمانهم لا ينكره
 يباينهم وحسن واطهار شرح الائمة ترغيباً فيه اقول — الا خطاب يحصل بما ذكره
 الصور وبغير ذلك كما في قوله ثلث الدين يحملون العرش ومن حوله يستحي من ربهم ويؤمنون
 فانه قوله ويؤمنون لا يفيد فائدة زائدة على اصل المعنى وليس ايضاً ولا يضافاً وتكريراً
 ولا غير ذلك مما ذكر وذلك لانه لو اريد الاختصار لكفي ان يقال الذين يحملون العرش ومن
 حوله لا ينكره من انبأهم ووجه حسن ذكر قوله ويؤمنون اظهاراً لشرح الائمة ترغيباً فيه
 وكما في قوله تعا هي عصا اتوكاء عليها واهشتم بها على غني وفيها ما رزق اخرجي فانه

لواريد

لواريد الاختصار لكفي ان يقال عصا ووجه حسنه تعرف بما مر وقال المصنف في الايضاح
 وكقولهم رايتهم بعينيه وفي كونه متماخض في نظر وال — اعلم انه قد يوصف الكلام باليجاز
 والالطاف باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى كقوله
 يصدر عن الدنيا اذا عن سودد وقوله ولست بنظاري الجانب العلي اذا كانت العلياء ^{مدح}
 في جانب الفقر ويقرّب منه قوله ثلث الدين يحملون العرش ويسألونهم يسألونهم وقول الخاسية وتكرار
 شيناً على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول اقول — نوصف الكلام بالالطاف
 والاليجاز باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى
 فيقال هذا الكلام اوجز من ذلك اذا تساوى في المعنى وقيل حرفاً واحداً في حروف الاخر كما
 كالمصرع الاول من قوله يصدر عن الدنيا اذا عن سودد ولوا برزت في ريق عذراء ناهد ^{صفحة}
 مع قوله ولست بنظاري الجانب العلي اذا كانت العلياء في جانب الفقر فانه حرف
 المصرع الاول من البيت الاول اقل من حروف البيت الثاني مع تساويهما في اصل المعنى ^{اي من هذا الباب}
 منه قوله ثلث الدين يحملون العرش ويسألونهم ويسألونهم وتكرار شيناً على الناس
 قولهم ولا ينكرون القول حين نقول فانه قوله ثلث حروفه في بيت الخاسية مع تكرارها
 في المعنى ومنه قوله من الخزم سوء الظن مع قول العرب الثقة بكلمة الحق **قال الفتح**
الثاني علم البيا وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطريق مختلفة في وضوح الالة
 عليه اقول — لما كان قوله علم شاملاً للمعنى وغيره لدخول جميع العلوم فيه عقيباً عما
 يخرج ماعداً للمعنى فخرج بقوله ايراد المعنى الواحد ماعداً علم المعاني وقوله في وضوح الالة
 متعلق بقوله مختلفة وقوله عليه اي على المعنى الواحد وتحقيق هذا التعريف ان نقول
 كل واحد من المعاني التي يقتضيها الاحوال يمكن ان يورد في عبارات بعضها اوضح من بعض

في الدلالة على ذلك المعنى كالأخبار عن مضياً فيته زير لونه ذهنة خال عنها فانه يمكن على
 جوه ومبارات كقولنا زير مضياً وقولنا زير كثير الرتاد لانه كل من كان كثير الرتاد
 كان مضياً فالما تذكر وقولنا زير مهزول الفصيل لانه كان مهزول الفصيل كان
 مضياً فالما تذكر وقولنا زير جبان الكلب لانه كان جبان الكلب كان مضياً فالما تذكر
 فهذه العبارات المختلفة تدل على مضياً فيته زير الذي هو اوصلي المعنى لكن بعضها اوضح
 في الدلالة عليه من بعضه فانه قولنا زير مضياً اوضح من البقية وقولنا كثير الرتاد اوضح
 من الباقيين وقولنا زير مهزول الفصيل اوضح من الباقيين وكذا خبر عن مضياً فيته زير ذهنة
 مترد فيها فانه ايضا يمكن على وجوه كقولنا زير مضياً فانه زير مضياً فانه زير
 وكذا خبر عن مضياً فانه ايضا يمكن على وجوه كقولنا زير مضياً فانه زير مضياً فانه زير
 كثير الرتاد الى آخر الاشئلة فمع ان المعنى الواحد الذي يقتضيه الحال يمكن ان يعبر عنه بعبارة
 بعضها اوضح من بعض في الدلالة عليه وعلم المعاني علم يعرف منه ذكر ذلك المعنى الذي يقتضيه
 الحال وعلم البياضة ذكره ذلك المعنى في تلك العبارات المختلفة في الموضوع والحقاء فعمله
 علم البياضة اخص من علم المعاني وهذا ما كنا وعدناه في صدر الكتاب والـ
ودلالة اللفظ ما على وضع له او على جريته او على خارجي وسمي الاول وضعه وكل
من الاخيرين عقلية وتقيده الاول بالمطابقة والثانية بالنظم والثالثة بالالتزام بشرط
اللزوم الذهني ولولا اعتقاد الخاطب لمعرف او غيره اقول دلالة اللفظ ما على
ما وضع له من حيث انه ما وضع اللفظ له كدلالة الانسنة على الحيوة الناطق
واما على جزء ما وضع اللفظ له كدلالة الانسنة على الحيوة او على الناطق او على
الخارج عما وضع له من حيث انه خارج عما وضع اللفظ له كدلالة الانسنة على
 قابلية

قابلية صنعة الكتابة وفائدة التقييد بالحيثيات المذكورة مذكورة في موضعها
 وسمي الدلالة الاولى وضعية لانه فهم المعنى من اللفظ فيها لا يتوقف على غير اللفظ
 وكل واحد من الداليتين الاخيرتين تسمى عقلية لانه فهم المعنى من اللفظ فيها لا يتوقف
 على العقل وتقيده الدلالة الاولى بالمطابقة ليطلق اللفظ والمعنى والدلالة الثانية
 بالتضمن لكون المدلول عليه في ضمن الموضع ضوحي له ^{وهو الانسنة} والدلالة الثالثة بالالتزام
 للزوم الذهني وهو ان يكون حصول ما وضع اللفظ له في ذهن السامع موجباً لموضوع
 ما هو خارج عنه في ذهنه سواء كان ايجابه له لذاته باه يكون تحققه موقوفاً على
 تحقق الخارج كما في الملازمات العقلية اولاه باه يكون اعتقاد الخاطب اما العرف
 او لشرح اول اصطلاح موجب للزوم بينهما كما في قولنا رخيئاً الغيث فانه المراد بالغيث
 لازمه وهو النبت وليس للزوم بينهما عقلية لانه قد يتخلف النبت عن الغيث بل هو
 عرفي عادي وانما كان شرط الالتزام للزوم الذهني لانه لو لم يكن لما فهم المعنى الا لتمام
 من اللفظ لانه اللفظ لا يدل عليه والتقدير عدم انتقال الذهن من الموضوع له
 الى المدلول عليه وقيل لو لم يشترط للزوم الذهني لزم الترجيح للمزج لكون نسبة
 الخارج اليه حينئذ كنسبة سائر المعاني الى ارجحة اليه وهو ضعيف لانه تساوي
 النسبتين ممنوع وانما قيد للزوم بالذهني لعدم اشتراط اللزوم الخارج على اذ كان
 موضعه والـ والا يرد المذكر لا يتأق بالوضعية لانه السامع اذا كان
عالمًا بوضع اللفظ لم يكن بعضها اوضح والآخر لا يكون كل واحد لا يتأق بالعقلية
لجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الموضوع فمع اللفظ المراد به لازم ما وضع له اذ كانت
قرينة على عدم ارادته فجاءوا لا فكناية وقدم عليه لانه معناه كجزء منها فمعناه ما
 قابلية

ما ينبغي على التشبيه فتعين التعرض له فانحصرت الثلاثة أقول ^{أي بالدلالة المطابقة} إيراد الميزان
 الواحد الذي يقتضيه الحال بالطرق المختلفة لا يتأتى بالدلالة الوضعية ويتأبى بالدلالة
 العقلية أما الأول فلأنه إذا اردت الدلالة على معنى كتشبيه الأسد بالورع في المرة مثلا
 وقلة خد يشبه الورع في المرة امتنع أن يكون كلام موع بهذا المعنى بالدلالة الوضعية
 أكمل منه في وضوح الدلالة وانقص منه فيه لآلة ذلك الكلام بحجة يكسر دلالة
 على هذا المعنى بالوضع لأنه هو المتقدير حينئذ إذا أقيم مقام كل كلمة في كلمات
 هذا الكلام ما يرد فيها بالسامع إما أن يكون عالما بكوة تلك اللفاظ موضوعات لتلك
 المعاني أو لا يكون عالما بها فإما كان عالما بها فهمه في تلك اللفاظ مثل فهمه في اللفاظ
 الأولى في الوضوح والخفاء ضرورة حصول الفهم فيهما في غير توقف على شيء سوى
 العلم بالوضع ولتأني إذ يقول ربما تقدم بعض تلك اللفاظ على بعضها وبعضها
 دون بعض في أحد الكلامين حينئذ يتحقق التفاوت وألم يكن عالما بفهم المعنى
 أصلا في العبارة الثانية لا يقال وربما يترادف العبارة شيء أو ينقص عنها فحينئذ
 يتحقق وضوحها أو خفاؤها لانا نقول إذا زيد لفظ فلا بد وأن يرد في المعنى
 شيء والآن كما هي الشيء مع غيره كقولنا لا نفعه وحينئذ لم يكن العبارة تارة بمعنى
 واحد هذا خلف وأما الثاني فلأنه يختلف مراتب اللزوم في الوضوح مثل أن يكون
 لشيء ملزومات كثيرة ويكون الانتقال من بعضها إلى ذلك الشيء أوضح من الانتقال
 من غيره إليه وقد عرفت مثاله في اللفظ الذي يترادف لآلة معناه إمامة تقوم بفرقة
 دالة على عدم إرادة معناه أولا تقوم والاول هو الجواز كقولنا اسديري
 فأن قولنا يري يدل على عدم إرادة الهيكل المخصوص والثاني هو الكناية كقولنا
 فلا

فلا طویل الخاد فانه كناية عن طول القامة مع عدم ما يدل على عدم إرادة طول
 الخاد نفسه وقوم الجاز على الكناية لآلة معناه كجزء معناها وبيانها على ما ذكره
 الصكاكي أن الكناية الطلاق اللازم وإرادة الملزوم والجواز الطلاق الملزوم وإرادة
 اللازم والاول يقتصر إلى كون اللازم مساويا للملزوم أو أخف منه لما سنذكره ^{تجاء} الثاني
 لا يقتصر إليه فالجواز متوقف على المألوف منه فقط والكناية عليها مع كون اللازم أخف
 أو مساويا فيكون نزول الجواز عن الكناية كنزول المفرد عن المتركب هذا ما ذكره الصكاكي
 وهو صحيح ولكن التوفيق بينه وبين ما ذكره المصنف ههنا مشكل ويمكن أن يقال
 الجاز يترادف اللازم وحده والكناية يرادفها اللازم والملزوم فمعناه كجزء معناها
 ثم الجاز منه ما يتوقف على التشبيه وهو الاستعارة فيجب التعرض للتشبيه
 فيجب تقديمه على الجواز المتقدم على الكناية لآلة الوقوف عليه متقدما على الوقوف ^{بالثاني}
 فيجب تقديمه عليه بالوضع فانحصرت أبواب علم البياض في التشبيه والجواز والكناية
 فلتنظم فيما على الترتيب العارضا التشبيه الدلالة على مشاركة أمر
 لا شيء معنى أقول عرف المصنف التشبيه بأنه دلالة الرجل على كونه مشاركا
لأمر في معنى كما في قولنا زيد كالأسد في الشجاعة فآلة فيه دلالة على مشاركة أمر
 وهو زيد ويسمى تشبيها لآخر وهو الأسد ويسمى تشبيها به في معنى وهو الشجاعة
 ويسمى وجه التشبيه وعرفه غيره بأنه علم شيء على شيء في صفة المحو عليه أقوى
 في المحو في تلك الصفة والتعرف الذي ذكره المصنف لخصه منه لكن التشابه
 داخل فيه ولا يستعمل تشبيها بالاجماع والمراد ههنا ما لم يكن على
وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجديد أقول

هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال التعريف الذي ذكره المصنف للتشبيه غير مانع
للفول ما ليس بتشبيه فيه وذلك لانه الاستعارة الحقيقية نحو لقيت اسدا
يعني زيدا داخل في هذا التعريف لانه فيه دلالة على مشاركة امر لا مرفوع في معنى ولا يسمى
الاستعارة التخيلية لانه الدلالة المذكورة غير حاصلة فيها على نذهب لانه ذهب
الى انها اثبات غواص المشبه به المشبه وليس فيه الدلالة المذكورة وكذلك الاستعارة
بالكنية نحو قوله واذا المينة انشبت اطفاها داخل في هذا التعريف لانه فيه دلالة على
مشاركة امر لا مرفوع في معنى ولا يسمى تشبيها بالاجزاء وكذلك البحر يدر نحو قوله اذ انت
بزيدا اسدا ولقيت زيدا اسدا داخل في هذا التعريف لانه فيه دلالة على مشاركة امر لا مرفوع في معنى
يسمى تشبيها على ما هو مختار المصنف فانه اختار في الشرح انه ليس بتشبيه وكذلك
اورده في قوة البديع ويتماء الصكاكي تشبيها هذا تقرير السوال والبيان فيقول نحن
نفى بالتشبيه ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية والاشارة با
بالكنية والجر يدنا نفع ما ذكره في هذه العناية والحناية لا تقدر في الرسم
قال فدخل فيه نحو قولنا زيدا اسدا وقوله لقا صم بكم على قول

دخل في التعريف الذي ذكره المصنف قولنا زيدا اسدا فانه يسمى تشبيها بالاجزاء
وقولنا زيدا اسدا فانه يسمى تشبيها ايضا عند المحققين كالتقاضي الى الحق
الجهاني والشيخ ع القادر والرحماني والصكاكي وقولنا اسدا بتقدير التشبيه
فانه يسمى ايضا تشبيها على قول هؤلاء المحققين ومنه قوله لقا صم بكم على اسم
وتحقيقه انه تعلم انه هؤلاء اقتاروا التشبيه اذا كان مذكرا او مقدر او جعل
المشبه به خبرا او في حكم الخبر كخبر كانه وانه ومنعوني باب علت فالوجه ان يسمى تشبيها

نحو قولنا زيدا اسدا وقوله نوحا طيب الحجال اسدا على وفي الحروب نعامه فتنه تنفر
صغير الصافر قال والنظر في اركانه وهي طرفاه ووجهه واداه وفي الغرض منه
اقسامه اما حسيان كالحمد والود والصوت الضعيف والهس والنكهة والغبر
والريق والحر والجلد الناعم والحرير وعقليان كالعلم والحياة او مختلفان كالنية و
السبع والعطر خلق كريح اقول النظر في باب التشبيه اما في اركانه
ثلاثة الطرفان ايجز المشبه والمشب به والجامع واداة التشبيه واما في الغرض من التشبيه
وهو السبب الباعث اليه واما في اقسامه وطرف التشبيه اما حسيان كما في تشبيه الحمد
بالود وفي الحمرة في البصريات وتشبيه الصوت الضعيف بالهس في الخفاء في السموات
وتشبيه النكهة بالغبر في طيب الرائحة في السموات وتشبيه الريق بالحر في لذة الطعم
في المذوقات على ما قيل اذ اما ظمئت الى ريقها جعلت المذمة منه بدلا وكما في تشبيه
الجلد الناعم بالحرير في اللين في المموسات واما عقليان كما في تشبيه العلم بالحياة واما مختلفان
وهو ان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا مثال ما يكون المشبه عقليا والمشب به وهو
النية امر عقلي والمشب به وهو السبع حسى ومثال عكسه تشبيه العطر بخلق كريح
فاة المشبه وهو العطر حسى والمشب به وهو خلق الكرم عقلى قال والمراد
بالحسنى المدرك هو اوما تدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه المبالغة كما في قوله
وكان نحر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرة على رماح زبرجد
وبالعقل ما عدا ذلك فدخل فيه الرهني اعما هو غير مدرك بها ولو ادركت كماله مدركا بها
كما في قوله ومسنون ذرق كانياب اغوال وما يدرك بالوجدان كاللذة والالام
هذا جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال من التشبيه ما طرفاه في اللمة او غيرها

خيالي والآخر غير ومنه ما طرفاه وهيئة واحدة وهي والآخر غير ومنه ما هو وجدانية
اضروباة اولدها وجداني والآخر غير وجميع هذه الاقسام خارج عما ذكرتم
وتقدير الجواب ان نقول الخيال راجع الى الحسي والوحي والوجداني راجع الى العقلي
اما الاول فلامر بالمركب الحسي ما يكون هو اولى مادته مدركا بالسمع او البصر والشم والذوق
او اللمس والخيالي وانه لم يكن مدركا بشيء من هذه الحواس لكن مادته مدركة بهالة
هو المعلوم في الخارج المفروض تركبه في الوجودات في الخارج كما في قول الشاعر وكذا
في الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام يا قوت نشرة على وياح من زبرجد فاة النيرة
وهو الاعلام في ايقوت النشرة على الزمان من الزبرجد خيال لانه هذا المركب معدوم
في الخارج واجزاء موجودة فيه مدركة بالبصر والشقيق وهو شقائق النعمان نبت
معروف سمي به لانه نعمة به مندرج في ارضا كثر فيها الشقيق فنسب الشقيق اليه
وقوله اذا تصوب اي مال الى السفلى في قولهم صاب اي نزل وقوله تصعد اي مال الى
العلو قولهم صعد اي علا والياقوت فارسي معرب والنشر البطور والزر
معروف واما الثاني فلامر بالمراد بالعقل ما خلا الحسي فيدخر فيه الوحي وهو ما
ليس مدركا باحد الحواس الخمس الظاهرة ولوا دره لما ادره الا باحدها كما في قول
الشاعر مسنونة ذرق كانياب اغوال فاة الشبه به وهو انيا بالاغوال وهي
غير مدرك بالحواس الخمس الظاهرة لانه لا ناب مشاهد الغول حتى يدرك بها
وناب الغول بحيشته لو اذكر لا ذكر باحد الحواس الخمس الظاهرة وهي البصر
البيت لامر القيس وقيله تكبر البكر شد فناقه لتقتلني والماء ليس
بقاتل اتقتلني والمشرقي نضاجي ومسنونة ذرق كانياب اغوال الكبر
ص

صوت كصوت الخنوق والبكر الفتى في الاي والخنوق بكسر الخاء جدي يخنق به ونشرف
قرية في قرى ارض العرب ينسب اليها السيوف وقوله وسنونة اي اسنونة
مسنونة اي محددة في قولهم سن الحديد بالسن اذا حدده به وقيل معناه سهايم
مسنونة والاولى الى الذرق جمع الدرق والانياب جمع ناب والاغوال جمع غول وهي
السعلاة ويدخل فيه ايضا الوجداني كاللذة والدم وسائر ما هو ضروري قال
وجهه ما يشترك فيه حقيقة او تخيلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله وكذا النجوم
بين دجاها سمن لانه بينهما ابتداء فاة وجه الشبه به هو الهيئة الحاصلة في بعض
اشياء مشرقية بيض في جوانب شمس نظيم اسود فهي غير موجودة في المشبه بالاشياء
طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشي في
الظلمة فلا يهدي للطريق ولا يمانع ان ينال مكرها شبيهت بها ولزم بطريق
العكس ان تستبهم السننة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك حتى يختل ان الثاني
تماله بياض وشرقا نحو ان يتكلم بالحنيفية البيضاء والاولى على خلاف ذلك كقول
شاهدت سواد الكفر في جبهة فلان قصارت تشبه النجوم بين الدجى بالسننة
بين الابتداء كتشبهها ببياض الشيب في سواد الشباب او بالانوار ثوب لفته
بين النبات الشديد الخضرة فكل فساد جعله في قول القائل الخوف في الطعام كالمخ
في الطعام كوة القليل نضجا والكثير فساد لانه الخول يحل القلة والكثرة
بخلاف المخ اقول الركن الثاني وجه التشبيه وهو يشترك المشبه في التشبه
فيه تحقيفا او تخيلا والمراد بالتحقيق انه يكون المشترك موجودا في المشبه به لا ياول
كما في قوله خذ كالدرج فاة وجه التشبيه هو لانه موجود في الورد تحقيفا والمراد

بالتحليل ما يكف وجود المشترك في الشبهة بالتأويل كما في قول الشاعر ولقد
 ذكرت لك والظلام كما أنه يوم النور فواد منه لم يعيش فاة المشترك وهو السواد
 غير موجود في يوم الفراق وفواد منه لم يعيش تحقيقا بل بالتأويل لانه يوم الفراق
 يوصف بالسواد يقال افترق عني فاسود النهار على وظلمت الدنيا وكذلك قلب
 منه لم يعيش فاة قلب منه لم يعيش فاسود القلب القاسي يوصف بالسواد
 فتحتل اذ يوم الفراق وقلبه منه لم يعيش لهما سواد ولهذا شبه الظلام الاسود بهما
 وكقوله وكاه الخوم بين دجاها سنن لحي بيننا ابتداء فاة وجه الشبهة في شبه
 الخوم بين دجاها بالسنان هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء متفرقة بيضاء
 في جوارب شئ نظيم اسود وهذه الهيئة غير موجودة في السنن تحقيقا بل هي صورة
 فيما بطريق التأويل وتحقيقه انه لما كانت البدعة التي هي نقيض السنة وكل ما هو جهل
 الذي هو نقيض العلم يجعل صاحبه مكمنا يعيش في الظلام فلا يتدبر للطريق المستقيم
 ولا ياتى اذ يلحقه مكروه شبهت بهما اي شبهت البدعة وما في معناها بالظلمة
 ولزم من هذا التشبيه بطريق العكس اذ يجعل نقيض البدعة وهو السنة ونقيض
 الجهل وهو العلم مشبهما بنقيض الظلمة وهو النور وشاع تشبيه السنة وكل ما هو
 علم بالنور والبدعة وكل ما هو جهل بالظلمة حتى تحتل اذ السنة وكل ما هو علم تمامه
 بياض واسراق كما في قوله اتيتكم بالحنيفية البيضاء واذ البدعة وكل ما هو جهل
 على خلاف ذلك اعطاه ظلام وسواد كما في قولك شاهدت سواد الكفر من جبين
 فلان حينئذ صارت تشبيه الخوم بين دجاها بالسنان بين البدعة كتشبيهها
 اي كتشبيه الخوم بين دجاها ببياض الشئ في سواد الشباب او بالانوار الموقوفة

اي ذات

اي ذات اللعانة بين النبات الشديد الخضرة فعلم اذ وجه التشبيه ههنا الى
 بطريق التأويل والابتداء احدث اليدي وقيل هذا البيت مردود لانه السنن
 تلمح بين الابتداء اذ النور يلمح بين الظلمة لا بالعكس وفيه نظر لجواز ان يكون
 لحي نعتا للسنن وقوله ابتداء مبتداء وقوله بيننا اي غير متدا عليه صحت
 لو وقع فلكه وفيه نظر قوله فعلم اي علم من الجا اشتراك الطرفين في وجه التشبيه فانه
 التشبيه في قول القائل الخوف في الكلام كالمخ في الطعام ليس كونه القليل مصليا والكثير
 مفسدا لانه لا مشترك للمخ والخوف في هذا المعنى لانه الخوف لا يحتمل القلة والكثرة
 بخلاف المخ فانه يحتملها وذلك لانه لو جعل بدل حقيقة المخ في قدره خصوص حقيقة
 منه فسد الطعام بخلاف الخوف فانه كرفع الفاعل ونصب المفعول لا يتصور ان يزداد
 او ينقص بل وجه التشبيه بين الخوف والمخ في هذا التشبيه كونه الاستعمال المصليا
 والاهمال مفسدا فاذ هذا المعنى اشتراك للمخ والخوف في ما للمخ فظاهر واما الخوف
 فلا تاذ استعمال في الكلام نحو ضرب زيد عمر برنج الفاعل ونصب المفعول صح الكلام
 وفهم المعنى منه واذ لم يتعمل فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد ولم يفهم
 المعنى منه حينئذ لعدم العلم حينئذ بالضارب والمضروب ووجه قول من ذهب
 الى ان وجه الشبهة كونه القليل مصليا والكثير مفسدا بان القلة والكثرة ينصرون
 في الخوف مثله يكون في الكلام احتمالا اذ احدهما مطابق للواقع والاخر غير مطابق
 مثاله قوله تعالى وجعل الله شركاء الجن وذلك لانه لو جعل الله شركاء ففعل جعلوا
 والجن ففعل فعل مقدر دل عليه السؤال المقد كانه صوابا وان جعل الجن نفعا
 اولاً وشركاء ففعلوا ثانياً والله متعلقا بشركاء كاه خطأ لانه يؤمن ان يكون الشركاء

لجعل الحق شريكاً حقاً لكان شريكاً غير الحق لما كان متكرراً تعالى الله عن ذلك فعمل الحق
 اذا استعمل قليله كان مصححاً للمعنى واذا استعمل كثيره كان مفسداً له كما في المثل والاعلم
 انه وجوب اشتراك الطرفين في جهة التشبيه لا يمكن ان ينكر لانه لا يمكن ان
 ما ليس بمشارك بانه مشارك ولذلك خطي قوله في غير حق وانما المقاب
 عندهم وكان سبابة المتشابه حيث شبه بسبابة النادم بما يحكي كونهما من
 بالمفعول وهذا المعنى غير موجود في التشبيه بل ان سبابة النادم اول شيء يتألم
 النادم منه فلا يكف العاقبة غير الجاني قال وهو اما خارج عن حقيقةهما كما
 في تشبيه ثوب باخر في نوعيهما او جنسهما مما يدرك بالبصر او خارج عن صفة اما
 حقيقة حسية وهي الكيفيات الحسية مما يدرك بالبصر في الاشكال
 والمقادير والحركات وما يتصل بهما او بالسمع في الاصوات الضعيفة والقوية التي
 بين بين او بالذوق في الطعوم او بالشم في الروائح او باللمس في الحرارة والبرودة
 والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقالة
 يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسانية في الذكاء والعلم والغضب والحلم ^{سائر}
 الغرائز واما اضافته كاذالة الجاني في تشبيه الحق بالشمي اقول
 ذلك المصنف لوجه التشبيه تقسيم التقييم الذي انه اما غير خارج عن حقيقة الحق
 سواء كان تمام المشترك بينهما كما في النوع او بعضه تمام المشترك كما في الجنس
 واما خارج اي صفة وتلك الصفة اما حقيقية او اضافية والحقيقية اما
 حسية كالكيفيات الحسية وهي المختصة بالاجسام مما يدرك بالبصر كاللوان ^{الاشكال}
 والمقادير والحركات وما يتصل بها كالحس والتعجب فانها عبارة عن تناسيل بعض

اجزاء

فالحس اجزاء الجسم مع بعض وعدمه وهو ما يدرك بالبصر ويدرك بالسمع كالاصوات ^{الضعيفة}
 والاصوات القوية والاصوات التي هي بين القوي والضعف ويدرك بالذوق كالتعجب
 الطعوم السعة ويدرك بالشم كالتعجب كالتعجب المتينة والطيبة او يدرك باللمس
 كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة
 والخفة والثقالة وما يشاكل ذلك واما عقلية كالكيفيات النفسانية وهي المختصة
 بذوات الانفس كالذكاء وهو سرعة انتقال الذهن من المقومة الى النتيجة كالعلم
 وهو حصول صورة الشيء في القوة العاقلة والغضب وهو تغير يحصل عند غلبه القلب
 لارادة الانتقام وما يطلق على الله فهو ارادة الانتقام والحلم وهو الكف عن الضرر
 مع القدرة عليه والكرم وهو الميل الى الخسر والقدرة وهو ما به يتمكن المرء من الغنى
 والترك وكالتيقظ وهو الخذر والاضافته كاذالة الجاني في تشبيه الحق كاذالة
 يقينية التاليف وقطعية الاستدلال لا يتلزم بالنتيجة بان تكون على ضرب من نتائج
 لشروط الانتاج بحسب الكم والكيف والجهة بالشمس الجاني هو الظلمة الحائلة
 بين البصر والبصائر والتشبيه الحائلة بين البصيرة والمعقولات وكما ان الظلمة تنزل
 بظهور الشمس كذلك التهمة تنزل بظهور الحق قال وايضا اما واحد
 واما عنونة الواحد لكونه مركباً من تعدد وكل منهما حسي او عقلي واما تعدد
 كذلك او مختلف اقول التقييم الثاني لوجه التشبيه انه اما واحد او غير واحد
 وغير الواحد اما في حكم الواحد باذ يكون مركباً من امرين او هو يقصد من مجموع الهيئتين
 واحدة واما ليس في حكمه باذ يكون اوصافاً للواحد منها صلوة ان يكون جهة
 التشبيه سواء عذوف الآخر ولا قدم عليه او اخر عنه بخلاف ما يكون في حكم الواحد

فانه عذف بعضه وتقدمه على بعضه في التشبيه وكل واحد من الوجود وما هو
حكمه اما عتق او عتق وغير الوجود الذي لا يكون في حكم الوجود اما عتق او عتق او مختلف
او بعضه عتق وبعضه عتق قال — والحسنى طرفاه حسية لا غير امتناء
انه يدرك بالحس في غير الحس شيئا والعقل اعلم لجواز ان يدرك بالعقل في الحس
شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعلم فانه قيل هو مشترك فيه فهو كلي والحسنى
بكل قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس اقول — وجه الشبهة اذا كان حسيا يجب ان
يكون طرفاه حسيين لا هما لو كانا عقليين او احدهما عقليا والاخر غير وجه التشبيه
ماخوذة من الطرفين لنزاهة ان يكون الحس قد ادرك من المعقول شيئا وهو محال ولا لتمام
الحسوس بالمعقول وجه التشبيه العقلي اعلم لجواز ان يكون طرفاه عيني لا غير
العقل من الحس شيئا لانه لا ينزاه منه الايمان بالمعقول بالمحسوس وهو معقول
كيف واكثر العلوم العقلية مستفاد من الحواس ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد
خلقا قوله ولذلك اعلم لكوا العقل اعلم يقال التشبيه بالوجه العقلي اعلم منه بالوجه
الحس لانه التشبيه بالوجه الحس لا يتصور الا في صورة واحدة وهي ان يكون الطرفين
حسيين وبالعقل يتصور في صور اربع وهي ان يكونا حسيين او عقليين او
مختلفين فانه قيل يمنع ان يكون وجه التشبيه حسيا لانه كلي والحسنى ليس
يقع وجه التشبيه ليس بحس اما الصغرى فانه وجه الشبهة مشترك فيه وكل مشترك فيه
كل يقع وجه الشبهة كلي اما الصغرى فلما عرفت وانما الكبرى فلا الوجود في الطرفين
يمنع ان يكون هو بنفسه موجودا في الطرفين الا لانه العرض للوجود لا يحل في تحليل ايضا
تجوز يقع في التناقض لانه اذا فرضنا انتفاء من احد الطرفين دون الآخر وجب ان يكون

موجودا

توجودا معروفا معا وهو محال بل يجب ان يكون الوجود في لحد الطرفين مثل الموجود
في الطرفين الاخر ومثله ان متغايران والاما كانا اثنين وجه الشبهة يجب ان يكون
فهو امر متزوج من المثليين مخوف عنه الشخصات وبهذا شأنه فهو كلي لا يقال
المراد من كون وجه الشبهة حسيا حصول المثليين الفكريين في الطرفين لانه نقول الثلاثة
متساويان فمعهما وجه تشبيه اخر فان كانا عقليا لنزاهة الخلاف وجه الشبهة حسيا
يكون عقليا ونحن نتكلم على خلاف هذا التقدير وان كانا حسيا استلزم ان يكونا
مع المثليين مثله اخر ان لما ذهبتم اليه وينزاه التسلسل حسيا وهو محال لما بين في قوله
وليس لقائل ان يقول لا نسلم امتناع مثله هذا التسلسل فانه في الامور الاعتبارية
لانا نجعله باننا نقول هذا التسلسل في الامور المترتبة الموجودة معا وبها التطبيق
قام على فساد اما انه في الامور المترتبة فلا وجه التشبيه القايم بالمشبه به مثلا
وصفه والوصف متاخر عن الموصوف لانه اخر العارض عن المعارض بالذات وانما
في الامور الموجودة معا فلا وجه التقدير وجه الشبهة حسيا والحسنى يجب ان يكون
في الخارج لانه المعلوم لا يدرك بالحس وفيه نظير من المتأني وانما الكبرى فلا
الحس لا يدرك بالحس فيصدق لا شيء من الحس بحسني وينعكس الى نفسه وهو
لا شيء من الحس بكمي وهو المطلوب قلنا في الجواب عنه انه ما ذكرتم انما يلزم اذا
كان المراد من كون وجه الشبهة حسيا كونه مدركا في نفسه بالحس وليس المراد ذلك
بل المراد ان يكون افراده مدركة بالحس ويجوز ان يكون الشيء غير مدرك بالحس
وافراده الموجودة في الاجسام السوداء مدركة به قوله فانه قيل هو وجه التشبيه
قال — الوجه الحس كالحمة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم والرائحة الحس

في الكلمة

فيما هو العقلي كالحراء عن الغاية والجرأة والهداية واستطابة النفس في تشيئة
شيء العديم النقي بعده والرجل النجاش بالاسد والعلم بالنقد والعطر بخلق كبر
اقول — لما فرغ من تقسيم وجه الشبه شرخ في تمثيل كل قسم من اقسامه فالوحد
الحسي كالحرة في تشبيه الحد بالورد والخفاء في تشبيه الصوت الضعيف بالهمس وطيب
في تشبيه النكهة بالغبر ولذة الطعم في تشبيه الريق بالمر ولين اللين في تشبيه
الجلد الناعم بالمرى والواحد العقلي كالخلق عن الغاية في تشبيه وجه من لا نفع فيه
بعدمه وكالجرأة في تشبيه الرجل النجاش بالاسد والهداية في تشبيه العلم بالنقد
واستطابة النفس في تشبيه العطر بخلق كبر وال — والمركب الحسي في ما طراه في
كما في قوله وقد لا في البصير الثريا كما ترى كمنقوص ملائمة حيث نور من الهيئة الحاصلة
من تفادير الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرات على كيفية المخصوصة
الى مقدار خصوص وفي ما طراه مركبة كما في قوله بشائر كانه منار النقي فوق
رؤسنا واسيا فنا ليل تماوي كوكبه من الهيئة الحاصلة من هوي اجرام مشرق
مستطيلة تناسبت المقدار متفرقة في جوانب شيء نظلم وفي ما طراه مختلفات كما
في تشبيه الشقيق اقول — الجامع المركب الحسي اما ان يكون طراه مفردية او مركبة
او مختلفين فالاول كقول الشاعر وقد لا في البصير الثريا كما ترى كمنقوص ملائمة
حيث نور فانه وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من اجتماع صور بيض مستديرة صغار
مقاديرها في المرات على كيفية خصوصية مع مقدار خصوص مركب حسي والطراف
وهو العنقود والثريا مفرداه والملائحة بالضم غيب ابصر في حبه طول واما شد
الاعم للضرورة وقوله نور اي اظهر النور اعني الضياء من التويرير قبل هو من تنوير الشجرة

وهو اذ هادها يقال نور الشجرة اذا اخرجت ازهارها ومنه النور للزهر والثاني كقول
بشار كانه منار النقي فوق رؤسنا واسيا فنا ليل تماوي كوكبه فانه وجه الشبه
وهو الهيئة الحاصلة من هوي اجرام مشرق مستطيلة متناسبة المقدار وهي
والكوكب متفرقة في جوانب شيء نظلم وهو النقي والليل مركب حسي والطراف
مركبة اما الاول من النقي والاسيا فاما الثاني من الليل والكوكب المتماوية
والثاني اسم المفعول من الانارة وهي التهييج والنقي الغبار الاسود والواحد في قوله
واسيا فنا بمعنى مع كما في قولهم لو تركت الناقة وفصيلها الرضعا وما تهاوي
فلا في علي زيرا اي التي بنفسه عليه وقوله تماوي اصله تتهاوى في ذواحد
التائين اذ لو كان حاضيا لقال تماوت والثالث كقوله وكاذن حمر الشقيق هو
البيت وهو معلوم مما مر قال — ومن يدري المركب الحسي ما يحيي في الهيئة
التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غير هادها وان
الجسم كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمرة في كمال شدة الهيئة الحاصلة
من الاستدارة مع الاشرار والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشرار حتى
يرى الشعاع كانه يهجم باه ينسبط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيخرج
الى انقباض النايه ان يخرج عن غيرها فهناك ايضا لا بد من اختلاف حركات الى
جهات مختلفة فحركة الرجا والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصروف في قوله
وكانه البرق مصف فار فانطباقا مرة وانفتاحا وقديح التركيب في هيئة
السكون كما في قوله في صفة كلب يقع جلده بالبدن انصطلي في الهيئة الحاصلة
من توقي كل عضونه في اقعائه اقول — من يدري الجامع المركب الحسي ما يحيي

في الهيئات التي تقع الحركة على تلك الهيئات وذلك يكون على وجهين الوجه الأول
 أن يفرق غير الحركة من أوصاف الجسم كالشكل واللون وغير ذلك بها كما في قول ابن
 والشعر كالمرة في كماله من الهيئة الحاصلة مع الاستدارة مع الاستدارة
 والحركة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يبرح الشعاع كأنه يقصد إلى ان يفيض في
 الدائرة ثم يظهره رأي أنه يرجع إلى الانقباض فيرجح كأنه يحج من القطر إلى الوسط فانه
 كل واحد من الطرفين هذا المعنى موجود فيه مع أنه قرن بالحركة الشكل واللون ومن هذا
 القبيل قول الأفر كانه شعاع الشمي في كل غداة على ورق الاشجار وقد طالع ذائبة
 في كماله لا يشقها يقبض ونهي في فروج الاصابع ويقرب منه قوله الشعر
 من مشرقها قد بدت مشرقه ليس لها حجاب كأنها بوقعة أجمت يجعل فيها ذهب
 ذائب الوجه الثاني أنه لا يفرق بالحركة غيرها وهناك ايضا لا بد من اختلاف طرقات الجهات
 مختلفة لتحقيق التركيب فحركة الرمي والسم والذولاب لا تركيب فيها اتحاد جهة الحركة فيها
 وحركة المصنف في قول الشاعر وكذا البرق تصحف فاد فانطباق مرة وانفتاحا فيها تركيب
 لاختلافها في جهتي الانقباض والانفتاح وقوله قارب اصله قارئ في القرارة فحقف بحذف
 الهمزة وقوله انطباقا وانفتاحا صدرا حذف فعلها أي يفتح وينطبق ويرد نسبة البرق
 بأوراق المصنف عند تقليبها للقرارة واعلم انه التركيب كما يقع في هيئة الحركة كذا يقع في
 هيئة السكون كما في قول البني في صفة كلب يقعي جلوس البدوي المصطل على باربع
 جدولة لم تجدل في الهيئة الحاصلة من ترويح كل عضوين أعضاء الكلب في حالة الدعاء
 فانه لكل عضوين أعضاء توقعها خاصا وجميعها صوته مؤلفة من تلك المواقيع قال الراجز
 الدعاء ان يجلس الكلب على اليتى والبدوي اذا المصطل بالنار قعي على استيه ونصب كتبه

لتصل الحركة

لتصل الحركة إلى باطنه وصدوره والمجدولة المقولة الحكمة الخلق يريد ان للطلب قويم بحكمة الخلق
 من جدولة الله تعالى في جود الاديبي وهو معنى قوله بجدولة لم تجدل قاله والعقل
 كالنظر المطيع مع الخبر المؤثر الذي على خلاف ما قدرني قوله ثما والذين كفروا العمل لهم كسر
 ببقعه يحسبه الظلمة ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
 وكرامة الانتفاع بالبلغ نافع مع تحمل التعب في استحيابه في قوله ثما الذين حملوا التوراة
 ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اقول الجاهل المركب العقلي كالنظر المطيع مع الخبر
 المؤثر الذي هو على خلاف ما قدرني قوله ثما الذين كفروا العمل لهم كسر ببقعه يحسبه
 الظلمة ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه فانه ثما
 شتبه اعمال الكفرة بالسراب بجاهل النظر المطيع والخبر المؤثر اما في السراب فلا الظلمة
 بنظر السراب ماء وهو النظر المطيع وعندا يتاذه الحوض السراب يخيب امله والخبر
 المؤثر واما في اعمال الكفرة فلا أنهم يظنون انما تنفعهم عند الله تعالى يوم القيمة وهو
 المطيع وعند لقاءهم يوم القيمة يخيب املهم لانهم يرون خلاف ما قدره وهو الخبر
 فقوله الذي على خلاف ما قدره صفة الخبر المؤثر وكرامة الانتفاع بشيء هو نفع
 من كل شيء للمر مع الكد والتعب في استحيابه في قوله ثما الذين حملوا التوراة ثم
 لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فانه وجه الشبه بين اجداد اليهود الذين حملوا التوراة
 أي كلفوا عملها والعمل بها ثم لم يحملوها أي لم يعملوا بما فيها وبين الحمار الجاهل للاستفاد
 الجاهل بما فيها ليس الاخر ما الماكورة القورية والاسفار بالبلغ نافع والاهبار
 خرمون عن الانتفاع بالتوراة كما ان الماكورة الخرمون عن الانتفاع بالاسفار بجمع
 كل واحد منهما في استحيابه قاله واعلم انه قد ينسج من متعدد دقيق الخلاء

لوجوب انقراضه كما اذا انتزع من العطر الاول في قوله كما البرقت قوما عطا شاة فاما
 ذواتها تشعت وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع فانه المراد التشبيه باتصال ابتداء
 مطيح بانتهاء نويس اقول — الجامع المركب العقلي قد ينتزع في امرين او امور متعددة
 ويقع الخطاء فيه لوجوب انتزاعه من اكثر فربما انتزع في ثلاثة امور والواجب انتزاعه
 من اربعة او اكثر كما في قول الشعاع كما البرقت قوما عطا شاة فاما ذواتها
 تشعت وتجلت فانه اذا انتزع وجه الشبه في المصراع الاول فقد وقع الخطاء لانه
 يكون المقصود تشبيه المشبه بظهور امر مطيح لانه هو شديد الحاجة اليه وهو العطشانة
 وليس هو المراد بل المراد تشبيه المشبه بظهور امر مطيح لانه شديد الحاجة اليه وهو العطشانة
 امر نويس عقيدة كورود اقشاع الغمامة عقيب ظهورها وهذا الجامع انما يحصل من
 مجموع البيت اذ المصراع الاول مطيح فقط والمصراع الثاني نويس فقط ومجموع البيت
 مطيح و نويس وقوله ابرقت اي لعت بالبرق وقوله اقشعت اي انكشفت وال
 والمتعدد الحسى كاللغة والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والعقلي كحجرة النظر
 وكما الخدر اخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة
 الشاة في تشبيه انسان بالشمس اقول — الجامع المتعدد الحسى كاللون
 والطعم والرائحة في تشبيه نقاعة باخرى فاما في هذه الاوصاف التي هي حسية
 والجامع المتعدد العقلي كحجرة النظر وكما الخدر اخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب
 بالغراب فانه هذه الاوصاف عقلية والسفاد نزل الذكر على الانثى والجامع المتعدد
 الذي بعضه عقلي وبعضه حسي كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباهة الشاة
 اي علوة الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس واعلم ان الفرق بين الجامع المركب

والجامع

والجامع المتعدد بامرين الاول اة الترتيب واجب في الجامع المركب والمتعدد والثاني
 ان حذف بعض الاجزاء في المتعدد غير ضرر بخلاف المركب فليتنا مل — واعلم انه
 قد ينتزع من نفس المتضاد لاشترك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بوسيلة
 تملح او تملح فيقال للجبان ما شبهه بالاسد والخيال هو حاتم اقول — اعلم
 ان وجه التشبيه مطلقا قد ينتزع من نفس المتضاد لاشترك الضدين مشترك في شي
 لانه كل واحد منهما موصوف بأنه ضد لصاحبه ثم ينزل التضاد منزلة التناسب لقال
 اولهم مثال التملح قولهم للخيال هو حاتم فانه تملح لانه فيه اشارة الى وجود حاتم و
 مثال التملح قولهم للجبان ما شبهه بالاسد فانه فيه استهزاء بحياة التملح
 بحج تفسيره والمهتك السخرية والاستهزاء وال — وادارة الكفاة ومثلها
 في معناه والاصل في نحو الكفاة ان يلبس المشبه به وقد يليه غيره نحو ضرب المشبه
 الحيوة الدنيا كما هو وقد يذكر فعل ينشأ عنه كما في علمت زيدا اسدا اة قرب وحسب
 اذ بعد اقول — الركن الثالث في اركان التشبيه اداة فنقوله اداة التشبيه
 الكاف نحو زيد كالاسد وكفاة نحو كذا الاسد ومثل نحو زيد مثل الاسد ونحو نحو
 زيد نحو الاسد وشبهه نحو زيد شبهه الاسد وما في معنى هذه الالفاظ والاصل في الكفاة
 والتشبه والمثل والنحو ان يليها المشبه به كما في هذه الامثلة وقد يليها غيره
 كما في قوله ثما واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما هو انزلناه في السماء فاختلط به
 نبات الارض فانه الماء وفي الكاف يع انه ليس مشبه بها لانه ليس المراد تشبيه
 الحيوة الدنيا بالماء بل المراد تشبيهها بنبات الارض فخصر اوله في غاية اللطف ثم
 يتحقق سريعا بقليل من الرياح ويصير كاهل يمكن كما اة نعم الدنيا يكون اوله في

مطلعات التشبيه

غاية اللذة ثم ينقص سرورا ويصير كما لم يكن وقد يتيسر التشبيه بغير هذه الأدوات
 بانه يدكر فعل يشير به كما في قولنا علت نيدا اسدا في التشبيه القريب وقولنا علت
 اسدا في التشبيه البعيد واعلم ان العلم لما دل على حقيقة التشبيه دل على قرابه فاستعمل في
 في القريب والظن لما لم يدل عليه استعمال في البعيد قال — والغرض منه في الغالب
 الى التشبيه وهو بيان امكانه كما في قوله فانه تفق الانام وانت منهم فانه المساك بعض
 الغزال او حاله كما في تشبيه ثوب باخر في السواد او مقدارها كما في تشبيه الثوب بالزرا في
 شدته او تقريرها كما في تشبيهه في سعيه على طائر من توقد على الماء هذه
 الاربعة تقتضي ان يكون وجه التشبيه في التشبيه به انما وهو به اشهر او تزينه كما في
 تشبيه وجه اسود بعقله النظمي وتشويهه كما في تشبيه وجه جدير بسلي جامد
 قد نقرهما الديكة او استطراده كما في تشبيه نجم فيه جمر توقد بحجر المسك توجه الذهب
 لابراره في صورة المنتج عادة والاستطراف وجه اخر وهو ان يكون التشبيه به نادرا لخصا
 في الذهب اما مطلقا كما هو اما عند حضور التشبيه كما في قوله ولا زور دية تزهو ببر
 بين الديار على حجر اليواقيت كما انها فوق قاعات ضعفت بها اويل النار في اطراف كبريت
 اقول — لما فرغ من النظر في اذكار التشبيه شرع في النظر في الغرض منه والغرض منه يعنى
 غالبا الى التشبيه وقد يعود الى التشبيه والعايد الى التشبيه كثيرا امكانه اى كميته اذ التشبيه امر ممكن
 الوجود اذ اذكاره في الظاهر كالمنتج في قول المنى فانه تفق الانام وانت منهم فانه المساك بعض
 دم الغزال وتحقيقه انه شبيه الممدوح بالمسك بصحاح الدعوى اذ الممدوح بعض الانام قد
 فاق عليهم وخرجه فيهم حتى كانه صار جنسا اخر من غير جنس الادميين فانه هذا الامر
 وحال المساك يصح دلالة بعض من الدماء وقد فاق عليها وخرجه من بينهم واما جنسا اخر
 فانه

مطلوب الغرض من التشبيه

فانه لا يستحق ما فعل ان الامر الذي ادعاه في الممدوح ممكن الوجود لانه له نظير في الخارج
 اذ الممدوح من جملة الناس وقد فضل عليه كما اذ المساك بعض دم الغزال وقد فضل عليه
 الواحدى قال ابو الحسن الشاعر كما سيف الدولة بمن يحفظ شعر المنى يسر واشد ثوبا
 رايتك في الذين ارى ملوكا كما نكر مستقيم في حال فان تفق الانام السب وكاه التنبى حاضر فقلت
 هذا البيتاه لم يسبق اليهما فقال سيف الدولة كذا حدثني الثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسين
 كما قلت فاجب المسى واهتر فاردت اذ احركه فقلت الا انه في احداهما عيبا في الصنعة فالتفت
 المسى الى التفات حنقا وقال ما هذا فقلت قولك مستقيم في حال فانه ليس الحال ضد
 بل ضد هال او جاف فقال الامير هب المقصيدة جيمية فكيف جعل في تغيير قافية البيت
 فقلت فانه تفق الانام وانت منهم فانه البيض بعض دم الدجاء فصحك الامير وضربني بيده
 فقال حسن مع هذا البديهة الا انه يصلح لانه يبايع في سوق الطير لانه يمدح به امثالنا
 وكبيانه حاله اى حاله الشبه كسواده وبياضه وكيفية اخرى في كميته كما اذا قيل كالماء
 ثوبك قلت ثوبي كهذا الثوب في اللوة مشرا الى ثوب بين يديك له سواد وكبيانه مقدار احواله
 في الزيادة والنقصان والقوة والضعف كما في تشبيه ثوب بالزرا في شدة السواد وكما في
 قوله مودا مثل خافقة الغراب وكثرت بر حاله في نفس السامع اى جعلها مقرة فيها كما في تشبيه
 من لا يحصل من سعيه على طائر بالرقم على الماء فانه في هذا التشبيه كما في زيادة تقرير الخلق
 فعلمه عن الغاية قال الشاعر اذا انما قبت الملوك كانا خطا بآقلاى على الماء ارقما
 والطائر كل شيء يرغب فيه يقال شيء ذو طول اى ذو فضل وهذه الاربعة تقتضي
 اذ تكون وجه التشبيه والتشبه به اتم منه في المشبه كما اذا شبهت الوجه الحسن بالبدر في الشعاع
 والضياء فانه وجه التشبيه في البدر اتم وان نكس المشبه به اشهر بوجه التشبيه اعرف من التشبه

كما في تشبيه الجاهل وجهها كالبدن في الاستدارة والاستدارة بالرغيف لبيان
 اذ الرغيف اعم شئ عند الالتكان تشبيهه بالبدن اولى وهذا التصريح
 اظهار المطلوب ووجه هذه التسمية ظاهر هذا كله اذا اراد الحاق الناقص بالحقيقة
 كما في غير التشبيه المقلوب او ادعاء كما في التشبيه المقلوب بالزائد واما اذا اراد الجمع
 بين شئين متشاركين في امرهما من متساويتين في البياض والطول والعرض والصفاء
 وغيرهما فالامس اذ يشترك التشبيه ويصار الى التشابه ليكلف كل واحد من ذلك
 مشبهه من وجه ومثله من وجه وذلك لانه لو شبهت احدهما بالآخر لم يكن التماثل
 لا في التشبيه اشعارا بآلة التشبيه به اكمل في وجه التشبيه ومثالا التشابه في
 اليه اسحق الصابي تشابه دمي اذ جري ومدايتي فمن مثل ما في الكاس عيناى تسكب في
 ما دري ابلح اسبكت جففي ام من عبي في كنت اشرب فانه دل بالمصريح الاول
 من البيت الاول على تشابه دمه ومدايته ولما كاه المصريح الثاني منه دالا على
 التشبيه حقق التشابه بالبيت الثاني نفيا للوجه من يتوهم كونه التشبيه والتشابه
 قول الاخر في الزجاجة ورقق الخ فتشابهها فتشابه كل الاركان فانه لا تدعى وكانها
 تدعى ولا غير والباقي ظاهر والمراد بقوله وعكسبه تشبيهه بالصبح بغيره الفرس قوله منير
 هو بياض الغرة وبياض الصبح والظلم السواد الخاوي للغرة وبقيته ظلام الليل الخاوي
 لضو الصبح ولا نظر الى القلعة والكثرة بد في كون الظلم اكثر من الضوء وان كان الضوء والظلم
 اكثر في المشبه به من المشبه قال — وهذا باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد
 وهو غير مقيدون كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء
 او مختلفا كقولهم والشمس كالمرآة وعكسها واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشارة
 واما

واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقولهم يا صاحبي
 تقصيا نظر يكما ترى وجهه اذ كيف تصق ثريا بها را مشحسا قد شابه زهر الذي
 فكانا هو مقرا قول — لما فرغ من النظر في اركاة التشبيه والغرض شرح في النظر في
 اقسام التشبيه فقسمة على وجود التقسيم الاول للتشبيه باعتبار طرفيه وهذا
 التقسيم على وجهين الاول ان التشبيه بهذا الاعتبار اما تشبيه مفرد بمفرد او تشبيه
 مركب بمركب او تشبيه مفرد بمركب او تشبيه مركب بمفرد انما غير مقيدين
 بشئ او مقيدان به او المشبه به مقيد دون المشبه او عكسها اما غير المقيدين كتشبيه
 الخد بالورد واما المقيدان فتشبيهه من لا يحصل من سعيه على طائفة بالراقم على الماء
 فانه المشبه وهو الساعي مقيد لكون سعيه عبثا والمشبه به وهو الراقم مقيد
 بكونه راقما على الماء واما المختلفان فتشبيه الشمس بالمرآة في كفال شل وتشبيه
 المرآة في كف الاشئ بالشمس فانه لحد الطرفين وهو الشمس غير مقيد والطرف
 الاخر وهو المرآة مقيد بكونها في يد شلاء واما تشبيه المركب بالمركب كما في قولهم
 كاه مناد النقع البيت فانه المراد تشبيه المجموع المركب من مناد النقع والاسياخ
 بالمجموع المركب من الليل والكواكب المتماوية لا تشبيه النقع بالليل والاسياخ بالكواكب
 لانه لو اراد ذلك لقل كاه مناد النقع وكاه اسياخا ليل وكواكب متماوية وكاه
 في قوله كاه المريح والمشرقي قد امله في شايخ الرفعة منصرف بالليل عن دعوى
 قد اسرحت قوامه الشمعة فانه ليس المراد تشبيه المريح بالمنصرف عن الدعوى ثم تشبيه
 المشرقي بالشمعة بل المراد تشبيه المجموع المركب من المريح والمشرقي قد امله بالمجموع
 المركب في المنصرف والشمعة قوامه قيل المراد من كون المشرقي قوام المريح في شايخ الرفعة

سقى فلك الشري فوق فلك المرتج لا نكسا والشرع بالمرتج لا بالعكس وهذا فاسد في المراء
وقوع المرتج اقرب الى الشرع في الشري لا بالعكس لان ما في التشبيه لا الشري
حينئذ يكون في السبيل خلف المرتج والشمعة اعلى في قدام المنصر عن الدعوة واتا
تشبيه المفرد بالركب فكما في قوله وكذا في التفسير البيت وقد مر تحقيقه واتا تشبيه
الركب بالمفرد فكما في قوله احي تمام الطاق يا صاحبي تقصيا نظركما ترى وجهه الذي كيف
تصوره ترى انهما لم يمسسا قد شابه زهر الرنك فكما هو مقرر فانه المشبه وهو النهار
الشمس الذي شابه زهر الرنك مركب والمشبه به وهو القمر مفرد والتقضي الاستقصاء في النظر
وقوله تصور من التصوير والنهار الشمس الذي طلع فيه الشمس من غير سحاب يريد ان النبيا
من شدة حضرة مع كثرة وتكاثفه قد صار لونه الى الاسوداد فنقص من ضوء الشمس
الواقع عليه حتى صار ضوءها كضوء القمر فصار النهار الشمس كليل مفرقا قال وايضا
انه تعود طرناه فاما ملفوف كقوله كاه قلب الطير وطبا ويا بسا لذي وكرها العناب والحشف
البالي او مفروق كقوله الشر يسد والوجه دناير واطراف الكف عقم وايت تعدد طرف الاول
تشبيه النسوة كقوله صدر في الحبيب وجالي كلاهما كالبالي وان تعدد طرفه الثاني تشبيه الحج كقول
كانما تبسم عن لؤلؤ منصرف او بدي او قاي وباعتبار وجهه اما غسيل وهو ما وجهه منزع
من متعده كما امر وقيد الصكاكي بكونه غير حقيقه كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار واما
غير غسيل وهو بخلافه اقول الوجه الثاني انه عند تعدد طرفيه اي طرفي التشبيه اما ملفوف
او مفروق الاول ان يوصف بالشبهين اولاً ثم بالشبه بهما كما في قوله امر القيس كان قلب
الطير رطباً ويا بسا لذي وكرها العناب والحشف البالي فانه اتى بالشبهين وهما قلب الطير
الرطب وقلبه اليا بس وعقبها بالمشبه بهما وهما العناب والحشف البالي فانه اتى بالحشف والرطب

يصف

يصف عقاباً يكتسب صيد الطير ويشتر قلب الطائر الذي صاده حديثاً بالعناب في الحرة والذي صاده
قديماً بالحشف البالي في السواد والثاني ان يوصف باحد الشبهين مع احد المشبه بهما في التشبيه الثاني مع
المشبه به الثاني كما في قول المرتضى الاكبر الشتر يسد والوجه دناير واطراف الكف عقم فانه اتى
اولاً باحد المشبهات وهو الشتر وعقبه بالمشبه به وهو الكرك واثانياً باخرهما وهو الوجه وعقبه
بالدناير وهي المشبه بهما واثانياً باخرهما وهي اطراف الكف وعقبه بالغم وهو المشبه به هذا اذا تعدد
طرف التشبيه واما اذا لم يتعدد فاما ان يتعدد يشتر مناهما وهو ظاهر ويتعدد المشبه فقط في
تشبيه النسوة والمشبه به فقط وسمي تشبيه الحج فالاول كقول الذي طوطا صدغ الحبيب
وجالي كلاهما كالبالي فانه تعدد فيه المشبه وهو الصدغ والحال والمشبه به واحد وهو البالي والثاني
كقول الحري كانما تبسم عن لؤلؤ منصرف او بدي او قاي فانه تعدد فيه المشبه به وهو اللؤلؤ والوجه
والاقاي هي والاقاي والمشبه واحد وهو من المودع قوله وباعتبار وجهه وهو التسميم الثاني
للتشبيه اما غسيل او غير غسيل لانه وجهه اما ان يكتسب من غير امرين او من متعده او لا
والقول هو التمسيل وقيد الصكاكي وجهه وصفا اعتباراً كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار
بمثل الحمار فان وجه التشبيه به وهو حرامه الانتفاع بالبلغى فافح مع الكد والتعب في انتفاعه
امر عابداً الى التوهم ليس صفة حقيقية وكما في قول صالح بن عبد القدوس وان سمى اشدته
في الصبي بالعود يسقى الماء في غرسه حتى قرأه اوبى فانا صرنا بعد الذي انصرت منه يسميه وكما في
قول ابن المعتز اصبر على مضيق الحسود فان صبرك قاتله فانداد تاكل نفسها ان لم تجد ما
تاكله والثاني غير التمسيل نحو زيد اسد قال وايضا تأمل وهو ما يذكر وجهه منه
ظاهر يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه خلق لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة
المفرغة لا يدري اين طرفها اي متناسبة في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في الصغر

اقول الوجه الثاني لهذا التقسيم ان التشبيه باعتبار وجهه اما بجملا ونفصل لانه
وجهه اما ان لا يكون مذكورا او يكون مذكورا والاول هو الجمل والثاني هو الفصل
فمنه ظاهر تقسيم التشبيه الجمل ومعناه ان الجمل اما ظاهر او خفي لانه وجه التشبيه المتروك اما ان
يكون بحيث يتبادر اليه فلهم كل واحد واما ان لا يكون كذلك والاول هو الظاهر والثاني هو الخفي
مثلا الظاهر زيد اسد فانه كل احد يعلم ان وجه التشبيه في التشبيه لانه الاسد عرف شيئا بها ومثلا
الخفي قول من مدح في بني المهلب وقال في الحلقة المفرغة لا يدري اين طرفها فانه وجه التشبيه
وهو التناسب الذي يمنع التخييل ليس مما ينساق اليه ذهن كل احد بل لا يعرف الا القليل والمغيب
ان الممدوحين متناسبة في الشرف والفضائل بحيث يمنع تعيين بعضهم بكونه افضل من بعضهم
بكونه مقصودا كما ان الحلقة المفرغة متناسبة الاجزاء في الصورة بحيث يمنع تعيين بعضها
بكونه طرفا وبعضها بكونه وسطا والحلقة المفرغة كالدائرة وانما تشبههم بها ولم يشبههم بالحلقة
مطلقا لانه الحلقة اذا كانت غير مفرغة كان بعضها طرفا وبعضها وسطا فلا يصح التشبيه
والـ وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف الشبه ومنه
ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقوله صدقت عنه ولم تصدق مواهبه عنه وعادة طيغ فلم يحجب كالغيث ان جيثه
واقاك ريقه وان ترحلت عنه في الطلب المقصود ما ذكر وجهه
كقوله ونعم في صفاء وادب كاللبي وقوي نساج بذكر ما يستتبعه فكانه كقولهم
للا كلام الفصحى هو العسل في الخلاوة فانه الجاهل فيه لادبها وهو يميل الطبع اقول
الجمل اما ان لا يذكر فيه وصف يثنى من الطرفين كقولنا زيد اسد واما ان يذكر فيه وصف
الشبه به كقولهم هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفها فانه ذكر فيه وصف الحلقة وهو
لا يدري اين طرفها لانه قوله المفرغة لا يدري في الشبه به كما عرفت واما ان يذكر فيه وصف الطرفين

جميعا

جميعا كقول الجمل الطامى صوفت عنه ولم تصدق مواهبه عنه وعادة طيغ فلم يحجب كالغيث
ان جيثه واقاك ريقه وان ترحلت عنه في الطلب فانه ذكر فيه البيت الاول المشبه وهو الممدوح
وذكر معه اوصافه وذكر في البيت الثاني المشبه به وهو الغيث وذكر معه وصفه قوله صدقت اى
اوصافه قوله فلم يحجب اى لم يياس طيغ وريق طيغ كل ثنية اوله وافضله هذا كله في التشبيه الجمل
المفصل فكقول العطار ونعم في صفاء وادب كاللبي فانه ذكر فيه وجه الشبه وهو الصفاء
اي بكر الخالدي يا تشبيهه البدر حسنا وضياء وجمالا وتشبيهه الغصن ليننا وقواما
انت مثل الورق لونا ونسبنا وملاذ زنا حتى اذا ما سترنا بالقراب زالا واعلم ان وجه
التشبيه اذ لم يذكر فقد يدل عليه بذكر ملزومه كقولهم في تشبيه الكلام الفصحى كالعسل
في الخلاوة فانه وجه التشبيه بين الكلام الفصحى والعسل غير مذكور لان الحلق ليس وجهه
تشبيه لانها ممنوعة الحصول في الكلام ولكنها لما كانت ملزومة لوجه الشبه وهو ميل الطبع
لان العسل المشبه الذي يميل الطبع اليه كان الكلام الفصحى يميل الطبع اليه اكثر من غيرها
والـ وايضا اما قريب متداول وهو ما ينتقل فيه من الشبه الى المشبه به من غير تدقيق
نظير المظهر وجهه في باري الدار كونه امرأ جليلا فان الجملة اسبق الى النفس وقيل الفصل
مع غلبته حضور الشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرابة النسبة كتشبيه الخمر الصغيرة
بالكوز في الشكل والقدر او مطلقا لتكرر على الحس كالتشبه بالمرأة الجملة في الاستدارة
والاستتارة لمعارضة كل من القرب والتكرير التفصيل واما بعيد غريب هو بخلافه لعدم الظهور
لكثرة التفصيل كقول الشاعر كالمراة او ذور حضور الشبه به اما عند حضور المشبه بعد المشبه
كحمار واما مطلقا كونه وهما او مركبا خياليا او عقليا كحمار وقلة تكرر على الحس كقول
والشعر كالمراة فالغربة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف وتقع على

وجوه اعرفها ان تأخذ بعضاً وتدعي بعضاً كما في قوله حملت رديتاً كما ستأخذ من الذهب
 لم يتصل بدفاعة وان تعبت الخبيث كما امرت في تشبيه التريا وكلما كان التريب من احد كثر كانه
 التشبيه بعدو البليغ ما كان في هذا الضرب لغزاً بده ولادة ينال الشيء بعد طلبه الذي قد يتصرف
 في القريب بما يجعله غريباً كقوله لم تلق هذا الوجه شمساً نهاراً الا بوجه ليس فيه حياة وقوله
 عزمت مني النجوم ثواباً لولم يكن للثاقبات اقول وسق هذا التشبيه المشروط اقول
 الوجه الثالث لهذا التقسيم ان التشبيه باعتبار وجهه اما قريب مبتدأ وما بعيد غريب لانه
 وجهه اما ان يكون ظاهراً في بادي الرأي او اول الفكر ولا يكون كذلك فانه كانه اقل الاول
 فهو القريب لانه يشهد يكون لا ينتقل من التشبيه الى غرضه مثل النجوم ثواباً لولم يكن للثاقبات
 اقول فانه تشبيه الغيمات بالنجوم الثواب قريب وبالتصريف وهو ايراد شرط له صار غريباً
 ويسمى مثل هذا التشبيه تشبيهاً مشروطاً وجهه واضح والجمع الثاقبات المضيضاً كثيراً
 قال وباعتبار اداته اما مؤكداً وهو ما حذف اداته مثل وهي تمر السحاب فانه
 والريح تعبت بالقصوة وقد جرى ذهب الاصيل على الجبين الماء او رسل وهو بخلافه كما مر
 اقول التقسيم الثالث للتشبيه باعتبار اداته وجهه ان يقال التشبيه بهذا
 الاعتبار اما مؤكداً او رسل الاول ما حذف اداته مثل قوله تعالى وهي تمر السحاب فانه تشبيه
 مره بالجمال بمر السحاب وحذف اداة التشبيه وتقدير وهي تمر مثل مر السحاب في الكثرة
 قول الشاعر والريح تعبت بالقصوة وقد جرى ذهب الاصيل على الجبين الماء تشبيه
 الاصيل وهو وقت غروب الشمس بالذهب في الضغرة وشبه الماء بالجبين وهذا الفضل
 في البياض ولم يصح باداة التشبيه بانه يقول جرى الاصيل الذي هو كالذهب على الماء الذي
 هو كالجبين بل حذف الاداة فبقوا الاصيل ذهب والجبين ماء ثم اضاف التشبيه الى التشبيه

للمبالغة فقال ذهب الاصيل على الجبين الماء ومع البيت ظاهر الثاني مله بخلافه كما
 قوله تعالى مثل الذين الية قال وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الواجب بافادته كما يكون
 المشبه به اعرف بشيء بوجه التشبيه في بياض الحال وانتم شيء فيه في الحاق الناقص بالحامل او
 نسلم الحكم فيه معرفة عند المخاطب في بياض الامانة او مردود وهو بخلافه اقول التقسيم
 الرابع للتشبيه باعتبار الغرض منه وجهه ان يقال التشبيه بهذا الاعتبار اما مقبول
 او مردود الاول ان يكون وانياً بافادته الغرض منه مثلاً ان يكون المشبه به اعرف بشيء بوجه
 الشبه اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المشبه كما في تشبيه ثوب باخر في السواد ومثل ان يكون
 انتم شيء في وجه التشبيه اذ اريد بالتشبيه الحاق الناقص بالحامل كما مر في المقلب غرض
 ومثله ان يكون نسلم الحكم في وجه التشبيه معرفة بانه عند المخاطب اذا كان الغرض من التشبيه
 بياض امكان وجود المشبه كما في قوله فانه تفقد الانام البيت والثاني ان لا يكون وانياً با
 بافادته الغرض منه بل قاصراً عنهما قال فصل اعلى مراتب التشبيه في القوة والضعف للمبالغة
 باعتبار ذلك كما ان اوبعضها حذف وجهه واداة فقط او مع حذف المشبه ثم حذف
 كذلك ولا قوة لغيرها اقول يجب علينا اولاً تحقيق هذا البحث ثم تطبيقه لفظ
 الكتاب عليه فيقول الحامل من مراتب التشبيه في القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذلك
 مجموع اذ كانه الاداة الطرفان والجائز او بعضه مادونه بعضه في المرتبة الاولى
 ان يذكر ان كانه الاربعة نحو زيد كالاسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة الثانية ان
 يتوك المشبه فقط نحو كالاسد في الشجاعة اي زيد وهذه المرتبة ضعيفة كالمرتبة الاولى
 لانه المقدر كالذكر الثالثة ان يذكر اداة التشبيه فقط نحو زيد اسد في الشجاعة
 وفي هذه المرتبة قوة فالانما تعيد شجاعة زيد بحيث يتوهم انه نفس الاسد الرابعة

يتبع المشبه واداة التشبيه فقط نحو اسد في الشجاعة او زيد و هذه المرتبة كالثالثة في القوة
لانه القدر كالمذكور في السابعة يترك وجه التشبيه فقط نحو زيد كالاسد و هذه المرتبة فيها
قوة لهو وجه التشبيه الظاهر في الحقيقة اما الاداة فلا بد له من وصف فيمكن ان يتقدم كل
وصف يصلح لاداة يكون وجه شبه واما الثانية فلا بد من المعلوم اذ وجه التشبيه ليس الا الشجاعة
لانه الاسد اعرف بشيئيهما السادسة اذ يترك المشبه ووجه التشبيه فقط نحو كالاسد
اي زيد و هذه المرتبة كالخامسة في القوة لانه القدر كالمذكور السابعة اذ يترك كلمة التشبيه
ووجه الشبه فقط نحو زيد و هذه المرتبة اعلى مراتب التشبيه لحصول كل واحد من القوتين
المذكورتين فيها الثامنة اذ يذكر المشبه به فقط نحو اسد اي زيد و وجه السابعة
في القوة لانه القدر كالمذكور في السابعة المراتب في الثانية لانه لا يمنع حذف المشبه في
الثالث الباقية فالمذكور حينئذ اما على الاربعة اولا وعلى التقدير الثاني فالمذكور اما الثالثة
اولا ويخرج من الاول ثلث مراتب وعلى التقدير الثاني فالمذكور اما اثناة اولا ويخرج
من الاول ثلث مراتب ايضا والثاني قسم واحد فلهذا انحصرت المراتب في الثانية اذ
عرفت هذا فنقول قوله اعلى ابتداء وقوله حذف خبر والمعنى ان اعلى مراتب التشبيه
في القوة والضعف حذف وجهه واداة اما بدوه حذف المشبه نحو زيد اسد وهو يعني
قوله فقط واما مع حذف نحو اسد والاداة منها حذف واحد مما يحذف الوجه والاداة
كذلك اي اما مع حذف المشبه واداة بدوه حذف نحو زيد كالاسد و كالاسد و زيد اسد
في الشجاعة واسد في الشجاعة ولا قوة لغير هذه المراتب قال الحقيقة والجواز
وقد يتقدمه باللغويين الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح الخاطب
والوضع تعين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج الجواز لانه دلالة بقرينة دو الكناية

والفعل

والقول بدلالة اللفظ للدلالة ظاهر فاسد وقد تناوله الصكاكي والجواز مفرد وركبا الغرض
فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح الخاطب على وجه يصح قرينة عدم
ارادته فلا بد من العلاقة فيخرج الغلط والكناية اقول — اعلم الحقيقة ليست نظرا
فيها في علم البينة بالذات لانه الدلالة العقلية هي التي يتبين فيها ايل المعنى الواحد
في الطرق المختلفة لانه الدلالة الوضعية لكن لما كان الكلام في الجواز متضمنا للتعرض
لها لا ينبغي تحقق الفرع بدونه تحقق الدلالة في نفس المصنف لها اذ عرفت هذا فنقول
الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح وقع به الخاطب فيقولنا الكلمة
منزلة منزلة الخبر وقولنا المستعملة يخرج اللفظ قبل الاستعمال فانه لا يستحق حقيقة
ولجوازا كالجسم حال الحدوث لا يسمى سائما ولا يخرجنا وتولنا فيما وضعت له يخرج الجواز كما
يجي ويخرج اللفظ ايضا كما اذا امرت اذ تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب فغلطت وقد علم
فانه القلم يستعمل في غير ما وضع له وفيه نظرية الغلط خارج بقيد الاستعمال لانه لفظ القلم لا
غير مستعمل في الكتاب ههنا لانه الاستعمال ملزم للاختيار واذ لا اختيار ههنا الوقوع بسبب
اللسان فلا استعمال ويمكن ان يقال لا يمنع خروج شيئا واحد عن الحد بقيدتين وقولنا في
اصطلاح وقع به الخاطب يخرج مثل لفظ الصلوة اذا استعملها السارد في الدعاء فانه
يجاز وقد استعمل فيما وضع له لكن لا في اصطلاح وقع به الخاطب بل في اصطلاح اللغة
ولما كان الوضع ما خذ في تعريف الحقيقة ولم يكن بديهيّا احتاج المصنف الى تعريفه فرفعه
بانه تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه كتحسين لفظ الاسد للدلالة على الهيكل المخصوص
وكذلك اللفظ يسمى موضوعا وذلك المعنى موضوعا له وقولنا بنفسه احتراز عن الجواز اذ اعين
بازاء معنى بمعنى قرينة في قولنا اريد اسدا مرعى فانه لفظ الاسد معين للدلالة على الشجاعة

ولكن لما كان هذا التبيين بواسطة القرينة وهو قولنا يرمى لم يستقم وضعها هذا هو المراد بقوله
فخرج المجاز وأما قوله دون الكناية فتوجيهه مشكل لأنه إذا أراد أنه غير خارج عن حد الحقيقة
فبطلان الكناية غير موضوعه للملكة عنه فانه قولنا كثير الرماح في المثال المضروب فعدم
خروجها عن الحد هو الوجه بل عن حد الحقيقة حتى لا يظهر الاحتياط إلى قوله وفي
الكناية ولا إلى قوله في تعريف المجاز مع قرينة عدم ارادته لانه الكناية تكون خارجة عن
المجاز بقوله المستعملة في غير ما وضعت له لانه الكناية مستعملة فيما وضعت له حينئذ قوله
والقول ابطال لقول من يقوله بانه دلالة اللفظ على المعنى لذاته لانه هذا المذهب ينافي
انه دلالة اللفظ على المعنى لوضع الراضح سواء كان الواضح الله تعالى وغيره وتعرف الحقيقة
كما ذكرنا في غير موضع عليه ومعنى كلامه انه ظاهر هذا المذهب فاسد لانه لو كان دلالة اللفظ على
معناه لذاته لما كان نقل اللفظ إلى المجاز وجعله علما بالذات لا بغيره ولو جوب
انه تدل على معاني الهندية كما تها عندنا الامتناع انفسا كالدليل على المدلول والمجازي
قولنا هو جوب لا يجاب به اجتماع السواد والبياض والتوالي باطله فكذلك المقدم فاعلم ان ظاهر هذا
المذهب فاسد وقد تاوله الصكاكي وقال الذي يدور في خلدي من هذه الراية ان كان
تبينه على ما عليه اعم على الاشتقاق والتصريف من الحروف في انفسها خواص بها تختلف كالحرف
والهمس المشبهة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستدعية في حوايطها علما
انه لا يسوي بينهما واذا اخذ في تعيين معنى منها لمعنى انه لا يميل التنا سبب بينهما فضاء الحكمة
مثلا ما ترى في الفصح بالفاء الذي هو حرف رخص لكسر الشئ في غير ان يبين والفصح بالقاف
الذي هو حرف شديد لكسر الشئ حتى يبين وفي التلم باليم الذي هو حرف باسني للخلل في الجدار
والثلب بالباء الذي هو شديد للخلل في العرض وفي الزفير بالناء لصوت الجار والنزير بالهمز

الذي

الذي هو شديد لصوت الاسد وما شابه ذلك وان التركيبات كالفعلة والفعلية تجري بالعين
فيما مثل التروان والجيدى وفعل مثل شرف وغير ذلك خواص ايضا فيلزم فيها ما يلزم في الحرف
وفي ذلك نوع ثاين لان نقل الحكم في اختصاصها بالمعاني هذا القطة ومعناه واضح والمجاز اما
مفرد واما مركب ولا يمكن تحديدها بحدة واحد فلهذا قدم التفسير على التحديد والمجاز المقدر
هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح النحاة على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته
فقولنا الكلمة منزلة منزلة لجنب وقولنا المستعملة يخرج اللفظ قبل الاستعمال وقولنا
في غير ما وضعت له يخرج الحقيقة وقولنا في اصطلاح النحاة على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته
اذا استعمل المشاريح في الدعاء وقولنا على وجه يصح يخرج القلط وقد عرفت ما فيه وقولنا
مع قرينة عدم ارادته يخرج الكناية فانه قوله كثير الرماح لفظ استعمال في غير ما وضع في اصطلاح
النحاة على وجه يصح وليس يجازى لانه ليس فيه قرينة تدل على عدم ارادة ما وضع اللفظ على
اسد يرمى فانه يرمى يدل على عدم ارادة الحيوان المقتر من قوله فلا بد من العلاقة اي لما كان
الاستعمال المنقول المجازي مشروطا بالصحة وجب ان يكون بين المنقول عنه وبين المنقول اليه
علاقة سواء كانت تلك العلاقة المشابهة او غيرها كما يجي تفصيله ماله وكل
منها الغوي وشرعي وعرفي خاص وعام كاسد السبيع والرجل الشجاع وصلوة العباد
والدعاء وفعل اللفظ والحدث ودابة لذي الدبع والانساق اقول الحقيقة اما الغوية
او شرعية او عرفية خاصة او عامة لان واضعها معناها اما معين او غير معين والمعين اما
المشاريح وهو انه ورسوله او صاحب اللغة او غيرها والاولى هي الحقيقة الشرعية والثانية
العرفية والثالثة العرفية الخاصة ويستعمل اصطلاحية والاربع العرفية العامة والمجاز ايضا اما
لغوي او شرعي او عرفي خاص وعام مثال الحقيقة اللغوية الاسد اذا استعمله اللغوي في

في الحيوة المفترس ومثال المجاز اللغوي الاسدي ايضا اذا استعمله اللغوي في الشجاعة ومثال الحقيقة
 الشرعية الصلوة اذا استعملها الشاعر في الدركاء المخصوصة والافعال المعلومه ومثال المجاز
 الشرعي الصلوة ايضا اذا استعملها الشاعر في الدعاء ومثال الحقيقة الاصطلاحية
 الفعلي اذا استعمله الخوفا في الكلمة الدالة على معنى في نفسه غير معتبر بالذات
 التلذذ ومثال المجاز الاصطلاح وهو العرفي الخاص الفعلي ايضا اذا استعمله الخوفا
 في الحديث ومثال الحقيقة العرفية العامة الدابة اذا استعملها الخوفا ليس له عرف مخصوص
 في ذات الاربع ومثال المجاز العرفي العام الدابة ايضا اذا استعملها الخوفا ليس عرفا
 مخصوصا في الانسنة قال — والمجاز مرسل انه كانت العلاقة غير المشابهة فلا
 فاستعاره وكثير ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعارته
 ومتعارله واللفظ متعارفا قول — المجاز اما مرسل او استعارة لانه العلاقة المحيطة
 اما ان يكون مشابهاً المنقول اليه بالنقول عنه في شيء واتاه يكثر غيرها فانه كاه
 الاول يسمى المجاز استعارة كلفظ الاسد اذا استعمل في الشجاعة وانه كاه الثاني يسمى
 مرسلًا وسنذكر مثاله وكثير ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه كاستعمال
 لفظ الاسد في الشجاعة والفرق بين المعينين ان الاستعارة في الاول اسم للفظ المنقول
 وفي الثاني اسم للنقل وعلى الثاني يسمى المشبه به وهو الحيوان المفترس مستعاراً منه
 والمثبه وهو الشجاعة متعارله واللفظ هو لفظ الاسد متعارفاً والمتلفظ
 هو المتعمل للفظ الاسد في الشجاعة متغيراً ووجه الشبه وهو الشجاعة مابه
 الاستعارة ولا تخرج هذه الاشتقاقات في الاستعارة بالمعنى الاول وهو ظاهر
 قال — المرسل كاليد في النعمة والقدر والراوية في المزاولة ومنه تسمية الشيء

باسم جزية كالعين في الرئية وعكسه كالا صابغ في الانامل وتسميته باسم سببه
 نحو رعين الغيث او سببه نحو مطرت السماء نباتا او ما كاه عليه نحو وات الغيث
 او الملم او ما يؤكل اليه نحو اكل في اعصر غرا او حله فليدعي ناديه او حله نحو فاما الذين
 ابقيت وجوههم في رحمة الله افي الجنة او لته نحو واجعل لي لسان صدق في الامم
 اي ذكر احسننا قول — لما قسم المجاز الى المرسل والاستعارة شخ في تمثيل كل واحد
 منهما وتقسيمه وتحقيقه اذا عرفت هذا فنقول للمجاز المرسل امثلة منها لفظ اليد
 اذا استعمل في النعمة كما يقال جلت اياديه عندي اي كثرت نعمة لدي في اللغة
 اسم للعضو المخصوص والعلاقة كونه ذلك العضو مصدر النعمة فانها تصل الي النعم عليه
 في اليد ومنها لفظ اليد ايضا اذا استعمل في القدرة والعلاقة كونه القدرة ظاهرة في اليد
 فانه القدرة انما تظهر بالبطش والضرر والقطع والاذة والدفع والرفع والوضع ومن
 الافعال تصد من اليد ومنها لفظ الراوية اذا استعمل في المزاولة وهي الظرف الذي
 يجعل فيه الزاد والراوية في اللغة اسم للبعير الذي تحمل المزاولة والعلاقة حمله اياها
 ومنه المجاز المرسل تسمية كل شيء باسم جزية كتسمية الدابة بالعين والعيون في اللغة
 اسم للعضو المخصوص الذي هو جزو الدابة والربابة الطليعة وهي الرية بانه والعلاقة
 هي الجزية ومنه تسمية جزء الشيء باسم كله كتسمية الانامل اليه جزئ الاصابع با
 بالاصابع قال الله تعالى ويجعلوه اصابعهم في اذانهم اي انا ملهم والعلاقة هي الجزية
 ايضا ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو رعين الغيث اي التبت فقد اطلق اسم
 السبب وهو الغيث على السبب وهو التبت ومنه تسمية الشيء باسم سببه
 نحو مطرت السماء نباتا اي غيثا فقد اطلق اسم السبب وهو التبت على السبب

وهو الغيث ونحو قوله أقبل كالمسيح من ربابه أسفة الأبال من سحابه أي أقبل الغيث
فاطلق اسم السبب وهو سنام الدبل على السبب وهو الغيث لانه الغيث سبب النبات
والنبات سبب لاسفة الأبال وسبب السبب سبب ومنه تسمية الشيء باسم
ما كانه ذلك الشيء عليه نحو قوله ثما وتوا ليتا في اموالهم اي اموال الذين كانوا يتا
اذلتم بعد البلوغ فقد اطلق اسم ما كانه على ما هو كائن ومنه تسمية الشيء باسم
ما يؤول ذلك الشيء اليه نحو قوله ثما اذني اعصر خرا اي اعصر ما يصير خرا وهو العنب فقد اطلق
اسم ما يكون على ما هو كائن ومنه قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه ومنه تسمية
الشيء باسم عمله نحو قوله ثما فليدخ ناديه اي اهل ناديه فقد اطلق اسم الحال وهو الناد
على الحال فيه وهو اهل والنادي المجلس الذي يتوي فيه القوم اي يجتمعون ومنه
تسمية الشيء باسم حاله نحو قوله ثما فاتا الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله
اي في الجنة فقد اطلق اسم حال الشيء وهو الرحمة على ذلك الشيء وهو الجنة ومنه
تسمية الشيء باسم الله نحو قوله ثما واجعل لي لسان صدوق في الاخيرين اي اجعل لي
ذكر حسنا فيهم فقد اطلق اسم الآلة وهو اللسان على ذلك الآلة وهو الذكر والآلة
في هذه القوة واضحة قال — والاسمارة قد تفيد بالتحقيقية لتحقيق
معناها حسنا وعقلا كقوله لدى اسد شاكي السلاوي نقذف اي رجل
شجاع وقوله ثما اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق اقول — اعلم ان الاسمارة
قد تفيد بالتحقيقية وهي ما يكون معناها متحققا ثما حسنا وعقلا مثلا المحقق
حسنا قول زهير لدى اسد شاكي السلاوي بمقدفه ليد اظفار لم تقلم فان
قوله اسدا استعاره تحقيقية لانه معناها وهو رجل الشجاع متحقق حسنا يقال رجل

شاكي

شاكي السلاوي اي نائم سلاحه وهو ما خرج من الشوكه وهي القوة والتغذي وبالفه
القذف واللبد جمع ليد وهو ما يتراكم في الشعر بين كتي الاسد بقوله عند من نام السلا
صالح لانه يربى به الجلوب والوقايح غير ضعيف لانه يقال للضعيف تقويع الظفار
ومثالا المحقق عقلا قوله ثما اهدنا الصراط المستقيم فانه الصراط استعارة تحقيقية
لانه معناه وهو الدين الحق متحقق عقلا ومنه قولهم ابدت نورا اي حجة فانه الحجة
في الامور العقلية فهي استعارة تحقيقية قال — ودليل انما يجوز لغوي كونها
موضوعا للتشبيه به لا للتشبيه ولا لاعم منها وقيل عقلي بمعنى اذ التصرف في امر عقلي لا لغوي
لانها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دفعه في جنس المشبه به فانه استعمالا لهما
وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس والشمس عنده في قوله لا تجبعا من بلي
غلا لية قد ورد اذ رآه على القروية باة الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة في ما وضعت
واما التعجب والشمس عنده فلبناء على تناهي التشبيه قضاة لحق البالغة اقول —
اختلف العلماء في اذ الاستعارة مجاز لغوي او عقلي فذهب بعضهم الي انما مجاز لغوي
وبعض كونها مجازا لغويا كونها مستعملة في غير ما وضعت له كاستعمال الاسد في
الرجل الشجاع الذي لم يوضع لفظ الاسد له وذهب بعضهم الي انما مجاز عقلي بمعنى
كونها مجازا عقليا كونها مستعملة فيما وضعت له كاستعمال لفظ الاسد في الرجل الشجاع
على اذلة ادخال الرجل الشجاع في جنس السبع البالغة فيكون استعمال لفظ
الاسد في الشجاع استعمالا لهما وضع له ولما كانه هذا التصرف في امر عقلي سميت
الاستعارة على قول هؤلاء مجازا عقليا واختار المصنف لانه وعلمه المحقق والدليل

استعارة
باعتبار الطرفين

منه نصل سيف الممدود وقوله تنكفي اي ترجع والادرس مع قلة للرأس والافراة جمع قرة
وهو الكفو في الشجاعة وغيرها وقوله خسر فاعل قوله تنكفي قال — وهي باعتبار
الطرفين قسمة لآة اجتماعهما في شيء اما ممكن نحو احيناه في اونه كاه ميتا
فاحيناه افضالا فهو دينا فلنستع وفاقية واما ممنوع كاستعارة اسم الممدود
للموجود لعدم عناديه فلنستع عناديه ومنها التلميحية والتلميحية وهما ما استعمل في
ضده او نقيضه لآمر نحو فبشرهم ببذاب اليم اقول — هذا شروح في تقسيم
الاستعارة ولها تقسيمات التقسيم الاول باعتبار المستعار له والمستعار منه وهي
بهذا الاعتبار اتما وفاقية واما عنادية لا اجتماع طرفيهما في شيء اتما ممكن او ممنوع
والاولى هي الاتفاقية كقوله نحا احيناه في قوله اونه كاه ميتا فاحيناه اعني
كاه ضالا فهو دينا فاة المهداية والحيوة يمكن اجتماعهما في شيء والثانية هي العنادية
كاستعارة اسم الممدود للموجود الذي لا غناء في وجوده والممدود مما لا يجمع له في
الاستعارة العنادية استعارة اسم الصديق او النقيضين للآخر بواسطة على وتي
استعارة تلميحية او بواسطة تلميح وسبق تلميح كاه في قوله نحا فبشرهم ببذاب اليم
فانه استعير اسم البشارة التي لا تطلق الا على الخير الدافع للخير المضار وهو الخوف في العناد
للتكلم بهم قال — وباعتبار الجاه قسمة لآة اما داخل في مفهوم الطرفين
نحو كلما سمع هبة طار اليها فاة الجاه بين العدو والطيرة قطع المسافة بسرعة
وهو داخل فيهما او غير داخل كما هو ايضا اما عاتية وهي المبسدة لظهور الجاه فيها
نحو رايت اسدا يركب اوصافه وهي الغريبة والغريبة فقد تكو في نفس الشبه كما في
قوله واذا احبتي قريوسه بعنانه وقد يحصل بتصرف في العاتية كما في قوله وسالت
باعناق

باعناق

باعناق المطي الاباطح اذا ساند الفعل الجاه لا باطح وادخل العناق في السير اقول التقسيم
الثاني للاستعارة باعتبار الجاه وهذا التقسيم على وجهين الاول اة الاستعارة بهذا
الاعتبار اتما ان يكون الجاه فيهما داخل في مفهوم الطرفين واما اة يكون خارجا عنهما
فالاول محتمل اسم هبة طار اليها فاة المستعار له العدو والطيرة المستعار منه الطيرة
والجاه قطع المسافة بسرعة وهذا المعنى داخل في حقيقة العدو والطيرة قال في النحا
الهبة كلما اقرعك نه صويا وفا حشة بسا قال الشاعر اة تسمعوا هبة طاروا بها
فهما معي وما سمعوا نه صالح دفنا والثانية نحو قوله رايت شمسا وانت ترى انسانا
يتلاد وجهه فاة الجاه وهو التلاد خارج عن حقيقة المستعار له والمستعار منه
الثانية اة الاستعارة بهذا الاعتبار ايضا اما ميتة او فاقية فالعاتية هي المبسدة لظهور
ما هو الجاه فيها نحو رايت اسدا يركب فاة الجاه وهو الشجاعة ظاهر والخاصة هي
الغريبة والغريبة قد تكو في نفس الشبه وقد يحصل بتصرف في الاستعارة العاتية
فالاول كما في قوله الشاعر واذا احبتي قريوسه بعنانه علك الشيك الى انصراف الزايد
فاة الشبه بين هبة ونوع العناد في قريوس السرح وهبة ونوع الغربة في ركة
المحبة غريب يقال احبته الرجل اذا جمع ظم وساقه بنوبه والقريوس من السرح هو النوع
الذي يوثقه العناد ويقال علك القريوس الجاه اذا لكة في فيه والشيك الحديدة
التي يدخل في فم القريوس اليها العاس يصفه فريسه بانه مود لا يهرب ولا يفر واذا
لم يحفظه حافظ والثانية كما في قوله ابن الطيرة اخذنا باطراف الاحاديث بيننا و
وسالت باعناق المطي الاباطح فاة تشبيد المطايا بالسيول في سرعة السير تشبيه
عائى وقد صار غريبا خائبا بالتصرف وهو اسناد الفعل الى الاباطح وهو الادوية و

المطاوعة استفيد منه اذ الابطاح امتلات منه الآبال وادغال العناق في السير لا سرعة
 سير الآبال انما يظهر في اعناقها فاستفيد منه التصرف الاملاء والسرعة فاذ صار
 التشبيه به ايضا غريباً قال — وباعتبار الثلاثة ستة اقسام لان الطرفين
 اذ كانا حسيين فالجانب انا حسي خوفاً خرج لهم مجالا فاستعار منه ولد البقرة
 والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله من حلي القبط والجانب ^{التكبر} حسي واما عقلي فآية
 واما عقلي فآية لهم الليل نسي منه النهار فاذ المستعار منه كشط الجلد عن ^{الشاة} النشاة
 والمستعار له كشف الضوء عن كاه الليل وهما حسيان والجانب ما يعقل من تر تبار
 على آخر وهو عقلي واما مختلف كقولك رايت شمساً وانت تريد انساناً كالشمس في
 حسنة الطلعة ونباهة الشاة فاذ المستعار منه وهو الكوكب المعلوم حسني والمستعار له
 وهو الانسان حسني ايضاً والجانب وهو حسنة الطلعة ونباهة الشاة بعضه حسني
 وهو حسنة الطلعة اذ المراد منه طراوة النظر وبعضه عقلي وهو نباهة الشاة اذ المراد
 منها علو المنزلة وارتفاع القدر واذ لم يكونا حسيين فانا ان يكونا عقليين او يكونا مختلطين
 وعلى كل تقدير لا يكون الجانب الا عقلياً لانه لا اول كقوله لثا في بعضنا من مرقنا فاذ
 المستعار منه وهو الرقود عقلي والمستعار له وهو الموت عقلي ايضاً والجانب عدم ظهور
 الافعال في الرقود والميت وهو ايضاً عقلي والثاني قسمة لا الحية اما المستعار منه
 والمستعار له فالاول كقوله لثا فاصدح بما تومر فاذ المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسني
 والمستعار له تبليغ الرسالة اي اظهار الشريعة وهو عقلي والجانب وهذا التأثير عقلي ايضاً
 والصدح في اللغة الكسر والبيان يقال صدح بالحيّة اذا صرعى بها اي حكم بها جهاراً
 والمعنى اظهر شيئاً يومر بالظهار والثاني كقوله لثا انما لا طغي الماء فان المستعار منه وهو
 التكبر عقلي والمستعار له وهو كثرة الماء حسني والجانب وهو الاستعلاء المفرط عقلي قال
 وباعتبار اللفظ قسمة لانه ان كان اسم بن فاصليته كاسد وقيل ولا فتبعية كالنمل
 وما يشتق منه والحرف في النسبة في الاولين بمعنى المصدر وفي الثالث لتعلق معناه

النهار فاذ اهم نطق فاذ المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة وهو حسني والمستعار له
 كشف الضوء عن كاه الليل لان الاصل الظلمة والضوء واراد عليها فاذا غربت الشمس انزل
 الضوء عن كاه الليل وهو ايضاً حسني والجانب ما يعقل من تر تبار على امر وهو عقلي وقال
 الصكاكي المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل وهو ليس بشيء لانه لو كان الامر كذلك لقال
 فاذا لم يصغر نور الثالث كقولك رايت شمساً وانت تريد انساناً كالشمس في حسنة
 الطلعة ونباهة الشاة فاذ المستعار منه وهو الكوكب المعلوم حسني والمستعار له
 وهو الانسان حسني ايضاً والجانب وهو حسنة الطلعة ونباهة الشاة بعضه حسني
 وهو حسنة الطلعة اذ المراد منه طراوة النظر وبعضه عقلي وهو نباهة الشاة اذ المراد
 منها علو المنزلة وارتفاع القدر واذ لم يكونا حسيين فانا ان يكونا عقليين او يكونا مختلطين
 وعلى كل تقدير لا يكون الجانب الا عقلياً لانه لا اول كقوله لثا في بعضنا من مرقنا فاذ
 المستعار منه وهو الرقود عقلي والمستعار له وهو الموت عقلي ايضاً والجانب عدم ظهور
 الافعال في الرقود والميت وهو ايضاً عقلي والثاني قسمة لا الحية اما المستعار منه
 والمستعار له فالاول كقوله لثا فاصدح بما تومر فاذ المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسني
 والمستعار له تبليغ الرسالة اي اظهار الشريعة وهو عقلي والجانب وهذا التأثير عقلي ايضاً
 والصدح في اللغة الكسر والبيان يقال صدح بالحيّة اذا صرعى بها اي حكم بها جهاراً
 والمعنى اظهر شيئاً يومر بالظهار والثاني كقوله لثا انما لا طغي الماء فان المستعار منه وهو
 التكبر عقلي والمستعار له وهو كثرة الماء حسني والجانب وهو الاستعلاء المفرط عقلي قال
 وباعتبار اللفظ قسمة لانه ان كان اسم بن فاصليته كاسد وقيل ولا فتبعية كالنمل
 وما يشتق منه والحرف في النسبة في الاولين بمعنى المصدر وفي الثالث لتعلق معناه

كالمجوز في زيد في نعمة فينطق في نطق الحال والحال ناطقة بكذا الدلالة بالنطق في لزم
 التعليل نحو النقطه الفرع فيكون لهم عدوا وجزنا للعداوة والجزن بعد الالتقاط بعلة
 الغائية اقول — التقسيم الرابع للاستعارة باعتبار اللفظ وهي بهذا الاعتبار
 اماصلية او تبعية لانه لفظها ان كان اسم جنس فهي اصلية سواء كان اسم غير كاسد
 ونحو او اسم بمعنى كصبر وقيل ونحوها وان كان غير فهو التبعية كالأفعال والصفات المشتقة
 عنها اعني اسم الفاعل والمفعول ونحوها والحرف ان كانت الاولى اصلية والثانية تبعية لانه
 الاستعارة مبناها على تشبيه المستعار بالمستعار منه وتشبيه الشيء بالشيء وصفته
 المشبه بانه مشترك للمشبه به في معنى والاصل في الوصفية الحقيقية التي هي معاني اسماء ال
 جناس ومعاني الأفعال والصفات المشتقة منها والحرف فانه قيل ورد في كلامهم شجاع
 باسأل وجواد فيناض وعلم بخير فقد وصفت الصفة فلنا هذا لينا في ما ذكرناه وبمعناه
 فنقول لا نسلم ان باسالا وفيضا ونحوها صفات الصفات بل هي صفات للذوات لا للصفات
 صفة للذات بشرط انصافه بالشجاعة والفيضا صفة للذات بشرط انصافه بالجود
 والخير صفة للذات بشرط انصافه بالعلم وما ذكرناه مما لا ينال في ما يذكر الحكماء في
 انه العرضي يجوز ان يقوم بالعرض قنابل وطريق تحصيل الاستعارة في الأفعال والصفات المشتقة
 منها ان يقدر التشبيه في مصادرهما ثم يجب من مصادرهما اليها فيقدر في قولنا نطق
 الحال بكذا وهو مثال الفعل في قولنا الحال ناطقة بكذا وهو مثال الصفة المشتقة
 من الفعل في المصدر وهو النطق بانه يشبه دلالة الحال على الشيء بنطق الناطقة فيطلق
 الاشارة فيطلق النطق على الدلالة ثم يقال نطقت بمعنى دلت وناطقة بمعنى دالة والحاصل
 ان التشبيه قد رغب في النطق ثم جلب منه الى نطق وناطقة وطريق تحصيل الحروف

انه يقدر

ان يقدر التشبيه في متعلق معناها فيقدر في لزم التعليل في قوله ثما فالتقطه ال فرعون
 ليكون لهم عدوا وجزنا في متعلق الهم وهو العلة لانه متعلق اداة التعليل هو العلة
 وهو العداوة والجزن فيقدر لانه ما حصل بعد الالتقاط وهو العداوة والجزن مشبه بما
 هو العلة الغائية للالتقاط وهو المحبة والقيمة لاننا نعلم بالضرورة اداة دأى ال فرعون الى
 التقاط ذلك الطفل لم يكن ان يكون لهم عدوا وجزنا والجانب في هذا التشبيه ترتيب
 على امر فانه هذا المعنى متردد فيه بين الطرفين اما في وجوده في المشبه به فانه غاية الشيء
 يترتب عليه في الوجود الخارجي فانه جلوس الملك على السرير يكون بعد تحقق السرير وهذا البناء
 ما يذكر الحكماء من اداة العلة متقدمة على العلل قنابل واما وجوده في المشبه فانه العداوة
 والجزن ترتب على التقاط ذلك الطفل فكله كالمجوز في زيد في نعمة تمثيل لمتعلق معنى الحرف
 ومعناه اداة النعمة التي هي مجزرة به متعلق بمعنى فانه في الظرفية والظرفية لا يعقل ال
 بالظرف ليكون معنى في متعلقا بالظرف والظرف متعلق له قال — ومدار قرينة في ال
 على الفاعل نحو نطق الحال بكذا او المفعول نحو قتل النخل واحيا السماحة ونحو غيرهم لهذا
 ميثاق او المجوز نحو فبشرهم بعذاب الهم اقول — مدار قرينة الاستعارة التبعية
 في الأفعال والصفات المشتقة منها يكون على الفاعل كما في قولنا نطق الحال بكذا فانه
 بدل الفاعل وهو الحال على ان نطقت بمعنى دلت ويكون على المفعول الاول كما في قول
 ابن المعتز يحج الحق لنا في امام قتل النخل واحيا السماحة فاة المفعول وهو النخل وبدل
 على ان قتل بمعنى ازال والسماحة يدل على احياء بمعنى اكثر وتحقيقه انما كان ازالة
 النخل مشبهة بالقتل بجامع مطلق الاعداء فانه متردد بين الازالة والقتل وكما
 كثرة السماحة مشبهة بالاحياء في مطلق الازالة فانه ايضا متردد بين كثرة

السماحة والاحياء استيعاب القتل الى ذلة والاحياء لا يكون على المفعول الثاني كما في
 قول القطاي نقرهم لهذميئات مقومها ما كاه حط عليهم كل ذراد فاه المفعول الثاني
 وهو قوله لهذميئات يدل على ان نقرهم بمعنى نحاربهم تشبيها للحرارة بالضيافة و
 واللهذميئات الاسنة القطاعة والقدر الشق طولا وعلى الجور كما في قوله تعالى فنبشروهم
 بعذاب اليم فاه الجور وهو قوله بعذاب يدل على ان نبشروهم بمعنى ان نرهم وقد مر تحقيقه
 قال — وباعتبار اخر ثلاثة اقسام مطلقة وهي لم تقدر بصفة ولا تفرج
 على احوال الطرفين والمراد المعنوية لا النعت وجزءة وهو ما قد بما لا يلزم المستعارة كقوله
 غير الرداء اذا تبسّم ضاحكا ومرتحة وهي ما قرنت على ايام المستعار منه نحو اولئك الذين
 اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجمعان كما في لذي اسد يشاكى
 السباع مقدوله ليد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة
 ومبناه على مناسي التشبيه حذاته يتي على علو القدر ما يتي على علو الكاه كقول
 يصعد حتى ينظر الجهول بانه له حاجة في السماء ونحوه مما مر من التعجب والتمني عنه واذا
 جاز البناء على الفرق مع الاعتراف بالاصل كما في قوله هو الشمر ككنها في السماء
 فعز الفؤاد عراء جبالا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول
 فتح تحذره اوله اقول — التقييم الخامس للاستعارة باعتبار اخر غير
 الاعتبار المذكورة وهو اعتبار كونها مقرونة بصفاه الطرفين او غير مقرونة بهما
 ووجه هذا التقييم ان يقال الاستعارة بهذا الاعتبار اما مطلقة وهي التي لا
 يبنى من صفات المستعارة ولا المستعار منه ولا يفرج شيئا على احدهما نحو ايتا اسدا
 واريد انسانا كالاسد والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية لا النعت المصطلح عليه

في النور والجزءة وهي التي قرنت بما يوافق المستعارة نحو قول الشاعر غير الرداء اذا
 تبسّم ضاحكا غلقت لضيكتك دقايب المال فانه استعارة الرداء للعطاء لانه يصور عرض
 صاحبه كما يصور الرداء ما يلقي عليه وقرنت هذه الاستعارة بصفة توافق المستعارة
 وبلا يمد وهي الغير الذي هو وصف النول والعطاء قال في الصريح يقال فاه غير الرداء
 اذا كان سخيا كثير العطاء وانما سميت هذه الاستعارة بجزءة لانهما بجزءة عن صفات
 المستعار منه وانما مرشحة وهي التي قرنت بصفة تلايم المستعار منه وتوافق قوله تعالى
 اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه استيعاب لشرع
 للاختيار وقرنت هذه الاستعارة بصفة تلايم المستعار منه وهي الترجيح لانه في صفات
 التجارة التي تبسّر الى الفهم وقد يجتمع التجريد والترشيح كما في قوله زهير لذي اسد يشاكى
 السباع مقدفه له ليد اظفاره لم تقلم فانه استيعاب لاسد للجهل الشجاع وقرنت
 الاستعارة بصفة المتعار له وهو شوكه الساع والتقدير وبصفة المنفرد
 ايضا وهي اللبد والظفار وقد عرفت بغير البيت وترشيح الاستعارة ابلغ من تجردها
 لانه ترشيحها مشتمل على حقيقة المبالغة وهو ادعاء ان التشبه هو المشبه به يعني
 ببناء ترشيحها على مناسي التشبيه المتكافئ فيها وصف النفس عن توهم حقانية ببناء
 على العلو في الفضائل والمخاطبة ما يبنى على العلو في الامكنة عند تشبيهه به كما فعل
 ابو تمام الطائي في قوله ويصدر حتى ينظر الجهول بانه له حاجة في السماء فانه استعارة
 الصعود للزيادة في الفضائل وبني السلام على ان لا تشبيهه حقاد على ان الجاهل ظرافة
 ان للممدوح حاجة في السماء ومنه قول ابن الرومي اعلم الناس بالنعوم بنون
 تحت علمهم ياتهم بالحساب بل بان شاهد والسماء سقوا بترقي في الكرمات الضفا

مبلغ لم يكن ليبلغها الطالب الا بتكلم سباب وقوله ايضا يا آل نوحنت لاعدائكم ولا
 تبدلت بعدكم بدلا اذ صح على النجوم كاهل كما اذا ما سواكم انحلاكم عاقل فيكم ليس
 باده قاس عالم ولكن باده رقي فعلا اعلامكم في السقاء بحكم فليست تجهلون ما جهلا
 شافهم البدر بالسؤال عن الدراجي اذ بلغتم زحلا والبلقاء بجوزوه بناء الكلام
 على الفرع اعني المشبه به مع ذكر الاصل اعني المشبه كما فعل من قال وهو العباس بن الاحنف
 هي الشمس كنهها في السقاء فعز الفوائد عزاء جديلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن
 يستطيع اليك النزول فانه شبه الممدوح بالشمس وصريح بذكر المشبه وبصفات
 المشبه به ايضا قوله فلن يستطيع اليها اعلو تستطيع انت وقوله لن تستطيع اي
 الشمس وفي كثر هذين البيتين مما نحن فيه نظرا لاحتمال اذ يكون هي ضمير القصة ومنه
 قول الاخر وعد البدر بالزيارة ليلا فاذا ما وفي قصب ندوري قلت يا سيدي ولم
 نوتر الليل على طلعة الصباغ المير قال لي لا احب تغير رسم هكذا الرسم في طلوع البدر قول
 الاخر قلت زوري فارسلت انا اليك سر قلت فالليل كاهل احيي وادي مسر فاجابت
 بحجة زادت القلب حسرة انا شمس وانما تطلع الشمس بكثرة واعلم ان الاصل في التشبيه
 وان كاهل هو المشبه به من حيث كونه اعرف بوجه الشبه وان لم يكن من جهة اذ الغرض من التشبيه
 يعود الى المشبه غالباً كما عرفت بجعل المشبه اصلا والمشبه به فرعاً وكذلك سمي المصنف للمشبه
 والمشبه به اصلا وفرعا على هذا الوجه اذ عرفت هذا فنقول اذا كاهل البلقاء بجوزوه
 البناء على الفرع كما عرفت مع الاعتلاف بالاصل في النظر بالتشبيه فهم الى تجويز البناء
 على الفرع مع استكاد الاصل في الاستعارة اقرب واوجي قال — واتا المركب في اللفظ
 المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل في تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتر في امر اذ اراد

تقدم

تقدم رجلا وتوخر اخرى ولهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد سمي التمثيل مطلقا ونق
 فشا استعماله كذلك سمي مثالا ولهذا لا يغير الامثلة اقول — هذا كله في الجاز المفرد واما الجاز المركب
 فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل في تشبيهها على وجه التمثيل لارادة المبالغة في التشبيه
 كقولك لن يتردد في امر لا يحكم باحد الطرفين الى اراك ايها المتردد تقدم رجلا وتوخر اخرى
 فانه قولك تقدم رجلا وتوخر اخرى مجاز مركب لانه مستعمل فيما شبه بمعناه الاصل في التشبه
 هو المتردد الحاصل في الامر المذكور والمشبه به هو المتردد الحاصل للشخص يريد الذهاب
 الى موضع فتارة يتقدم له الغرض فيقدم اخرى رجليه بسبب غرضه وتارة اخرى
 يظهر له اذ لا يذهب فيؤخر رجله الاخرى بسبب غرضه وهذا التشبيه على جهة التمثيل
 لارادة المبالغة من حيث انك اردت ادخال المشبه في جنس المشبه به روي ان الوليد
 بن يزيد لما بويج كتب المحروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة له انا بعد فاني
 اراك مقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا انا لك كتابي هذا فاعلم على ايها شيئت قعله ولهذا سمي
 الجاز المركب التمثيل على سبيل الاستعارة وقد سمي التمثيل مطلقا اي بدون قيد الاستعارة في
 شائع استعمال الجاز المركب على هذا الوجه سمي مثالا ولوجب ان يستعمل الجاز المركب كما هو عليه
 لا يطرأ التغير عليه حتى انه يستعمل المفرد المؤنث في الذكر والمثني والمجوع فيقال للمركب
 اللين اردت انه يصير في يحصل مراده في وقته وهو معنى قوله ولهذا لا يغير الاشكال
 فصل قد يفر التشبيه في النفس فلا يصريح بشيء من اركان سبب المشبه ويدل عليه
 ثبت للمشهد امر مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية او مكناة غمما
 واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخيلية كما في قول المهزلي واذ الميتة انشبت
 اظفارها شبه الميتة بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من تفرقة بين تفارح

وضرر فثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما في قوله الآخر ولقد نطقت
بشكر بركه مفصلاً ولسان حاله بالشكاية انطق بشبه الحال بانسانه مستكلم في الدلالة
على المقصود فثبت لها اللسان الذي به قولها فيه وكذا قول زهير صلي القلب عن سالي
واقصر باطله وعري افراس الصبي وراجله اراد ان يبين انه ترك ما كانه يتركبه
فمن المحبة من الجهل والفتى واعرض عن تعاوده فبطلت آله فثبت في الصبي جهة
من جهات المسير كالحج والجارة قضى منها الوطر فاجللت الاتما فثبت له افراس الرجل
فالصبي من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد واعي النفوس وشهواتها
والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات والاسباب التي قلما تتأخذ في اتباع اليها
اذا الصبي فكونه حقيقة اقول — اعلم ان التشبيه قد يضم في النفس فلا يترك
شيء من ادكانه سوى ذكر واحد وهو المشبه ويدل على ارادة التشبيه المضمرة في المنق
ثبت للمتشبه امر هو خصائص المشبه فانه اثبات له دليل على التشبيه وسعى التشبيه
الدليل عليه استعارة بالكناية ومكتنبا عنها ايضا لانه الكناية هي الاخفاء وقد اخفي المتألف
ههنا واقصر على ذكره وسعى الابیات المذكورة استعارة تخيلية لانه لا وجود له حساً
ولاعقلا لكونه استعارة حقيقية ومثال الاستعارة بالكناية قوله اليه ذويب المهدي
واذا المنيّة انشبت اظفادها القيت كل تميمة لا تنفع فانه شبه المنيّة بالسبع الحاج
اغتيال النفوس قهر وغلبته في غير عيني بن خيق وشرب فانه هذا المعنى مشترك بين الطرفين
واضم هذا التشبيه في النفس ولم يصريح الا بالمشبه وهو المنيّة ودل على التشبيه باثبات
الاطفار اليه في خصائص المشبه به وهو السبع للمنيّة والسبب بالعلية والقيمة
العودة اليه تعلق على الصبيان وفي الحديث من علق تيممة فلا اثم الله له ويقال هي حُرّة

واما المعاداة

واما المعاداة اذا كتبت فيها القراء واسماء الله تعالى فلا بأس بها قوله لا يكمل ذلك فيه يد
اي لا يكمل الاغتيال في السبع بدونه الاظفار ومنه قوله الآخر ولقد نطقت بشكر برك
مفصلاً ولسان حاله بالشكاية انطق فانه شبه الحال بانسانه ناطق والجائع الدلالة
على المقصود فانه هذا المعنى مشترك بين الطرفين واضم هذا التشبيه في النفس
الاثباتية وهو الحال ودل على التشبيه باثبات اللسان الذي هو من خصائص
المتكلم للحال قوله به قولها فيه اي باللسان قوام الدلالة على المقصود في الانسان
واما قوله زهير صلي القلب القلب عن سالي واقصر باطله وعري افراس الصبي وراجله
فالاستعارة التي فيه يحتمل ان يكون مكتنبا عنها وان يكون حقيقة اما الاول فتوجيهه انه
يقال شبه الصبي بمعنى الميل الى الجهل والفتوة بجهة من جهات المسير كالحج والجارة وغيرهما
واضم هذا التشبيه في النفس ودل عليه باثبات افراس الرجل اليه في من خصائص المشبه
للصبي ثم اراد ان يبين انه ترك ما كانه يتركبه في رعاة المحبة في اتباع الفتى والجهل واخر عن
يعود اليه فعلا وعري افراس الصبي وراجله كل عمل له آله اذا عرض عنه تعطلت الآلة
والحاصل ان التشبيه الميل بجهة من جهات المسير وهذا التشبيه استعارة بالكناية وشبه الافراس
والرواحل للمنيّة وهذا اثبات استعارة تخيلية واتا الثاني فله توجيهان الاول
انه يقال اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في
استيفاء لذاتها بان يشبه هذه الدواعي بالافراس والرواحل الحقيقية وعنده يكون
هذه الاستعارة اعترافا بالافراس والرواحل للدواعي المذكورة استعارة حقيقية للحققة
معناها عقلا اذا لم يذكر لها تحقق في العقل والثاني ان يقال اراد بالافراس والرواحل
الاسباب التي قلما تتأخذ في تتعاوض وتتظاهر الا ان الصبي مثل الملك والاخوان

ونحوها يحصل الالهام الصبي به تشبيه هذه الامور بالافراس والزواجر الحقيقية وحسب
 يكون هذه الاستعارات اعمى استعارات الافراس والزواجر هذه الامور المذكورة استعارات حقيقية
 ايضا تحقق معناها حسا اذ الامور المذكورة لها تحقق في الخارج وهي حكمة بالحق والصبي على
 هذا كلف معنى حديثه السبق قوله صلى الله عليه وسلم عن سبله اخرج عن هواها قوله اقصر
 وقوله باطله اي باطله القلب والافراس والزواجر جمع فرب ورجلة ومعنى البيت بعد تحقيق
 ما ذكرناه من الباطل لا يخفى على القطن قال — فصل في الصكوك الحقيقة الغوية بالكلية
 المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع واحتمل بالقياس اليها من الاستعارات على اصح
 القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل اقول — اعلم انه كلام المصنف في هذا الباب
 مخالف لموضع ما ذكره الصكوك في الحقيقة والجواز في التعريفات والتقسيمات وغيرها فانه
 المصنف في هذا الفصل ان ينصرف يتعريف بما ذكره الصكوك واعتمد رايه عليه وان يتعريف
 ايضا بما فيه من الغلط اذ اعرفت هذا فقولنا عرف الصكوك الحقيقة الغوية بالكلية المستعملة
 فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع كلفظ الاسود اذا استعمل في الحيوان المفترس بانه
 موضوع له بلا تأويل في الوضع واحتمل بقوله من غير تأويل في الوضع عن الاستعارات فانها
 بجاز لغوي على الاصح من القولين المذكورين وهي مستعملة فيما هي موضوعة له الا ان استعملها
 في غير التأويل وذلك التأويل هو عادة الشبه فرد من افراد الشبه به داخل في جنسه
 يدعى مثلاً افراد الاسود تسماء متعارف وهو الذي له الصورة المخصوصة اعني السبع
 وغير متعارف وهو الذي ليس له تلك الصورة بل صورة اخرى اعني الشجاع فيحتمل ان يكون
 استعمال لفظ الاسود في الرجل الشجاع استعمالا نيا وضع له بهذا التأويل قال —
 وعرف الجواز للغوي بالكلية المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به

التحاطب

التحاطب مع قرينة مانعة من ارادته واية بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة عليها روي
 عرف الصكوك الجواز للغوي بالكلية المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به
 التحاطب مع قرينة مانعة من ارادة ما وضع اللفظ له وجاء بقوله بالتحقيق ليدخل
 الاستعارة للمعنى من انما مستعملة فيما وضعت له لكن لا بالتحقيق فلو لم يقيد بقوله
 بالتحقيق لخرج الاستعارة عن الجواز للغوي مع انما من على اصح القولين وقوله بالتحقيق
 متعلق بقوله في غير ما وضعت له لا بقوله المستعملة فتأمل وقوله مع قرينة مانعة من ارادته
 احتراز عن الكناية كما مر تحقيقه قال — وروى في هذا الوضع اذا اطلق لا يتناول
 الوضع بتأويل والتقييد باصطلاح التحاطب لا بد منه في تعريف الحقيقة اقول اعترض
 على تعريف الحقيقة والجواز المذكورين بان قوله في تعريف الحقيقة من غير تأويل في الوضع
 وقوله في تعريف الجواز بالتحقيق مستدركا لاذ الاستعارة خارجة عن تعريف الحقيقة
 بقوله فيما وضعت له ودخالة في تعريف الجواز بقوله غير ما وضعت له لانها غير مستعملة فيما
 وضعت له اصولا في الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بتأويل لما مر من نفس الوضع
 قيل لم يجوز ان يكون اللفظين للتأكيد لا للاحتراز قلنا لان الصكوك حرج بانها لا
 ولما لا ان يقول لا في الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بتأويل لانه وضع الشيء
 للشيء كونه داعية بنفسه وهذا المعنى اعلم ان يكون في نفس الامر كونه او في
 اعتقاد المتكلم فقط واعتراض على تعريف الحقيقة وحده بانه تقيد تعريفها باصطلاح
 التحاطب لا بد منه لخرج نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارح في الدعاء كما مر
 وقول المصنف والتقييد باصطلاح التحاطب ليس بجيد لانه لا واجب التقييد بشيء يخرج
 لفظ الصلوة عند استعمال الشارح اناها في الدعاء وليس التقييد بهذا التقييد

اعني اصطلاح الخطاب واجبا قال — وقسم المجاز الى الاستعارة صغرى وهى
 الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه وترد به الآخر من غير ادخال المبتدأ في جنس المبتدأ
 وقسم الى المصريح بها والمكثف عنها وعنه بالمصريح بما انه يكون المذکور هو المشبه به وجعل منها
 حقيقة وتخييلية وقسم الحقيقة عامر وعدا التمثيل منه او رد به بانه مستلزم للتركيب
 الثاني للافراد اقول — قسم الصكاك الى المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة
 بان تذكر احد طرفي التشبيه ويراد الطرف الآخر قد عياد فعل المشبه في جنس المشبه
 كقولك رايت اسدا وانت تريد شيئا عاف قد ذكرت المشبه به واددت المشبه وكقول
 الهزلي واذا المنيته البيت فانه ذكر المشبه واراد المشبه به حتى كما ان المنيته صريح في السبغ
 وقسم الاستعارة المصريح بها والاستعارة المكثف عنها وعنه بالمصريح بما انه يكون المذکور
 هو المشبه به والمراد هو المبتدأ وقسم المصريح بها الى الحقيقة والتخييلية قسم الحقيقة
 بما مر اي بان يكون المشبه المذکور متحققا حسا وعقلا وعدا التمثيل على سبيل
 الاستعارة من الاستعارة الحقيقية واعترض عليه بان التمثيل على سبيل الاستعارة
 مجاز مركب كما مر والاستعارة مجاز منفرد كما مر ايضا فكيف يقع ادخال التمثيل على سبيل
 تحت الاستعارة قال — وقسم التخييلية بما لا تحقق معناه حسا ولا عقلا بل
 هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار في قوله الهزلي فانه لما شبه المنيته بالسبع
 في الغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورتها وانتزاع لوازمها فاخترع لها
 مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها لفظ الاظفار اقول — فستر الصكاك الى الاستعارة
 التخييلية بما لا تحقق معناه حسا ولا عقلا بان يكون معناه صورة وهمية محضة
 كلفظ الاظفار في قوله الهزلي واذا المنيته البيت فانه لما شبه المنيته با
 بالسبع

بالسبع في الغتيال تشبيها بليغا حتى كانتا من جنس السبغ اخذ الوهم في تصوير المنيته
 بصورة السبع واخترع لوازم السبع من الالات والصور لها في المنيته فاخترع لها
 المنيته صورة مثل صورة الاظفار ثم اطلق لفظ الاظفار على تلك الصورة التي اخترعها لهم
 فيكون لفظ الاظفار استعارة تخيلية لانه معناه غير متحقق حسا ولا عقلا
 قال — وفيه تعسف وبخالف تفسير غير لها بجعل الشيء الشيء ويقضي ان يكون
 الترخيخ تخيلية للزعم مثل ما ذكر فيه اقول — اعترض على تفسير الصكاك الى الاستعارة
 التخييلية من وجوه اولها ان في تفسيره تعسفا بخلاف تفسير غير وهذا دعوى بالبدل
 الثاني ان تفسيره يخالف تفسير القوم للاستعارة التخييلية لانهم فسروها بجعل الشيء
 للشيء كجعل الاظفار المنيته في البيت وانما قلنا ان تفسيره يخالف تفسيرهم لان تفسيرهم
 يقتضيان الاستعارة التخييلية هي اثبات الاظفار للمنيته فلفظ الاظفار حقيقة عندهم
 لانه استعمالها واضح له لانه يكون على تفسيرهم السبغ الاظفار الحقيقية وتفسير الصكاك
 يقتضيان الاستعارة التخييلية لفظ الاظفار لا استعمالها في الصورة الوهمية المحضة
 لاثبات الاظفار فيكون لفظ الاظفار مجازا عنده حقيقة عندهم الثالث ان ما ذكر الصكاك
 يقتضيان يكون يرشح الاستعارة استعارة تخيلية لانه ما ذكر في التخييلية لازم في الترخيخ
 كما في قوله تعالى اولئك الذين اشترى الضلالة بالهوى فما ربحت تجارتهم وتحقق ما ذكر
 فيه انه لما شبه الاختيار بالتجارة تشبيها بليغا حتى كان من جنسها اخذ الوهم في تصوير
 بصورتها واخترع لوازمها واخترع له صورة مثل صورة الزنج فاطلق لفظ الزنج عليها
 ولما قيل ان يقول سلمنا ان ما ذكر يقتضيان يكون الترخيخ تخيلية ولكنه لا يلزم من حال
 قال — وعنه بالاكثف عنه ما ان يكون المذکور هو المشبه على المراد بالمنيته السبع بارادة السبقية

لها بقرينة اضافة الاظفار اليها اقول — عطف الصلوة بالاستعارة المكنية عنها ان يكون المذكر
هو المنة والمادة هو المنة كما في بيت الهذلي فان المراد بالمنة السبع بادعاء السبعية
والدليل على ارادة السبع في المنية اضافة الاظفار الى المنية فانما تدعى الى المراد بها السبع
قال — ووجه اضافة لفظ المنة في هذا مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك
اضافة نحو الاظفار قرنية التشبيه اقول — اعترض على تفسير الصلوة بالاستعارة المكنية عنها
بانه قوله المراد بالمنة التشبيه به خطأ لانه لفظ المنة في الاستعارة المكنية مستعمل فيما
وضع له تحقيقا فانما قطعوا بالمراد بالمنة في البيت الموت لا الحياة المقترن فيكون لفظ المنية
مستعملا فيما وضع له بلا تاويل ولا شيء في الاستعارة مستعمل فيما وضع له تحقيقا
اي بلا تاويل من غير ان يضاف لفظ المنية ليست استعارة وانما قوله اضافة الاظفار الى المنية
دليل ارادة السبع فايضا باطل لانه اضافة اليها قرنية تشبيهها بالسبع قال —
واختار رد التبعية الى المكنية عنها بجعل قرنية مكنية عنها والبعية قرنية عليها على قوله
في المنية واظفارها اقول — اختار الصلوة بالاستعارة المكنية عنها وجعل تقى
التبعية الى الاستعارة بالكنائية بجعل قرنية الاستعارة التبعية قرنية للاستعارة بالكنائية
مثاله قولنا نطق الحال بكذابة قولنا نطق استعارة تبعية كما مر وقولنا الى اقرنية
لها كما مر ايضا وجعل الصلوة الى الاستعارة بالكنائية عن المكنية كما هو مذهب
في المنية وجعل نسبة النطق اليها قرنية للاستعارة بالكتابة لانه النطق من خواص المكنية
كما هو مذهب في اثبات الاظفار للمنية والفرق بين ما ذهب اليه وما ذهب اليه غير
انه ما هو استعارة عن قرنية للاستعارة عند غير واحد من قرنية لها عند استعارة
عند غير قال — وجه اضافة قوله ان قد التبعية حقيقة لم تكن تخيلية لانها مجاز

عند

عند فلم تكن المكنية عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والانه في الاستعارة
فلم يكن ما ذهب اليه مكنيا عما ذكر غير اقول — اعترض على اختيار الصلوة كجواب
الاستعارة التبعية التي جعلها قرنية لقرينتها التي جعلها استعارة بالكنائية انما انشأ
حقيقة او يقدرها مجازا فانه قد رها حقيقة لم يكن استعارة تخيلية لانه الاستعارة
التخييلية مجاز عند ونحن نكلم على تقدير جعله الاستعارة التبعية حقيقة ومثله
يلزم تحقيق الاستعارة بالكنائية في الحال في المثال المضروب بدلالة الاستعارة التخييلية و
جودها بدونها باطلا جاعا اذا الاستعارة بالكنائية مازوجة للتخييلية عند الصلوة وعند
غيره وان قد رها مجازا لزم ان يكون استعارة لانه العلاقة هي المشابهة وان كانت استعارة
لزم ان تكون تبعية لانها في الفعل وان كانت تبعية كانه رد الصلوة اياها الى الاستعارة با
بالكنائية غير محقق فلا يكون رده عن تقسيم الاستعارة الى الاصلية والتبعية كما هو
عند غير قال — فصل حسن كل من تحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه
والا يشتمل رايحه لفظا ولذلك نوصي ان يكون التشبيه بين الطرفين جليا للابصار الغائر
كما لو قيل رايه اسدا واريد انسانا ونحو رايه ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد
الناس وبهذا ظهر ان التشبيه اعم من ان يتصل به انه اذا وقع التشبيه بين الطرفين حتى
اتحد العلم والنور والتشبيه والطلل لم يحس التشبيه وتبينت الاستعارة والمكنية
عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنية عنها اقول — حسن كل
واحد من الاستعارة الحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
على ما مر في باب من كونه مقبولا ومؤكد او غير ذلك وغير ذلك ولا يشتمل فيها على التشبيه
اي بان لا يذكر في اللفظ شيء يدل على التشبيه وقوله وانه لا يشتمل عطف على الرعاية على

جهات من التشبيه وبأنه لا يشتمل رايحة التشبيه لفظاً قوله ذلك اي لا يشترط ان لا يشتمل
برايحة التشبيه لفظاً يوصي علماء البياه ان يكون الشبه بين المشبه والمشبّه جدياً اي غير
محتاج الى ذكر ما يدعى عليه لانه لو لم يكن جدياً يلزم احد الطرفين وهو ما قبح الاستعارة وانما
صيرورتها من اللفظ لانه ما يدعى على التشبيه حيث اذا كان يذكر او لا يذكر على كل واحد من
الطرفين الآخرين يلزم احد الطرفين الاولي وكل واحد من الطرفين الاولي لخروج احد الاول
فما هو رايحة الثاني فالة اللفظ مستحجة لانه فيها تخطيطاً على اللفظ وهو التخطيط بتعلم
الغيب ومثال ما يكون وجه الشبه فيه جدياً قولك رايت اسدا وانت تريد انسانا نادى بالبحر
فانه الشبه بين الانسان والبحر والاسد غير جدي لانه الاسد ليس يعرف شيئا بالبحر كما هو
اعرف بشئ بالشئ وقولك رايت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وانت تريد ابلا سرفا فالتشبيه ايضا
بين الناس والابل غير جدي وهذا ما خرد من قوله عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد فيها
راحلة اي الناس كثير ولكن فيه خير قليل كما ان الابل كثيرة وفيها خير قليل وهو الراحلة قليل
وتماذكناه ظهور التشبيه اعم من اللفظ الاستعارة الحقيقية والتمثيل على سبيل المثال
لانها لا يجئ في كل ما يجئ فيه التشبيه ويجئ التشبيه في كل ما يجئ فيه التشبيه
اعم في المراضح ويتصل بما ذكرناه انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى صار المشبه كأنه
كانه هو المشبه به كالعلم والنور والشبه والظلمة لم يحسن التشبيه لانه فيه مرجح
لما في قوة الشيء عليه وسعي الاستعارة ولذلك لا يقال العلم كالنور والشبه كالظلمة
بل يقال حصل في قلبه نور او غشيت ظلمة وشرط حسن الاستعارة المكنة عنها هي شرط
حسن الاستعارة الحقيقية بعينها وحسن الاستعارة التخيلية بحسب حسن الاستعارة
المكنة عنها لانها تابعة لها ومن التابح بحسب حسن التبع قال فصل

مصدق

قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بخلاف لفظ او زيادة لفظ كقوله تعا وجاء ربك
وقوله وسأل القرية وقوله ليس كمثله شيء اي امرتك واهل القرية ومثله اقول
الكلمة يوصف المجاز بسبب تغير حكم اعرابها بخلاف لفظ لا بد منه او زيادة لفظه
بدك كما في قوله تعا وجاء ربك فانه قوله ربك تغير اعرابه لانه اعرابه في الاصل الجواز والتقدير
امر ربك وقد صار الى الرفع وكما في قوله تعالى ليس كمثله شيء فانه تغير اعرابه قوله مثله
بن زيادة التكاثر في الاصل ليس مثله شيئا واللفظ نفيه ثم افاض الى هو الرفع وقد صار
الى الجواز وكما في قوله تعا واسئلى القرية وتقدير واسئلى اهل القرية وانما قولنا ليس
بمنطلق فليس من هذا الباب لانه الباء فيه معني التاكيد فليس منه بد وانما اذ كان الكلام الصكا
في هذا الباب يدل على انه الموصوف بالمجاز اعراب الكلمة وهو التبع في قوله تعا ربك وكلم
المصنف يدل على انه الموصوف بكلمة لا اعرابها وهو لفظه ربك والحق في هذا النوع
انه لا يعد مجازا بل يعد مشبهاً به كما هو عند الصكا رحمه الله قال الكناية
لفظ اريد به لانه معناه مع جواز ارادته بعد فظهر انما تخالف المجاز في جهة ارادة اللفظ
مع ارادة لونه اقول الكناية عبارة عن لفظ يطلق ويراد به لانه معناه مع
جواز ارادة معناه مع لانه معناه كقولنا فالة طويل النجاد فان قولنا طويل النجاد
لفظا طلعناه وارادنا به لانه معناه وهو طول القامة مع جواز ارادة طول النجاد
قوله لفظا اريد به لانه معناه كالجنس لانه معناه لانه فيه ايضا استقلالاً لانه المنزوم الي
اللازم وقوله مع جواز ارادة معناه كالفصل لخروج المجاز لانه المجاز مستلزم لقرينة مانعة
عن ارادة الحقيقة ومستلزم المانع مانع وانما سمي هذا النوع من الكلام كناية لانه
فيه اخفاء المعنى والكناية يدل على الاخفاء لانه كذا كيف ما تتركب دلالت على عدم

التصريح من ذلك كنه يكتفي اي وضع المضمير موضع المظهر ومنه الكناية فيها اخفاء للاسماء
كابي فلاة واح فلاة ومنه نكاحي العذر منكم اذا اوصل اليه مضار من حيث لا يشعر بهما ومنه
تكايات الزمان لحواذته النازلة على الناس من حيث لا يشعر ومنه الكناية للجم بطن الفرج
لخفايته ومنه المنياء لاختفاء الناس اياه قال — وفقر بابه الانتقال فيهما من اللزوم
وفيه من اللزوم وقر بابه اللزوم لم يكن ملزوماً يشق منه وحينئذ يكون الانتقال في
اللزوم اقوال — هذا الشارة الى الفرق بين الكناية والجم الذي ذكره الصالح وغيره
عند المصنف ليس برضى تجميع الفرق انه يقال الكناية ينتقل فيهما من اللزوم كما في
قولنا طويل الجراد فانه طويل الجراد لان طول القامة لانه لا يصار الى طول الجراد الا بطول
القامة والجاذب منتقل فيه من اللزوم الى اللزوم كقولنا رعيننا الفيت فانه الفيت ملزوم للبيت
لانه سبيله والسبب ملزوم للسبب واعتبر المصنف عليه بان الكناية منتقل فيها ايضا
من اللزوم الى اللزوم لم يكن يكن مساوياً لللزوم واخص منه لم ينتقل منه اليه في
كاه مساوياً واخص كاه ملزوماً وحينئذ يكون الانتقال من اللزوم واقلاً قلنا ان اللزوم
ما لم يكن مساوياً واخص لم يكن الانتقال لانه لقاه اعم من اللزوم لما كاه له دلالة على
اللزوم لا مطابقة ولا تفتنا ولا التزاماً لما بين في موضعه واذ لم يكن له دلالة عليه
لم ينتقل منه اليه لانه المنتقل منه يجب ان يدل على المنتقل اليه فانه قيل يمنع ان يكون
اللزوم اخص من اللزوم لانه العام يجب ان يجوز وجوده بدونه الخاص تحقيقاً للمعجب
ان يجوز وجود اللزوم بدون اللزوم وهو محال اجيب عند بابه المصطلح عند علماء
البيان ان اللزوم هو المعروف واللازم هو العارض ولا امتناع في ان يكون العارض اخص
من المعروف كالمضاحك بالفعل الذي هو عارض الانساة واخص منه هذا ما قيل ولا يبعد

ان يقال لو صح هذا الجواب لفسد اصل الاعتراف لانه لا يلزم من كونه العارض اخص من المعروف
او مساوياً له كونه الانتقال من اللزوم على هذا التفسير لا امتناع ان يعبر العارض في
وايضاً نحن نجد كثيراً من الامثلة يستعملون لارتقاء وهو ليس بعارض كما ثبتت فانه لا يلزم الفيت
كما مر راجح انه ليس عارضاً لانه غير قائم به ويمكن ان يدفع هذا بابه العارض هو التام
سواء قام بالمتبوع او لا وفيه نظر قال — وهي ثلاثة اقسام الاولى المطلوب بها غير
صفة ولا نسبة فمنها ما هي معنى واحد كقوله والطاعين بجانب الاضغان ومنها ما هي
بمعنى معاني كقولنا كناية عن الانساة حتى مستوى القامة عريض الاظفار ونظيرها
الاختصاص بالكنية عنه اقل — الكناية تنقسم الى اقسام ثلاثة لانه المطلوب بها
انما يكون ذات الشيء او صفته او اختصاص صفته به فهذه ثلاثة اقسام الاولى الكناية
المطلوب بها نفس الموصوف وعبر المصنف عنها بقوله الاولى المطلوب بها غير صفة
ولان نسبة واحترز بقوله غير صفة عن الكناية الثانية وبقوله ولا نسبة عن الثالثة
وهذه الكناية تنقسم الى قسمين الاول ان يكون الكناية معنى واحداً او صفة واحدة
فيذكر تلك الصفة ويراد الموصوف كقوله الشاعر الضاربين بكل ابصر بخدم والطايعين
بجانب الاضغان فانه قوله بجانب الاضغان كناية عن الكناية عن القلب لانه محل الضغرة وهو
المحدد قوله ابصر بخدم اي سيف قطع الثانية ان يكون الكناية معاني متعددة كقولنا
كناية عن الانساة حتى مستوى القامة عريض الاظفار وشرط كل واحدة من هاتين هي
الكنايتان ان يكونا مختصة بالموصوف كما في هذين المثالين اما في الاول فظاهر وانما في
الثاني فلاة كواحدة من الحيوة واستواء القامة وعرض الاظفار وانه اعم من الانساة لكن
الجميع يخص به وهذا هو الذي سمى المنطقية الخاصة المركبة وجعل الصلح

الكناية الاولى قريبة والثانية بعيدة فان اراد الاصطلاح عليه فلا مناقشته فيه
 وان لم ير الاصطلاح ففي صحة ما ذكره نظرية البعد في الكناية انما يكون بالواسطة
 ولا واسطة في شيء من الكنايتين **والثانية** المطلقين بها صفة فانه لم يكن
 الاستقلال بواسطة قريبة واضحة كقولهم كناية عن طويل القامة طويل بنجاده وطويل النجاد
 والاولى ساذجة وفي الثانية تصرح ما تضمنه الصفة الضمير وخفية كقولهم كناية عن غزاله
 عرض القفا وان كان بواسطة بعيدة كقولهم كثير الزمان كناية عن المضيق فانه يستقل
 كثرة الزمان الى كثرة احراق الخطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الكلمة
 ومنها الى كثرة الضيق ومنها الى المقصود اقول الكناية الثانية هي الكناية المطلوبة
 بها الصفة وهي اما قريبة او بعيدة لانه لا يكون بواسطة او يكون بها والاولى
 القريبة والثانية هي البعيدة والقريبة اما واضحة او خفية والاولى كقولهم طويل بنجاده وقولهم
 طويل النجاد فانه كناية عن طويل القامة وسمى قولا لهم طويل بنجاده ساذجة **والاولى**
 وترجيها اذ الصفة الشبهة في قولهم طويل النجاد متعلقة على ضمير الوصف لا متعلقة بالفاعل
 لها فاعل ما ضمير واذا انظرهم هنا فهو ضمير المصنف مع ضمير هاء ايد على ثباتها
 لما يعود اليه ضميرها فبما تصرح باثبات الطول فلهم يصف الصفة الى النجاد باذ يقال فلا
 طويل النجاد تصحاحا لكن لما اريدت الكناية اضيفت الصفة الى النجاد فضعف التصريح
 مع بقاء لوجود الضمير وهذا بخلاف قولهم طويل بنجاده لانه النجاد فاعل للصفة فلا يكون فيها
 ضمير لا متعلق اذ يكون للصفة واحدة فاعلها ظاهرة ولا ظاهرة ولا ضمير الثانية كقولهم
 فلان عرض القفا كناية عن الابل لانه عرض القفا دليل العباقة قال الشاعر عرض القفا
 ميزانه في شمله قد انحصر عن حسب القار ويطش ارب و البعيدة كقولهم كناية عن الضيق

كثير الزمان

كثير الزمان فانه مستقل في كثرة الزمان الى كثرة احراق الخطب تحت القدر والاولى هي كثرة امره
 الى كثرة الطبايح ومنه كثرة ما الى كثرة الكلمة والى كثرة الاضياء ومنه كثرة الحكة الشخص
 ضيقا فانه هو المقصود وكقولهم فلان عرض القفا كناية عن الابل فانه مستقل في
 الوسادة الى عرض القفا ومنه عرض القفا وكقولهم الشاعر وما دعي في من عبيد فاجبا
 الكلب مهزول الفصيل فانه يستقل في حين الكلب الى دوام زجره عن الهرير الذي هو
 لانه الامر الطبيعي لا يزول الا بما نجي دايما ومستقل في دوام زجره عن الهرير الى دوام ورو
 الناس الى باب ومنه دوام ورويح اليه كونه كريما وكذلك يستقل في هذا الفصيل
 فقد الامهات ومنه فقد هن الى كثرة نخهن ومنه كثرة نخهن الى كثرة اكل
 الحومن ومنه كثرة اكلها الى كونه كريما ونظير قوله الاخر لعبد الغريزي على يومه
 من ظاهرة فبا بك اسهل ابوابهم وذرك ماهولة عامر وكلكك انس بالزبان
 من الدم بالابنة الزائرة **والثالثة** المطلوب بها نسبة كقولهم التمس
 والمرقة والندى في قبة ضربت على ابي الحشر فانه اراد ان يثبت اختصاص **الخير**
 بهذه الصفات فتلك التصريح باذ يقول انه مختص بها ونحوه الى الكناية بان جعلها في قبة
 مضروبة عليه ونحو قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين يديه اقول الكناية الثالثة
 هي الكناية المطلوب بها نسبة الصفة الى الوصف كقول زباد الجح اذ السامحة
 والمرقة والندى في قبة ضربت على ابي الحشر فانه اراد ان يثبت اختصاص المروج
 بالسامحة والمرقة والندى فتلك التجميع بان يقول مختص بها او بقوله السامحة والمرقة
 له والندى الى الكناية بان جعل تلك الصفات الفاصلة في قبة ثم المار الى الدنيا
 ذوي قيا كثيرين جعل تلك القبة مفروبة على المروج ليحصل اختصاصها به

ان الشاعر قد مر على عبد الله بن الحارث بن ابي اسد الطغفاني وبعث اليه ألف دينار
 فقال هذا البيت فقال المردع في قال الشاعر كل شيء وثمنه ومما غف فيه قوام المجد
 بين شريف الكرم بين برديه فان في ايضا تخصيص الكرم والمجد بالمردع في
 قول ابي ناس فتي شوي حسن البناء بما لم يعلم ان الدلالة تدور فحاجا جوده
 ولو حل دون ذلك يصير الجود حيث يصير قوله ولا يصير الجود حيث يصير كناية
 عن تخصيص الجود بالمردع **قال** والموصوف في هذين قد يكون غير كرم
 كما يقال في عرض من ذوي المؤمنين المسلمين لم يسمي من يده ولما اتوا
 الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح وزوايا ما في اشارة والمناسبات للعرضية التي هي
 ولما يورد كثر الى صياغة التلويح وان قلت مع خفاء الرمز ولو خفا الايام
 والاشارة ثم قال التعريض قد يكون مجازا كقولك اذيتني فتعرف وانتهت يد
 اناسا مع مخاطبة دونه وان اردتها جميعا كان كناية ولو بدفها من قرنية **ان**
 الاصل في ما بين الكنايتين اعني الثانية والثالثة ان يكون الموصوف مذكورا
 فلا يصلي ويذكر كناية عن ايمانه ونحو قولنا فاولون ليس لغير كناية عن تهافت
 فان الموصوف في هذين المثالين وهو فاولون مذكور وقد يكون غير مذكور ونحو
 قولك في عرضي ذي المدين المسلم من سلم المديح من يده ولما كان في الموصوف
 وهو الموصوف في المديح عن الوساوم غير مذكور في الصالح عرض الشيء بالضم
 فاحيه وجانب قال الصالح كناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ودر في ايام
 واشارة ثم قال الكناية متى كانت عرضية اي مسوقة لوجوه موصوف غير كرم
 عرف كان الملاقاة اسم التعريض عليها مناسبا لفظا وان لم تكن عرضية نظر فان

كثرة

كثرة الصياغة كما في كثير المردود جيات العلب من هذا التفصيل كما في الملاقاة
 اسم التلويح عليها مناسبا لكون التلويح ان تثير الي غير من بعد ان
 قلت مع الخفاء كان الملاقاة اسم الرمز عليها مناسبا لكون الرمز ان تثير الي
 قريب من ذلك على سبيل الخفية اذ هو الاشارة بالشفهين والمخاطبة لا تثير
 رزق الى مخاطبة من بعلمها غير ان تثيري هناك كلامها وان قلت لومع الخفاء
 كقوله متى تخافون تميم فكم كريم فمكة بن عمرو تميم وقوله سالت الذي في الجوى
 عالي المكا تبتدلتا فلو تبتدلتا وتباعدت بال ركن الذين ايسس مهرانا لوصفنا
 بآب من يحيي ويؤيد فقلت فلهذا ما عندنا وقد كنتا عيدي في كل سنة يرفقا
 اقمنا كي تفرى بومة سافة يوم ثم نأوى في غدا كان الملاقاة اسم الوفاء والاشارة
 عليها مناسبا ثم قال السكاكي ايضا التعريض قد يكون مجازا وقد يكون كناية
 كقولك اذيتني فتعرف فانه اذا اريد انسان اخر مع المخاطبة مع عدم المارة
 يكون مجازا لا مستعمالا والمخاطبة في غير ما هي موضوعه وهو الانسان الاخر
 لعلو كونه مع ما هي موضوعه هو المخاطب واذا اريد المخاطب وغيره ما
 كان كناية لكون التاء تكون مستعمل فيها وضعف له وهو المخاطب ما به غير
 وضعف له في الجمل وهو الانسان الاخر فيكون كناية وفيه نظا لونه لو يصدق
 عليه انه لفظ اريد به لزوم معناه مع جواز ابدته معا قوله ولو بدفها من قرنية
 يعني لو بدف في كل واحد من المجاز والكناية في هذا المثال من قرنية تدل عليه **قال**
 فصل اطبق البلفاء غير المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والمصريح لكون **ان**
 فيها من الملوحة الى اللزوم فهو لا يعوي الشيء بينية وانما الاستعداد ابلغ

المخاطب

من التشبيه لونها نفع من الجواز **اقول** اتفق العلماء البلقاء على ان الجواز يبلغ
 من الحقيقة وان الكناية عن شئ ابلغ من التصريح بذكر لون الانتقال في كل واحد
 من الجواز والكناية من المانوع الى اللزوم لما عرف من اختيار المصباح لكل واحد من
 كدعي الشئ بعينه لوان وجود المانوع شاهد لوجود اللزوم وفيه نظر
 دقوي يعرف المتأمل واتفقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التصريح بالتشبيه
 لونها بجواز وكل جواز دعوي بينة اما الصفدي فلما ايا الكسبي فلكون الانتقال
 فيه من المانوع كما عرف انما ينتج الاستعارة دعوي بينة ولو شاء ان دعوي
 بينة متحققة في التصريح بالتشبيه واعلم ان العبادة التي زينت لجوارق انتقال
 او كناية ترهب على العبادة الحالية عنها بلطائف قلها ان العبادة الالهية
 من شأنها ان يغير الخلق فانها تجعل الخيال ماما والجوارق شجاعة الخائفة
 حليما والعدو صديقا الى غير ذلك من الخلق وليس في العبادة الثانية
 ذلك وهذا المعنى عن جميع ما ذكره في هذا المقام ولذا علم **قال الفاضل**
علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحايل الكلام بعد غاية المطابقة
 ومنوع الدلالة وهي ضربا لفظي ومعنوي **اقول** علم البديع علم بقواعد
 يعرف بها وجوه تحايل الكلام الذي يكون مطابقا لمقتضى الحال بعناية
 اصول علم المعاني ويكون وضع الدلالة على معناه عبارة اصلي علم البديع
 علم البديع اخص من علم المعاني والبيان ولهذا اخرج عنها وجوه تحايل الكلام
 ضربان ضرب راجع الى اللفظ وضرب راجع الى المعنى **قال** اما المعنوي
 فانه المطابق لمقتضى الحال والتضاد ايضا وهو الجمع بين متضادين

اي معنيين

اي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسميين نحو تحسبهم
 ايتاها وهم قد اوتوا من تحسبهم ويميت او حرفين نحو ما كتب عليها
 ما اكتب او من نوعين نحو ومن كان ميتا وحيا وهو ضربان لطباق الجوارق
 كما مر وطباق القلب ولكن اكثر الناس لا يعلمون ونحو تحسبهم الناس في
 من الطباق نحو قوله تروي ثياب الموت حرما التي لها الكليل الودعي
 من سندس **فصر** **قال** من الضرب المعنوي المطابقة وسببها خيل ارجح
 الطباق والتضاد ايضا وهي عبارة عن الجمع بين متضادين اي بين معنيين
 متقابلين في الجملة ومعنى قوله في الجملة ان المطابقة هي جمع بين معنيين
 بينهما تقابل سواء كان التقابل ذاتيا كما بين السود والبياض او عرضيا
 كما بين الواحد والكثير فان التقابل بينهما للمكالية والمكيلية على التقدير
 الاول كان التقابل تضادا الاول وعلى التقدير الاول كان التضاد تقيفا
 او مشهوريا وحقايق هذا لقسام ذكره في الحكمة والطباق يكون بلفظين
 اما من نوع واحد وامر نوعين وعلى التقدير الاول واللفظ اما نعال
 نحو قوله لكما يحيي ويميت فان يحيي ويميت فعلا ونوع واحد والحياة والموت متقابلان
 بلون تقابل التضاد او الملكة على اختلاف الرايين ونحوه الكتاب
 نيو علينا ويونا لنا ويونا لنا ويونا لنا واما اسما نحو قوله تعالى
 وتحسبهم ايتاها وهم قد اوتوا من الوفاة والرفق اسما والنعم والنعمة
 متقابلان واما حرفين نحو قوله لعلها ما كسبت وعلمها ما اكتسبت فان
 وعلى حرفان وهما متقابلان لوان اللوم المنع وعلى المفرد قال الشاعر علي

انني راض بان احل الموي واخلص من لوعلي ولايتا وعليه قول فيوما علينا
 ويوما لنا ويوماناء ويومانى هذا اذا كان اللفظان من نوع واحد كما
 اذا كان من نوعين فلكونهما او من كان متبا فاهيئناه فان قوله متبا
 واهيئناه لفظان من نوعين لونه الاول اسم والثاني فعل ومعناها متقابلان
 والطباق ضربان ضرب يستعمل في طباق الوبجاب كما في الاشارة المذكورة في ضرب
 يستعمل في طباق السلب نحو قوله كما ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون فان
 بين قوله لا يعلمون ويعلمون تنافيا في الجملة ونحو قوله كما ولا تخشون الناس
 واخشون وفي هذا الضرب قول المتنبي ولقد عرفته وما عرفه حقيقة لقد
 جهلته وجاهلته فلول وقول الهمز فخلقوا واخلفوا المكرمة فكانهم خلقوا
 وما خلقوا رزقا ورازقا سماع يذكرونهم رزقا ورازقا ومنه قوله في
 زاروا زار كانه مقبوس نارا وادخل في تعريف الطباق نحو قول الشاعر
 ثياب الموت حرا فاني بها الليل الودهي من سندس فضله الجمع بين الحر
 والحضرة جمع بين متعابدين في الجملة قوله تروي ثياب الموت اي جعل
 ثيابه رداء وثياب الموت استعارة للدم اليابس على المقتول ولهذا
 وصفها بالحرمة والسندس الذي يباح الرقيق رءى سفيها **قال** ويخفى به
 نحو اشد على الكفار رحما بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله
 لو تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيب برأسه فيكي ويسمي الثاني ايها الم
اقول يلحق الطباق شيان الاول ان يذكر احد الضدين مستلزم للضد
 نحو قوله كما اشد على الكفار رحما بينهم فان ذكر المشدة التي هي ضد اللين

وذكرها

وذكر هنا شيئا آخر مستلزم للين وهو الرحمة لونه اللين سبيل الرحمة
 المستلزم لسبيل متناع وجوده بدونه ولما نزل ان يقول الوجه لولا حاق
 هذا النوع بالطباق لونه داخل في تعريف لونه متنافي للوزم متنافي للوزم
 فبين المذكورين تناف في الجملة الثاني ما يسمى بعضهم ايها الم التصادم وهو نحو قوله
 وعجل لو تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيب فيكي فان له تقابل بين الضحك
 وبكاء الرجل اصله لكون بينهما ايها الم التصادم لونه البكاء الحقيقي تصادف الضحك
 الحقيقي فلذلك سمى هذا النوع ايها الم التصادم وقوله لم يفرح لي وهي اسم
قال ودخل فيه ما يخص باسم المقابلة وهي ان يوقي بمعنيين متوافقيين ما
 واكثر ثم ما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو
 فليضحك قليلا وليبكى كثيرا ونحو قوله ما احسن الديار والديار اذا اجتمعا
 واصبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسني
 فسندس للعسري والمراد باستغنى انه زهن فيما عدا الله كانه مستغنى عنه
 فلم يتق الى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق الى الصكاك وانما
 شرط ههنا امر شرط ثم ضده كما بينا في الوتيين فانه كما جعل التيسير
 بين الوعاء والوقاء والقدرتي جعل ضده ختكا بين اخذ وادها
اقول ودخل في تعريف الطباق ما يخص بعضهم باسم المقابلة وهي عبا
 عن ان يوقي بمعنيين متوافقيين او عا متوافقة ثم تقابل ما اتى به على التيسير
 والمراد بالمعنيين المتوافقيين المعنيان اللذان ليس بينهما تقابل اصله ونحو
 قوله كما فليضحك قليلا وليبكى كثيرا فانه جمع فيه بين الضحك والقل

المتناقضين لعدم التقابل بينهما وقبول الضمائم باليكاء والقلبة بالكسرة
وهذا معادلة اثنين باثنين ونحو قوله ابي دلومة ما احسن الدير والدنيا
اذا اجتمعوا فجمع الكفر والوفلاس بالجر فان جمع فيه بين الحى والديه
والدنيا وقبول الحى بالجمع والدير بالكفر والدنيا وهذا مقابلة ثلثة بثلثة
ونحو قوله لكافا ما من اعطى الوتة فان جمع فيه بين الاعطاء والوتقاء والتفريق
بالحنى واليسرى وقبول الاعطاء بالبخل والوتقاء بالاستغناء لكون بينهما
تنافيا لكون المراد باستغنى انه ذهب فيها عن ذلته لكافا كانه متفق عند فلم يتق
الله او استغنى بشهوات الدنيا عن نعم الجنة فلم يتق الله وعلى كل تقدير يكفى
بين الوتقاء فم الله والاستغناء تناقض وقبول التصديق بالحنى مقابلة
بالتكذيب بها واليسرى بالعسرى وهذا مقابلة اربعة بابوة قوله فاعطى
ايضا اعطى الطاعة وحقوق امواله قوله واتقى اي اتق الله لكافا قوله وحده
بالحنى اي صدق بالكلمة الحنى وهي كلمة التوحيد قوله فسنسبه اي فسد به
يقال يتلفس اي ضناه للركوب قوله ليسرى اي الجنة اليسرى واليسرى
في تعريف المقابلة قيد اخر من انه اذا شرط في احد الطرفين امر شرط في الآخر
الآخر ضد ذلك الامر كما في قوله لكافا ما من اعطى الوتة فان الله لكافا ما جعل التيسر
ليسرى مشترك بين الاعطاء واتقاء الله لكافا والتصديق بالحنى مع ضده
هو التيسر للعسرى مشترك بين عدم الاعطاء وهو البخل وعدم الوتقاء
وهو الاستغناء وعدم التصديق بالحنى وهو التكذيب بها **قال**
ومنه مراعاة النظر في التناسب والتوفيق ايضا وهي جمع امور ما يناسب

بالتضاد

121
بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله كالقسي المعطاف قبل الاسم
بل الوتار ومنها ما يستعمل بعضهم تشبها لو طرقت وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداء في المعنى كقوله لكافا لوتة الوتار وهو يدرك الوتار وهو اللطيف
الجدير ويختم بها نحو الشمس والقمر بحسبان والشمس يسجدان وسمي اسمها الشمس
اقول لمراعاة النظر في التناسب ومنها التناوب واللوئمة والتلفيق والتوفيق
والوتيلوف وهي عبارة عن الجمع بين امرين ما يناسبه على جهة التضاد
فخرج الطباق لكون الومري المجموعين في الطباق متناسبا متناسبا بالتضاد
مع ان الوتيل في الطباق مراعاة النظر ومثال مراعاة النظر قوله لكافا الشمس
بحسبان فان الجمع بين الشمس والقمر جمع بين المتناسبين قوله بحسبان اي
بحسبنا معا ومنه قد يسمي بغير ان في وجها ومنها وفي ذلك
منافع للناس عظيمة منها علم السنن والحساب ذكره في الكشف مثال اخر
وهو قول الجري كالقسي المعطاف بل الومري بكونه بل الوتار فان الجمع بين
القوس والسهم والوتر جمع بين الومري المتناسبة بصيف النوق بالضم
وشبهها بالقوس في الونطاف الذبول ثم يعرض عن هذا التشبيه للمبالغة
فسميها بالسهم في الحق ثم يعرض عن هذا التشبيه ايضا للمبالغة فسميها
بالوتر في غاية الدقة ومنه هذا الباب قول المتنبي اجدك يا شمس الزمان في
وان لو يني فيك السرى والفرق فانه جمع بين الشمس والبدن في السرى
والفرق ومنه قوله ابن الرشيدي افعى واقوي ما سمعناه في الذوي
من الخبير المأثور منذ قديم ما وثق تربها السيل غير الخياض البحر عن

كف الويرقيم فانه جمع بين الصفة والقوة وبين السماع والخبرة المأثقة
 والحدوث والرواية وبين السيولة والحياء الجرد وكف الويرقيم من لغات
 النظر ما يسمى تشابه الالوان وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداء
 في المعنى قولك لو تدرك البصار وهو يدرك البصار وهو اللطيف
 الخفيف فانه ختم الكلام باللطيف الخفيف اللطيف تناسب قوله لو تدرك
 البصار لون اللطيف لا يدرك بالبصيرة والخبرة يناسب قوله يدرك البصار
 لون من يدرك شيئا يكون خديرا به وانما كان هذا من لغات النظر
 تعريفا عليه كما عرفه ويلحق بمعارف النظر في قوله لكان الشمس والقمر
 بحسب النجم والشجر يسجدان اذ الجمع بين النجم والشمس والقمر بين
 امور متناسبة في الظاهر في الحقيقة اذ المراد من النجم البناء الذي
 لو ساق له لو الكواكب بدليل قوله والشجر وما كان هذا الجمع جمعا بين
 امور متناسبة في الظاهر يسمى ايهام التناسب وليس الاستشهاد بالجمع
 بين الشمس والقمر والجمع بينهما جمع بين متناهي الحقيقة والجمع
 بين النجم والشجر لانهما متناهيان ايضا في الحقيقة قال في الكشف سجد النجم
 والشجر انقيادهما لله تعالى فاما خلقا لتبنيهما لهما بالمكلف الساجد **قال**
 ومنه الوضاد ويسمى ايهام التسميم وهو ان يجعل قبل الفجر في الفقرة او
 ما يدل عليه اذ عرف الروي في وكان الله ليظلم ولكن كافا انفسهم **نظرون**
 وقوله اذ لم تستطع شيئا فذم وجاوزه الى ما استطع **اقول** الوضاد
 ان يجعل قبل العجز في الفقرة اي في النثر او في البيت اي في النظم ما يدل

عليه

عليه اي على العجز اذ عرف الروي اي روي البيت اعلم ان الفقرة في اللغة
 اسم لكل حلي يضاف على هيئة فاعا الظاهر ثم استعير له بيت في القصيدة
 تشبيها له بالحلي ثم استعير لكل جملة مختارة من الكلام تشبيها لها بالبيت
 بيت في القصيدة وهذا المعنى هو المراد ههنا والروى الحرف التي يبنى
 عليها القصيدة وينسب اليها فيقال القصيدة دالية او رائية وانما
 سمي به لونه روي في اللغة معناه جمع وضم ومنه الروى وهو الجبل
 الذي يشر على الوتقة ليضمها وكذلك هذا الحرف اعني الحرف الوضدية
 من البيت ينضم ويجمع اليها جميع حروف او خبريات القصيدة والكلام
 في هذا الحرف وقامها مطولة في علم القوافي مثال الوضاد في النثر قوله تعالى
 وما كان الله ليظلم ولكن كافا انفسهم يدل على ان تمام الكلام بقوله
 يظلمون ومثاله في النظم قوله الشاعر اذ لم تستطع شيئا فذم وجاوزه
 الى ما تستطيع فان قوله اذ لم تستطع شيئا فذم وجاوزه الى ما تستطيع
 قوله اذ لم تستطع شيئا فذم وجاوزه عند العلم بان الروي العيون يدل
 على ان تمام البيت بقوله ما تستطيع وقوله فليس الذي حللت بحلل وليس الذي
 حرمت بحرام فان قوله فليس الذي حللت بحلل وليس الذي حرمت بحرام فان
 قوله فليس الذي حللت بحلل وليس الذي حرمت عند العلم بان الروي اليهم يدل
 على ان تمام البيت بقوله بحرام وانما سمي هذا النوع من العمل الوضاد الوضاد
 الكلام يجعل المخاطبة من صدر الوضد ويسمى بعضهم التسميم وعليه اصطلاح
 التسميم في عروضه وقال الفيزي سمي تسميها تكون الكلام معه متساوي

الطرفين كالبرء المسهم وهو الذي لو اختلفت خطوطه لا يتفاوت في العلم
انه هذا التفسير بيان المراد بالبحر في قوله وهو ان يجعل قبل الجواز الكلام
لكنه ليس بمشهور في المشهور ان البحر في النظم المصطلح الثاني بانه **قال**
ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غير لوقع في صحة تحقيقه او تقديره
فالاول كقوله قال اقم شيئا بخلافك طنج قلت الطنج الى جبة وفيصا في
تقدم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك والثاني نفسي صفة الله وهو مصدر **تقدم**
لومنا بانه اي تطهير لوان الويما يطهر النفس والاصل في ان النصاري
كان في انفسهم او وهم في ااصفر يسمنون العموية ويقولون ان تطهير
فغير الويما بانه بصفة الله للمشاكلة بهذه القرينة **ان** المشاكلة ان يذكر
الشيء بلفظ غير لوقع ذلك الشيء في صحة ذلك الغير قوله تحقيقا
او تقديره تفصيل لوقع او للصحة والمعنى وامثال التمام الى قول الساع
قال اقم شيئا بخلافك طنج قلت الطنج الى جبة وفيصا فانه لا يطنج
جبة وفيصا فعبر الخيط بالخط لوقع في صحة تحقيقه لتقدم قوله
بخلافك طنج ونفي قوله كما تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك فانه اي
لواعلم معاودك نفسي عن المعام بقوله ما في نفسك وان لم يكن للمخاطب
الله كما نفس لوقع المعام فصحته قوله نفسي تحقيقا وقيل المراد بقوله
في نفسك ما في ذاتك وعلى هذا لو يكون ما نحو فيه ومثال الثاني
تعالى صفة الله فانه لا يريد تطهير الله فغير التطهير بالصيغة لوقع
صحتها تقديره اذ لم يتقدم لفظ الصيغة في الكلام وتحقيقه ما ذكره جاللة

من قوله

من ان قوله صيغة الله مصدر نحو كقوله انما بانه لو نفي قوله انما بانه طهرنا
الله كما بانه لو ان الويما بانه يطهر النفس ومعنى قوله صيغة الله تطهير
والوصفيان النصاري كان في انفسهم او وهم في ااصفر يسمنون العموية **تقدم**
ان تطهيرهم واذا فعل الواحد منهم بولن قال الون صار تطهيرا فعاد الى المعنى
بان يقى الى انما بانه اي طهرنا الله تطهير مثل تطهيركم وهو التطهير الويما
لوان الماء الاصفر فغير الويما بانه الذي معناه تطهيره بصفة الله للمشاكلة
بهذه القرينة التي هي سبيل النزول والمعنى وتباسم الماء الذي غسل به عيسى عليه السلام
فمن هو ماء اخر وكلما استعمل منه جعلوا مكانه ماء اخر **قال** ومنه المروجة وهي
ان يراجع بين معنيين في الشط والخبر كقوله اذ انهي الناهي فلج بين المري
اصاغت الى الشط فلج بها البحر **ان** المروجة هي ان يجع بين معنيين
في الشط وبين معنيين في الخبر كما في قوله البحر في اذ انهي الناهي فلج بين المري
في الشط وجميع ايضا بين اصاغت الى الشط والخارج البحر في البحر والون قوله
اصاغت خبر الشط يقال اصاغ الى الشط اذا استمع كلامه يريد كما انها في ناهون
عن اصاغت اذ اذاد وهو اي لون المرء حريص على ما منع استمع الى الوشا فان لا
هو جاي عني ان نهي الناهي يزيد في جي واستماعها كلام التام يزيد في فوقها
قال ومنه العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يرد ويقع على
وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وا اضعف الى نحو عادات العادات
ومنها ان يقع بين منطقتين جملتين وتخرج الى المبدء وتخرج
المبدء من الجملتين ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين مثل الوصل لهما

ولهم يحلون لهم **أقول** العكس هو ان يقدم في الكلام خبر ثم يؤخر ذلك
 الخبر بعينه وسمي البديل ويقع على وجهي منها ان يقع بين احدي طرفي جملة واحدة
 وبين ما اضيف اليه ذلك الوجه في قولهم عادات السادات مساوات العادات
 هذا لفظة وفيه نظر ومنها ان يقع بين متعلقتين لفظيتين واثباتي جليتين
 كما لو هو حل لهم ولهم يحلون ليس ونحو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا من قول
 لا مال في الدنيا من قول يحل ونحو قول الاخرين الليالي اللوانم متاهل بطيحي
 ونحو غيرها الومار فقصاره من مع الهموم طويلة وهو المعنى مع السوء
 قصار **قال** ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالتعقيل **أقول**
 كقولك تف باليد التي لم يقفها القدم بلي وغيرها الومار واليد **أقول**
 الرجوع ان يعود الكلام على ما سبق من الكلام بان ينقضه ويؤخره لارادة
 تكملة كقولك زهير تف باليد التي لم يقفها القدم بلي وغيرها الومار واليد فان
 قول بلي وغيرها انفق ليقول لم يقفها القدم والتمتة فيه فائدة كثيرة من الومار
 على الدير والعفار الذي يواله لك والومار جمع ومع على غير قياس واليد
 جمع وية **قال** ومنه التورية في الومار ايضا وهي ان يطلق لفظه معنيان
 قريب وبعيد ويراد البعيد هي ضبان مجردة وهي التي لو جامع شيئا ما يولد
 القريب نحو قوله لكما الرحمن على العرش استوي وشركة نحو ذلك ما بنيناها
 بايد **أقول** التورية ان يطلق لفظه معنيان احدهما قريب مباد الى الذي
 والآخر بعيد مباد اليه ويراد المعنى البعيد دون القريب ويسمى الومار
 والتخيل ايضا وهو في الكلام كناية الوقع كحكاية الومر في المقامات

وكما في قوله

وكما في قوله تعالى وجي يوم من ذنبا نعمة فان قوله نعمة له معنيان احدهما انها ذات
 نفوة والثاني انها في نعمة وكرامة والمراد الثاني وكما في قوله الشاعر ويلك يا
 ظلت ممها وليس لها نحو المشارق مرجع نظرت اليه والظلم كانه على العيون
 غيران من الجوى وقع فقلت لقلبي طال الليالي وليس لي من الهم كانه على العيون غيران من الى
 منجاء وفي الصبر مفرغ اي ذنب السجوان في الجوى طالعاهل مكن ان الغزالة تطمع
 فان لكل واحد من ذنب السجوان والغزالة معنيان اعني الفخر وذنب الزيب في الشمس
 والظبي والمراد الفخر في الشمس قال الجار الله ادي بابا في علم البيا اوق في اللفظ
 من باب التورية لا انفع ولا عود على تأويل المتشابهات من كلام الله لكما
 وحديث الرسول عليه السلام من قوله وهي ضبان اي التورية ضبان مجردة
 وهي التي لو جامع شيئا ما يولد القريب كما في قوله لكما الرحمن على العرش استوي
 فان المراد من الاستواء الذي جامع شيئا ما يولد المساواة الكائنة
 ومشرقة وهي التي تجلوف المجردة كما في قوله لكما والسماء بنيناها بايد فان المراد
 باليد القدرة التي جامع شيئا ما يولد الجارح وهو البناء مثلا **قال**
 ومنه الاستعمال هو ان يراد بلفظه معنيان احدهما مضميوه الاخر ويراد
 باحد مضمييه احدهما مباد بالآخر الاخر الاول كقوله اذا نزل السماء بارض قوم
 رغياء وان كانوا غضا يا و الله كقوله تسقي الفضاء الساكنين وان هم شربون
 بين جوارح وخلق **أقول** الاستعمال هو ان يراد بلفظه معنيان احدهما
 ويراد بالضمير المعبر اليه ذلك اللفظ معناه الاخر ويراد باحد مضمييه اقل
 يراد بضميره الاخر معناه الاخر الاول كقوله الشاعر اذا نزل السماء بارض

قوم غنياء وان كانا غصبا فان لفظ السماء يعني الغيت والنبت وايد
بصر اسم الغيت وضمير الكاين في غياها البنت وما الثاني فلفظ البحر
قسي القضا والساكنية انهم شبهوا بين جوارح وفروع فان لفظ القضا
ايضا معنيان المكان والشجر اريد بضمير الكاين في قوله والساكنية المكان
وبضمير الكاين في قوله شبهوا الشجر الذي شجر القضا اي وقدره من
شبه النار شبهها اي وقدرتها الجوارح والاضلاع التي تحت التراب والاضلاع
هي التي نبي الظاهر **قال** ومنه اللفظ والنشء وهو كترتعد على جهة التفصيل
او اوجالتم الكلمة غير تعيين ثقة بان السامع يدرك الاول وهو الاول
اما على ترتيب اللفظ فهو من جهة جعلكم الليل والنهار وتسكنون فيه ولتبتغوا
من فضل واما على غير ترتيبه كقوله كيف اسألو انك حقوق غرض وغزال
لخطا وقرأوه فاول الثاني نحو وقال لي تدخل الجنة اوس كان هو الى النصا
لي يدخل الجنة اوس كان نصاري فلما علموا انهم لا يتقبلون كل
فريق صاحبه **قال** اللفظ والنشء يذكر متعده اما اجمالا او تفصيلا او
ثم يذكر لكل واحد من المتعده من غير تعيين ثقة بان السامع يدرك الثاني
وقوله من غير تعيين اختار عن المتفهم قوله يرد الضمير يعود
ما في قوله اليه الى كل الاول وهو ان يذكر المتعده تفصيلا من الاول
النشء ان يكون على ترتيب اللفظ او يكون على غير ترتيبه والاول هو
الاول مثال قوله تعا ومن جهة جعلكم الليل والنهار وتسكنون فيه ولتبتغوا
من فضل فانه ذكره متعدها وهو الليل والنهار ثم ذكر ما ليل هو السكون

والنهار

والنهار وهو بقاء الفضل من غير تعيين والنشء على ترتيب اللفظ والاول هو السكون
المذكور ثانيا والثاني هو الضرب الثاني مثال قوله الشاعر كيف اسألو انك
حقوق غرض وغزال الخطا وقرأوه فانه ذكره متعدها وهو الحقوق والفضل
والغزال ثم ذكره الحقف وهو الردف والفضل وهو القدر والغزال هو اللفظ
والنشء ليس على ترتيب اللفظ الاول الخطا المذكور او لغزال المذكور ثانيا النص
المذكور ثانيا والردف المذكور ثالثا الحقف المذكور اولا قوله اسألو اي اني الحق
الريل المجتمع شبه به ردف وشبه بالغزال في الخطا والفضل في القدر الثاني
وهو ان يذكر المتعده اجمالا نحو قوله تعا قال لي يدخل الجنة اوس كان هو
او نصاري فان قوله قال لي اذكر فيه العريقات اجمالا اوس الضمير يعود الى انما
من اليهود والنصارى والتقديرات اليهود لي يدخل الجنة اوس كان هو
هو اوقالت النصارى لي يدخل الجنة اوس كان نصاري فلفظ لعدم الالتباس
اذ العلم اصل بان اليهود وينسبون النصارى الى الصلوا كما ان النصارى
ينسبونهم اليه **قال** ومنه الجمع الجمع وهو جمع بين متعده كقول المالك
والبنون ونية الحيوة الدنيا ونحو ان الشباب والغراغ والجنة مفسدة للمرء
اي مفسدة **قال** الجمع هو جمع بين امرين او امور متعده في حكم واحد
فالاول كقوله تعا المال والبنين ونية الحيوة الدنيا فانه جمع بين المال والبنين
في حكم الزينة والثاني كقوله الشاعر ان الشباب والغراغ والجنة مفسدة للمرء
اي مفسدة فانه جمع بين الشباب والغراغ والجنة في حكم المفسدة **قال**
ومنه التفريق وهو يقع بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله

ما قال الفهم يوم دسج كنوال الوسير يوم سخا وكنوال الوسير بدرة عيسى فقال
 الفهم قطرة ماء **اقول** التعريفان يقع التباين امرين احدى تحت نوع واحد
 سواء كان ذلك الوقاع في المرح او غير كقولنا الحوط ما قال الفهم يوم دسج
 كنوال الوسير يوم سخا وكنوال الوسير بدرة عيسى وكنوال الفهم قطرة
 ماء فانه وقع التباين بين النواحي وكقولنا اخر من قاس جودك بالفهم
 فما انصف في الحكم بين شيئين انت اذ اجرت صا ملك ايدى هو اجداد
 مع العين فانه وقع ايضا التباين بين الجودين **قال** ومنه التقيم وهو
 ذكر متعدد ثم اضافة الكل اليه على التعيين كقوله لا يقيم على ضمير يارب الو
 الودون غير المحي والود هذا على الخف مربوط برهته وذات شئ فلا يقي احد
اقول التقيم هو ان يذكر متعدد ثم يضاف الكل من المتعدد اليه على التعيين
 وقولنا على التعيين احدا من غم الف والمشر مثاله قوله الشاعر ولا يقيم
 على ضمير يارب الو الودون غير المحي والود هذا على الخف مربوط برهته في
 يشع فلا يقي له احدا فانه ذكر فيه متعدد وهو الودون واضيف اليه كل واحد
 منها ما لا فاضيف اليه الغير الربط على الخف برهته والي الود البسج من غير ان
 يرق له احد الضيم نظير والضمير في قوله به راجع الى المستثنى منه وهو قوله
 اي لا يقيم شخصي على مني يرب ذلك الضيم بذلك الشخص فلم يذوق المستثنى
 والعين الحار يطلى على الوحشي والوهلي جميعا وقوله هذا اشارة الى الغير
 وقوله ذا اشارة الى الود والخف الكان المضمون والرمه الجبل الذي
 يكون على غنى البعين ومنه قولهم دفعت السنى اليه برهته وقيل له

ان قوله

ان جلود دفع اليه بل بعير اجل في عتق فاستعين ذلك لكل ما يدفع بجملة قوله
 فلا يقي له احدا اي لا يقي له قبل احد **قال** ومنه الجمع مع التفرق وهو ان
 يدخل شيان في معنى ويفرق بين جهتي الود خال كقوله فوجها كالنار في
 منى ترها وقلبي كالنار في صها فانه داخل وجهه الجيب قلبه تحت معنى واحد وهو
 المشابهة بالنار وفرق بين جهتي الود خال لونه جعل وجه المشابهة الضيائية الود
 والحارة في الثاني **قال** ومنه الجمع مع التقيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم
 تقيمه او بالعكس الاول كقوله حتى اقام على اياض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
 والسبي النكوى والقتل ما ولدوا والنهب لجمع والنداء رعى في الثاني
 كقوله قوم اذا حاربوا خروا عروهم او حاربوا النفع في اشياهم نفعوا
 سجمة تلك منهم غير محذرة ان الملوقي فاعلم شها البديع **اقول** الجمع
 مع التقيم عبادة عن الجمع بين متعدد تحت حكم واحد ثم تقيمه ثم جهته **الاول**
 قول المستثنى حتى اقام على اياض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والسبي
 للسبي النكوى والقتل ما ولدوا والنهب لجمع والنداء رعى فانه جمع في البيت
 الاول بين امور حيث قال تشقى به الروم لونه دخل في شقاوتها السبي والقتل
 والنهب والوهراق وقسم تلك الامور في البيت الثاني حيث جعل السبي لما
 نكوى والقتل ما ولدوا والنهب لجمع والنداء رعى والود اياض جمع ويغن
 وهو السور والخرشنة بلدة معروفة في بلاد الروم ذكر الواحد والصلبان
 جمع صليب وما في قوله ما نكوى وقوله ما ولدوا ومعنى من تقول اقام المذبح
 بتلك البلدة وقد شقيت بالروم لونه يقابلهم ويحرق صلبانهم ويحرق بيهم

ويسبي وجانهم ويقتل اولادهم وينهب اوطانهم ويحرق ذروعهم وشال الثا
قول حسان قوم اذا حاربوا حرقوا ذروعهم او حادوا النفع في اشياءهم نفعل
شجيرة تلك منهم غير محزنة ان الحلو يوقا علم شها البديع فانه قسم البيت الى
حيث ذكرهم للعداء ونفعهم للولاء وجمع في البيت الثاني حيث قال شجيرة
تلك في الشجيرة الطيبة والحلو يجمع خليفة وهي الغزيرة والبديع جمع يدعة
اقول ومنه الجمع مع التفرقة في التقييم كقوله لكايوم ياتي لو تكلم نفس
الو بادنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذي شقوا في النار لهم وفيه شقي
خالد في فيها ما دامت السموات والارض والوما شاء ربك ان ربك فقال لما يريد
واما الذي سعدوا ففي الجنة خالد في فيها ما دامت السموات والارض والوما شاء
ربك علما غير محذور **اقول** اقتصر المصنف في تعريف الجمع مع التفرقة في التقييم على
لون تعريف يعرف ما من تعريف للجمع وحد في التفرقة وحد في التقييم وحد
مثاله قوله لكايوم ياتي الوية فان قوله لو تكلم نفس جمع لون لفظ النفس
نكرة وردت في سياق النفي نعم وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله فاما الذي
شقوا الى اخر الوية تقيم ومنه قول الصكاكي في كتاب الناصوة او كتاب الناصح
بجيا جيب في خرقه بالي وذلك من صوة في افعال هذه الخرافة في اختلاف
فان البيت الاول جماع التفرقة وفي الثاني تقيم **قال** وقد يطلق التقييم
على امرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله
تعال اذا لوقا خفا اذا دعوا كثيرا اذا شردا قليل اذا عردا والثاني
استبفا واقسام الشيء كقوله لكايوم ياتي يشاء ان ذكر في يزوجهم ذكرنا

وانا

وانا انما يجعل من يشاء عقبا **اقول** تدبطن التقييم على امرين غير كونه
احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله النبي ساطع في
بالفتي ومشايع كانهم من طوله التشمير فقال اذا لوقا خفا اذا دعوا كثيرا
اذا شردا قليل اذا عردا فانه ذكر احوال المشايخ من المواقف والدعوى والشدة
العرق واحناف الى المواقف الثقيل والى الدعوى الخفة والى الشدة والى العدا
واحناف الى الكثرة والى العدا القلة وكقوله ايضا بدت قراوات على
بان وفاحه عندي فزنت غزالا وكقول الافر سرف بدو وان تعين
اهل وشي غصنا واليقيين جازا الثاني ان يستعمل في اقسام الشيء
في الذكر كقوله لكايوم ياتي يشاء انا الوية فانه لكايوم في اقسام الثا
لون الوية اما عقيم او ولد وولد الولد اما ذكر او انثى جميع هذه اقسام
مذكورة في الوية **قال** ومنه التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة
اخر مثل فيها مبالغة في كمالها فيه وهو ان يقام منها نحو قولهم لي من فلان صديق
هيم اي بلغ من الصداقة حد مع ان يستخلص منه اخر مثل فيها ومنها نحو
قولهم لي من سالت فلانا لتسألني به الجرم منها نحو قوله وشيها يعرج
الي صارخ الوعي بتلتم مثل الفتيق المراد منها نحو قوله لكايوم فيها دار الخلد
اي في جهنم وهي دار الخلد ومنها نحو قوله فليكن بعيت لو رحل بعير حريمي
الغنائم او يوبت كريم وقيل تقديره اوبت مني كريم وفيه نظير ومنها نحو قوله
يا خير من كرب المطي او لا يشرب كاسا بكف من بخار ومنها في اخبة النساء
نفسه كقوله لو خيل عدله قهدها ولو مال **اقول** التجريد هو ان ينتزع

من امر موصوف بصفة امر آخر مثله في تلك الصفة للمبالغة في حال تلك الصفة
في ذلك الامر المنتزع عنه وهذا التعريف مشتمل على العلة الاربعة اما المادية
فهي المنتزع والمنتزع منه وصفة المنتزع منه واما الصورية فهي المنتزع
واما الفاعلية فهي المنتزع الذي يدل عليه الانتزع واما الغائية فهي المبالغة
المذكورة والتجريد على اقسام منها نحو قولي من فلو صدق جيم فانه انتزع فيه
من امر موصوف بصفة وهو فلو الموصوف بالصدقة امر اخر وهو الصديق
الذي هو مثل فلان في تلك الصفة للمبالغة في حال الصدقة في الغلو
والصدق الحميم هو القريب المشفق ومن في قولهم من فلو نسي جريدي
ومنها نحو قولهم ليس سالت فلونا التساوى به الجمر فانه انتزع ايضا من امر
موصوف بصفة وهو فلان الموصوف بصفة الجود امر اخر وهو الجريدي
بمثل فلان الجود للمبالغة في حال الجود في فلان والباء ايضا في قولهم به
الجر نسي جريدي ومنها نحو قول الشاعر وشوكا يعرجي الى صانع الخي
بمثلهم مثل الفتيق المرحل فانه انتزع من امر موصوف بصفة وهو المتكلم
الموصوف بانه صانع للحرب امر اخر وهو المستلهم الذي هو مثل ذلك الامر
في تلك الصفة للمبالغة في حال تلك الصفة في الامر المنتزع عنه وهي
المتكلم والشوهار الناقة الواسعة الشوقين وهي صفة مدروجة فيها
والحي غي الحب والمستلهم لوبس الملوثة وهي الدرع قوله مثل نعت لقول
شوهاي والفتيق الناقة التي لو تكتب كمن امها ويقال ناقة وجعل اي فوعة
على الير وقيل المرحل الناقة التي عليها الرحالة وهي سرج من جلود او

فيه كافي

فيه كافي يتخذونه للركب الشديد ومنها نحو قولهم فيها الخلد اي لهم في جهنم
والخلد لا شك ان جهنم نفسها والخلد فقد انتزع منها مثلها وجعل المنتزع مدرا
للكمال للمبالغة في شان جهنم والتحويل في امرها ومنها نحو قول قتادة فلو بقيت
لورحان يغرق نحويا لغنائم ويوت كرم وموضع لو تشبهاد قوله اي
كريم لونه عني بالكرم نفسه فقد انتزع من نفسه جلود اخر مثل في الكرم ولو كان
وقيل تقديره عني كرم وعلي هذا لو يكون من هذا الباب وفيه نظر الجواب ان يكون
من هذا الباب باء يكون من القسم الاول وفيه هذا التقدير نظر لان الوصل
عدم الوصل وايضا المبالغة فانية فيه ومنها نحو قول الشاعر ياخير من سكب
المطوى ولو تشبه كاسا بلف من بخلافه فانه انتزع من المردوع شخصا اخر في يد كاس يد
المردوع ان يشبه ذلك الكاس ونفي النخل عن ذلك الشخص ومقصود نفي النخل
عن المردوع لونه شرب كاسا في يده ولو يشبه كاسا في يد النخل بفتح المردوع ليس
بجدا بفتح المردوع ليس بجدا ومنها مخاطبة الانسان نفسه فان فيها ايضا انتزع
امر من امر مثلا قول النبي لو خير عندك تهديها ولو مال فلنفسد النطق ان لم تسعد الحال
فانه المراد بالكافي في قوله عندك والتاء في قوله تهديها بنفسه المتكلم **قال** ومنه المبالغة
المقبولة والمبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضخامة استحياء او
مستودع لا يوطن انه غير متناه فيه فانخصر التبليغ والوغر والعلو والمدي
ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله دعاوي عن ابي ثور ونجدة
كافلم يفتح ماء فيفعل وان كان ممكنا عقلا وعادة فاعراق كقوله وتكرم حليبا
داوم فينا ونقبعة الكرامة حيث لا وهما مقبولان والوفلو كقوله واخف

اهل الشك حتي انه يخافك النطف التي لم تخلق والمقبول منه اضافها ما
اوصل عليه ما يقرب الي الصحة نحو كذا وزيها يضي ولم تسمه نارونها ما تضمن
حنا من التخييل كقطه عقدت سنا بكها عليها عيار الوي يتقي عنقا عليه لو كنا
وقد اجتمعنا في قوله فيل في ان سمر الشبه في الدعي وشدت باهالي اليه
اجفاني ومنها ما افج فنج الهزل في الخلوة كقوله اسكر باللسان غرمت
علي الشيب غدا ان ذاس العجب **قوله** قيل المبالغة بالمقبول اسعاريان
المبالغة انما تكون من وجوه تحسيه الكلام اذ لم يكن مرودة اذا الكلام
يكتسب من المراد ودة فيها وعرف مطلق المبالغة بانها ان تدعي لوصف
بلوغه في الشدة او في الضعف الي حد محيل يا باه العقل والعادة ان
متبع يا باه العادة لو العقل تلو يظن ان ذلك الموصف لم يبلغ النهاية
في الشدة والضعف ويخصر المبالغة في التبليغ والوعراق والغلو **وهو**
ان المدح وهو البلوغ المذكور اما ان يكون ممكنا عقلا او يكون والممكن عقلا
ان يكون ممكنا عادة او يكون وهذه اقسام ثلاثة الاول ان يكون ممكنا عقلا
وعادة وهو التبليغ ومثاله قول امر القيس فوارى عوار بين ثور ونبجة **ثاني** ان يكون ممكنا
بما يفعله فان المدح وهو الفرس المذكور له ثور ونبجة في عرو ولهم عني
ان يوق امر من عقلا وعادة والعرو بالمدح المارة بين الصيديه **وهو** في
احدها ثم يري الوفر بصولة واحدة والنبجة بقر الوحش والدرء المتابعة **ثالث**
العرق يري ان الفرس المذكور له صيديه اي ثور او بقرة وحشيين يعرو ولهم
يوق لينفل بوقه الثاني ان يكون ممكنا عقلا وعادة وهو الوعراق ومثاله قول امر

وتكرم

وتكرم جادنا ادام فينا ونبتعه الكلمة حيثه الوان المدح ان جاز لو ميل الي جهة
الو فتبعا الكلمة حيثه الوان المدح ان جاز لو ميل الي جهة
مثل النزل قوله وهما مقبولان اي التبليغ والوعراق محذوران في باب البلوغه فلو ان
ذات بعض محمده وبعضه مدحهم والثالث ان لو يكون ممكنا عقلا وعادة وهو الغلو
ومثاله قول امر في ناس واخفت اهل الشك حتي انه يخافك النطف التي لم تخلق فان
وهو ان النطفه غير الخلوقة يخاف من المدح متنع عقلا وعادة والمقبول من الغلو
اضاف منها ما دخل عليه ما يقرب الي الصحة نحو يكاد في قوله يكاد زيتها يقضي ولعلم
تسمه نارفات اضاءت الزيت من غير تسمه النار متنع عادة وعقلا كمن لما اخل
يكاد وصار المعنى يقرب الزيت من الاضاءة الغاية ضعا بقيل منه قول الشاعر
في وصف فرس يكاد يخرج سعة عن ظلي لو كان يرغب في فراق رفيق وفيها ما
تضمن نوعا هذا من التخييل كما في قول المتنب في عقدت سنا بكها عليها عني
لو تبقي عنقا عليه لو كنا فان المدح وهو عقد السنا بك من سعة سيرا عني
سريع الحكمة متنع عقلا وعادة كمن لما ضم اليه تخيل حسن عني قوله لو تبقي عنقا
اي قيل والكتابك جمع سنيك وهو طرفه فم الحافر والعتير يسكون التا
الغبار قال الجوهرى لو ينزل عني لونه ليس في الكلام فعيل الوحيد والعنق
ضرب من يرا لابل وقوله امي اي سهل ذلك الغلو يريد عقدت فوق الحيا
غبارا كتيغا فوقها ان اردت الركوب علي ذلك الغبار والي يرب امي
وقد اجتمع القرب من الصحة والتضمن للتخييل الحسن في قول الشاعر يخييل
ان سمر الشبه في الدعي وشدت باهالي اليه جفاني اما المقدر **المتن**

فهو قوله يغيل به واما التخييل الحس في تصوير طول الليل مع تشبيه الشرب
بالمسامير هذا ما قيل وفيه نظر قوله سمر اي شدة واحكم بالسمار والضمير اليه
يعود الى الشعب وقوله اجفاني فاعل شدة يصف الليل بالطول ومنها ما اخرج
مخرج المنزل وهو ضد الجرد ومخرج الخواصة وهي قرينة من المنزلة كقولك ان
في وصف الخراسان بالوراء غرمت على الشرب غدا ان وامر العجول الى السكن
بالوراء فهم على الشرب غدا متنع عقلا وعادة لكن لما كان في معرض المنزل
فيل قال ومن مذهب الكلوي وهو لا يرد حجة المطلوب على طريقة
اهل الكلام نحو لو كان فيها الهة الواحدة لغدا وقوله خلفت فلم ادرك
لنفسك ديتة وليس وراءك الهة كقولك لم يهرب لئلا كنت قد بلغت عنى خيانة
لمبلغك الذي اثني اعشى وكذب وكنتى كنت امر لي جانب من الرفض في مستود
ومذهب ملوك وافعال اذا ما مدحتهم احكم في امولهم واقرب لفعلكم في قوم
الملك اصطفتهم فلم تهم في مدحهم لك اوتى اقول المذهب الكلوي
يورد حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام بان يورد ما زعمه ويستثنى عاين
الموضوع ونقيض الموضوع ويورد قرينة من قرائن الوقت انيات لو استتاع
المطوب مثاله قوله لو كان فيها الهة الواحدة لغدا اي الفاتنق
فكلا الهة متنفقة وقوله لو كان ايضا فلما افلح اهل الوفا ليس اي الكوكب
اقل ولا يخلص بانل ينتج من الثاني الكوكب ليس بريح وقوله لنا بقية في الوعاء
عن مدح الجفنة الى النعمان خلفت فلم ادرك النفاك ديتة وليس وراءك
للمه هرب لئلا كنت قد بلغت عنى خيانة لمبلغك الذي اثني اعشى وكذب وكنتى

كنت اهل

كنت امر الى جانب الرفض في مستود ومذهب ملوك وافعال اذا ما مدحتهم
احكم في امولهم واقرب لفعلكم في قوم الملك اصطفتهم فلم تهم في مدحهم
اربنوا يعني يحبون لو يورد في الجفنة ذنبا لو نهم احسنوا اليها احسن الي
قوم قد حول فان مدحهم لو يورد ذنبا فذكر ذلك مدحهم لو يورد ذنبا وهذه هي طريقة
قيل انما اتفق هذا الطريقة للنا بقة لجودة قرينة وفضل تميز قال
ومن حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف على مناسبة له باعتبار لطيف
غير حقيقي وهو بربعة ضرب لوان الصفة اما تانية قصد بيان علتها في غير
ثابتة اريد ثباتها في الوحي اما ان يظهر لها في العادة على كقولك لم يحاك
نايك السحاب انما حمت به نصيبها الرضا اي نظر لها على غير المذكورة
كقوله ما قيل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجع الدياب فان قيل الوعد
في العادة لدفع مضرتهم لو ما ذكر والثانية اما ممكنة كقوله يا اشياد منة
فينا اسانة يحيى خذ لك انسانا من الفرق فان استعسا اساة التي يكون
لكن لما خاف ان الناس فيه عقبة فان خذ له يحيى انسانا من الفرق في الدعوى
او غير ممكنة كقوله لو لم يكن نية الجراء خدمته لما ريت عليها عقد منتطق
والحق بما بني على المشك كقوله كان السحاب الكفر غيب تحتها جيبا
فما لوتر في لهن ما مع اقول حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف على
مناسبة باعتبار لطيف غير حقيقي وقولنا باعتبار لطيف متعلق بقولنا
اي الشرط المناسبة الو عبادية او الحقيقية وهو على اربعة ضرب لوان الصفة
التي ادعي لها على اما ان تكون ثابتة قصد بيان علتها في ما ان يكون غير

كنت اهل

ثانية اريد اثباتها وعلى الاول فتلك الصفة اما ان لو تظهر لها في العادة على
ان تظهر على الثاني فتلك الصفة اما ممكنة او مستحقة فالوقسام اربعة ^{القيم} فقال
الاول قول المتبني لم يحك نايك السحاب وانما حمت به فصبيها الرخصا
فان ادعي ان علة نزول المطر من السحاب بنول المروج مع انه لو ظهر لزول
في العادة علة وان كان في نفس الامر علة لكون ممكن وكل ممكن مقتدر الى
الموت لكون الوقف والموت الى الموت لو كان كرامة في الوصول قال الراجح
بقول ليست يحكي السحاب بمائها عطاك المتتابع لونه اكثر من مائها
واخر ^{لكنها} حمت هذا لمطانيك فما ينصب من مطرها انما هو عرق حاما
والصبيب المصوب والرخصا عرق الحمي خاصة ومنه قول الافر هو ابو هلال
العكري زعم البصير ان كفا له حسنا فسل من قفاه لسا ومثال الثاني قول
المتبني ماب قتل عادية ولكن يتقي اخلاف ما رجوا الزباب فانه ادعي ان علة
قتل المروج اعداء انفاء اخلاف ما رجوا الزباب مع انه يظهر لهذا المعلوم
في العادة علة وهي دفع المضرة لكون الملوكة يقتلون اعداءهم ليدفعوا مضارهم
عن انفسهم ومملكتهم قال الواحدي يقول ليس للمروج ماله في قتل الوعد لونه
قداس من منهم لمقصودهم عنه لكنه يحذر ان يخالف رجاء الزباب وما عود بها
من الهامة اياها الحوم القتل في ذلك يقتلهم واعلم ان في هذا البيت لطائف
الروي وضو المروج بالجود لونه يشعربان يد محل اوراق الحيوانات الثا^{نية}
وضعة بالشجاعة لونه يشعربان شجاعة بلغة حد يتقنه الحيوانات العجم
الثالثة وضعة يعلم الوسف في القتل لونه يشعربان يقتل عند احتياج

الحيوانات المتبني

المتبني ماب قتل عادية ولكن يتقي اخلاف ما رجوا الزباب فانه ادعي ان علة قتل المروج
اعداء انفاء اخلاف ما رجوا الزباب مع انه يظهر لهذا المعلوم في العادة علة وهي دفع المضرة
لكون الملوكة يقتلون اعداءهم ليدفعوا مضارهم عن انفسهم ومملكتهم قال الواحدي
يقول ليس للمروج ماله في قتل الوعد لونه قداس من منهم لمقصودهم عنه لكنه يحذر ان
يخالف رجاء الزباب وما عودها من الهامة اياها الحوم القتل في ذلك يقتلهم واعلم ان في هذا البيت
واعلم ان في هذا البيت لطائف الروي وضو المروج بالجود لونه يشعربان
يد محل اوراق الحيوانات الثانية وضعة بالشجاعة لونه يشعربان شجاعة
بلغة حد يتقنه الحيوانات العجم الثالثة وضعة يعلم الوسف في القتل لونه
يشعربان يقتل عند احتياج الحيوانات ويلوم منه لو يقتل عند عدم احتياجها
لونه عدم العلة علة لعدم المعلوم ومثال الثالث قول مسلم بن وديان في اشيا
حدثت فينا اساءة نجي هذا ان اساءة من الفرق فانه ادعي ان اساءة الواسي
حسن وهو امر ممكن لكنه لما خالف الناس في هذا الاستحسان عقبه بذكر سببه
وسببه ان خذله من العشاية نجي اساءة من ان يفرق في الدرع ومثال القيم
الرابع قول الشاعر لولم يكن نية الجوزاء خذمت لما رايت عليها عقد منتطو
فان نية الجوزاء خذمت المروج مستحقة يقال انتطو فلو اي شد المنطو وهو
ما يشتر في الوسط واعلم ان الام الذي يراه ان يجعل علة للوصف اما ان يجعل
علة له على طريق الجزم كما امر على طريق الشك كما في قول ابي تمام الوان صروي
من غرابي بلوقع عشية شافتني الديار بالوقع كاد السحاب الفرعيني تحتها
جيبا فانه في امر مراع فانه على كثرة امطار السحاب الفرق في تلك الديار

بأنها غيبت تحتها جيبا فهي تبكي عليها بطرها وإما ولاي شك في هذا التعليل
لونه ادخل كان والضمير في قوله غيبا يعود الى السحاب الغري في قوله
تحتها اللذان وقال شارح ديوانه ان المقام قال قوم يعني بجيبه نفسه وفيه
تلفظ وقال ايضا ما ادري ما هذا التفسير والمعنى انه من كثرة ما تظهن
المسحاب في هذا الدنيا الخالية كان تلك السحاب قد غيبت جيبها لها تحت هذه
الدنيا فهي تبكي عليه لوشك ان هذا المقام ليس تعليل حقيقيا فلما هذا
كان محقابه **قال** ومنه التفرع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباتها
لمتعلق له اخر كقول احلامكم لسقام الجهل شافية كما دواكم تشفى من الكلب
القول التفرع ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثبات ذلك الحكم لمتعلق اخر
لذلك الامر كقول الكلب احلامكم لسقام الجهل شافية كما دواكم تشفى من الكلب
فان ذلك الامر وهم الخاطبون قد ثبت لمتعلقهم وهو الاحلام حكم وهو الشفاء
الذي هو مثبت لمتعلق اخر لهم وهو الداء والكلب مرض للكلب شافية بالجنون
قال ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربا فظها ان يستثنى من صفة
ذم منفية عن الشيء صفة مع بتقدير دخولها فيه كقوله ولو غيبته فيهم
غيره سيوفهم به من فلول من قراع الكتائب اي ان كان فلول السيف
عيبا فثبتت شيئا منه على تقدير كونه منه وهو محال في حق المعنى بتعليل
بالحال فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوى الشيء ببينة وان الوصل في
الوصل فذكر اداته قبل ذكرها يوم اخرج شيء ما قبلها فاذا وليها صفة
مع جاء التأكيد فكيف ان يثبت لشيء صفة مع يعقب اداته استثناء يليها

صفة

52
صفة مع اخر في له غي اضع العوب بيد الخ من قريش واصل الاستثناء فيكون
نقطعا لكنه لم يقدر اتصاله فلا يقيد التأكيد الا من الوجه الثاني ولي هذا كله الاول
انقل ومنه ضرب اخر وهو ان يثبت من اللوان انما بايات رينا والوسند ان
في هذا الباب كما في قوله هو لبدن الوانه العوز اخر سوي انه الضمير لكنه الاول **القول**
الضرب الاول من تأكيد المدح بما يشبه الذم ان يستثنى من صفة ذم منفية عن شيء
صفة مع بتقدير دخول تلك الصفة التي هي صفة المدح في من صفة الذم مثال
قوله النايغة ولا عيب فيهم غير سيوفهم به من فلول من قراع الكتائب فانه
نفى عنهم صفة ذم وهي العيب واستثنى عنهم صفة مع وهو فلول السيف على تقدير
ان يكون فلول السيف عيبا قوله فثبتت شيئا منه على تقدير كونه منه اي استثنى
عن العيب على تقدير كونه فلول السيف عيبا لكان فيهم عيب وكونه فلول السيف
عيبا حتى صا المعنى لو كان فلول السيف عيبا لكان فيهم عيب وكونه فلول السيف
عيبا محال فوجود العيب فيهم معلق على محال ومعلق على محال محال فوجود العيب
محال والاولى لجمع فلول وهو الكس الذي يقع في حد السيف للضرب والكتائب
الجيش جمع كتيبة والمخرج مصدر قولنا قارع فلولنا اي حارب بالسيف التأكيد
في هذا الضرب من وجهين الاول انه كدعوى الشيء ببينة لونه ادري انتفاء
العيب عنهم وكانه نصب على هذا الدعوى دليل لوحيث علق وجود العيب
على محال التحيل وجوده والثاني ان الوصل في هذا الاستثناء ان يكون
متصلا فيكون ذكر اداته الاستثناء قبل ذكر المستثنى موحا لافراج شيء
من المستثنى منه وهذا هو المراد من شبه المدح بالذم ثم اذا جاء بعد اداته الاستثناء

صفة مع حصل التأكيد كونه بها على مع ان فيه نوعا في الخلق والاول
في قوله وقد اوصل في الاستثناء يشبه ان يكون للمعد الذي في الاستثناء المذكور
والدليل عليه قوله في الضرب الثاني واصل الاستثناء في الضربان ثبتت
لشيء صفة مع ويورع بعدها اداة استثناء بعدها صفة مع اخرى كذلك
الشيء كقوله عم انا فصح العرب بيدي من قريش اي غير من قريش فانه
ذكر اول صفة مع وهي الفصاحة وعقبها باداة الاستثناء وهي بيد
وبعدها صفة مع اخرى وهي كونه قريشيا واصل الاستثناء في هذا الضرب
ان يكون منقطعا لعدم الدخول لكنه لم يقدر اتصالا لعدم تقيد الدخول
فلا يكون فيه استثناء تعليل بحال فلا يتحقق الوجه الاول من وجهي التأكيد
المذكور في الضرب الاول في هذا الضرب نعم يتحقق الوجه الثاني لكون ذكر اداة
الاستثناء بهم الوجه فاذ لا يلائمها صفة مع اخرى جاء التأكيد وكلف التأكيد
في الضرب الاول افضل من هذا الضرب قوله ومع اي ومع تأكيد المدح
بما يشبه المدح ضرب ثالث وهو ان يكون الاستثناء فيه مفعولا في قوله لهما
وما تنقم منا الا ان احبا بايات ربنا اي تعيننا الو باننا الزنا اصل المفاخر بها
وهي الويام بايات ربنا يقال تقمت على الرجل اي حبيته واعلم ان الاستثناء
بلفظه كمن نزل في هذا الباب منزلة الاستثناء بلفظة الو فمفعولها في
قول بديع الهمداني هو الباء والوان البحر افراسوي ان الفهم كمنه الى موضع
الاستثناء وقوله كمنه العبد وقوله الو انه البحر وقوله سوي ان الفهم قوله
كمنه العبد كل هذا تأكيد المدح بما يشبه المدح ومع الضرب الثاني قوله اخراي

متن

متن هو حال مؤكدة عن البحر والو بل المطر الكثير القطرة وهو مجازهم هنا في
قال ومنه تأكيد المدح بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى صفة
مع منفية عن الشيء صفة مع بتقدير ان يثبت للشيء صفة مع ويعقب باداة
استثناء يليها صفة مع اخرى كقوله لك فلون فاستثنى الو انه جاهل في حقيقة ما
علي قياسي ما **قال** هذا غني عن الشرح لونه يعلم من تأكيد المدح بما يشبه المدح
قال ومنه الاستثناء وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر
كقوله نهيت من الو عمار الو هو نهيت له نهيت الدنيا بانك حال مدحه بالنهاية في
الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه
انه نهيت الو عمار وكونه الو مؤهل وانه لم يكن ظاهرا في شأنهم **اقول**
الاستثناء ان يمدح المدح بشيء على وجه يستتبع مدحه بذلك الشيء
مدحه بشيء اخر فيسمى الوجه ايضا لقوله المتنبى نهيت من الو عمار الو هو
نهيت الدنيا بانك حال مدحه بالنهاية في الشجاعة اذ من كان اكثر
قد كان في غاية الشجاعة وهذا المدح استتبع مدحه بشيء اخر وهو
كونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها لونه جعل الدنيا مبنية ببقائه وخلق ده
ولا يهنا الشيء الا بما فيه نفع وفيه مدح آخران احدهما وصفه بانه
نهيت الو عمار وكونه الو مؤهل فلم يكن داعية القتل او فتقار الخ واما
بل داعية اليه قصده صلاح العالم والثاني ان قتل اياهم لم يكن ظاهرا
لونه في قتالهم صلاح العالم فتكون قتالهم عدلا لونه مقدم العدل على
قال الواحد في هذا المدح احسن ما مدح به ذلك وعد بعضهم قوله ايضا شرف

يتجانس فمرة انشاق الفاظ بعضها من هذا الباب حيث مر بطاوة النظر
 وانشاقه حيث جعل تاجه مشرقا بوجهه وهذا المربع استتبع مرهبا انفسا
 حيث جعل الفاظ مشرقا بعائنها وكون هذا البيت ما هو فيه ليس لوضوح
 لونه لاستتباع فيه بل في تشبيه انشاق بالشر فقط **قال** ومنه الوداج
 في معان يضمن كلامه معنى اخر غير المعنى الذي استتبع كقول
 اقلبي في اجفائي كانه اعدها على الدهر الذي بان فانه ضم وصف الليل
 بالطول الشكاية من الدهر **اقول** الوداج في اللغة الوداج في الوداج
 ان يضمن كلامه معنى اخر غير المعنى الذي سيق الكلام له فالوداج
 اعم من الاستتباع مطلقا اذا الاستتباع مقيد بكونه الكلام في المربع
 بخلاف الوداج والقيده من المطلق ومثال الوداج قول المتنبي اقلبي
 في اجفائي كانه اعدها على الدهر الذي بان الكلام موقوف لوصف الليل
 بالطول وقد ضمن هذا الكلام معنى اخر وهو الشكاية من الدهر بكثرة الذي
 بقول اقلبي في ذلك الليل اجفائي وكاني اعدها بقلبي ياها على الدهر الذي به
 اي كما ان زوب الدهر كثيرة لو تفني كذلك ثقلي لوجفائي كثير لو
 يفني وقوله في المربع من الاستتباع يمكن ان يفهم على وجه اخر وهو ان
 الاستتباع شرط في الاستتباع دون الوداج والشرط بشئ اخص
 من غيره **قال** ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين
 مختلفين كقول من قال لا عور ليت عيني سوا الصباكي ومنه تشابهات
 القرائن باعتبار **اقول** التوجيه ايراد الكلام محتملا لوجهين متباينين

كالمربع

كالمربع والزم ويسمى محتمل الضدي مثال قوله من قال لا عور ليت عيني سوا
 فانه يحتمل المربع بان يكون المتنبي سلومة عند المربع الذي يصدق عليه ايضا
 قال الحافظ كان حياط اعور يقال له عور واحد عيني صخرة فقصده بعض الظفا
 وقال له خطري شيئا لو يعلم انه قبيح ام قبا لو مرهك ببيت لو يعلم انه مدح ان
 هو خطاط الاعور ما اورد فقال في خطاطه عرف لي قبا ليت عيني سوا قلت شعره
 يدعي ام مدح او محام قال الصباكي ومن التوجيه تشابهات القرائن كلفظة
 اليد في قول النجاشي لست ادينها بايدي من التوجيه باعتبار واحد هو
 لوجهين مختلفين وهو خارج عن التوجيه باعتبار اخر وهو كون احد المبتدئين
 المتشابهين تباين مراد وبعيد هو مراد وليس التوجيه كذلك **قال** ومنه الزول
 الذي اورد به الجذ كقوله اذا ما تيمم اباك مغاير فقل عدي فكيف اكلت للقب
اقول هذا ظاهر **قال** ومنه تجاهل العارف وهو كاسماء الصباكي سوق المعلوم
 ساق غيره ولكنه كالتوجيه في قول الحارثية ايا شجر الحارثية مالك مو فانك انك
 لم تخرج علي بن خنيس والمبالغة في المدح في قوله المعريف سريام صفى مصلح
 ام ابتسامتها بالمنظر الضافي وفي الزم في قوله قوم الحصى ام تشاؤ التو
 في الجحيم قوله تادى يا طيبا القاع قلنا لا يولي منكوا م ليلى في البشر **اقول**
 تجاهل العارف ان يقا المعلوم مساق غيره وقال لواحيت تسميته بالتجاهل في
 اما اعرض عن هذه التسمية لورود هذه الصفة في كلام الله كما اشار قول الحارثية
 ايا شجر الحارثية مالك مو فانك انك لم تخرج علي بن خنيس فانها عالمة بان شجر
 الحارثية لا يخرج علي بن مبيت لكثيرا تجاهل وتقصودها توجع من لويج

على مية ميت توشية والمخاض موضع بناتها الشام وبي الطيف كان رجلا
عالما توشية بهذا البيت قوله والمبالغة في المدح اي وكالمبالغة في المدح في قول
البحراني المعري في سيمام ضوى مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضافي فانه عالم
باف ضياء وجه الممدوحة ليس لمعان البق وضو السراج ولكنه تجاهل الواجهة
المبالغة في وصف وجهها بالضياء والوسيق حتى افاد انه لو فرق بين الصور
الثلاث في النور والصافي بالضاء الممالة الصافي وقوله بالمنظر الكفا بدل
من الضمير مع اعادة العاطل بدل البعض من الكل اذا المراد بالمنظر الوجه في
بعض النسخ ام ابتسامتها بالمنظر الصافي وهو ايضا صحيحة على ان الابتسام معتدل
وظل عليها التوحيد وضميف الى الضمير الصافي بالضاء المعجمة المشقة
قوله اوفي النعم اي وكالمبالغة في الذم كما في قول زهير ما ادي وسوف
اقال ادي اقوم الحصا ام نسا فانه عالم بان الحصا رجال ولكنه تجاهل
للمبالغة في الذم حيث افترق وصفهم بالحيى وتبشيرهم بالنشأ يوم
حضرت حذيفة ويقولوا علم انهم رجال ام نساء والتدلي اي والتدلي فيجب
وهو ذهاب العقل يقال وهو الحب اذا حيد ومثال التدلي قول مجنون تاته
يا طبيبات القاع قلن لنا ليل ادي منكى ام ليلي من البشر فانه عالم بان ليلي
من البشر ولكنه تجاهل لتصوره انه يبلغ من الخبيثايتة حتى انه تحير فاستبد
عليه الامر فاعلم ان ليلي تبشير طبي **قال** ومنه القول بالموجب وهو ضربان
احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فيثبتها لغيره
من غير تعرض لثبوت ان انتفائه عنه نحو يقولون لاني رجعتا الى المدينة

لغيره

لغيره الوعد بها الوعد ولله الفرق ورسوله والمؤمنين والثاني هل لفظ تقع
في كلام الغير على خلافه ما يحتمل بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت اذا اتيت
مرارا قال ثقلت كاهل بالوادي **اقول** الغريب الوعد من القول بالموجب
ان يقع صفة في كلام غير كناية عن شئ اثبت كذلك الشئ حكم فيثبت
المتكلم تلك الصفة لغيره لك الشئ من غير ان يتعرض لثبوت ذلك
الحكم لذلك الشئ لو انتفائه عنه كما في قوله كما يقولون لاني رجعتا
الى المدينة الوية فانه وقع الوعد في كلامهم كناية عن فريقهم واشبهوا الفريقهم
كلما وهو الاخراج من المدينة فانبت الله كما تلك الصفة وهي لفرة
لغيره فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنين حيث قال ولله الفرق في حق
والمؤمنين من غير ان يتعرض لثبوت الاخراج من المدينة لغيرهم ولا
بانتفائه عنهم والغريب الثاني ان يحل لفظ وقع في كلام غير على خلافه
ما يحتمل بان يذكر متعلق من متعلقات ذلك اللفظ كما في قول الشاعر قلت
ثقلت اذا اتيت مرارا قال ثقلت كاهل بالوادي فان القائل اراد بقوله ثقلت
ابرمه واهل المحاطة على النوال والنعم حيث ذكر متعلقه وهو قوله كاهل
بالوادي يقال ثقل كاهل بالنعم اي اكثرها عليه **قال** ومنه الوطراد
وهو ان يأتي باسماء المروج او غيره وايانه على ترتيب الالوة من غير تكلف
كقوله ان يقتلك فقد تلك عروهم بعينيه به الحارث بن سهاب **قال**
الوطراد ان يوتي باسماء المروج او كان العرض مرادها في سماعه ان لم
يكن واسم ايانه على ترتيب الالوة من غير تكلف والضمير في قوله وابانه يعنى

الى المردع وغيره مثاله قول الشاعر ان يقلوك فقد ثلثت عرشهم بعقبة
 بن الحارث بن شهاب يقال ثلث الله عرشهم اي هدم ملكهم وثلث البيت
 اكلة اي هدمته وهوان تحفر اصل الحايطة ثم تدفع فنيقاص الجدار وهوان
 الهدم ذكره الجوهري **قال** وما اللفظي منه الجناسي بالي اللفظي هي
 تشابهها في اللفظ والتمام منه ان يتفقا في انواع الحروف وعددها هي
 وتبينها فان كانا من نفع كاسمي سمي ما تلو نحو ديم تقوم الساعة
 يقسم المجرى بالبتوا غير ساعة وان كانا من نوعي يسمى متوقفا كقول
 ما مات من كرم الزمان فانه يحيي لدي يحيي بن عبد الله وايضا ان كان احد
 لفظيه مكياسي جناسي التركيب فان اتفقا في الخط فحق باسم المتشابهة كقول
 اذا ملك لم يكن ذاهبه قد عه فذولته ذاهبه والوصف باسم المفعول كقول
 كلهم قد اخذ الحمام والوجام لنا ما الذي ضره يد الحمام لوجام لنا **اقول** التخييل
 يتشابه الكلمتان في اللفظ مع تخالفهما في المعنى فان قلت عددا هي اللفظ
 اللفظي المذكور في قول البحري ايا قرا تمام اعنت ظما علي تطول الليل
 التام متجانسي مع اتحادهما في المعنى الوية يقال نعم البدر وقم الليل
 اي حمل ايضا فالتمام بكسر التاء في قوله قمر التام والليل التام متحد المعنى قلناهما
 وان كانا متحد المعنى في الواصل الا انها كالمختلفين لوان احدهما اقتصر بالقي
 والآخر بالليل فوض الوخلاف في معناها الوخلاف ما قرابة والتخييل النوع
 لون اللفظي اما ان يتفقا في الحروف بان يكون حروف احدهما حروف الآخر
 بعينها في اعدادها ايضا وهون يكون حرفها متساويين في الكمية في هيا

ايضا

ايضا بان يتفقا حرفها في الحركة والسكون في ترتيبها ايضا بان يكون الحرف
 الذي وضع في احدهما في موضوعا في الآخر او وعلى هذا القياس وان
 لو يتفقا في احدهما الحروف والاول هو المرسوم بالتخييل التام ولفظها كانا
 من نفع واحد كاسمي او فعلي سمي ما تلو نحو قولي تقوم الساعة تقسم المجرى
 ما لبتوا غير ساعة ومعناه مشهور وهو اسم ويقال لبتوا القوم بالتخييل
 المماثل مثال سوي هذا ونظيره قولهم رجة رجة اي ساحة واسقة في
 قولهم نازر السطاح كراير اللبث الزمان فانه يحيي لدي يحيي بن عبد الله فان يحيي
 نحو قول ابي تمام ما من كرم الزمان فانه يحيي لدي يحيي بن عبد الله فان يحيي
 فعل والثاني اسم وامر موصولة وكرم الزمان حوالة ونظيره قول الوجد
 وسميت يحيي فلم تكن الي في امرته في سبيل وايضا ان كان احد اللفظي
 مكياسي جناسي التركيب سواء كان اللفظ الوفر مكياسا او مفردا او قولا كقولهم
 اري قد ملك الحق وملك والثاني كما سنذكر ولفظا جناسي للتيب اما ان
 يتفقا في الخط او في سبي القول متساوية التشابه اللفظي في الخط كما
 في قول ابي الفتح البقي اذا ملك لم يكن ذاهبه قد عه فذولته ذاهبه والوصف
 مكياسي من ذاد الهبة والثاني اسم فاعل ومنه قول الوجد غصنا الدهر بنابة
 ليت ما حل بنابة وقوله ناظراه فيما جني ناظراه او دعا في امت بما اردعالي
 والثاني يسمى مفردا فنرى اللفظي في الخط كما في قول ابي الفتح البقي اذا ملك
 لم يكن ذاهبه قد عه فذولته ذاهبه فان القول مكياسي ذاد الهبة والثاني
 اسم فاعل ومنه قول الوجد غصنا الدهر بنابة ليت ما حل بنابة وقوله ناظراه

فيما جني ناطله او عاني امت بما او عاني والناي بي مرف قالو فذرة الفطير
في الخط كما في قول لي الفتح البني كلهم قد اخذوا الجاه ولا جاه لنا ما الذي ضرب الجاه
لو جاملنا فان قوله جاه لنا يفارق في الخط جاملنا والمخاطلة بالجميل ومنه قول
الوفيا من يقول الشعر غير مذهب ويسوي في التعذيب تهذيبه لو كان كل الناس
فيك ما عدي يفجرت عن تهذيب ما تهذيب به ومنه قول فيكم الحياة الرغبات
لديهم مجاز سجي في مجازيهم **قال** وان اختلفا في هيات الحروف فقط
يسمي محرفا لغيرهم جبهة البرج جبهة البرج ونحوه الى اهل اما مفرط او مفرط في
المشرد في حكم المخفف وقولهم البدعة شك الشك **اقول** هذا اذا اتفق اللفظ
في جميع الامور المذكورة وان اختلفا لفظي البرج والبرج في قولهم جبهة البرج جبهة
البرج ولا تشهداد في لفظي الجبهة والجبهة لكون الاختلاف بينهما في نوع الحرف
وايضاً من التخييس الحرف قوله عليه السلام اللهم كما كنت خلقي مني خلقي ومنه
قولهم لجاهل اما مفرد او مفرط فان قيل الاختلاف ياتي هذين اللفظين ليس في
هيات الحروف فقط بل فيهما وفي اعداد الحروف ايضا لكون الراء في الثاني مكتوبة
قلنا اجاب عنه بقوله الحروف المشرد في حكم المخفف اي يعي الحرف ان في الراء
كحرف واحد نظرا للصورة ومنه قولهم البدعة شك الشك في علم السكاكي
يسمي هذا التخييس ناقصا **قال** وان اختلفا في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما
بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ريك يومذاك وفي الوسط
توجد جري جري وفي الاخر كقولهم تدرون من ايدى على من عاصم وقياسي هذا
مطرا واما بالكثر كقولهم ان كان البكار وهو انشاء من الجوي ياتي التخييس

وبنوا

وتما سمي بنوا **اقول** ان اختلفا اللفظان في اعداد الحروف سمي على اذكر المص
تخييسا ناقصا والاختلاف في العدد اما بحرف واحد او بكثر منها والحرف الواحد
ما في الاول كايلىم في قوله لقا والتفت الساق بالساق الى ريك يومذاك
واما في الوسط كايلىم في قولهم جري جري واما في الاخر كايلىم في قولهم تمام تدرون
من ايدى على من عاصم تقول باصيا في قولهم قوا خي قولهم من ايدى صفة منقول
عند يسيو به تقديره تدرون سواء عد من ايدى من زيادة عند لا خفض وتيقنا
تدرون ايدى والتقول على الاول لفظة زيادة من في الوثبات والعاصي
الصواب بالثني من قولك عصى بالسيف يعصى بالضرب به قال جري
تصف السيف وغيره يعصى بها والعاصم جمع عاصم من العصمة وهي الخفض
وصف الويدي بالعصمة لونها يوصف بحفظ من الوثبات والعاصم جمع قاض
وهو القاتل يقال اسم قاض كانه يحكم بالموت والقواض المقاطع وقهاضهم
الاخير تخييسا مطرا لوقع الاختلاف في الطرف ومثال الاختلاف بكثر
من حروف واحد قول التخييس ان البكار انشاء من الجوي ياتي التخييس
فان الجاهل زيد على الجوي جري والجوي الحرة وشدة الوجوه وقياسي
هذا القسم من يلو لوق لوجد اللفظي ويلا ليس للوجوه المزيل عند السكاكي
ما كان الاختلاف فيه بحرف واحد **قال** وان اختلفا في نوعها بشدة
ان لو يقع بكثر من حروف ثم الحرف ان كانا متقاربين سمي مضارعا
اما الاول فهو بيني وياي كني ليل داس وطريق طاس وفي الوسط فهو فيهم
يتعصب عنه ديناً وده عنه وفي الاخر في الجمل معقود بنوا صيها الحيز في

لوحقا وهو ايضا اما القول نحن يدل لكل هرة لانه ارض الوسط نحن فكم بما كنتم تعرفون
في الوجود بغير الحروف بما كنتم تعرفون في الوجود في الوجود واذ جاءهم امر من الامور **اول**
ان اختلف اللفظ في النوع فيشترط ان لا يكون ذلك الاختلاف جوهري
فما عدل لونه لو كان جوهري مثلا لما بقي بينهما مشابهة يعدها بالاختلاف المختلف
اما ان يكونا متساويين في المخرج اللفظي كان القول فيسمي التجنيس مضاعفا
كان الثاني فيسمي لوقفا في كل واحد من المضاعف واللاحق اما في اللفظ
واما في الوسط اما في الوجود مثال المتقاربي في القول قوله الجري بيني وبين
كثيرا بل دام وطريقا من بابي الدال والطاء تقاربا في المخرج لونه فخرجها
ما بين طرفي اللسان اصل الثنايا فان قيل لوصف هذا الموضع قوله اللطاف والدال
متقاربان في المخرج لونهما فيكون متحدين فيه قلنا انما قلنا خرجها واحد على
سبيل التمجيز ويعني انه قطر المسافة بيني وبين مخرجها اذا تخالفا في المخرج محال
والوما كانا هذين وهو ظاهر وضالهما في الوسط قوله لكما وهم يتحدون عنه
وينوون عنه فانه الهاء والخيمه مخرجها قريب لونهما مختلفان ومثالهما في الوجود
الحبل معقود ينطصيهما الخيزران اللوم والمراد قريب مخرجها لونه اللوم ما وقع
طرف اللسان الى منتهاه ووافق ذلك الرأ ما هو داخل منها في طرف اللسان ومثله
غير المتقاربي ظاهرة في المتن واعلم ان المصداق التجنيس المشوش وهو تقويم
بلوغه ويعملون الوفاكوبينها اكثر من حروف وقبل السكاكي ومن تابعه
قال وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيسا لقلب نحو حسامه فتح لوليانه صنف لول
عدله ويسمي قلبا كل ونحو اللهم امتر على رينا ومن راعا تنا ويسمي قلبا بعضا

نحوها

وقع احدهما في البيت والآخر في لفر سمي مقولبا مجنونا واذ اولى احد المتجانسين
الآخر سمي مزدوجا وكما او مردها نحن وفتيك من سبابنا ويقين **قال** ان اختلف
اللفظ في ترتيب الحروف سمي التجنيس في تجنيس قلب نحو حسامه فتح لوليانه صنف
لوعله فان اختلفا في الفتح مختلفات في ترتيب الحروف وهذا يسمي قلب الكل لقلب
جميع الحروف ونحو قوله عم اللهم استر عونا وانا من روعا تنا فان عونا وانا من روعا
تنا مختلفان في ترتيب الحروف وهذا يسمي قلب البعض لكونه القدي في بعض الحروف
ومن قلب الكل قولهم الطير في الرحا لطم ومن قلب البعض قول المتنبي منعة منعة
مع اختلفا فظها الطير الوقوعا واذ وقع احد اللفظين المتجانسين جناسا في القلب
سواء كان القلب قلب الكل او قلب البعض في اول البيت والآخر في اخره سمي مقولبا
مجنونا لكون اللفظين كالجناسين للبيت وكلمة ليعر تجنيس هو هذا البحث
تقلب الكل وكلمة المطامع واذ اولى احد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا وكما
ومر واذ نحن قوله لكما وفتيك من سبابنا ويقين ومنه قولهم من طيب شيئا وجد
وجد ومنه قولهم بابا ورج ورج وقولهم البئذ يغير النغم عم وبغير الرسم وقول الشاعر
يمرون البيت **قال** ويلحق بالجناس شيان احدهما ان يجمع اللفظين
الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعها المشابهة وهي
ما يشبه الاشتقاق نحو قال ابي لعلمكم من العالين **قال** يلحق الجناس شيان
احدهما ان يكون اللفظان مشتقين من لفظ واحد كما في قوله تعالى
فاقم وجهك للدين القيم فان لفظ القيم واقيم مشتقان من شيء واحد
القيام الثاني ان يكون بين اللفظين مشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق

كما في قوله كما قال في علمكم من القالين قال القالين وقال بشيها بالثبتي
لونها متوافقان في الحروف الاصلية لكنها ليست مشتقين من شيء واحد
لأن قال مشتق من القول والقالين مشتق من العلي وهو العداوة
والوفاق في المعنى شرط في الاشتقاق **قال** ومنه في الفجر على
وهي في النثران يجعل احدا للفظين المذكورين والمتجانسين والمحققين
بهما في الالفقة والوفر في اخرها نحن ونحتي الناس والله الحق ان نشاه
ونحن سائل اللين يجمع ومنه سائل ونحن استغفر ربكم ان كان غدا
ان نحن قال في علمكم من القالين وفي النظم ان يكون احدهما في اخر البيت
والوفر في صدر المصراع الاول او هشوة او اخره وصدرا لثاني كقولهم يسبح
الي ابي العلم يلطم وجهه وليس الى داعي الذي يسبح وقوله تمنع عن شيم
عنه فخر فمجرد الغيبة من عده وقوله ومن كان بالبيض الكواكب مفرقا
فما زلت بالبيض القوا خب مفرقا وقوله وان لم يكن الوصف ساعة قليلا
فاني نافع في قليلا وقوله دعاهم يكلو كما شفاها فداعي المشوق قبل كما
دعاهم في وقوله وان لا بلابل افضحت بلغاتها فانها بلابل باحتسا
بلابل وقوله فمشعوف بابات المثاني ومفتوحه يراة المثاني في
المههم ثم تاملهم فلو لم يكن ليس فيهم فلو وقوله ضارب ابعدها في السبع
فلنا نري لك فيها ضربا وقوله اذا لم يخرج عليه سانه فليس على شيء
نجران وقوله لو اختصرتم من الوحاشة ربكم والغريب يجر الوفر في الحش
وقوله فلع الوعيد فما وعيد كخيا في الحياض تحت الزباب يعير وقوله

وقد كانت

وقد كانت البيض القوا خب في العلي بوتر وهي الون من يتر **قال** لا يمكن
تعريف رة الفجر على المصدر بما يشي تسمية اعني الواقع في النثر وفي النظم
فلذلك افره المصطلح واحد منها بتعريف نعرف الواقع في النثر بانها تجعل
احدا للفظين المذكورين والمتجانسين والمحققين بها واما المذكوران فهما
اللفظان اللذان هما متفقان في الحروف والمعنى مثال المذكورين متعلق
لها ونحتي الناس والله الحق ان تخشاه فان تخشى كور ونحو قولهم
الحيلة ترك الحيلة ومثال المتجانسين سائل اللين يجمع ومنه سائل فان
اللفظين الواقعيين في الطرفين متجانسان لونه الون من السوال
والثاني من السوال ومثال المحققين بالمتجانسين في الحاق الاشتقاق
قوله كما في استغفر ربكم ان كان غدا وافر الحاق المشابهة بالاشتقاق
قوله كما قال في علمكم من القالين وعرف الواقع في النظم بانها تجعل احدا
المذكورين والمتجانسين والمحققين بها في اخر البيت والوفر في صدر المصراع
الاول او هشوة او اخره وصدرا المصراع الثاني فالوقسام اثني عشر فان
قليل من الموضع التي يمكن ان يقع فيها الاخر من اللفظين هشوة المصراع
الثاني كما ذكر السكاكي وق يكون الحاصل خمسة عشر فلم اهل المصراع القسم
قلنا اهل لونه ليس تحتنا الكلام ولهذا لم يوجد له مثال فصيح في القسم
الاول قوله الو قيسر يسبح الي ابي العلم يلطم وجهه وليس الى داعي الذي
يسبح عرص على الدنيا مضيع لذيته وليس لما في بيتة مضيع سال الشاع
ابي عم شيا فتوق واخذ يشكي منه الي القوم فوثب ابي عم يلطم فاشدته

البيتين مثال القسم الثاني قول ابن عبد الله القتيبي تنوع من شميم عن عبد
فما بعد العيش من غار الشميم مصدر بمعنى الشم والورجها الير وهو نيت طيب
الرجح ذكر الجوهرى ومثال الثالث قول ابن تمام يدحج ابا سعيد وان كان بالبيض
الكواب مفرقا فاذلت بالبيض القفا هبنا مفرقا بالبيض جمع ابيض والكواب
الجواري هبنا ينهد تدحج والفرام الملازمة يقال رجل مفرم يحب النساء
اي مفتون لهن ملوهم مجسوس بصفة بالشجاعة مثال الرابع بيت الخامسة
وان لم يكن الوعج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلا قال الجوهرى يقال عرج
فلو على المنك اذا حبس طيبة عليا اقام به يقول ان لم يسبح الملك في
الذكر المذكرة الا قليلا فالملك القليل يكفيني ومثال الخامس قول العاصم
وعاني من ملو كما شفاه فذلي الشوق قبلما دعاني دعاني الاول امرى تركاني
والثاني فعل ماضى من قولنا دعوت فلانا اي صحت به ومثال السادس قول النفا
واذا البلابل افصحت بلغاتها فانها البلابل باقتضا بلابل البلابل الاول جمع
بلبل وهو طائر والبلابل الثاني جمع بلبل وهم الغم وسواى الصدور ليست
اشبهاد والبلابل الالف جمع بلبل وهي معرفة ومثال السابع قول الجوهري
في وصف محل مشعوف بايات المثاني ومفتوح به نابت المثاني المثاني الاول
معناه القراء يسمى مثاني لوقتر اية الرحمة بآية العذاب والمثاني جمع
المثني وهو الذي يسمى بالفارسية وويبقى والمفتوح المشعوف والى
الصوت ومثال الثامن قول الوفا اصلهم ثم تاملهم فلو لم يكن ليس فيهم
فلو ومثال التاسع قول الجدي ضرب ايدعها في السماع فلنا نري لك

فما

فيها ضربها الضرب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجدة وضرب الشئ مثل
وقوله ضرب غير مبتدأ محذوف وليس لفظان ان يطول استبداء وابدعته لغيره
لونها انموذ لم يخص بئس ومثال العاصم قوله القتيبي ان لم يجره عليه
لانه فليس على شئ سوى اخره وقول ابن العلاء المعري الوفا من الوفا
زرتم والعذب يجر للوفاء في الحضر وانما او لم يرد القسم مثالين لوان الملقى
بالمجانين شيان كما مر فارد لكل منهما مثالا والوفاء الما والطيب والخير
بالحرية البر يقال كثر احاسنكم اي بمعنى من يزاركم كما ان شدة الما
العذب يمنع من شدة ومثال الجاهلي عشرة قول الهمذاني الوعد فلان عبيد
ضايح الطيب اجنحة الذباب يضرب بياضه يضرب اي خرقه والاستفهام
للو نكار ومثال الثاني عشرة قول ابن تمام وقد كانت البيضا القواض في الدج
بواتر وهي الورد من بعد بدثر والبن ترجع بآية وهو سيف القطاع
والستر جمع ايتير **قال** ومنه الجمع قبل هو تلوون الفاصلي من الشعر
علي حرف واحد وهو معنى قول السكاكي هو في الذر كما لقانية في الشعر
وهو مطرق ان اختلفا في الورد نحو ما لكم لا تجوف لله وقا واولد خلقكم
اخرى راو الوفاة كان ما في اوردى القرينيات او اكثر مثل ما يقابل من الورد
في الورد والتقنية فترضيع نحو وهو يطبع الوسجاج نحو اهر لفظ
ديعع الوسماع بزاجر غطه والوفاء نحو فيه اسر وفوعة والكواب
موضوعة **قال** الجمع ان يتوافق عن الكلمتين في كلامي مشهور
علي حرف واحد كتوافق النعما والاولو على الهمة في قولنا ذو النعماء حبا

لوهذا معنى قول السكاكي السجع في التشديد لقافية في الشعر علم منه
اختصاص الوشجاع بالنش والقوافي بالنظم وقام السجع ثلاثة لوق
فاصلية اما ان لا يتفق في الوزن او يتفق وعلى التقدير الثاني فاما ان
يكون جميع ما في احدى قرنتيه او اكثر مما تلاها يقابل من القرنية الاخرى
في الوزن والتقفية او لا يكون الاول هو السجع المطرف نحو قوله تعالى
ما لكم لو ترجون الله وقاروا قد خلقكم اطوارا فان وقاروا على اختلاف
في الوزن لون وزن الاول فعاد وزن الثاني افعال والثاني هو التصنيع
نفي قول الحري وهو يطبع الوشجاع بحرف لفظ ويقع الوشجاع
بر واخر وعطفان يطبع بوقف يقع والوشجاع يوافق الوشجاع
والجواهر يوافق الزواهر لفظ يوافق وعطف في الوزن والتقفية
مع اما الوزن فظاهر واما التقفية فلون اخر لكل اثنين حرف واحد
وانما سمي هذا السجع ترصيعا تشبيها له بترصيع الجواهر الثلاثة
هو السجع المتنازي نفي قوله كما فيها سر مرفوعة وكواب موضوعة وان
والكواب مخالفا في الوزن والتقفية معا **قال** قيل واحسن السجع
ما تساوت قرنتيه نحو في سر محض وطلح منضود وطلح منضود ثم ما لثة
طالة قرنتيه الثانية نفي النجم اذا هي ما ضل صاحبكم وما غوي في التنا
نفي خذوه ففعلوه ثم الجيم صلوة ولا يحسن ان يوفي قرنتيه اقصر منها كثير
والوشجاع مبتدئة على سكونه ويجاز كقولهم ما بعد ما فات وما اقرب
ما هو قيل لويقال في القرن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص

بالنثر مثاله

بالنثر ومثاله عن النظم قلبي بدر شادي واشرب به يدي وقاض به غدي
واو يدي زادي ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشديد وهو جعل
كل من شطري البيت سبعة محالفة لوقتها كقوله تدبير مقسم بالله تنقسم
لله مرتقب في الله مرتقب **قال** بعضهم احسن الوشجاع ما كانت قرنتيه متساوية
الوافظ في العدد لكونه متعاد لو كما في قوله كما في سر محض وطلح منضود
وطلح منضود فانه قرين تلك كل قرنتيه مركبة من لفظين فقط وبعد هذا السجع
في الخمس ما يكون قرنتيه الثانية اطول من الاولى كما في قوله كما في النجم اذا
هي ما ضل صاحبكم وما غوي واما ان القرنتيه الاولى مركبة من لفظين
والقرنتيه الثانية من ثلثة الفاظ وبعد هذا السجع في الخمس ما يكون قرنتيه
الثالثة اطول كما في قوله كما خذوه ففعلوه ثم الجيم صلوة فان القرنتيه الاولى
لفظ واحد والقرنتيه الثالثة ايضا لفظ واحد والقرنتيه الثالثة لفظان
ولا يحسن ان يكون القرنتيه الثالثة اقصر من القرنتيه الاولى بكثير **السمع**
يقاد بطول القرنتيه الاولى فورد القرنتيه الثانية بعدها يكون كونه
شئ مقطوع الاخرى البديهة قاطعة بفتح هذا السجع والوشجاع مبتدئة
على سكون او اخر الفواصل لون الفرض من الوشجاع يناسب الوافظ وهذا الفرض
لا يحصل في جميع الصور الوافظ كما في قولهم ما بعد ما فات وما اقرب ما
فانه لو لم تقف لكان الاول مبتدئا على الفتح والثاني مكسورا منونا ولذلك
قال سيبويه خلقت الوشجاع من قوة وقيل لويقال في القرن اسجاع
بل يقال فواصل ولو مشاهة فيه وقيل السجع غير مختص بالنثر مثاله في النظم

تولي اي تمام تجلي به رشدي واثرته به يدي وقاض به ثدي واري به زندي
تولي تجلي اي تكشف وقوله اثرته يدي من الثروة اي كثر مالي وقوله قاض
اي كثر وسال والشر الماء القليل الذي لا مادة له وقوله واري به زندي
اي خرجت ناره ومن الجمع علي قول هذا القائل ما يسمي التشطير وهو جعل
كل واحد من نصفي البيت علي سجة مخالفة لسجة النصف الاخر كقول
اي تمام تدبير مقصم بانه منتقم لله مرتقب في الله مرتقب فانه جعل سجع
المصراع الاول علي الميم وسجع المصراع الثاني علي الباء وقوله بانه متعلق
بقوله منتقم وقوله لله بقوله مرتقب وقوله في الله بقوله مرتقب وقوله
منتقم ومرتقب ومرتقب نفوس لقوله معتصم والمعتصم اسم خفيفة والوقت
معروف والورتقاب القرب والورتقاب الرغبة **قال** ومنه المؤذنة وهي
تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية في مقدار مصفوفة في
شبهه فان كان في احد القريتين او اكثر مثل ما يقابل الوفري في الوزن
فص باسم المائلة فهي وابتناها الكتاب المبين وهديناها الصراط المستقيم
فان ابتنا بوزن هديناها والكتاب بوزن الصراط والمبين بوزن المستقيم
وكما في قول اي تمام منها العشي الوان هانا او انسى قنا الخط الوان تلك
ذو ال فان كل لفظ فيه مماثل ما حواه في الخوض المراجع مهارة وهي البقرة
العشية والقنا جمع قنا والخط موضع باليامة تشب الية الرام الحظية
لونها تحمل من بلود الهند فيقوم به ذكر المجهري قال شارح يونس الي
تمام بقوله هو كبقرة العشي في هادي اي تماثل في المشي عيناك

الوانس

الوانس او انسى وهي قنا الخط الوان القنا ذيل وقيل لها ذيل وانها تاتي
عند الخط ومقصوده في هذا البيت تشبيه من بالمها في جس عيونهم في تفصيل
عليها انك انسى من الوانس وكذا تشبيههم بالرام في جس القامة في تفصيل
عليها انك انسى غير زلولة كالرام **قال** ومنه القلب كقوله مودة تدوم
لكل هول وهو كل مودة تدوم وفي التنزيل كل في ذلك وبك فذكر الله
المراد بالقلب هنا القلب المستوي كقوله العاد الحيات الوصفها في القاف
الفاضل سفلو كبايك الفرس وكقوله القاف في جني بمرقلا دام عباد العاد
وكقوله الحري اسرطوا زاعي واعي اذا المر اساء وكقوله القاف الوصف مودة
تدوم لكل هول وهو كل مودة تدوم وكقوله لك اكل في ذلك وبك فذكر الله
سمي هذا النوع من القلب مستويا لاستواء قرنة طرد او عكسا كما ان القفا
الوفران من القلب وهما قلب الكل وقلب البعض فقد ذكرهما المصنف بالتجسيم
قال ومنه التشريع وهو بناء البيت علي قافيتين يصح المعنى علي القافيتين
علي كل منهما كقوله يا خا طبا الدنيا الدنيا انها شرك الردي وقرارة الوداد
ان التشريع ان يبني البيت علي قافيتين يصح المعنى علي الوقوف علي كوافية
وانما سمي تشريعا تشبيها له بالشارع هناه الذي علي في الطريق مثلا قوله الحري
يا خا طبا الدنيا الدنيا انها شرك الردي وقرارة الوداد فانه بني البيت علي
قافيتين احدهما والية والوفري رانية ويصح المعنى علي كل واحد منهما فانه
لوحرف قرارة الوداد صح المعنى ايضا الوان الوفري تنقيب **قال** ومنه الزم
ما لا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الردي او في معناه من الفاصلة ما ليس يلزم

في السجع فخفا ما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلو تنهر قول الشاعر
سا شكر عرا ان ترخت منيتي يا ودي لم تمانى وان هي جلت في غير محجوب الغنى
عن صديقه ولو مطر لشكوي اذا لنعل ذلك واي خلت من حيث تخفى مكانها
نكانت قري عينية حتى تجلت **ان** لزوم ما يلزم عبادة عن ان يأتى المنكلم
قبله في الروي في النظم وقيل ما في معناه من الفاصلة في الشعر هو الحرف
الوهمي بما ليس بالوزم في السجع مثل ان يكون ادري اتفاقا بين
الفصلتين لفظ الكتاب والوهمي لفظ القباب فان الحرف بالياء غير لازم
في السجع او لوضع موضع العتاب مثلا والصواب لكان سجا و هذه
الصفة سمي الوعداء وهو الوقوع في امر شاق لونه هذه الصفة
توقع المنكلم في المحافظة على قبل الروي وما في معناه في التحا والحرف في
امر شاق مثاله في الشعر قوله كخافا ما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر فان الراي في معنى الروي ولفظها قبلها غير لازم في السجع
ومثاله في النظم قول الشاعر سا شكر عرا ان ترخت منيتي يا ودي لم
تمانى وان هي جلت في غير محجوب الغنى عن صديقه ولو مطر لشكوي اذا لنعل
ذلك رأي خلت من حيث تخفى مكانها فكانت قري عينية حتى تجلت فان التما
روي وزعم اللوم قبلها غير لازم قوله ترخت اي تأخرت والمنية الموت
من قوله مني اي قدر لونها مقدرة وقوله يا ودي قبل هو بدل اشتغال من
عمر وقوله لم تمانى اي لم تقطع كقطر كمالهم اجر غير ممنون وقوله مظهر
بالجر عطف على المحجوب ولو زائدة وقوله اذا لنعل ذلك كناية عن الفقر والخلة

الخلة

الحاجة وقوله مكانها اي كان الخلة وقوله تجلت اي تلك الخلة **قال**
واصل الحسن في ذلك كله ان يكون اللفاظ تابعة للمعاني دون العكس
ان اصل الحسن في ذلك كله ان يكون اللفاظ التي في جميع الوجوه المعنوية
واللفظية ان يكون اللفاظ تابعة للمعاني لو ان يكون اللفاظ تابعة
للفاظ اي يجب ان يكون حصول تلك الوجوه من غير تحلف بل ان
يعود المعنى المطلوب في لفظ يقتضيه اتفاق في ذلك اللفظ
من هذه الوجوه شئ كان ذلك حذرا مقبولا عند البلغاء **قال**
خاتمة في السقارب الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق القائلين ان
كان في الغرض على العموم كالوصف بالاشجاء والاشجار فلا يولد سقارب
في العقول والاعادات وان كان في وجه الروية كالتشبيه وذكر هيات
تدل على الصفة او فصاحتها بموهلة كوصف الجواد بالتهلل عند ربه
والقفاء والنجيل بالعباس مع سعة ذات اليد وان اشترك الناس في
معرفة لو يستقره فيها كتشبيه الشجاع بالوسد والجواد بالبرهان والولي
والوهاب ان يدعي فيه الحق والزيادة وهو ضربان حاصي في اصل غريب على
تصرف فيه بما اخرج من الوتيد الى العراية كما **ان** ختم المصنعة
بالبحث عن السقارب الشعرية وما يتصل بها وهو الوتيد والسقارب
والخلة والعقد والتعليق وسند ذكر وجه الاتصال في كل واحد منها في
غير ذلك وهو الوتيد والتعليق والوترها اما السقارب الشعرية فيجب
يقدم فيها مقدمة نافعة في معرفة كونه الوتيد سقارب او غير حاصي ان

يقول اذا اتفق الشاعر في شيء فذلك الشيء اما ان يكون اصل الغرض
عليه المعصوم واما ان يكون وجه الدلالة على اصل الغرض فالقول كالوصف
بالشجاعة والبلادة والسفاهة والذكاة فان هذه الوصف اغراض
عامة والثاني كتشبيه المروج بالوسدان التشبيه وجه الدلالة على
شجاعة التي هي غرض اصلي فان كان القول فالوفاق فيه لو يعد سرقة
لونه امثال هذه لو غرض العامة متفرقة في العقول والعادات فالاحتياج
شاعري ان يأخذها من شاعر اخر وان كان الثاني كافي لتشبيه وقد
عرفته وكما في ذكره حينا تدل على تلك الصفة لو خصاص تلك الحيات
بهي هي لاي بمعنى تلك الصفة كمثل ان يوصف الجواد بالشجاعة عند
وطلوب بالمعروف والتخيل بعين الوجه مع الغنى عند ردهم فلا
يخلو ما ان يكون ذلك الوجه ما يشترك الناس في معرفته لو استقر
في العقول والعادات كتشبيه الجواد بالبحر والشجاع بالوسد والبلبل
بالجاء والوجه الحسن باليد ولو يعد الوفاق فيه سرقة ايضا كما في القسم
القول واما ان يكون ما يشترك الناس في معرفته وجاز ان يدعي في
هذا القسم سبق الزيادة بان يقال الشاعر الثاني زاد على الاول انقص
عنه وهو نوعان خاصتي في اصل غريب واما صفة خاصية بالتشبيه
وقد مثالها في باب التشبيه والاستعارة والضمير قوله وهو عايد الى وجه الدلالة
اي وجه الدلالة التي اخذ الثاني من الاول تساهل كما عرفت **قال** فالسرقة
والاخذ نوعان طام وغير طام اما الطاهر فهو ان يؤخذ المعنى مع اللفظ

كله وبعضه

كله او بعضه او حده فان اخذ اللفظ كل من غير تعبير لفظي فهو مذموم لونه
سرقة مخضة ويسمي نسخا وانتحال كما يحكي عن عبد الله بن زيد انه فعل بقوله
معه بن ابي اسد انك لم تنصف اخاك وجدة علي طرف البحر ان كان
يقول ويركب هذا كيف من ان تفسيره اذا لم يكن عن سرقة السيف من اجل
وفي معناه ان يبدل بالكلمة او بعضها ما يوافقها **قال** السرقة والاخذ
لونه الشاعر الثاني اما ان يؤخذ كل المعنى او يأخذ كل والاول هو الظاهر
والثاني هو غير الظاهر والظاهر ثلاثة اقسام لونه الشاعر الثاني اذا اخذ
كل المعنى فاما ان يأخذ معشيا من اللفظ او يأخذ ان اخذ فالأخذ
اللفظ او بعضه القسم الاول ان يؤخذ جميع اللفظ والمعنى وذلك اما
ان يكون تغيير لفظ اللفظ او دونه تغيير لثاني مذموم لونه سرقة مخضة
ويسمي نسخا تشبيها له بنسخ الكتاب وانتحال ايضا من قولك غلته
القول اي اصفته اليه قوله قال غيره ومثاله ما حكى عن عبد الله بن زيد
علي معاوية فانتشر انك لم تنصف اخاك وجدة علي طرف البحر ان كان
يقول ويركب هذا كيف من ان تفسيره اذا لم يكن عن سرقة السيف من اجل
ونسبها الي نفسه ثم دخل مفرق او من انشد قصيدة اوها لمرك ما اري
داني لو رجل علي نيا تعد والمنية اول وفيها هذا البيت فاقبل معاوية علي
عبد الله وقال له لم تجز في اخاك فقال المعنى واللفظ ويعرف ان في
من الرضا عنه وانما الحق يشعر والمراد باللفظ المنقطة اسم الموضع من قوله
نزل على المكان زحواي تباعدتني والاول مذموم ايضا واليه الاشارة

يقول وفي معناه ان يبدل بالكلمة او بعضها ما يرد فيها **قال** وقد كان
مع تغيير لنظم واحد بعض اللفظ سمي اعانة في تخالفان كان الثاني ابلغ
لاختصاصه بفضيلة فمردح كقول بشار من راقب الناس لم يظهر بحاجة
وفاز بالطببات الفاتكة اللاحج وقول سلم من راقب الناس مات هاهنا وفاز
باللذة الجسودان كان دونه فمردح كقول ابي تمام هيها مة لوياتي
الزمان يمثل ان الزمان يمثل بنجل وقول ابي الطيب اعدي الزمان سخاوة
فستحابة ولقد يكون به الزمان بخيل وان مثل فابعد من الذم والفضل **فقد**
كقول ابي تمام لو جاورت ادا المنة لم يجد الوافق علي النفوس دليلو
وقول ابي الطيب لو مغارقة الوجدان وجدتها المنايا الي ارجونا
سبل اقول القسم الثاني ان يؤخذ مجموع المعنى مع بعض اللفظ
مع التغيير لنظمه وسمي ذلك اعانة وسخاوة **قال** الثاني ان كان ابلغ
من الاول لاختصاصه بفضيلة كحسب اختصار ان زيادة معنى من مردح
كما في قول بشار من راقب الناس لم يظهر بحاجة وفاز بالطببات الفاتكة
اللاحج وقول سلم من راقب الناس مات هاهنا وفاز باللذة الجسودان سما اخذ
مجموع معنى قول بشار وبعض لفظه وهو قوله من راقب الناس وفاز
مع ان قوله اخصر من قوله بشار والطيب خلوف الجنب والقاتكة الجري
واللاحج بالشئ الوكع به والجسود المقدم وقد كان الثاني انقص من الاول
فمردح كقول ابي تمام الطائي هيها مة لوياتي الزمان يمثل ان الزمان يمثل بنجل
وقول ابي الطيب المتبني اعدي الزمان سخاوة فستحابة ولقد يكون **الزمان**

بخيلا فان

بخيلا فان ابا الطيب اخذ مجموع معنى قول ابي تمام وبعض لفظه مع ان قوله ابي تمام
اجود من قوله لون ابا الطيب ادا ان يقول ولقد كان الزمان بخيلا **فقد**
عن الماضي والمضارع للوزن وهي مدحوم وفيه نظر الجواند ان يكون علة
لورادة مكاتة حال الحاضنة كما مر مثل يقال اعدي فلو فلان من خلقه او حجة
اي يحا ومنه اليد علي قولنا بين الحيا طلست بكفي كفا بتني الغدا ولم
ادرك الجود من كفة يعدي فلو انا منه ما افا زودا لغني اوزر وعادي
وانلفت ما عدي وفسري جني بني ابي الطيب فان معناه ان الزمان تعلم
من سخاوة فستحابة واخرجه من العدم الي الوجود ولولا ان الزمان استفاد
منه السخاوة ولما وجد بل استبقاه لنفسه واعتبره من عليه بان السخاوة المدحوم
لا يستفاد منه شئ فضلا عن استفادة السخاوة وقسم غير بان الزمان **قال**
من سخاوة فستحابة علي وكان بخيلو به علي فلما اعده سخاوة استفاد بضم اليه
وهذا يتي نحوه وان كان الثاني مثل الاول في الفصائل فهو ليس بمدحوم
كقوله الفضل للقائل الاول لا ز مفيد والثاني مستفيد ومثال قوله ابي تمام
لو جاورت ادا المنة لم يجد الوافق علي النفوس دليلو وقوله المتبني لو
مغارقة الوجدان وجدتها المنايا الي ارجونا سخاوة فستحابة المعنيان
متماثلون وفي هذه الاستشها ونظروا المتبني لم يأخذ من لفظه قطي
الجموع شيئا بل اخذ معناه ومن قوله الزمان اداي الحلوين واللاحج جمع لها
والمعنى فيها ان يصل اليها بطريق الفرق **قال** واذا اخذ المعنى وحده سمي
الما ولسخاوة وهو ثلثة اقسام كذا ذكر ابي لها كقول ابي تمام هو الصنيع **قال**

فخبرنا ان تريت فلان في بعض المواضع انفع وقول ابي الطيب من الخير
بطي سبيلك عني اسرع السبي في المسير الجهاد وثانيها كقول البخاري وانا قال
في الذي كلامه المقصود جلت لسانه من غضبه وقول ابي الطيب كان السهم
في النطق قد جعلت على راحمهم في الطعن خضنا وانا ثانيا كقول الوعابي ولم
تلك اكثر الغيتان ما لو كان ارجعهم واما وقول الشيخ وليس فيهم
في الغني واما معروفه اسرع **اقول** القسم الثالث ان يؤخذ المعنى
وعد ويسمى ذلك الما و سلخا وهي ايضا ثلاثة اقسام الاول ان يرد الثاني
على الاول بشئ كقول ابي تمام هو الصنع ان يجعل خبره وان تريت فلان في
بعض المواضع انفع وقول المتنبى ومن الخير بطي سبيلك عني اسرع السبي
في المسير الجهاد فان قول المتنبى يشتمل على زيادة بيان للمعنى لونه زكريا
علم استحقاق البطا العطاء وهي اوله على كثرة الصنع الوسا والرب
الوطاء وفي المثل رب عجل دهب ريتا والشيء العطاء والجهام السخا
الذي لو ما لم يقول بطي عطاك عني يدل على كثرة كما ان بطي السخا
يدل على كثرة ما لو كثرة الماء لو يسرع لتقلد ومعنى قوله ابي تمام وضع
وثانيها ان ينقض الثاني على الاول بشئ كقول البخاري وانا قال في الذي
كلامه المقصود جلت لسانه من غضبه وقول المتنبى كان السهم في النطق
قد جعلت على راحمهم في الطعن خضنا وانا ثانيا كقول الوعابي وليس
البحر في شبه الكلام بحسب صقل لو مع متالو واسلالتق والصفال
لكلام وهذا الاستعارة ثبات استعارة تخيل كما عرفت وقد فانت هذه

الاستعارة

الاستعارة على التنبى يقال صقل السيف اي جلوه والعضب السيف القاطع
والحق ما جمع خص في يديها الاستعارة يدا سنتهم ما ضيفا فزه والسنهم
وثالثها ان يتاوي المعنيان كقول الوعابي ولم يكن اكثر الغيتان ما لو كان
كان ارجعهم واما وقول الشيخ وليس باي سهم في الغني واما معروفه اسرع
فان في كل واحد منها وصفا للمروج بعدم الغنا وجود السخا ويقال فلان
رجبت الذراع اي واسع العطاء وحكم هذه الاقسام حكم اقسام التاني المعنية
قال واما غير الظاهر فمنه ان تشابه المعنيان كقول جرير فلو منعك من
اربعاهم سوا وفي العامة والخاص وقول ابي الطيب من في كفة منهم قناه
كمن في كفة منهم خضاب ومنه ان ينقل المعنى الى محل اخر كقول البخاري
واثنت الوا عليهم محبة فكانهم لم يسلبوا وقول ابي الطيب يس الجيع
عليه فهو مجرد من غم فكانما غمرو منه ان يكون المعنى الثاني اشمل كقول
جرير اذا غضبت عليك يتوهم وجدة الناس كلهم غضابا وقول ابي نواس
من الله يستنكرون جمع العالم في واحد ومنه القلب وهو ان يكون المعنى
الثاني نقيض المعنى الاول كقول ابي النيص اجز الملوثة في هو ان لا يكون
حبا لذكرك قلبي في اللوم وقول ابي الطيب حبه واجفيه ملومة ان الملوثة
من اعدائه ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسن كقول الو
وفي الطبر على اثارنا راى عبي ثقة وان ستمار وقول ابي تمام وقد ظلت
عقبك اعلام ضحي بعباد طير في الداء نواهل اقامت مع الرايات كأنها
من الجيش واما يتم حسن القول **اقول** ما ذكرناه كان في الوجه الظاهر

و اما غير الظاهر فاقسام منها اي تشابه معنى الاول والثاني كقول جبريل فلو ينطق
من ارب لحاجهم سوء واما العلامة والجار وقول المتنبى ومن في كفه منهم فتاة كفى في
كفه منهم غضاب فان معني هذين البيتين متشابهان لكون المقصود منهما
تشبيه النعم بالتشا والجارح لمحبة والارب جمع ارب وهو الحجة ومنها ان
ينقل المعنى في البيت الثاني الى محل اخر كقول الجحدي سلبوا وانقذت الداء
عليهم محبة فكانهم لم يسلبوا وقول المتنبى يبس الجميع عليه وهو مجرود عن
فكانما هو محذوف الجحدي ذكر المعنى في المقتضى والدم الياس عليه
وقول المتنبى الى السيف والدم الياس عليه بقول الجحدي انقذت ثيابهم
عنهم وصار الدم الواقع عليهم لثيابهم ويقول المتنبى جرد السيف من غده
ويبس الدم عليه وصار ذلك الدم كغده ومنها ان يكون معنى البيت
الثاني من معنى البيت الاول كقول جبريل اذا غضب عليك بنو قيس فقل
الناس كلهم غضابا وقول ابي نؤاس ليس من الله بمنكر ان يجمع العالم
في واحد فان مع ابي نؤاس شملوا مدها واما جميع العالم في واحد ومع
جبريل ادعاء جميع الناس كلهم في واحد ومنها القلب وهو ان يكون معنى البيت
الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيطاح الملوثة في موالك الذين جبا
لذكرك فليلقى اللوم وقول المتنبى لوجه واجبة ملوثة انه الملوثة فيه من
اعلانه فان ابا السيف يقول احب اللوم لو شئت انا على ذكر اسمه والمتنبى يقول
كيف احبه واجبة الملوثة فيه اي لوجه الملوثة فيه لوجه احبه وذلك لكون
الملوثة في كلامه لعدوه وكلامه العدي ضرب من الهذيان ومنه شخصاً

عما ويكلم عده فخصها اذا كان هذيانا ومنها ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف
اليه ما يحسنه كقول الوفى وتري الطير على اثارنا راى عيسى ثقة اي سمار
وقول ابي عام وقد ظلمت عقبان اعلامه فبحي بعقبان طير في الداء نواهل
قامت مع الرايات حتي كانها من الجيش الواهات لم تقايل فاد اياتا لم ياخذ
معنى قول الوفى راى عيسى المضيق الطير من الجيش لتوقع الطعام في
ثقة ان سمار المضيق كيد المعنى فجعل الطير دابة ثقة منيفة عندها النصرة كى
راد على قوله بقوله الواهات لم تقايل وقوله في الداء نواهل وباقا منها مع الرايات
حتى كانها من الجيش فجعل الرايات لطف المعنى في الداء والطير جمع طائر تقرب
واثقة بنظرها لونها يتوقع ان يطعم من ميتة القتلى قوله وقد ظلمت اي قد
جعلت عليها اهل والعقبان الاول والوثية واحدها عقاب والعقبان الثاني
الطيور والنواهل جمع ناهل وهو الغطاء يقول ابو تمام اطلب هذه الطيور
والنواهل في الداء اعلامه من شمشي الضحى وقامت معها حتى كانها من
الواهات يحادب **قال** واكثر هذه الالوان ونحوها مقبولة بل منها ما لا
حسن التصريح من قبيل الوتباع الى حين الوتباع وكلها كان اشرفها كان
اقرب الى القبول وهذا العلم ان الثاني اخذ من الاول لجزا ان يكون **الو** تفاق
من قبيل قوله الخاطي جحيد علي سبيل الاتفاق من غير قصد الى الوتر
فاذا لم يعلم قيل قال فلون كذا وقد سبغة اليه فلون فقال كذا **الو** هذا اشارة
الى حكم النوع الاخذ غير الظاهر وحكمها انها مقبولة عند البلغاء بل منها ما اخرج
حسن التصريح من قبيل الوتباع الى حين الوتباع كما في باب التشبيه والاستعارة

وكما كان الابتداء والخذل شديداً كان أقرب إلى القول هذا كل ما علم
ان الساعر الثاني اخذ من القول اذا لم يعلم فجب ان لو حكم بالخذل
لمح ان ان يكون اتفاقاً من قبيل قول الخواطر فان الخاطر قد يقع على الخاطر
وهذا اللفظ مأخوذ من قبيلتي الى ما من غيرهما وبينها فينبغي ان لو
يتب شاع الى السعة الواذا علم انه اخذ من غيرهما اما ان يكون يحفظ
قول غير مع خصوص بيان حين نظم قوله واما ان يخبر هو بنفسه باخذ
واما اذا لم يعلم فالعبارة فيه ان يقال فلو كان كذا قد سبق اليه فلو قال
كذا قال وما يتصل بهذا القول في الوقتين في التضمين والعقد المحل
والتعليق اما الوقتين فيقول ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث
لو علي انه منه كقول الحري فلم يكن الوكله البصر هو اقرب حتى شفا ع
وقول الوفران كنت اذعت علي هجرنا من غير ما جرم فصيحه بل وان تبد
ربنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل وكقول الحري قلنا شاهت الوجوه
وتبع اللعنه ومن يرجو وقول ابن عباد قال لي ان ربي سي الخلق
فداه قلت دعني وهماك الجنة خفت بالمكاه وهو ضربان ما لم ينقل
فيه المقبسي عن معناه الوصل كما تقدم وخلق كقول لسان اخطات في
مركه ما اخطات في مني لقد انزلت حاجاتي بواو غير ذي نزع ولا باس
بتفسيره للفرق او غير كقوله وقد كان ما خفت ان يكون انا الى الله اخط
اقول يتصل بالفتال في الشراء الشعرية القول في الوقتين لونه اخذ
للقرآن والحديث والتضمين لونه اخذ لشعر الفير والعقد والمحل لونهما

اختله

اختله كلوم الفير والتعليق لونه فيه استعانة بحكاية الفير وشعره لونه
ان يضمن الكلام شيئا من القرآن والحديث لو علي انه منه اي لو علي ذلك الشيء
المتضمن جزء من ذلك والوكله سرقه مثاله قول الحري فلم يكن الوكله البصر
هو اقرب حتى شفا عري اي في شيء غريب وقول الوفران كنت اذعت علي
هجرنا من غير ما جرم فصيحه بل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
قوله اذعت اي غمت وثبت عنك قال الكشاف يقال اذعت الامر لو يقال
اذعت عليه قال القرطبي يقال اذعت وانعت عليه مثل اجفته واجمعت عليه وقول الحري
ايضا قلنا شاهت الوجوه وتبع اللعنه ومن يرجو فان قوله شاهت الوجوه
لفظ الحديث روي انه لما اشهدت الحرب يوم جنيح اخذ النبي كفاه من الحصيا
فري بهما في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه اي فبجرت في اللعنه اللينم
وقول ابن عباد قال لي ان ربي سي الخلق قداه قلت دعني وهماك الجنة
خفت بالمكاه فانه روي ان النبي عم قال خفت الجنة بالمكاه وخفت
النا وبالشره من والوقت باس ضربان ضرب لم ينقل فيه المقبسي عن معناه
الوصل الى غيره كما في قوله ان كنت اذعت علي هجرنا البيت وضرب نقل فيه
ومثاله قول ابن الرمي لسان اخطات في مركه ما اخطات في نزع لقد
انزلت حاجاتي بواو غير ذي نزع فقوله بواو غير ذي نزع نقل عن معناه
الوصل الى غير لونه الما ومنه في القرآن المكة بخلاف الشعراء غير
المقبسي لفظ القرآن والحديث تفسير اسير للوزن او غير قلوبا
به ومثاله قول الساعر قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعنا

وقول عمر الخيام سبقت العالمين الى العاني وصايب فكر وعلى همة ولوح بحكماتي
نور الهدي في ليالي الضلول والهمة يربها الجاهل ليطفئها ويأبى الله الا
ان يتم **قال** واما التضمين فهو ان يضم الشعر شيئا من شعر الفخير مع التشبيه
ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله علي بن ابي سنان عند سفيان عوفي واليها
اضا عواد اخذ ما اراد علي الوقوف بكنة كالقوية والتشبيه في قوله اذا
الوهم ابدى لي ماها وتفرها تذكرت ما بين العذيب وبارق يذكره من قدها
ومداهي مجرى ليلى ومجري السواق ولويض التفتيح اليسير وبما سي
تضمين البيت فما اراد استعار وتضمين المصراع فما وانه ايداعا **فقال**
التضمين هو ان يضم الشاعر شعر شيئا من شعر غيره مع ان يقيم قرينة
تدل على كونه ذلك الشيء المغيى ان لم يكن شعر غيره مشهورا عند البلغاء
اذ لو كان كذلك لم يحتاج الى تبصيرها ومثاله قول الحريري علي بن ابي سنان عند سفيان
عوفي وايضا عوا قال الواحد في شع المقاتل المصراع الثاني لومته
الي الصلب وتامة ليوم كجحة وسداد سفر وقيل المصراع الثاني لعبد الله
بن عمرو الغزي ينسب اليه العج بلسكون وهو من ذلك بطريق ذكره الجوهري
والكجحة الشرة في الحرب والتشبيه في الجبل وغيره قال الجوهري
سداد الشعر عبادة عن سدائيل زائد بالجبل والرجال وقوله سنان عند
بعض قرينة التضمين وحسن التضمين ما اراد علي الوقوف بكنة كالقوية والتشبيه
في قول الشاعر اذا الوهم ابدى لي ماها وتفرها تذكرت ما بين العذيب
وبارق يذكره من قدها ومداهي مجرى ليلى ومجري السواق فان المرامي

الوهم

59
الوهم ابدى لي ماها وتفرها تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرى ليلى ومجري
السواق وقوله ابدى اي اظهر والماسمة في الشفة يستحسن والعذيب وبارق
موضعان والمصراع الرابع والمجري يكون مصداق وكانا في السواق وقوله المتبني
مجري ليلى بدل اشتمال من ما بين العذيب وبارق ومعنى قوله الوهم كافرا في
هذين الموضعين نازلي فيجوز ان المصراع وسائق على الجبل اذا عرفت هذا
فنقول ضمن الشاعر قول المتبني المضمي في قوله زائد على قول المتبني بالتورية
والتشبيه اما التورية ففي البيت الاول لوق الساع يظن انه يريد بما بين
العذيب وبارق ما بين هذين الموضعين ولكنه لو يريد ذلك بل يريد لوقع
بينه وبين محبوبه فالمرعي به ما بين هذين الموضعين والمرعي
يا بين الشاعر ممدوحه من المسافة هذا ما فهمته وفيه تعسف ظاهر
والتشبيه في البيت الثاني لونه تشبيه قامت الجيب بالرج في الطول وضع
جري وموع بوضع جري السابق قوله ولويض التفتيح اليسير المفعول
قال واما العذر فهو ان ينظم لوعلي طريق الوقت قياس كقوله ما بال من
نظفة وهيفة كقرن يفرغ قول علي رضي الله عنه وما لوب اوم والفخر
اوله نظفة وأقره هيفة **فقال** العذر ان ينظم لوعلي طريق الوقت قياس اي يثبو
يكون قرانا ولو هو ثابا ومثاله ما تعرف في الماتى ولو خفا فيه **قال** وما الماتى
ان يثبت نظم كقول بعض المغاربة فان لما بقي فلوله وقطل فلوله لم
الظن يقناه ويصدق توهم الذي يقناه حل قول المتبني اذا سافل المراسا
ظنونه وصدق ما يقناه من يهيم **فقال** الحل عكس العذر ومثاله وضع في الماتى

لا يحتاج الى بطل الكلام فيه **قال** واما التلخيص فانه يشاء الى قصة اى
شعر من غير ذكره كقوله فوانته ما ادى اهلوم نيام المت بنا ام كان في المركب
يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام في سيقاف الشمس وقوله لعروب
الرمضاء والنداء تلظى ارق واخفى منك في ساعة الكرب اشار الى البيت
المستجير لعروب عند كربته كالتجوير من الرضا بالنداء **قال** التلخيص الى
بشار الى قصة او شعر من غير ذكر المسار واليه مثال الوشارة الى قصة قول
الساعة فوانته ما ادى اهلوم نيام المت بنا ام كان في المركب يوشع فانه اشار
قصة يوشع عليه السلام وهي انه قاتل يوم قوما من مخالفة فلما اورد
الشمس فاذان تغيب قيل ان يرفع من مقابلهم لونه مقابل اياهم يوم البيت
ما كانت جلولة فدعى اليه لهما فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم ثم غاب
يقوله ظهر في المركب شمس في الليلة المظلمة وعني بها وجه جسيمة ثم اتسم بالنداء
انه لو يدري ان ظاهرها كان من اهلوم نيام ام كان في المركب يوشع عليه
السلام وقوله ام اى نداء ومثال الوشارة الى الشعر قول الوفر لعروب مع
النداء تلظى ارق واخفى منك في ساعة الكرب اشار الى بيت كبيت المستجير
عند كربته كالتجوير من الرضا بالنداء والرمضاء او من الرضا التي وقع عليه الشمس
والخاوة الشفقة الى المستجير المستفيس **قال** فصل ينبغي للمكلم ان يتأنيق
في ثلاثة مواضع من كلامه متى يكون اعذب لفظا في حسن بكا واضع معانيها
الوتيرة كقوله قفانك من ذكرى جيب منك وقوله قصص عليه تحية كلام
عليه جالها الويام ويجيبه يجنبه في المرح ما يتطير كقوله معدا جبابك بالنداء

واحدة ما ناسب المقصود ويسمى بركة الوستة او كقوله في النهية بشي
فقد اجز الوقيال او عدل وقوله في المنة هي الدنيا تقول بلو فيها خذل ومن
بطاني وفكلى **قال** يجيب المنك ان يبدل جده في تحيى ثلثة مواضع
احدها الوتيرة ويسمى المطلع واما وجه تحية لونه اولى ما يدور على السمع
فاذا كان حسنا حرك واعية السامع الى تلقيه بالقبول ومثال الوتيرة
الحسن قول امر القيس قفانك من ذكرى جيب منك نقطة اللوي باين
الدفول فحول فانه وقف واستوقف ويحيى استبكي وذكر الجيب المذكور
في نصف بيت عندي للفظ سهل البكاء ومعناه مشهور وقوله اشجع السلي
قصص عليه تحية ويسلوم خلوت عليه جالها الويام وقوله المتنبى اثرها لكثرة
العناق تحسب الدمع خلقة في المواق وقوله ايضا المجدع في اذعني فتيه الكرم
ومثال عنك الى اعدائك الوم وقوله الوفر بالاحسام فعنده يسمى ابل
نقل للنصر كى فيكون ويجيب ان يجنبه المرح ما يتطير به لحي ازان تنال
المروح ومن كان في مجلسه يقال من ان ابا مقابل الضمير انشد الداعي عن
احبابك بالفرقة عن فقال الداعي له موعدا جبابك يا اعمى ولك المثل السوي قال
ان ذال الرمة انشد هشام بن عبد الملك قصيدة البابية بالعينك
منها الما وينسك في قال له هشام بل عينك ويقال ان المعظم لما بني قصر
وجلس فيه انشد اسحق المصلي يا داود غيرك البلي ومحاك بالبيت شعري
ما الذي ابلوك فتطير المعظم بهذا الوتيرة وامرهم بالقصر وحسن الوتيرة
ما كان مناسب المقصود ويسمى بركة البديع الوستة او سته او اي فصاحة

الابتداء كقول من قال في التهنية بشري فقد اجر الوقبال ما وعد وكوكب
المجد في اتي النبي صعدا بهني ابي عباد لمولود له وكقول من قال في المرتبة
هي الدنيا يقول بما لا فيها جاز من بطني وثلكي فلو غيركم حسن ابتشاف في
بضوك والفعل بكي وقول التنبئ في المرتبة ايضا فعل المشقة والعلاج
وبقلنا المنون بلو قال **قال** وثاينها التخلي شيب الكلام في نبي في غير
الي المقصود مع رعاية الملائمة بينها كقوله في قوس قوي وقد اخذت
منا السري وظا المهرية القود اطلع الشمس تبغي ان تقوم بنا فقلت كلوك
مطلع الجود وقد ينقل من الي لا يولد يستقي الوقتضاب وهو من هب العرب في
يلهم من الخضر في كقوله لور عي الله ان في الشيب غيرا ولة الوبار في الخلد
شيبا كل يوم تبدي حروف الديالي خلقا من الي سعيد غريب ومنه ما يقرب من التخلي
كقولك بعد حمد الله اما بعد وقيل هو فصل الخطاب وكقوله كما هذا ان للطاقعي
لشرابي الوجود هذا وهذا كما ذكر قوله هذا ذكر وان التفتيح حسن وروى قوله
الكاتب هذا باب **اقول** الموضع الثاني التخلي وانما وجه تحذيره لكون الانتقال
من التخلي اليها اذا كان هناك كانت النقطة قبل له صرورة استلذذها اياه واعلم
ان التثبيح الاصطلاح كل شيء يوصف في الشعر بما هو غير مع المروج او في المثلث
والتشبيح الكلام الدال على ذكر اخلاق النساء واصناف من هامة اذا عرفت
هذا فنقول التخلي هو الانتقال مما شيب الكلام به من نيب او غيره الي المقصود
مع رعاية الملائمة بينها اي بين التخلي منده وهو شيب الكلام به وبين
التخلي اليه وهو المقصود ونال قوله في عام يقول في قوس قوي وقد

اخذه

اخذه منا السري وظا المهرية القود اطلع الشمس تبغي ان تقوم بنا فقلت
كلوك وكلمه مطلع الجود فانه انتقل من حكاية قول قومه الي المقصود وهو
ممدوحه بالسفا والجود مع رعاية الملائمة بينها وهو ظاهر وقد س علم موضع
بعينه والضمير في قوله اخذه للابل والمهرية الوابل النسوة اليه وهو قوله
والقود جمع القود وهو الوابل الطويل القويم والمخ يقول قوي في التقري
شئ يطلب بغيره واي شئ يقصد به اتقصد مطلع الشمس فقلت كلوك اي لا قصد
مطلع الشمس ولكنني اتقصد مطلع الجود وهو الممدوح وقد ينتقل مما شيب الكلام
الي ما لا يوافق سمي هذا الانتقال اقتضا با وهو من هب العرب والمخضر في
وهم المشاعرون الذين اركبوا الجاهلية والوسلام مثل لبيد وقد كان قوم
من العرب خرجوا في اول الوسلام ودخلوا في بلو والعرب واقاموا بالشام
المخاضمة ومثال الاقتضا قوله في عام لور عي الله ان في الشيب غيرا ولة
الو بار في الخلد شيبا كل يوم تبدي حروف الديالي خلقا من الي سعيد غريب فانه
انتقل من البيت الاول الذي معناه الاخبار عن عدم خيرية الشيب البيت الثاني الذي معناه
الافباء عن ابد حروف الدهر كل يوم خلقا غريبا من الي سعيد ولو مناسية بين
المعنيين اصلا ومن الاقتضا ما يقرب من التخلي وهو الفصل بلفظة اما
اي بلفظة هذا فالقول كقولك بعد حمد الله كما اما بعد كما في الخطيب قبل سمي هذا
فصل الخطاب وانما كان هذا من الاقتضا لكون في انتقاله من كلام ومن
حمد الله كما الي غير وهو ما يذكر بعد قوله اما بعد ولو مناسية بينها والثاني



كقوله كما هذا ولطاعين لشرب وتهدية الامم هذا فخذ خبره بتبدل في
 اي هذا كما ذكرنا مضى فخذ امثله اذ في خبره او فخذ هذا فخذ امثله اذ في خبره
 وكقوله كما هذا ذكرنا ان المتقنين لحسن ما ب والفرق بين المثالين ان المثال
 الفاصلة ههنا مذكورة بتمامها بخلاف ثمة فان المذكرة فيه احدى جزئها وانما كان
 هذا ايضا اقتضا بالاول فيه ايضا انتقالا من كلام وهو المذكرة قبل هذا
 الى كلام وهو المذكرة بعده ومن الاقتضا ايضا الفصل بلفظة هذا في
 قول الكاتب في اثنا كتابته هذا فصل او هذا باب ونحوهما فان فيه ايضا
 انتقالا من كلام وهو المذكرة قبل ذلك الفصل الى باب الى كلام اخر وهو
 المذكرة في ذلك الفصل اي في ذلك الباب **قال** وتاثيرها الوترها كقول
 واني جديرا ببلغتك بالمني وانت بما املت منك جديرا فان تسي منك الخيل
 فاهل والوفائي عا فر وشكوى واحدة ما اذ بانها الكلام كقوله بقتية بقا
 الدهر ما كنتم فاهله وهذا دعا والبيت شامل في جميع فواح السور وفواها
 واردة على حسن الوجه والكلها يظهر في ذلك بالتأمل مع التذكر كما تقدم **ثم**
 الثالث الوترها وسمي لمقطع وانما وجب تحينه لونه اذ يقع في نفس السامع
 فاذا كان حنا كان جالما وقع فيما قبل ما لو يحسن يرويه في المطالع وفي
 الوسط ومن الوترها ان المختارة قول ابي نواس واني جديرا اذا بلغتك
 بالمني وانت بما املت منك جديرا فان تسي منك الخيل فاهل والوفائي
 عا فر وشكوى واحسن الوترها ما دل بمنه من ان ينطوق على انما
 ثم الكلام بمتى في قول الشاعر نصبت بقا الدهر بالكل فاهله وهذا دعا والبيت

شامل فان الوتر

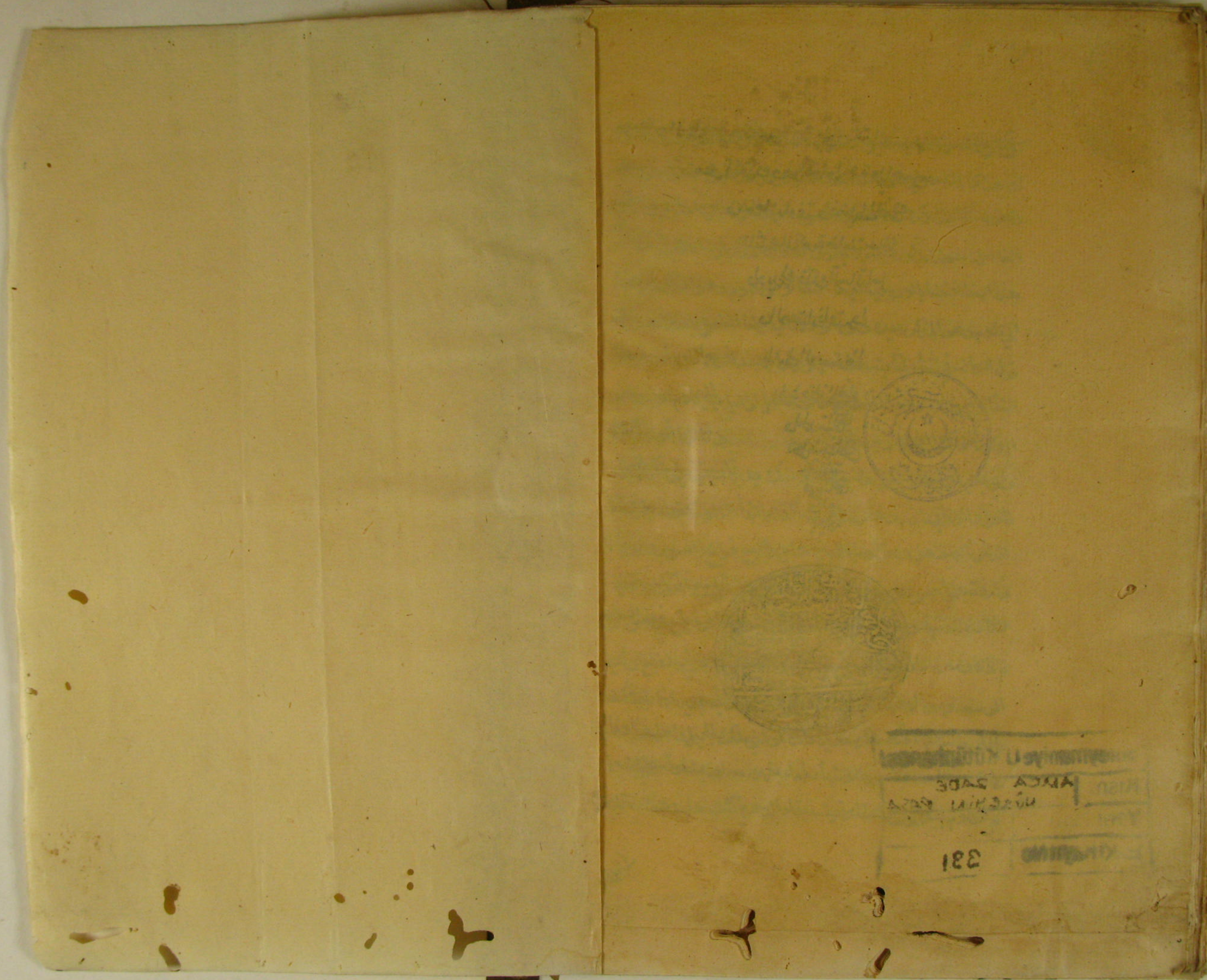
شامل فان الدعاء على هذا الوجه بذكر علي ان ختم القصيدة عليه جميع فواح
 سورة القدران وفواها واردة على حسن
 وجوه البلوغه وفضلها والفتى
 الثلث المذكرة ضامنة ببيانها
 ولا يدرك ذلك الا بالتمام
 والاعتبار واعتبرا

يا ابي الوصل وهذا

افرشه نجي المفا
 والحمد لله
 لكل خير فله
 وصلى الله
 على سيدنا محمد
 وآله
 اجمعين



Osmaniyen Kütüphanesi
 KİŞİ ADCA ZADE
 Hüseyin PASA
 Yeni
 E. KİTAP NO 391



LIBRARY
MUSEUM
381